



فلا تتركوا

Sprenger 174



Sprenger  
174.



بها شیخ الافاضل

فلا تتركوا

مؤيد بعد  
ح

المجزء الاول من شفا الغرام  
بأخبار بلد الله الحرام

المؤيد

اليه  
ابي الف  
سيدنا و مولانا المحفوظ  
الحسن القاسمي المالكي



بسم الله الرحمن الرحيم  
امين

هذا ما من الله به على عبده و  
المذعوبين السعدون بن الله  
عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
عنه وعن غيره من اهل بيته  
عليه السلام  
هو الذي  
عليه السلام

دخلكم  
الفقران  
ابن العودين  
الرحوم  
محمد بن  
الحنف

مصاريف الفقير محمد بن علي المالكي الحنفى مؤيد

ثم صار هو وما بعده من كتب  
العبد الفقير  
الحنفى  
محمد الحنفى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

**أنا** العبد الفقير إلى الله تعالى الامام العلامة الخ  
قاضي المسلمين تقي الدين ابو الفتح محمد بن احمد بن علي الحسيني  
القاسمي المالكي الاكبر تلميذ ابيه برحمته واسكنه فسيح جنته  
امين قال **الحمد لله** الذي جعل مكة المشرفة اعظم البلاد امامه  
محاميا مباركا وامنا واجزا للمؤمنين فيها العطية وكرم لها في كل امر  
لان فيها البيت الحرام الذي هو للناس متابة وقوام المغفورين رحمة  
به من البرية ما اقتطفه من الخطبة **الحمد لله** على ما سخر من  
بيته المطهر واسأله استنارة ذلك الى حين اقبر **واشهد**  
ان لا اله الا الله الذي جعل مكة وما حولها حرمنا واعنى عمارته  
عن الطعام وشفا به سقما **واشهد** ان نبهه سيدنا محمد  
من الحجر الاسود قبل وفي الطواف بالكعبة زملا وصلي خلف  
المقام الذي للخليل فيه اثر ووقف بحرفات والمشعر  
وما سجي بين الصفا والمروة محرم ورضى الله عن اله واصحاب  
الذين توفيقهم واجبت علي كل مسلم **ما بعد** فانه ما  
وقفتني الله تعالى بالاشتغال بالعلم الشريف فشرفت

والمحمد

الي معرفة ما كان بعد الامام ابي الوليد محمد ابن عبد الله  
 بن احمد بن محمد بن الوليد بن عفيفه ابن الازرق ابن الحبيب  
 شمس النفساني الازرق المكي مولف اخبار مكة رحمة الله  
 من اخبار عمارة الكعبة المعظمة وخبر حليتها ومعاليقها  
 وما اهدي لها في معنى الحلبه وكسوتها وخبر الحجل الاسود  
 وخبر عمارة المسجد الحرام وما فيه من عمارة موضع مقام ابراهيم  
 عليه السلام وحجر النبي اسماعيل عليه السلام وموضع رزم  
 وسفينة العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه وبنائه  
 المسجد الحرام والطواف ومقامات الائمة وابته اوقت ترتيبهم  
 للصلاة فيها وعمارة اماكن لمكة المشرفة وهي مساجد قيل ان النبي  
 صلي الله عليه وسلم صلي فيها ومولانا النبي صلي الله عليه وسلم  
 ومولانا سيدنا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغير ذلك  
 من المواضع المعروفة بالمواليد والدور المباركة بمكة كدار  
 سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه ودار خديجة بنت  
 خويلد ام المؤمنين رضي الله عنها ودار الارقم ابن ابي الارقم  
 المخزومي رضي الله عنه وهي الدار المعروفة بدار الخيزران

وعمارت مساجد مباركة بظاهرمكة وهي مسجد البعثة بعد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والانصار يقرب عقبة منى  
ومسجد الحيف بمنى وغير ذلك من المساجد ومسجد ام المؤمنين  
عائشة رضي الله عنها الذي احرمت منه الاغتسل بعد حجها  
بالشعير وعمارة انصاب جد ود الحور ومشاعر الحج والعمرة وهي  
الصفاء والمروة والمشعر الحرام وغير ذلك وما كان بعد ابي الوليد  
الارزقي من الاوقاف على اهل العلم والفقهاء وغير ذلك من  
المدارس والرباط وغيرها وتاريخ وقف ذلك وما كان بعد  
الارزقي من الامطار والسيول بمكة فعرفت طرفا جيدا  
من ذلك كله بعضه من كتب التاريخ وبعضه من رخام والحجار  
واخشاب مكتوب فيها ذلك نابذة في الاماكن المشار اليها  
وبعضه علمته من اخبار البقات وبعضه شاهده وتعلق  
ذلك كله بذهني وفيدته في اوراق مفردة من غير ترتيب  
خيفة ذهاب ذلك بالسيان لما روينا عن ابي حنيفة انس بن مالك  
الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول  
يا بني قيد العلم بالكتاب ثم تدالي ان اجمع ذلك مريثا وا



البية من تاريخ ابي الوليد الارزقي ما يلزم من الامور التي اشترنا اليها  
 لما في ذلك من كمال الفائدة ففعلت ذلك واصفت الي ذلك احوال  
 واثار في فضائل الكعبة والاعمال المتعلقة بها وفي فضل الحجر الاسود  
 والركن اليماني والحجر يسكنون الجيم والمقام والمسجد الحرام ومكة والحرم  
 وزمزم وغير ذلك من المواضع المباركة بمكة وحرمتها مما ذكره ابو الوليد  
 الارزقي واصفت الي ذلك امور كثيرة مفيدة لم يذكرها الارزقي  
 بعضها مما يحجه الارزقي وبعضها لم يعرضه من الاول احاديث  
 نبوية واثار عن الصحابة والسلف واخبار جاهلية لها تعلق بمكة  
 واهلها وملوكها وغير ذلك ومن الثاني مسائل فقهية وحديثية  
 وما علمته من المأثر عكة وحرمتها كالمدرسة والربط وغير ذلك  
 وما علمته من ولاية مكة في الاسلام على سبيل الاجمال واخبار  
 اسلامية تتعلق بمكة واهلها وولاتها والحجاج ويبر من هذه الاخبار  
 ما ذكره الارزقي وذكر ايضا بعض المأثر وبعض المسائل الفقهية  
 وهذا القسم مما يليو الاعتبار به لان غالبه لم يحجه كتاب  
 واليه تنكشف ذوو الالباب واصفت الي ذلك ايضا ما كررناه  
 في درج الكعبة والمسجد الحرام وما كن فيه والاعان المبارك

ملكة وحررها من المساجد والمواليد والدور المباركة وحدود الحرمين  
جهاته المعروفة الآن بما فيها من العلامات للبيئة **لغوي**  
الذراع الذي حررنا به هو ذراع الحديد المستعمل في القماش يد بار  
مصر والحجاز والذراع الذي حرره الازرقى هو ذراع اليد **فليستفاد**  
مما ذكرته درع ذلك بالوجهين وبعض ما حررناه ليس في كتاب  
الازرقى له تحريف فلا تعرف تحريره الا ما ذكرناه **فجاء** محمد الله  
تأليف الإشتات الفوائد جامعاً وفي معناه ان شاء الله مفيداً انما  
يستغنى به عن كتاب الازرقى والفاكهي ولا يخفى ان عنه وللإمام  
الازرقى والفاكهي فضل سبق والتخصيل والتحريفان ما ذكرناه هو  
الاصل الذي أثبت عليه هذا الكتاب وفي كتاب الفاكهي وهو  
محمد ابن اسحق بن العباس المكي امور كثيرة مفيدة جدا ليست  
معنى تأليف الازرقى ولا من المعنى الذي الفناه وكان في المائة الثالثة  
والفاكهي متأخر عن الازرقى قليلاً في غالب الظن ومن عصرهما الي  
تاريخه خمسماية سنة وخمسون سنة وأزيد ولم يصف بعدها  
في المعنى الذي صنفنا فيه احد وقد حدث بعدها في هذه اللغة  
من المعنى الذي ذكرناه عنها امور كثيرة فلذلك صار **ملاحظه**



نختمها متعذره وقد بد لنا الجهد في تحصيل ذلك فظفرنا منه  
 بطرف وفي النفس على ما لم نظفر به اسف واني لعجب من اهل  
 فضل ملكه بعد الازرق للناليف على منوال تارخه ومرتبه هم  
 ناليف تارخ ملكه يحوي على معرفة اعيانها من اهلها وغيرهم  
 من ولائها واعينها وقضائها وخطبايها وعلمائها ورواتها  
 كما صنع فضلا غيرهما من البلاد لبلادهم كتوارخ بغداد للخطيب  
 البغدادي ومن بعده تارخ دمشق لابن عساكر وتارخ مصر  
 للقطب الحلبي وغير ذلك من توارخ البلاد وقد وفقني الله تعالى  
 لجمع شي من هذا المعنى حدايني الي جمعه اني تشوقت كثير المعرفة  
 ذلك وتساعد من الفه الناس من التوارخ والطبقات والمعالم  
 والاشيخات وعند ذلك من تعالين العلم فظفرت في ذلك ببعض  
 المطلوب ثم رتبته مع ما ادر كنهه من الامور المناسبة له  
 على ترتيب حروف المعجم المحدثين والاعدمين فانهم مقدمون  
 علي غيرهم لكون ذلك من اسمائنا المصطفى صلي الله عليه وسلم  
 وهو صلي الله عليه وسلم مذكور في اول التواريخ مع شي من سيرته  
 الشريفة علي وجه الاختصار لك ذلك وجعلت في اول هذا  
 مقدمة لطيفة تحتوي في مقاصد هذا الناليف

فخصتها منه لبدوز التأليف الذي هذه المقدمة اوله جامعا للشي من  
احبار مكنه وما فيها وشي من احبار اهلها ومن اشرفنا اليهم معهم وسميت  
هذه التأليف العقد الثمين في تاريخ البلده الامين ثم اني استطنته  
بعد تسويدي لاكثره وتزيب ما بقي منه بدعي فاخترت في مقدار  
نصف حجمه وسميت هذا المختصر عجايه القري للراغب في التأليف  
ام القري وانا اسبال الله ان ييسر لي تبليغها وخربرها وان ينفع  
بذلك وينفعني به ويثيبني عليه الثواب الجزيل وهذا  
التأليف المحتوي على التراجم لا يخلو من تقصير نسبي ما ذكرته  
من كوني لم ارمو لغائي معناه **ورأيت** ما يدرك علي ان بعض الناس  
الف تاريخ الملكة وهو الشريف زيد بن هاشم بن علي المرتضى العلوي  
الحفي هكذا سببه الشيخ ابو العباس احمد بن علي الميورقي وترجمه  
بواحد مدينه النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في رساله كتبها زيد  
المذكور للشيخ ابي العباس المذكور رايتها في كتاب الجواهر الثمينه  
علي مذهب عالم الدين ابن شاس المالكي بخط الميورقي ووقفه  
يؤرخ الطائيف وفيها مكتوب بعد البسملة زيد بن هاشم ابن علي ثم قال  
وبعد فقد خرم بها العبد المتعيف في التلقات منتصف شعبان  
وخط الميورقي فوق شعبان منه ست وسبعين وثمانه وذا اشيا

مذكور

ثم قال وقد عظم للتعريف مع المتاعب التي معانيها من كل وجه اثبات  
توزيع لمكة المعظمة وقد اثبت منه الى الان نحو خمسة كرايس  
انتمي ولم اقف علي هذا التاريخ وما عرفت علي اي عظم هو هل هو  
مترجم فقط او هو حوائث في هذا ذكر شي من اخبار مكة والكعبة

المعظمة مما يدخل في هذا التأليف وسميت هذا التأليف

سما الغرام **باخبار البلدة الحرام** ورتبته علي اربعين بابا

**الباب ١ الاول** في ذكر مكة المشرفة وحكم بيع دورها واجارها

**الباب ٢ الثاني** في اسماء مكة المشرفة **الباب ٣ الثالث**

في ذكر حرم مكة وسبب تحريمه وعلاماته وما يتعلق بذلك من

صنط الناظر في حدوده ومعاني بعض اسمائها **الباب ٤ الرابع**

في ذكر شي من الاحاديث والاثار الدالة علي حرمة مكة وحرمها

وشي من الاحكام المختصة بذلك وشي مما ورد من تعظيم الناس لمكة

وحرمها وفي تعظيم الذنب في ذلك وفي فضل الحرم **الباب ٥ الخامس**

في ذكر الاحاديث الدالة علي ان مكة افضل من غيرها من البلاد

وان الصلاة فيها افضل من غيرها وغير ذلك من فضائلها

**الباب ٦ السادس** في المجاورة لمكة والموت فيها وشي من فضل

أهلها وفضل حله ساحل مكة وشي من خيرها وشي من فضل الطائفة  
 وشي من خير **الباب ١١** السابع في أخبار عمارة الكعبة المعظمة  
**الباب ٩٦** الثامن في صفة الكعبة وذرعها وشاد روافدها  
 وحليتها ومعالقها وكسوتها وطبها وأخذائها وأسمائها وهدم  
 الحبشة لها ووقت فتحها في الجاهلية والإسلام وبيان حجة  
 المصلين إلى الكعبة وسائر الأفاق ومعروفة أدلة القبلة  
 بالافاق المشار إليها **الباب ١٢٩** التاسع في بيان صلى النبي  
 صلى الله عليه وسلم في الكعبة وبيان قدر صلواته ههنا ووقتها  
 ومن رآها من الصحابة ومن نقاتها منهم رضي الله عنهم ونزهة رواية  
 من التبتها علي رواية من نقأها وما قيل من الجمع بين ذلك وعدد  
 دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة بعد هجرته إلى المدينة  
 وأول وقت دخلها بعد هجرته **الباب ٩٠** العاشر في ثواب دخول  
 الكعبة المعظمة وفي ما جاء من الأخبار الموهمة لعدم استحباب  
 دخولها وفي ما يطلب فيها من الأمور التي صنعها النبي صلى الله  
 عليه وسلم فيها وحكم الصلاة فيها وفي آداب دخولها  
**الباب ١٨٦** الحادي عشر في فضائل الكعبة وفضائل الحجر الأسود

والذين اليماني **١٧٣** **الباب الثاني** في فضائل الاعمال

المتعلقة بالكعبة كالطواف بها والنظر اليها والحج والعمرة وغير ذلك

**الباب الثالث** عشرة في الايات المتعلقة بالكعبة المحظرة

**الباب الرابع** **١٧٤** عشرة في شئ من اخبار الحجر الاسود **الباب**

**الخامس** عشرة في المثلث والمستطاب والحطيم وما جاني استجابته الدعاء

في ذلك وغيره من الاماكن الشريفة بمكة وهرمها **الباب**

**السادس** **١٧٥** عشرة في شئ من اخبار مقام الخليل عليه السلام **الباب**

**السابع** **١٧٦** عشرة في شئ من خبر الحجر الاسود جبراس جبل عليه السلام

وفيه بيان المواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم حول الكعبة

**الباب الثامن** **١٧٧** عشرة في شئ من اخبار توسعة المسجد الحرام وعمارة وذريحه

**الباب التاسع** **١٧٨** عشرة في عدد اساطينه وصفته وعدد عقودده وشرفاته

وقناديله وابوابه واسمايها ومنايره وفيما صنع فيه لمصلحته او لنفع الناس

وفي ما فيه الان من المقامات وكيفية صلاة الامة بها وحكمها

**الباب العاشر** **١٧٩** في اخبار زمزم وسقاية العباس رضي الله عنه

**الباب الحادي والعشرون** في ذكر الاماكن المباركة بمكة وخرقها

**الباب الثاني والعشرون** في الاماكن التي لها تعلق بالناسك

**الباب الثالث والعشرون** في فاعلمة من المدارس والربط والستيا

والبرك المسيل والابار والعيون والمطاهر وغير ذلك من المائز وما في  
 حرمها من ذلك **الباب الرابع والعشرون** في ذكر شي من خبر  
 بني المحص بن صندك ملوك مكة وتسبهم وذكر شي من اخبار العامة البق  
 ملوك مكة وتسبهم وذكر ولاية طسم للبيت الحرام **الباب الخامس والعشرون**  
 في ذكر شي من خبر خدعهم ولاة مكة وتسبهم وذكر من ملك مكة من خدعهم  
 ولاة ملكهم لها وما وقع في تسبهم من الخلاف وفوائد تتعلق بذلك  
 وذكر من اخرج خبرها من مكة وكيفية جزوهم منها وغير ذلك من خبرهم  
**الباب السادس والعشرون** في ذكر شي من خبر النبي اسعيل

عليه السلام وذكر في ابراهيم اسعيل عليهما الصلاة والسلام **الباب السابع**  
**الباب السابع والعشرون** في ذكر شي من خبر هاجر ام اسعيل عليه السلام  
 وذكر في ابراهيم اسعيل عليهما الصلاة والسلام اسما اولاد اسما عيل وفوائد  
 تتعلق بهم وذكر شي من خبر بني اسعيل وذكر ولاية نابت ابن اسعيل

**الباب الثامن والعشرون** في ذكر ولاية  
 ابياد ابن مزار ابن معد بن عدنان للعبة وشي من خبرهم وخبر مصر  
 او من ولي اللعبة من مصر قبل قريش **الباب التاسع والعشرون**  
 في ذكر من ولي الاحاراء بالناس من عرفه ومزده له ومي من العرب  
 في ولاية مصر وفي ولاية خراعه وقريش علي مكة **الباب الثلاثون**

كتاب تاريخ العرب  
من قبل الإسلام  
والعراق  
والفارس

في ذكر شي من خبر خزاعه ولاة مكة في الجاهلية ولسبهم ومله ولة  
لمكة واول ملوكهم لها وغير ذلك من خبرهم وشي من خبر عمر بن عامر  
عليهما السلام الذي نسب اليه خزاعه علي ما قيل في شي من خبر بنيهم وغير ذلك  
**الباب الثاني والثلاثون** في ذكر شي من اخبار قرين بن بكر في الجاهلية  
وشي من فضله وما وصفوه به وبيان نسبهم ونسب تسميتهم بقرين بن  
واشد ولايتهم للكعبة وامر مكة **الباب الثالث والثلاثون**

في ذكر شي من خبر بني قصى ابن كلاب وتوليتم لما كان سيده من الجحاش  
والسجاني والزيادة والندوة واللوى والرفادة وتفسير ذلك الزنادقة  
**الباب الرابع والثلاثون** في ذكر شي من خبر النخاع والاحان  
**الباب الخامس والثلاثون** في حلف الفضول وخبر بني جذعا  
الذي كان هذا الحلف في داره وذكر احوال قرين وشي وحكامهم في الجاهلية  
ونكلك عثمان بن الحويرث واسد ابن عبد العزيز قصى عليهم شي من خبر

**الباب السادس والثلاثون** في ذكر فتح مكة المشرفة وحوادث ١٦٢  
تتعلق بخبر فتحها **الباب السابع والثلاثون** في ذكر ولاة مكة ٢٠٨  
المشرفة في الاسلام **الباب الثامن والثلاثون** في ذكر حوادث ٢٤٩  
تتعلق بمكة في الاسلام **الباب التاسع والثلاثون** في ذكر شي من ٢٩٠  
امطار مكة ومسئولها في الجاهلية والاسلام وشي من خبر الصواعق بمكة

**م** وذكر شئ من لعباء الغلا والرخص والوباء **السا** **الربيع**

في ذكر الاصنام التي كانت بمكة وحواليها وشئ من خبرها وذكر شئ من  
خبر اسواق مكة في الجاهلية والاسلام وذكر شئ مما قيل من الشعر  
في الشوق الى مكة الشريفة وذكر معالمها المنيقة **وانا انساب**  
من كل واقف على هذا المختصر وام له المسامحة عما فيها من التقصير  
واملاح ما فيها من الغلط بعد التحرير وسبب الغلط في الغالب النسيان  
وقد جمل عليه كل انسان وسبب التقصير ما ذكرته من اني لم اربو لغاني  
المعنى الذي قصدت جمعه مما كان بعد الازرقى والعالمى فاستغنى به  
واسبال الله ان ممحى على ما قصدته الثواب الجليل بحمد سيد المرسلين  
واله وحجبه الاكرم **وفد** رأت ان اذكر اسنادي في تاريخ الازرقى  
لكثير النقول منه في هذا الكتاب واذا كان ذلك متصلا اليه بالاسناد  
فهو مما يستجد **احبر** به ابو المعالي عبد الله ابن عمر الحوفي  
يقترأي عليه في القاهرة عن اي زكريا يحيى بن يوسف القدسي  
اجازة ان لم يكن سمعا ان ابا الحسن علي بن هبة الله الخطيب وعبد  
الوهاب بن طافة الازدي اتياه عن اي طاهر احمد بن محمد الكافز  
قال اتياه المبارك بن عبد الجبار المعروف بابن الطوري قال اتياه  
ابو طالب محمد بن علي ابن الفتح العشاري قال اتياه ابو بكر احمد



بن محمد بن موسى الهاشمي قال انبأه ابو اسحق ابراهيم بن عبد الصمد  
الهاشمي قال انبأه ابو الوليد محمد بن عبد الله الازرقى قد ذكر

**الباب** **الاول** في ذكر مملكة المشرق وحكمه **سبع دور**  
واحد **بها** مملكة المشرق ببلده مستطيلة كبيرة تسع من الخلق

تحييهم الله عز وجل في بطن واد مقدس والجبال محذقة بها  
كالسور لها ولها مع ذلك ثلاثة اسوار سور من اعلاها ويعرف بسور باب

المعلاء وفيه بابان احدهما لآب له ويكون في الغالب مسدودا  
وسوران في اسفلها احدهما يعرف بسور باب الشبيكة وفيه باب كبير  
وخوضه صغيرة لآب لها والسور الاخر يعرف بسور باب الماخن

ويعرف ايضا بسور باب اليمن لانه على طريق البر الى اليمن وكان  
لخصر هذه الاسوار على صارا ايضا سور باب الشبيكة لكأله بالدنا

في ما بين الجبلين الذين بينهما السور المذكور وكذلك سور باب المعلاء  
وسور باب الماخن والحلل في سور باب الماخن اكثر ولعصر حذر

هذين السورين في مواضع ولا كذلك سور باب الشبيكة وقد  
عمر سور باب المعلاء وسور باب الماخن حتى كمل بناهما من الجبل

الى الجبل الا ان في سور باب المعلاء موضعا متخللا من البناء ما يلي

البركة المعروفة ببركة العارم وارتفع جدار السورين عما كانا عليه  
 ويذكر انهما يرفعان اكثر ويحول لهما شرافات وتكمل الحلال الذي في  
 باب المعلاء وهذه العماره في النصف الثاني من سنة ستة عشر  
 وثمان مائه من جهة الشريف بدر الدين حسن ابن عثمان الحنبلي  
 نايب السلطنة ببلاد الحجاز اذ اقام الله له الرفعة والاعزاز وسبب  
 ذلك ان ابن اخيه السيد زمينه ابن محمد ابن عثمان هجم مكة  
 ودخلها في طائفة من اصحابه في هجيرة يوم الخميس الرابع والعشرين  
 من جادي الاخره من السنة المذكورة ومال اليه جماعة من المولدين  
 الذين كانوا بمكة وخرجوا منها ولم يقدروا بها كثير حدث لتخوفهم من  
 وصول السيد حسن ابن عثمان اليهم فسيئنا اصلهم لكثرة من معه  
 وقتلهم وكان مدة مكثهم بمكة ساعة فلكية او ازيد ولما توجه  
 زمينه لمكة لم يكن معه علم ولما علم بذلك اتى مكة مسرعا  
 ودخلها من درب المعلاء وراى او ابل عسكره اصحاب زمينه  
 خارجين من مكة فقتلهم السيد حسن في عسكره قليلا ثم اعرض  
 عنهم رحمة لم وكان بين الفريقين بعد ذلك منازلات وامور  
 كثير ثم ان بعض عسكر السيد حسن هدم عدة مواضع من سور باب

المعلاة من جانبيه منها موضع كبير يلي الجبل الثاني عند البرج  
 الذي هناك التقى نحو عشرة اذرع حتى انزل المدم بالارض ومنها  
 موضع نحوه من الجانب الاخر يصل ببركة الصارم وذلك في يوم  
 الثلاثاء من عشرين شوال سنة تسع عشرة وثمان مائة  
 ثم اعيد بنا جميع ذلك ما هدم من هذه السور كما كان في بقية شوال  
 وفي اول ذي القعدة من السنة المذكورة وفي يوم هدم ذلك  
 احرق باب المعلاة بالنار حتى سقط الى الارض وكان على بكتبايه  
 من بلاد الهند في سنة ست وثمانين وسبع مائة واهدي للسيد احمد  
 ابن عثمان وركب علي باب المعلاة عنان بن مغاس من رعيته  
 في سنة تسع وثمانين لما ولي امرة مكة بعد قتل محمد ابن احمد بن عثمان  
 وسبب احراقه وهدم ذلك ان عسكر السيد رعيته ابن محمد ابن  
 عثمان منعوا عسكرهم السيد حسن من دخول مكة لما ولي امرة  
 مكة عوض رعيته في ثامن عشر رمضان هذه السنة وبامره كانت  
 بنا ما هدم وبامره عوض عن الباب المحترق بباب جديد وركب في  
 محله في يوم الجمعة ثاني عشر القعدة من السنة المذكورة وهذا  
 الباب كان لبعض دور السيد حسن بمكة وكان ينقص عن مقدار

باب المعلاء فزيد فيه ما كمله واحكمت الزيادة فيه **وكانت مائة**  
سور من اعلاها دور تنويرها اليوم من المسجد المعروف بمسجد  
الرأية وموضع باب هذا السور علي ما ذكر لي غير واحد فيما بين  
الدارين المقابلين المنسوبين لمسعود ابن احمد المعروف بالا زرق  
المكي التي باعدها الان ذلك مشروعه لا سقف عليهما في  
محاذاة ركني الدارين مما يلي الردم واذا كان محل باب السور في  
محاذاه هادن الركنين فالظاهر والله اعلم ان محل بقية السور  
كحادي بابيه من جانبي الباب وانه من الجبل الذي الي جهة  
الغزارة ويقال له اطلع الي الجبل المقابل له الذي الي جهة سوق  
الليل لان المحصن بهذه السور لا يتم الا بان يكون هكذا وفي الجبلين  
المشار اليهما آثار بنيته علي افعال السور بهما ونقض هذا السور  
كلها لان علي ما بلغتني في بعض البيوت المحاذية له لان بعض الناس  
اراني في بعض الدور المأووم للدارين جدا اذ عرضا ذكرانه من  
السور التي كان هناك ونقل ذلك عن بعض اقاربه ويقال الان لموضع  
باب السور المشار اليه الدرب الدارس ويقال لهذا السور في ماضي  
السور الجديد لا بني وجدت بخط مسند مائة وموقعها عند الدار

الكاتب العطار ما يفيض ذلك ومن موضع باب السور المشار اليه  
 بالارض عند ركني الدارين المشار اليهما بما يلي الدرم الي المخطط  
 القبلي من المسجد المعروف بمسجد الداية مائة ذراع وثلثون  
 ذراعا وربع ذراع بدراع الحديد يكون ذلك بدراع اليد التي تحيط به  
 مائة ذراع واربعين ذراعا وستة اشباع ذراع ومن موضع باب  
 السور الذي اشرفنا اليه الي جدار باب المسجد الحرام المعروف باب  
 بني شيبه تحايه ذراع بتقديم النوا وعشرون ذراعا ونصف ذراع  
 بالحديد ويكون ذلك بدراع اليد الف ذراع واثنين وحسين  
 ذراعا وما عرفت مني انشئت هذه الاسوار لمكة ولما من انشاها  
 ولمن عمرها عبرانه يقال ان الشريف ابا عزيز قاده بن ادريس  
 الحسيني اخذ اخذ الشريف حسن المذكور عمرها والله اعلم بصحة  
 ذلك واظن ان في دولته عمر السور الذي كان باعلامكة وفي دولته  
 تسهل العقبه التي بني عليها سور باب الشيبه واصلحت وذلك  
 من جهة الطعه صاحب اربل سنة سبع وثمانية ولعله الذي بني السور  
 الجديد الذي كان باعلامكة والله اعلم وربت في بعض التواريخ منا  
 يقتضي انه كان لكه سور في زمن المعتز العباس وما عرفت هو

هذا السور من أعلا مكة وأسفلها أو من أحد الجحيتين والله أعلم  
**وظول** مكة من باب المعلاء إلى باب الماجن على خط الردم  
والمسعى والسوق المعروف لسوق العلافه سبيل وادي إبراهيم  
أربعة آلاف ذراع وأربعة دراع واثنان وسبعون ذراعاً  
يتقدم السين وذلك بذراع اليد التي ذكره في حدود الحرم وهو  
ينقص عن دراع الحديد ثمن دراع بالحديد **وظول** مكة من باب  
المعلاء إلى باب الشبيكة على خط الردم والمسعى وسبيل وادي  
إبراهيم إلا أنه يتخرف منه إلى باب الشبيكة في الرقاق الذي يخرج منه  
على البيت المعروف ببنت ابن عوفه بالشبيكة أربعة آلاف ذراع  
وسمائة دراع واثنان وتسعون ذراعاً يتقدم التا وذلك بذراع  
اليد المثار إليه **ومن** باب المعلاء إلى باب الشبيكة أيضاً على خط  
الردم ويجعل منه من سوق اللين والحشيش إلى السويقة ثم إلى  
الشبيكة أربعة آلاف ذراع ومائة دراع واثنان وسبعون  
ذراعاً يتقدم السين وذلك بذراع اليد المثار إليه وما عرفت  
أن أحد أقبل اعتبر ذلك وذكرنا في أصل هذا الكتاب مقدار ذلك  
بالأميال على قول من قال إن الميل القاذر ذراع وهو قول ابن حبيب

الإثني وربع في بعض نسخ ابن الحاجب تشهيره وقوله من قال انه  
 ثلاثة آلاف ذراع وخمسة آلاف ذراع وهو صحيح ما قيل في الميل عن ما  
 ذكر ابن عبد الله في ما نقله عنه صاحب التوضيح الشيخ خليل  
 الإثني وقوله من قال انه أربعة آلاف ذراع وهذا الذي تعتمد  
 أهل الحساب وعليه أكثر الناس على ما قال القاضي أبو الوليد  
 الباجي فيما نقله عنه صاحب التوضيح أيضا وقوله من قال  
 انه ستة آلاف ذراع وهو قول الأصح ومتابعيه من الشافعية  
 وغيرهم وذكر الفاكهي ما يقتضي أن الناس فيما مضى كانوا لا يجاوزون  
 في السكنى البير التي عن المسجد الذي عند الدم بأعلي مكة لأنه  
 قال في الترجمة التي ترجم عليها بقوله وكذا المواضع التي  
 يستحب فيها الصلاة بمكة وأما رالنبي عليه السلام فيها وتفسير  
 ذلك ومنها مسجد بأعلي مكة عند الدم الأعلي عند بير حجير  
 بن مطهر بن عدي بن نوفل ويقال لها البير العليا ويقال إن  
 النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه ثم قال سمعت بعض أهل مكة  
 من الفقهاء يقول كان الناس لا يجاوزون في السكنى في قديم الدهر  
 هذه البير إنما كان الناس فيما دونهما إلى المسجد وما فوق ذلك  
 خاصة الناس هو قال عمر بن أبي سفيان أو غيره يذكر هذه البير

خال من الناس **وقال** عمر بن ابي ربيعة او غير ذلك هذه البئر  
 نزلت بمكة في قبائل نوفل ونزلت خلف البئر بعد منزل  
 حذر عليهما من مقالة كاشح **درب** اللسان يقول ما لم يفعل  
**وسعت** ابا يحيى ابن ابي مسرة يقول كان اخرا البيوت عند الردم  
 حوا من هذا الموضع واحتج في ذلك بنقل عطا اذا جاوز الردم  
 يعني الحاح صحنات انتهى **والمسجد المشار اليه** هو المسجد المعروف  
 بمسجد الراية **والبئر المشار اليها** عليها البئر التي بقرب هذا المسجد  
 وهي معروفة عند الناس ولست نقول منها ويحتمل ان تكون البئر  
 التي كانت تعرف ببئر ابن الزهري بقرب هذا المسجد من اعلاه وهي  
 الان خافية لانها طمت من غواتني عشرة عاما وهي منه ابعد  
 من البئر الموجودة الان والاول اقرب والله اعلم والناس اليوم  
 منازل كثيرة مسكونة فوق هذا المسجد والبئر المشار اليها من  
 جاني الوادي وهي من الحجاب الذي يكون على يمين الصاعده  
 من مكة اكثر ومن الجبال المحذقة بمكة **أخشبها** وهما  
 ابو قبيس والجبل الاحمر علي ما ذكر الازرق **لانه** قال اخشبها  
 مكة ابو قبيس وهو الجبل المشرف على القفا الى السويداء  
 الخدمه ثم قال بعد ذكر شي من حمراء قبيس والاحشب

البئر الجبل



الأحمر الجبل الذي يقال له الأحمر وكان يسمى في الجاهلية الأعرف  
 وهو الجبل المشرف وجهه على قعيقعان وعلى دور عبد الله ابن الزبير  
 اسمه **وذكر ابن الأثير والمحجب الطبري** في اختشبي مكة مثل ما ذكرهم  
 الأزرقي **وذكر القاضي عياض** في المشارق وياقوت في مختصره لمجم البلدان  
 بما يقتضي خلاف ذلك **في الأحمر ما العاصي ثلاثة** قال الاختشبان  
 جبلان مضافان مرة إلى مكة ومرة إلى المدينة أحدهما أبو قليس  
 والأخر قعيقعان ويقال بل الجبل الأحمر المشرف هناك وبسميان  
 الحكيان وقال ابن وهب الاختشبان الجبلان الذان تحت العقبة  
 عنى فوق المسجد اسمه وقوله **ومن إلى الدين لعله** ومن إلى حبي المدينة  
 بدليل ما حكاه عن ابن وهب والله أعلم **وأما ياقوت** فقال باب  
 الاختشبان موضعان الاختشبان الشرقي والاختشبان الغربي وهما  
 الاختشبان فالشرقي هو أبو قليس والغربي قعيقعان وقيل بل  
 هما أبو قليس والجبل الأحمر المشرف هناك وقد بسطنا في العجم انتهى  
 وأبو قليس بقاف مضمومة وباء مؤنثة مفتوحة وباء فتحة من  
 تحت سألته وسألت من هم له **واختلف** في سبب تسميته بذلك  
 فقيل سمي برجل من أباد على ما قيل يقال له أبو قليس كان أول من

بنى فيه فلما صعد فيه البناء سمي جبل ابا قليس ذكره القول الاول  
بمعنى ما ذكرناه وقال ويقال اقليس منه الركن فسمي ابا قليس  
والاول اشهرها عند اهل مكة ولم يذكر الارزقي في سبب تسميته  
ابا قليس غير هذا من القولين وقيل ان ابا قليس الذي سمي  
الجبل المشار اليه من مدحج ذكر ذلك النووي نقله عن ابن الجوزي  
لانه قال في التهذيب حكى ابن الجوزي في سبب تسميته بذلك  
قولين الصحيح منهما ان الاول ان من نخص يثني فيه رجل من مدحج يقال له  
ابو قليس فلما صعد بالبناء سمي ابا قليس والثاني ضعيف او غلط  
فتركته انتهى والقول الذي ترك النووي ذكره هو القول الذي اشار اليه  
الارزقي ويقال اقليس منه الركن فسمي ابا قليس لان الحب الطبر  
قال في القرى في الترجمة التي ترجم عليها بقوله ما جاز في فضل مكة  
وحررها وانها خير ارض الله في الباب الرابعين واختلف في  
سبب تسمية ابا قليس بذلك قيل انه اول من نخص يثني فيه رجل  
من مدحج يقال له ابو قليس فسمي به وقيل لانه اقليس منه الركن  
فسمي بذلك والاول اصح ذكره في مشير العزم اسمي ومشير العزم  
هو مشير العزم الساكن الاشرف الاماكن تاليف الحافظ ابي الفرج

ابن الجوزي علي ما هو مشهور في نسخة هذا الكتاب الي ابن الجوزي ويتايد  
 بتلك بان المحب الطبري قال في القدر بعد ان اخرج حديثا في الباب الـ  
 منه خرجه ابن الجوزي منه في كتاب مثير العزم ان كن اسمي **واذا**  
 كان ما ذكره المحب الطبري في نسبة اي فليس مذكورا في مثير العزم ان كن  
 صح ما ذكرناه في بيان القول الذي ترك النووي ذكره والله اعلم  
**وذكر الفاكهي** القولين في الرجل الذي بنا في جبل اي فليس اولاهل  
 هو من اباد او ما خرج وسماه قبيسا وهذا مخالف ما ذكره الارزقي من انه  
 ابو فليس ولعله سقط ابا في كتاب الفاكهي والله اعلم فيتحصل في نسبة  
 قولان وفي اسمه قولان **وقيل** في سبب تسمية هذا الجبل بابي فليس  
 غير سابق لان ابا القاسم السهيلي قال في روضه وثور جبل من جبال  
 وشير ايضا جبل من جبالها ذكر وان ثبيرا كان رجلا من هذيل  
 مات في ذلك الجبل فعرف به الجبل كما عرف بابو فليس بقليسين  
 بن سابع رجل من جرهم كان قد وشى بن عمه ومن معاصه وبين  
 ابنة عمه منه فنذرت ان لا تكلمه وكان شديد الكلف بها فلما  
 ليقطن ففعلوا بهم الي الجبل المعروف به واتقطع خبره فاما مات  
 واقام في ذي منه قضي الجبل اي فليس وذكر السهيلي ان ابن  
 هشام ذكر في حكيه طول في غير السيرة لا ين اسحق وقيل في غير  
 سبب تسمية ان النار التي بايدي الناس اقبست منه وذلك

ان سر حنين ثلثان السرا فاوقدنا نازا فاقتبس منها ادم النار  
التي بايدي الناس ذكر ذلك محمد بن ابراهيم الوراق في كتاب مباح  
الفكر ومباح العبر وهذا معنى ما ذكرهم وذكر الوراق انه يقال له  
ابو قابوس وشيخ الجبال ولم اقف على هذا الكتاب الذي ذكر الوراق فيه  
ما حكىناه عنه في ابي قليس وانما وجدته بخط بعض اصحابنا <sup>عنه</sup>  
**وابو قليس** اسم لموصفين لحدتها هذا الجبل والاخر حصن جالب  
قبالة تشير رذكرهم ياقوت في مختصره لمجم البلدان **وسند** ذكرهم  
الاخبار المتعلقة بابي قليس غير ما ذكرناه هنا عند ذكرهم في الباب  
الحادي والعشرين من هذا الكتاب **ووالاحمر** الذي قيل انه  
احد احشبي مكة **مجاور** لمجملتين بينهما ميم ومنه علي ما قيل  
بني الخليل ابراهيم عليه السلام لكعبه علي مارونيا عن عبد الله  
عمر وابن العاص رضي الله عنهما ورونا ذلك عن ابن قلاويه في تاريخ  
الازرق **والاحمر** اسم لثلاثة مواضع علي ما ذكرنا ياقوت في مجمع البلدان  
لانه قال يارب الاحمر ثلثاته مواضع الاول الاحمر جبل مشرف علي  
صفيهان كان يسمى في الجاهلية الاعرف الثاني الاحمر حصن يسو اهل  
البشام كان يعرف بثلث الاحمر راجيه بالاندلس من راجيه  
سرقسطه يقال له البرج الاحمر اسمي وبتيفكان الذي قيل انه  
احد احشبي مكة قال ياقوت في تعريفه ما ذكرنا المواضع التي تسمى

بفتح عان وتعيقات جبل مشرف على مكة وجهه الى ابي قبيس  
 وذكر ان تعيقات لضرب القاف وفتح العين انتهى **وذكر النور**  
 ما يوافق ذلك لانه قال بعد ان ذكر محله من الروضة هو بضم القاف  
 الاولى وفتح العين وبعدها ياء فتناه من تحت ساكنه وكسر القاف  
 الثانية وهو جبل المعروف المقابل لابي قبيس انتهى **وقوله**  
 يا قوت في تعريف تعيقات هذا انه مقابل لابي قبيس يفهم انه  
 احشوب مكة الاخر والله اعلم والاحشوب في اللغة كل جبل حشوب  
 غليظ ذكر ذلك ابن الاثير وهو في محاح الجوهرى معنى ذلك  
**وسمى** تعيقات لتقعقة سلاح الخاض ان عمر والجرحى وقومه  
 فيه لما درجوا القتال فطورا على ما سنده في خبرهم في الباب الخامس  
 والعشرين وقيل لتقعقة سلاح ابيع فيه لما قدم مكة لتعظيم حرمته  
 البيت بعد ان كان له فيه رأي غير ذلك **وتعيقات** اسم خمسة  
 مواضع ذكر يا قوت في مختصره لعجم البلدان منها ثلاث ههنا  
 موضع على اثني عشر ميلا من مكة على طريق الجرف الى اليمن ونقل  
 ذلك عن عزام ومنها قرية بها ماء وزرع ونخيل ومنها جبل بالاهواز  
 من تحت اساطين جامع البصرة انتهى ما ذكره يا قوت بالمعنى هو  
 والموضعان اللذان لم يذكرهما يا قوت هما موضع مشهور ببلية وادج

مشهور وثبت الطائف وخص باليمن بين دمار وأرباب أقادنيه من  
 يعتمد عليه من الاصحاب **وبقية** الجبال بمكة والخارجة عنها  
 لم يعرف منها ما ذكره الازرق من اسمائها القليل ولذلك اعرضنا  
 عنها ومكة ابنية كثيرة ولم نذكر منها الا الاماكن المباركة والمأثر  
 وانما اعترضنا عن ذكر ما سوي ذلك من الابنية لانها انما تعرف  
 ممن هي في ايديهم وتعرفها بهم لا يجزي الا في الوقت الحاضر لاجل  
 تنقلها من ايديهم بالبيع وغيره وتشتهر عن صارت اليه ونشئ  
 معرفتها من كانت به معروفة من قبل في الغالب كما جري للازرق  
 في تعريفه رابع مكة فانها لا تعرف الان منها ما ذكره الازرق  
 الا التادر كما سيأتي بيانه **ووقع** في ما ذكرناه من امر مكة ذكر  
 العللاء فيذكر حدها وحد ما يعرف من مكة بالمسقله وقد ذكر الازرق  
 في تاريخه لانه قال العللاء وما بينهما من ذلك **صلى** العللاء من  
 مكة الايمن ما جاؤا ردار الارقم والزقاق الذي على الصفا يصعد منه  
 الى جبل ابي قليس مصعد الى الوادي فذلك كله من العللاء ووجه  
 ووجه الكعبة والمقام وزمزم واعلى المسجد وجد العللاء من الشق اليسار  
 من زقاق البقر الذي عند الطاهونه ودار عبد الحميد بن علي اللبان  
 مقابل دار يزيد بن منصور الجعفي حال الهداي بعال لها دار العرو

مضغدا الي قعيقعان ودار جعفر ابن محمد ودار العجلة ودار راسيل  
 قعيقعان الي السويقة وقعيقعان مضغدا فذلك كله المعلاء  
 وكحد المسفلة من الشق الايمن من الصفا الي احياء من مما اسفل  
 منه فذلك كله من المسفلة وحد المسفلة من الشق الايسر من رفاق  
 البقر محمد را الي دار عمرو ابن العاص ودار ابي عبد الرزاق الحجري ودار <sup>المقصور</sup> <sup>باب العجلة</sup>  
 زبيد فذلك كله من المسفلة فحد ود المعلاء والمسفلة انما هي  
 وهذه الدور التي ذكرها **الازرق** لا نعرف منها الا غير دار الازرق  
 ودار العجلة واما دار عمرو المشار اليها فلعلمنا من الموضع المعروف  
 بخزابة قرش لا يها نعرف باب المسجد الحرام الذي يقال له باب عمرو  
 ودار ابن العاص علي ما ذكرنا في وهو الباب المعروف بباب السدة  
 وتولي بيع ذلك في عصرنا اناس كثيرون من ذرية عمرو ابن العاص  
 رضي الله عنه غلبهم يسكن الموضع المعروف بالوسط من بلاد الطائف  
 ومنهم صارت بالمهاجر بركوب المكيين وعمر فيها عماره حسنة جدا <sup>تعرف</sup>  
 لا يوجد مثلها بمكة وادار عليها خايطا مرتفعان جميع جوانبها  
 وكان ابتداء عمارته لذلك بفسنة اثني عشرة وثلاث مائة  
 ولعل رفاق البقر المذكور به هذا المعلاء والمسفلة هو الرقاق الذي

يصدق منه الى الموضع المعروف بمعبد الجنيد والله اعلم **واظن ان**  
دار العجلاء يتقصد مقدارها عما كان في زمن ابن الزبير لكونها ذكرت  
في حد المسئلة والمعللاء ولا يكون كذلك الا ان يكون منها الموضع  
المعروف بدار ابي سعيد والله اعلم **واذا** اخفي غالب الدور التي ذكرها  
الازرق في تحديد المعللاء والمسئلة فكيف بما ذكر من تعريف رباع  
مكة كلها من تنسب اليه **وهذا** ابو زيد ما ذكرناه من ان تعريف  
رباع مكة لمن هي في ايديهم لا يجري الا في الوقت الحاضر والله اعلم  
**وحوز** اهل المسئلة في عصرنا من جهة الصفا بمنته الى الميل الذي  
بمنارة المسجد الحرام المعروف بمنارة باب علي وكان بمنته حوزهم  
الي المطهر الناصري بالمسيحي علي ما قيل **وحوز** هم من جهة دار العجلاء  
الي دار المعروف بدار ابي سعيد وهي ملاصقة لدار العجلاء وذكر  
الفاكي ما يقتضي تفصيل المعللاء على المسئلة لانه قال ذكر فضل العللاء  
على المسئلة حديث الزبير ابن بكر قال حدثنا حمزة ابن عتيبة اللهي  
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ملاجحة المشاعر بالمعللاء  
معرضة والحمار والعفا والدوره والمسي والركن والمقام والحجر نزل الى  
اسفل مكة فنظر بيننا وشمالا فقال ليس الله تبارك وتعالى في ما ههنا



خواجه يعني من المشاعر انتهى **وهذا الخبر** ولذا لا اوردنا **هنا**  
 والله اعلم بصحته **اول دار بنيت** **بمكة** وجعل بابها الي المسجد الكعبة  
 دار الندوم بناها نقي بن كلاب لما ملك مكة ليحكم فيها وجمعت فيها هؤ  
 وقومه المشهوره واقتدي به قريش من بعده في الاجتماع بها  
 المشهوره تبركاته ودخلت كلها في المسجد الحرام دفعات وذكر الزبير بن  
 بكاز عن ابن سحر ابن ابي وداعة السهمي ان سعد ابن عمرو ابن هصص  
 السهمي اول من بني بمكة بيتا وان لا يسنن في ذلك شعرا  
 بدل محليه وهو قوله **اول من بوا بمكة بيته** وسور فيها ما كنا باثاف  
 ولم يذكر ان جعل بابها الي مسجد الكعبة والله اعلم **ويبلغ** لمن بنا بمكة بيتا  
 ان لا يرفع بناؤه علي الكعبة فان بعض الصحابة رضى الله عنهم كان يامر  
 بهدمه وهذا في تاريخ الزرقاني كان فيه ما جاء في اسما الكعبة وله سميت  
 الكعبة وان لا يبني بيتا يشرف عليها ثم قال حدثني جدي عن ابن  
 عيينه عن ابن نبيه الحجي عن شيبه بن عثمان انه كان يشرف فلا  
 يرى بيتا مشرفا علي الكعبة الا امر بهدمه ثم قال قال جدي لما بيني  
 الغساس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضوان الله عليه داره  
 التي بمكة علي الصفا رفته حيال المسجد الحرام امر قومه ان لا يرفعوها

فيشرفوا بها على الكعبة وان جعلوا العلامات الكعبة فيكون دورها  
 اعظاما للكعبة ان يشرف عليها قال جدي فلم يبق مكة دار السلطان ولا  
 غير حول المسجد يشرف على الكعبة الا هدمت او خربت الا هذه الدار  
 فانها على حالها الى اليوم **وبمكة** عين جارية من اعلاها الى اسفلها  
 وتختلف جرياتها اذ اكثر فيها الماء وصل الى البركة المعروفة ببركة  
 الماجن واذا قل بلغ سوق الليل وهذه العين معروفة عند الناس  
 بآذان بامو حدة وزاي مجهم بينهما الف **ومكة** ايا ركنة غالبها  
 مسبل وسقايات وبرك وسياق ذكر ذلك كله باوضح من هذا ونبها  
 حمامان لهما لابي العباس احمد بن ابراهيم بن مطرف الرزي باجباد  
 وقفه على رباطه بالمروم **والاخر** يقال لهما حمام النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهو بطرف رفاق الحجر الذي يذهب منه الى سوق الليل **والاخر** لا اعرف  
 من ينسب اليه ولعله الحمام الذي بناه الجواد وزير صاحب الفاضل وكان  
 ملكه على ما ذكرنا كما في ستة عشر حائما وبين الفاكى مواضعها من البلد  
 وليس منها الآن شي معروف **وذكر** ان باجباد منها ثلاثة وان بشعب  
 ابن عامر اثنين وشعب ابن عامر هو الشعب المعروف عند الناس  
 عامر باعلامه **وذكر** الفاكى بعد عنه هذه الحمامات هاهنا **احرق** قال يقال انه

بالصفا فيعتبر به الحامات التي كانت بمكة ارج امير سبع عشر حملا والله اعلم  
 وملكه مخالف كثير معروفة الي الآن منها وادي الطائف ويشتمل  
 على قري كثيرة وسياتي شي من حزم وادي ليه ويشتمل على قري  
 كثيرة ووادي مروة قال له مر الظهران والهدا وهذا بني جابر  
**ووادي غنله وهذه الثلاثة الاودية تشتمل على قري كثيرة فيها**  
 نخل واشجار وعيون جاربية وفيها مواضع كثيرة متخربة يدل على انها  
 كانت معمورة بالعيون وغير ذلك وما عرفت اول مره هذه العيون  
 واقدم قري وادي مروة ذكر اسروعه لها مدكور في كتاب الفالسي  
 في ذكر فضل جده **ورايته** لارض حسان ذكر ايا في مکتوب مبيع منها  
 في عشر السبعين بعد م السنين وخمسمائة والاف في عشر الثمانين  
 الشاه من **وقد** ذكر السهيلي خلافا في تسميته بمروة قال وتسمى مروة  
 في عرق من الودي من غير لون الارض شبه الميم الممدوده بعد هارا  
 اطلب كذلك قال ويذكر عن كثير سميت مروة لارزها وادري ما  
 صحة هذا السهم **ونقل الحارثي** عن الكندي ان مروة اسم للقريه والظهران  
 اسم للودي انتهى ومن مروي مكة في ما قال البكري ستة عشر ميلا  
 وقيل ثمانية عشر وقيل احدى وعشرون حكاه ابن وصاح والله اعلم

بستان  
نبي عامر

ولعن وادي نخله يعرف نخله الشامية ولعن يعرف نخله البهاية  
من الشامية البردان والتصب وتبرأ وضيغ بني عمر وقابل ذلك  
ومن البهاية سوله والزيمه ويقال لنخله بستان ابن عامر ذكر ذلك  
ابن سبيل الناس في سيرته لما ذكر سيرة عبد الله بن حجر رضي الله عنه  
الي نخله ويقال لنخله بستان بني عامر كما في كتب الحنفية ولعله تصحيف  
والله اعلم وادي نخله من مكة علي ليلة **وقد ذكر ابن جرير** في كتابه  
والحالك في بحال مكة ما لم يذكر غير فندكر ذلك لما فيه من الفائدة لا ند  
قال ومخالف قله بخد والطاف ونجران، **قال الشاعر**  
وكعبه نجران حتم عليك هني ساعي بابواها وفرت المنازل الذي يول فيه الزنا  
**المسألة الرابع ان ينطقا** بقرب المنازل ان احلقا وبالفعل وعطاء  
ولمه وتزويه وسنيه وثبالة والعجيرة ولينه وحرش والسهاء ومحا  
لها سعيه ملكان دعثم وبشروك انتهى **وبعض** ما ذكر ابن جرير  
من هذه المخاليف لا يعرف ولا يبعد ان يكون صحيحا **وقد ذكر جماعة من**  
**الفقهاء الشافعية ان الطائف ووج** وبما ينضاف اليها منسوبة الي مكة  
معدودة من اعمالها نقل ذلك النووي في الروضة ونص كلامه في كتاب  
عند الجزمة والهدنة قال الامام يعني امام الحرمين ابا المحالي الخو

قال الأصحاب الطائفة وروج وهو وادي الطائف وعانينضاف إليهما منسوب  
 إلي مكة معروده من أعمالها وخير من مخالف المدنة انتهى  
 وخبرنا ليست من الحجاز وإن كانت من مخاليف مكة في ما قبل ومن ذكر  
 أنها ليست من الحجاز الجوهري في صحاحه أنه قال بخبرنا بلد من اليمن  
 انتهى وفي المهرج للشيخ أبي اسحق الشيرازي وأما بخبرنا فليست  
 من الحجاز انتهى وخبرنا فيما قال النووي بين مكة واليمن على نحو سبع  
 مراحل من مكة وكانت منزلا للمضاري السبي وذكر النواوي  
 ما يقتضي أن في عاد كرم ابن جرداد به من أن بخبرنا من مخاليف مكة  
 نظرا لأنه قلل وأما قوله الإمام الحافظ ابن مكر الحازمي في كتابه المختلف  
 والمختلف في الأماكن أن بخبرنا من مخاليف مكة من صوب اليمن فيه  
 فلهل السبي والنساهل الذي في كلام الحازمي يلزم مثله في كلام ابن جرداد  
 علي مقتضى قوله النووي وقد يقال في نساهل في كلام الحازمي أنه لا يلزم من  
 قوله أن بخبرنا من مخاليف مكة من صوب اليمن أن يكون بخبرنا من الحجاز  
 لجواز أن يكون مخاليف مكة في الحجاز واليمن وأن سبب عدم بخبرنا وما  
 دونه إلى مكة في مخاليف مكة كون ولاية والي مكة فيما مضى كانت معه إلى ذلك  
 وهذا لا مانع منه لأن المأمون العباسي ولي داود بن عيسى بن موسى  
 بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي مكة والمدينة وأضاف إليهما

بلادكم واعد ذلك اتفق لعين من ولاية مكة العباسيين ويتايد بذكره  
بما ذكره ابن خردادبه في تحاليف مكة والله اعلم وكان النووي رحمه الله  
يتوهم ان بعد جبران من مكة لكونها باليمن خرجها عن ان تكون  
من اعمال مكة وليس كذلك لان مجرد القرب من مكة لا يعضى اليه  
في اعمال مكة ما هو اقرب اليها من جبران كخليص مثلا لان خليصا  
لم تعد في اعمال مكة وهي منها على يومين وذكر وان منها عمل مكة  
من جهتها جنابدين حتى من عسفان ومر الظهران كاساني  
في كلام الفاكهي ولعمري ما هو رضى معروف الان واذ كان  
مجرد القول من مكة ليس موجبا لعدم محرب منها من اعمالها **فالحاضر**  
ان للمراعاة في عدم ذكره العلماء في اعمال مكة وان كان بعيد عنها  
كثيرا كون ولاية والي مكة في ما مضى شملت ذلك فليقبل من الفاكهي  
وابن خردادبه وغيرهم ما ذكره في اعمال مكة وان كان بعيدا  
جد عنها لكونه في اطراف الحجاز وبلاد اليمن كجبران وعك وغير ذلك  
والله اعلم وذكر الفاكهي شيئا مفيدا في تحاليف مكة ونص ما ذكره حدود  
تحاليف مكة ومنتهاها وتفسير ذلك واعمال مكة ومخاليفها كثيرة  
ولها اسماء مصر عن ذكرها للاختصار الكتاب ولما ذكر منتها حدودها  
التي تنتهي اليه فاخر اعمالها ما يلي طريق المد ليك موضع يقال له

هذا بين صيفي فبما بين عسفان ومرو ذلك علي يوم وبعض يوم وأعمالها  
 مما يلي طريق الحادة في طريق العراق العبر وهو قريب من ذات عرق وذلك  
 علي يوم وبعض يوم وأعمالها مما يلي طريق اليمن في طريق تهامة اليوم  
 موضع يقال له خنكان وذلك علي عشر أيام من مكة وقد كان آخر أعمالها  
 في ماضي بلاد عك داخل في اليمن أي قريب من عدن وأعمالها  
 مما يلي اليمن في طريق النجمل وطريق صنعاء موضع يقال له نجران وهو  
 آخر مخاليفها وأبعد من مكة نجران علي عشرين يوما من مكة وهي  
 أرض طيبة عذبة انتهى باختصار والله اعلم وأما قول الفاكهي أن نجران  
علي عشرين يوما من مكة وهي أرض طيبة فهو مخالف لما سبق من قول  
 النووي أن مكة علي سبع مراحل انتهى والسبع المراحل لا تكون عشرين يوما  
 والله اعلم وكلام الفاكهي بوجه أن نجران من مكة أبعد مما بين بلاد عك  
 ومكة ولم يرد ذلك الفاكهي لأن قوله وقد كان آخر أعمالها في ماضي  
 بلاد عك داخل في اليمن أي قريب من عدن يقتضي أن بلاد عك قريبة  
 من عدن ونجران ليست بهذه الصفة وأما قول الفاكهي أن نجران  
أبعد مخاليف مكة مراد به بعد بلاد عك لأنها كانت أبعد أعمال مكة  
 ثم صار أبعد نجران وأدرك ذلك الفاكهي فقال أن نجران أبعد

مكة والله اعلم وبذلك يعلم ان لانتاقت في كلام الفاكهي وليس كل ما ذكره  
الفاكهي وابن جرداد في تحاليف مكة معدود اليوم في اعمال مكة  
لبن كثير افرد لك ليس لامير مكة الا ان فيه كلام وابعد مكان عن  
مكة لاميرها الا ان فيه كلام الحسبة نحو حسين محمدين وبامو حدة  
وها وهي بلدة في صوب اليمن على طرفي نهماه وبينها وبين قنونا  
يوم وبين علي بومين وكلامه فيها باعتبار ان له علي مزارعها كل  
سنة مائة غزاره مكبيه وله مثل ذلك علي بلدة يقال لها دوقه  
عمل يوم الحسبة وله مائة غزاره على الواديين وله مثل ذلك على الليث  
**وبعث امير مكة الي كل من هذه الاماكن من يقتبض ذلك من اهلها**  
**وابعد مكان بعد هذه الاماكن عن مكة لاميرها فيه كلام الان وادي**  
**الطائف ووادي ليه وامير مكة بينهما من الكلمة والعادة على اهلها**  
**الكثرماله في الاماكن السابق ذكرها ووادي الطائف ووادي**  
**ليه داخلان في ولاية قاضي مكة وله بهما نواب وابعد مكان عن**  
**مكة في صوب المدينة لامير مكة الا ان فيه كلام وادي الهند بني**  
**عابرو وهو على مرحلة من مر الظهران وولاية مكة الان باحدون**  
**ما يغرق في البحر في ما بين جدة ورايح ويرون ان ذلك يدخل في**



علمهم فحلبه من اعمال مكة في تاريخه وفي ما قبله وهي على مرحلتين

من مكة وسياتي ذكر شي من خبرها ومما يناسب ذكره في هذا

بيان الحجاز لتذكر ذكره فيه وهو مكة والمدينة واليمامة ومخالفها تعرف  
 وبهذا افسر الامام الشافعي في الام الحجاز فيما نقله عنه البند يبيح الحجاز  
 وفي دخول اليمن في الحجاز وجهان **وقيل** ان بنوك فلسطين  
 من الحجاز وقيل ان حدود الحجاز ما بين جبلي طي الى مرتق العراق  
 وسمي حجاز لانهم محزونين بهامه ونجد قاله ابن الكلبي والاممي  
 وغيرها واليمامة المشار اليها من اليمن على مرحلتين من الطائف  
 وعلى اربع من مكة قاله النووي في تهذيب الاسماء واللغات فقلنا  
 لا يكون البلاد المعروفة بحيلة من الحجاز لانها عن الطائف بعد ما  
 بين الطائف واليمامة وبلاد بحيلة واليمامة في جهة واحدة وهي  
 جهة نجد اليمن ولكن لا يحيل التردد دخول في اليمن من اليمامة  
 فلا يستقيم عدد بلاد بحيلة في الحجاز والله اعلم واهل مكة الى **الان**  
 لا يطلقون الحجاز الا على الطائف وما فر من كلية ولا يطلقون ذلك  
 على بلاد بحيلة ولعل ذلك لكونها داخله في اليمن والله اعلم  
 والمخالف المذكور في حد الحجاز هي تخالف مكة والمدينة واليما

مزيله

والمخالف في مجتمعه والمخالف في فتح المير والخامع بخلاف بكسر الميم  
ومكة من تهامة قاله النووي **ذكر حكم بيع دور مكة وأجارتها**  
**اختلف** العلماء رحمهم الله تعالى في ذلك فحكى الشيخ أبو جعفر الأبهري  
عن الإمام مالك رحمه الله أنه كره بيعها وكراهها فان بيعت أو كترتها  
لم يفسخ **وقال** الحنفي اختلف قول مالك في كراهة بيع دور مكة وبيعها فنفى  
ذلك صرحه نقل ذلك عن الأبهري والحنفي أبو رشيد في مقدّماته وذكر أنه  
لم يختلف قول مالك رحمه الله وأصحابه في أن مكة افتتحت عنق  
وانهم اختلفوا هل من بها علي أهلها فلم تقسم لما عظم الله من حرمتها  
وأقرت للمسلمين قال وعلى هذا جاز الاختلاف في كراهة بيعها انتهى  
**وهو** **البيع والكره** في دور مكة يلحق علي القول بالمن بها علي أهلها  
ونسخ ذلك يلحق علي القول بأنها أقرت للمسلمين وفي هذا القول  
نظروا لأن غير واحد من علماء الصحابة وخلفاء بهم رضي الله عنهم  
علموا بخلافه في أوقات مختلفة **وذلك** أن أمير المؤمنين عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه اشترى دورا بمكة ووسع بها المسجد  
الحرام وكذلك أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه  
وأمير المؤمنين عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهم

والشراء

**واستخر** لعمر رضي الله عنه عامله علي مكره ارا الحسن بن علي ما ووساه فيهم  
 البخاري لانه قال باب الربط والحبس في الحرم واشترى نافع ابن عبد الحارث  
 ارا الحسن بمكة من صفوان بن امية علي ان عمر بن رضي وروي الاصل  
 يوذ علي ان عمر رضي وروي القاسمي علي ان رضي عمر فالبيع ببعه  
 وان لم يرض عمر فلصفوان اربعماية وعنه اي ذرفي روايته اربعماية  
 دينار وروي في بعض النسخ المسجد بدل الحرم وفي بعض النسخ  
 دار المسجد بالاضافة وفتح السين وروي ايضا بالبيع فالبيع ببعه  
 انتهى **قلت** هذه الروايات من خط بعض مشايخنا وروينا ذلك  
 متصلا في تاريخ الازرقى واقاد فيه غير ما في البخاري لان الازرقى قال  
 فيما روي عنه عنه حدثني جدي قال حدثنا ابن عيينه عن عمرو بن  
 دينار عن عبد الرحمن ابن قروخ ان نافع ابن عبد الحارث ابتاع  
 من صفوان بن ا **سجن وهي دار ام وابل لعمر الخطاب**  
 رضي الله عنه باربعة الاف درهم فان رضي عمر فالبيع له وان لم  
 يرض فلصفوان اربعماية انتهى **ونافع ابن عبد الحارث هذا هو**  
 الخزاعي عامل عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما علي مكة كان من  
 كبار الصحابة وفضلا بهم علي ما ذكر ابن عبد الله ولا يقتدي في انه  
 عبد البر

لم يقدم علي ما فعل الابيض امير المؤمنين عمر ذلك واذنه قبه  
**ومن** المعلوم ضرور ان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه كان في العلم  
والورع بالحمل الاعلى ولا ريب في انه ومن ذكرنا من علماء الصحابة  
رضي الله عنهم اعلم من بعدهم ما يصلح في ارض مكة وانه لو كان  
عندهم علم عن النبي صلى الله عليه وسلم بانها اقرب للمسلمين لما اقدروا  
على ما فعلوا ويوجد حد ان يصح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وتخفي عليهم وعلي غيرهم من علماء الصحابة رضي الله عنهم فاقول لم يحتفظ  
عن غيرهم انه انكر علي احد منهم ما فعل ولو كان عندهم علم خلا  
ما فعل المشار اليهم لما استكثروا عن الانكار عليهم **واما حديث**  
**ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما** من اكل من اجر بيت مكة  
فانما ياكل نارا فقد اختلف في رفعه الي النبي صلى الله عليه وسلم  
ووقفه علي عبد الله والصحيح انه موقوف عليه علي ما ذكره الدارقطني  
وعلي وقفه فلاحجة فيه علي تحريم كرايتها وبقد بر رفعه فليس  
لعدم الملك وانما هو لحديث المكسب كما نفي علي رضي الله عنه وسلم  
عن كسب الحمام وانما كان الكرايتها حديثا لما فيه من ترك مواساه  
المتاجرين من الحمام بالكنى وقد قال السهيلي بوجوب الكنى

بمكة للحجاج كسباني بياضه **و** ما حدثت علقمة بن صخر الكنان  
 وجمال الكندي نوني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي  
 الله عنهما وما تدعي ربا عكة الا السوايب هكذا اعتدوا ما حبه  
 ولفظه عند الارزقي كانت الدور والمساكن علي عهد النبي صلى الله  
 عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ما تكري ولا تباع  
 ولا يدعي الا السوايب ومن ~~استغنى~~ استغنى اسكن ومن ~~استغنى~~ استغنى اسكن  
**و** لا دلالة فيه علي نبي النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر  
 وعثمان رضي الله عنهم من بيع دور مكة وكرايها وانما فيه دلالة  
 علي عدم وقوع ذلك في زمن المشار اليهم ولا يلزم من عدم وقوع  
 ذلك في زمنهم منعه اذا الانسان يترك ما يجوز له فعله دهر اطول  
 علي ان دلالة حديث علقمة علي عدم وقوع بيع دور مكة وكرايها  
 في زمن المشار اليهم معارضه لما وقع من شراء وعمر رضي الله عنهما  
 لدور مكة ووقع ذلك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لان الغاكي قال  
 في كتابه حديثنا حين بن الحسن بالكاتب الي عبد الرحمن بن مهدي  
 اباه عن كرايه دور مكة وشرايها قال فكتب الي انك كتبت الي  
 نسائي عن اشريه دور مكة وكرايها فاما الشراف قد استوي الناس

وباعوها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى **وجن جن**  
هو الذي يرى صاحب ابن المبارك قال فيه ابو حاتم جدري وقد روي  
عنه الترمذي والنسائي **واذا تعارض** ذلك مع حديث علقمة

على حديث علقمة لان حديث علقمة حاصله شهادة علي بن ابي طالب  
تقدم المثبت ويتعين حال حديث علقمة على ان في عهد النبي صلى الله عليه  
وسلم واي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم كان الغالب من فعل الناس  
مكة تركهم بيع دورهم لمكة وكراهم بالعدم الحاجة الي ذلك وتوسعة

علي الوافدين والمحتاجين **ولما كان** وقوع خلاف ذلك نادر لم يستحضر  
علقمة في حال تحديقته بحال دور مكة ونفاه في حديثه والله اعلم

**وعلقمة** لا صحة له وان كان ابن عبد البر قد ذكره في كتاب الصحابة  
المسمى بالاستيعاب وذكر ابن حبان في اتباع التابعين وذكر ابن  
منذ انه تابعي والله اعلم **وفي** شراعه ومن ذكر معه دلاله واضحة

علي ان مكة مملوكة لاهلها اهلها النبي صلى الله عليه وسلم بها على اهلها  
كما هو اخذ القولين عند القائلين بانها فتحت عنهم اولاً لانها فتحت  
بالحق والوجه الاول اصوب لان فتحها صلى الله عليه وسلم ظاهر الاحاديث  
الواردة في صفة فتح مكة **وخالف** قول جمهور العلماء رحمهم الله

مني انما فتحت عنوم والله اعلم بالصواب **وذكر النعماني**  
 ما يقتضي ترجيح ما قيل من ان النبي صلى الله عليه وسلم من حجة  
 علم **١** مع كونه دخلها عنوم وسباني ذلك قريباً  
**٢** **عن الامامان** ابن الحاج وابن عطية الفقيه المالكيان  
 عن الامام مالك رحمه الله ما يقتضي ان مكة مملوكة لاهلها وذكرنا  
 بعض الحجة على ذلك فاما ابن الحاج فانه قال وابتدأ طائفة  
 من اهل العلم ببيع ربيع مكة وكذا امتاز لها منهم طائوس وعمران دينار  
 وهو قول مالك والشافعي ثم قال والدليل على صحة قول مالك  
 ومن قال بقوله فذكر دليل على ذلك ثم قال وقوله عليه السلام  
 في حجة الوداع هل ترك لنا عقيل من الزمان ما يدل انه ملك لاربعة  
 وان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ابتاع دار السجن بأربعة الاف  
 درهم وان دور اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الى اليوم  
 بايدي اغنيائهم منهم ابو بكر الصديق والذبير ابن العوام وحكيم  
 ابن خزام وعمر بن العاص وغيرهم رضي الله عنهم وقد يبيع بعض  
 وصدق ببعضها ولم يكونوا يفعلوا ذلك الا في املاكهم وهم اعلم  
 بالله ورسوله من بعدهم انتهى **واما ابن عطية** فانه قال

النيقطنان

في تفسير قوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله  
 والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سوا العاكف فيه والباد  
 اجمع الناس على الاستواء في المسجد الحرام **واختلفوا في مكة**  
 فذهب عمر وابن عباس ومجاهد وسفيان الثوري <sup>عنه</sup> ومعه  
 معهم الى ان الاخير كذلك في دور مكة وان القادم له النزول  
 حيث وجهه وعلى رب المنزل ان يؤتيه شيا او لا وكذا كان الامر في الصدر  
 الاول ثم قال وقال جمهور من الامم منهم مالك ليست الدور والمسجد والاهل  
 الاجتماع بها والاستبداد وهذا هو العمل اليوم ثم قال بعد ان ذكر الخلاف  
 في فتحها هل هو عنوة او صلح فمن رآها صلحا فان الاستواء في النازل عنده  
 بعيد ومن رآها عنوة امكنه ان يقول الاستواء فيها قرره الامة الذين  
 لم يقطعوها احدا وانما سكنى من اسكن من قبل نفسه **قال** وظاهر  
 قوله عليه السلام وهل ترك لنا عقيل من منرك فيقتضي ان الاستواء  
 بها وانما تملكه منوعة على التاويلين ثم قال ومن الحجة لملك اهلهما  
 ان عمر رضي الله عنه اشترى من صفوان ابن امية دارا للمسجد  
 باربعة الاف درهم وبصح مع ذلك ان يكون الاستواء في وقت الموسم  
 فلضرورة الحاجة فيخرج الامر حينئذ عن الاعتبار بالعنوة او بالصلح



## التسهيل في أئمة المالكية

ع ٣٣

وذكر السهيلي وهو من أئمة المالكية المعتمدين ما مضى ان مكة تملوك  
لاهلها ونذكر كلامه لا افيه من الفائدة ونصه وصل ونذكرها هنا طرما  
من احكام اهل مكة وقد اختلف هل افتتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يسوء او صلى اليه على ذلك الحكم هل ارضها ملكا لاهلها ام لا وذلك  
ان عمران الخطاب رضي الله عنه كان يامر بفتح ابواب دور مكة اذا  
قدم الحاج وكتب عمران عبد العزيز الى عامله بمكة ان ينهي اهلها  
عن كرادورها اذا جاء الحاج فان ذلك لا يجلي لهم **وقال مالك رحمه الله**  
ان كان الناس ليضربون فسا طيطهم بدور مكة لا ينهاهم احد **ورو**  
ان دور مكة كانت تدعى السوانب وهذا كله منتزع من اصلين  
**احدهما** قول الله تعالى والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس  
سوا العاكف فيه والباد **وقال ابن عمر وابن عباس** رضي الله عنهم  
الحرم كله مسجد **والاصل الثاني** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دخلها عنوق غير انه من على اهلها با نفهم واموالهم ولا يقاس عليها  
غيرها من البلاد كاطن بعض الفقهاء فانها في الفة لغيرها  
من وجهين **احدهما** ما مضى الله به رسوله فانه قال  
قل الانفال لله والرسول **والثاني** ما مضى الله به مكة فانه جاز

## حكمة آل أمية في السياسة

٢٠٢

ان لا تاكل ثمرها ولا يلتقط لقطتها وهي حرم الله واضنه فكيف يكون  
ارضها ارض حراج فليس لاحد اقتع بلد ان يسلك به سبل مكة  
فارضها اذ اودوزها لاهلها ولكن اوجب الله عليهم التوسعة  
علي الحجج اذ اقدموا وان لا ياتوا منهم كراية مسالمة  
فلا عليك بعد هذا فتحت عنق او صلحا وان كانت طواضر الحديث  
انها فتحت عنق انتهى **واجاب** الي كني بمكة للحجج وترك احد  
الاجرة منهم علي ما ذكر السهيلي لا ياتي في كون مكة مملوكة لاهلها  
لان الانسان يحب عليه بذل حاله الحاجة غير اليه في مسائل كثيرة  
منها بذل الخيط الحياطة حرج وبذل فضل الطعام والامن اضطر  
الي ذلك ليسقي رزعا وغيره وبذل الحجر والخشب لحفظ جدار  
للغير اذا طشى سقوطه وجب الصان في ذلك علي من منع منهم  
وفي اخذهم الثمن عن ذلك خلاف **واجاب** فلو كان حق للمواساة فبذل  
عليه ما قيل في دور مكة والله اعلم علي ان كلام السهيلي رحمه الله  
لا يفهم انما ذكر من الحكم في دور مكة يكون في حق غير الحاج  
**وقد** وافق السهيلي رحمه الله علي ان تستند مال باستراة  
وعثمان رضي الله عنهما الله دور بمكة لتوسعة المسجد علي ان دور

نمكة مملوكة لاهلها لانه قاله وفي اشتراعه وعثمان الدور التي  
 زادها دليل علي ان رباغ مكة مملوكة لاهلها يتصرفون فيها بالبيع  
 والشرا والكر او اشوا وفي ذلك اختلاف ابهي **وحسبك**  
 ابن رشد كراهة ورمة اربع روايات وهي اجارة ذلك وهو  
 الظاهر من مذهب ابن القاسم في المدونة ومنع ذلك وهو  
 ظاهر قول مالك في سماع ابن القاسم منه في كتاب الحج والكر اهة  
 مطلقا والكر اهة في ايام الموسم خاصة حكاه الداودي عن مالك  
 ابهي بالمعنى من كتاب المقدمات لابن رشد **ونقل عنه ابن جماعة**  
 في صفحه ما يقتضي انه حكاه في كتاب البيان الكلام في مع دور  
 واجارته لانه قاله وذكر ابن رشد في البيان والحصيل عن مالك  
 ثلاث روايات منع بيع دور مكة وكراها والاباحة وكراهة كرايتها  
 في ايام الموسم خاصة ابهي **وليس** في كلام ابن رشد في البيان  
 ما يشعر بذلك خلاف في البيع كما فهم ابن جماعة **وليس** في كلام  
 ابن رشد ايضا ما ساعد تبين القول الارجح في الكرا **ونقل القاسم**  
 عن الذين ابن جماعة في نمكة عن القاضي اي علي سندان عن ابن  
 الازدي الا يكي صاحب الطراز ما يقتضي ترجيحنا في ذلك

لأنه قال عقب ما نقله ابن رشد ونقل سنن في الطراز أن مذهب  
 مالك المنع وفيه أن قصد بالكره الآلات والأخشاب جازوان  
 قصد البقعة فلا حير فيه انتهى **وكلام ابن الحاج** في قصته  
 بترجيح القول بجواز بيع دور مكة وأجارتها على المذهب  
 على ذلك في النقل عن الإمام مالك والاستدلال على صحة ما نسبته  
 لمالك وكذلك ابن عطية لا تقتصره في النقل عن مالك على أن  
 لمحال دور مكة الامتناع بها والاستبعاد ولا يبعد ترجيح جواز  
 بيع ذلك على القول بأن مكة فتحت عنوة كما ذكرناه من فعل  
 خيار السلف له وفعل خيار من الخلف له في كل عصر وحيث جاز  
 بيع دور مكة فيجوز فيها الكرا والهبه والوقف والشفعة والغنم  
 وغير ذلك من الأحكام التي يجوز في الأملاك فإن قيل تعارض ذلك  
 بالنسبة إلى الشفعة قول مالك رحمه الله في المدونة ولا شفعة  
 في أرض الغنم ولا يجوز بيعها انتهى لأن هذا يقتضي أن يكون هو  
 الحكم في مكة لأنها عند فتح عنوة **فالجواب** أن مكة وإن  
 كانت فتحت عنوة فقد من النبي صلى الله عليه وسلم بها على أهلها  
 كل هو الراجح في ذلك فعارضت بذلك غيرهما من البلاد التي افتتحت

والله اعلم **ونفي** **مكة** ايضا غيرهما من البلاد في كبراد وريها فانه  
 مع القول بجواز لا يجوز من كراهية خصوصاً في ايام الموسم لعل  
 ذلك على الجحيم وورد عن كثير من السلف كراهية  
 رايوب منه وعن بعضهم التحفيف في ذلك في حق المضطر اليه  
 والله اعلم **واختلف** **مذهب الامام أبي حنيفة** في ارض مكة فذكر  
 عنه كراهية بيعها فقل مراده لا يجوز البيع وذكر القاضي فان ارضه  
 ظاهر الرواية وقيل يجوز مع الكراهية واجاز ذلك صاحباه أبو يوسف  
 ومحمد بن الحسن وعليه الفتوى على ما قال الصدر الشهيد الحنفى وبه  
 حرم حافظ الدين النخعي في كتابه الكنز **واختلف** **مذهب أبي حنيفة**  
 ايضا في اجازة ارضها فروى عنه وعن محمد بن الحسن عدم جواز  
 ذلك وروى عنها جواز ذلك مع الكراهية **واختلف في ذلك ايضا**  
**مذهب الامام احمد بن حنبل** فروى عنه جواز ذلك ومنعه وذكر  
 للوقف ابن قدامة الحنبلي ان روايه الجواز اظهر في الجحيم وذكر ابن  
 التماس الحنبلي ان روايه المنع هي للذهب **ولم يختلف** **مذهب**  
**الشافعي** في جواز ذلك ومكة واجازتها لهما عنده ففتح صلحا  
 وقال بعضهم عن **الامان** في معنى الصلح وقال

صاحب الحاوي الكبير القاضي أبو الحسن المعروف بالماوردي الشافعي  
 عني أن أسأله دخله خالد بن الوليد عثوم وأغلاها فتح صلحا  
 انتهى **قال الثوري** والصحيح الأول انتهى وفي صحته نظر لأن  
 الفتح صلحا إنما يكون بالتزام أهل البلد المفتحة ترك القتال  
 ولم يلزم ذلك أهل مكة عند فتحها بل أعدوا جعلا القتال المسلمين  
 عند فتحها ولم يقبلوا ثامن النبي صلى الله عليه وسلم لهم **والدليل على**  
**ذلك** ما روينا في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن رباح البجلي  
 عن أبي هريرة رضي الله عنه فذكر حديثا في فتح مكة قال فيه  
 وولس قريش أوباشا لها واسعا فقالوا اتقدم هؤلاء فان كان  
 لهم شيء كنا معهم وإن أصيبوا أعطينا الذي منبئنا فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يروون إلى أوباش قريش وأتباعهم ثم قال  
 يأتي في يديه أحداهما علي الأخر ثم قال حتى نوافوني بالصفا **قال**  
 الورقة فانطلقا فمات أحدهما أن يقتل أحدا الا قتله وما وجد منهم  
 بوجه البناء **قال** في أبو يوسف فقال يا رسول الله انتهى  
 حضر قريش لا قريش بعد اليوم ثم قال من دخل دار أبي سفيان  
 فهو آمن انتهى باختصار وفي هذا له صريحة على ما ذكرناه

من عدم التزام قرئش ترك فقال المسلمين يوم فتح مكة وفي ذلك  
ايضا دلالة على ان ذلك وقع منهم يوم دخل النبي صلى الله عليه

وكان ذلك منهم بعد تأمين النبي صلى الله عليه وسلم  
صم وسوير الظهران انا رويناه في مخاري مؤسي بن عوفه  
ان ابا سفين بن حرب وحكيم بن حزام قالوا للنبي صلى الله  
عليه وسلم بعد ان اسلموا منهم الظهران يرسل الله ادع الناس  
الي الا ان ارايت ان اعترلت قرئش وكفت ايديها منهم  
ثم يرسل الله قال صلى الله عليه وسلم نعم من كف يده واغلق داره  
فهو آمن قالوا فابعثنا نؤذن فيهم بذلك قال انطلقوا من داخل  
دارك يا ابا سفين ودارك يا حكيم وكف يده فهو آمن **قال** وداراي

سفيان يا علامكة ودار حكيم يا سفل مكة **ورويناه في سيرة ابن اسحق**  
**يهديب ابن هشام** وروايته عن البكاى عنه ان العباس ابن عبد  
المطلب قال للنبي صلى الله عليه وسلم بعد اسلام ابي سفين  
الظهران ارسل الله صلى الله عليه وسلم ان ابا سفين رجل يحب  
الفخر فاجعل له شيئا قال نعم من دخل داراي سفين فهو آمن  
ومن اغلق عليه بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن

وغيره هذين الكتابين ما يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم  
استثنى في تأييده رجالا ونساء من اهل مكة امر يقبلهم وان  
وحدوا تحت استار اللعبة لجرافهم لهم اقتضت ذلك ومن  
**الاحاديث الدالة** على عدم التزام فريش ملكه ترك قتال المسلمين  
بكرم فتحها وعلى عدم قبولهم تأييد النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان  
بلغهم تأييده لهم ما ذكره الفاكهي لانه قال حدثنا محمد بن ادريس  
بن عمر عن كتابه حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ابوب  
عن عكرمة فذكر حديثا طويلا في قصة الفتح **وفيه** قال فقال  
ابو سفيان واصباح قرئش فقال العباس يا رسول الله لو ادت لي  
فأنت اهل مكة فدعوتهم وامنتهم وحجبت لاي سفين شيئا  
يذكر به قال فانطلق العباس رضي الله عنه حتى ركب بعلم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الشها وانطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ردوا علي عمر فان عمر الدحل صنيوا به قال فانطلق العباس حتى  
قدم على اهل مكة فقال يا اهل مكة اسلموا وانسلوا فقد استبسطتم  
يا شهت بازرك **قال** وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سبعث الزبير بن قيس لعلامه ونعت خا ابن ادم من قبل اسفل



مكة فقال لهم العباس هذا الذئير من قبل اعلامك وخالدا بن الوليد  
 من قبل اسفل مكة وخالد وخالدا وخرزاعه المجدعة الاثوف قال  
 ثم قال من الفتي سلاحه فهو امن ومن اغلق بابيه فهو امن ومن  
 دخل **قال** ثم جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم فتراثوا بني من النبل  
 ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر عليهم فامن الناس الاخرزاعه  
 عن بني **قال** وذكر اربعة معبوس برصابه وعبد الله ابن ابي  
 السرح وابن خطل وساره مولاة بني هاشم **قال** هاد وساره كادرك  
 في حديث ابي اوفى حديث عيرم قال فقتلتم خزاعه الي نصف  
 فانزل الله عز وجل الا تقاتلون قوما فذكر الآية والتي بعد هاشم **قال**  
 بعد قوله وليشف صد ورفوم مومنين **قال** خزاعه ويذهب عيظ  
 قلوبهم **قال** خزاعه ويتوب الله على من يشا **قال** خزاعه السهمي  
**وفي هذا الخبر مخالفة لما ذكره ابن علقمة وابن اسحق من امر**  
**النبي صلى الله عليه وسلم بالطف عن قتال من لم يقاتل يوم فتح مكة**  
**الا من استثناهم وسياتي ما يدل للحبر الذي ذكره الفاكهي**  
**ومن الاخبار الدالة على جمع قريش ملكه لقتال المسلمين يوم فتح مكة**  
**ما ذكره موسى بن علقمة في معاريفه لانه قال** في حبر الفتح وباسفل  
 مكة تبوا بكرة وبه عمارت بن عبد مناة وهذا ومن كان معهم

المسيح فها هو

كثروا اليهم

موايه  
بالكف

من المهاجرين استنصرت بهم قريش فامروهم ان يكونوا باسئلي مكة  
فلقيته بنوا بكر فعانلوا ففهموا وقيل من بني بكر قريش من عشرين  
ومن هذيل ثلثه اواربعه وامنهموا النبي **ودكر ابن اسحق**  
**سيرة** هذيل بن هشام فانقص ترك الترام قريش

المسلمين يوم فتح مكة لانه قال في خبر فتحها وحدثني عبد الله  
ابي محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن صفوان ابن ابيه وعكرمة  
بن ابي جهل وشهيل بن عمرو كانوا قد جمعوا ناسا بالخدمه ليقالوا  
ثم قال ابن اسحق بعد ذكر خبر الخالد بن قيس فلما القى المسلمون  
من اصحاب خاله الوليد بن اوس واهله من قتال فقتل كثر ابن حابر  
أحمد بن محارب بن فهر وخبير بن خاله ابن ربيعة بن احرم حليف  
بني منقر وكان في قبيل خاله ابن الوليد فمراغنه فسلكا طريقا  
غير طريقه فقتلوا جميعا **وال** ابن اسحق وحدثني عبد الله بن ابي  
جحيم وعبد الله بن ابي بكر قالوا اصاب من جهته سلمة من الميلاء  
من قبيل خاله واصيب ناس من المشركين قريبا من اثنا عشر او ثلاثا  
عشر ثم اهنهموا النبي **فان دل ما ذكر** ابو اسحق من جمع شهيل  
وصفوان وعكرمة او كما قال قتال المسلمين بمكة يوم فتحها لا ينقص  
سببه فملك لعنهم من قريش ويكون ذلك مبينا لما وقع مجلا

في حديث أبي هريرة من جمع قرش أو باسًا فقال المسلمين يومئذ  
 كما سئدكم **باب** انه يبعد جدا ان يكون سهيل وصفوان  
 وعكرمة انفرادا بل عن قومهم مع كراهة قومهم لذلك  
 ولعل سبب نسبة ذلك اليهم دون من لم يذكر من قومهم كونهم الداعين  
 الي ذلك ولو سلم كراهة غيرهم لذلك فلا يكفي ممن كره ذلك  
 سكونه بل لا بد من انكاره بالنقل والفعل ان يجاز عن فعل ذلك  
 ويعلم به الامام ولم يرد خبر يقوم به حجة بذلك على ان احدا من  
 اهل مكة انكروا علي سهيل وصفوان وعكرمة فعلمهم هذا  
 ولا على التوام رد من كان بمكة من المشركين ترك قتال المسلمين  
 عند فتح مكة ولو وقع ذلك لحفظ ما حفظ ما كان بسببه ذلك مما جرت  
 في عام الحديبية والله اعلم **واذا لم يغير دليل على التوام اهل مكة ترك قتال**  
**المسلمين** يوم فتحها وقام الدليل على فعلهم بخلاف ذلك من جمعهم لقتال  
 المسلمين تعني ان يكون فتح مكة عنهم كما هو ظاهر الاحاديث الصحيحة  
**فمن** ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة السابق  
 ترونها او باسًا ففرش واتباعهم ثم قال بيديه احداهما علي الاخرى  
 ثم قال حتى نوافوني اقال فانطلقنا فما شا احد منا ان يقتل احدا

الاقتله وما اخذ منهم توجه اليانصيبا قال فما ابوسفين فقال  
 يا رسول الله ايجت خضر اقرش لاقرش بعد اليوم ثم قال من دخل  
 داراي سفين فقامن **و** قال مسلم في بعض طرق هذا الحديث  
 حدثنا عبد الله بن هاشم حدثنا سلم بن ابن المغيرة **ف** قال الاسناد  
 وزاد في الحديث ثم قال **ي** يد يد يا هذا ما علي الاخرى احصه وهم  
**ح** صداون **د** لك ما رواه مسلم بسنده اي عبد الله بن رباح  
 انه قال يا باهرة لوجه تنسأ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال كناع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فجعل خالد ابن الوليد  
 على المجنبية اليمنى وجعل الزبير على المجنبية اليسرى وجعل ابا  
 علي البيارق ويطن الوادي فقال يا باهرة ادع لي يا امار قد دعوت  
 اليه **م** حاورهم ولون فقال يا معشر الانصار ثروث اوباش قرش قالوا  
 قال انظروا اذ القيمة وهم عند ان تحصد وهم حصدا او احفا يبد  
 ووضع يمينه على شماله وقال موعدهم الصفا **و** قال فما الشرف يومئذ  
 كناية عن **ا** حد الا انهم **ق** قال وقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا  
 قلم كما **و** حات الانصار فاطا قوا بالصفا فما ابوسفين فقال يا رسول الله  
 سابت **ا** بيت خضر اقرش لاقرش بعد اليوم **ق** ابوسفين يا رسول الله  
 غير

من دخل دار ابي سفين فهو امن ومن القى السلاح فهو امن ومن  
 اغلق بابيه فهو امن وذكر فضيلة الخبر **وس** **دك** ما ذكره ابو داود  
 في سننه علي ما روينا عنه **قال** حدثنا مسلم بن ابراهيم قال  
 حدثنا سلام بن مسكرم قال حدثنا ثابت البناني عن عبد الله  
 بن رباح الانصاري عن ابي هريرة رضي الله عنه **قال** ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة سرح الزبير بن العوام واباعيلة  
 بن الجراح وخالد بن الوليد علي الجبل **وقال** يا باهرة اهتف  
 بالانصار **قال** اسلكوا هذا الطريق فلا يشرق لكم احد الا انتم  
**فنادي** مناد **فنادي** بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من دخل دار ابي سفين فهو امن ومن القى السلاح فهو امن  
 وعقد صناديد قرش فدخلوا الكعبة وعصمهم وطاف النبي صلى الله  
 عليه وسلم وصلي خلف المقام ثم اخذ بحبتي الباب فخرجوا فابا  
 النبي صلى الله عليه وسلم علي الاسلام **وقال** **في بيان موضع الزلام**  
 علي ان فتح مكة عنوة من حديث ابي هريرة هذا **المراد** ذلك قوله فيه  
 يعني النبي صلى الله عليه وسلم يريد به يا حداة اعلو اللخرا احمد  
 حصد الكذا في رواية مسلم عن عبد الله بن هاشم عن يزن عن سليمان

بن المغيرة عن ثابت البناني عن عبد الله ابن رباح عن ابي هريرة  
رضي الله عنه **ومن ذلك قوله** قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم  
انظروا اذ القيتوهم كذا ان تحصدوهم حصدا واحدا بدينه ووضع  
يمينه على شمالك كذا في رواية مسلم عن الدارمي عن حيا ابن حسان  
عن حماد ابن سلمة عن ثابت بسنده **وروجه** الدلالة من قول النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم هذا او اشارته بيده ان ذلك يتضمن الحث على قتال المشركين  
بملكه عن ارادته فتحمل **ومن ذلك قوله** فيه فاشرف لهم يومئذ  
احد الا اقاموا لان معني ذلك ما ظهر لهم احد الا قتلوه فوقع الى الارض  
او يكون المعنى اسكنتم بالقتل كالنائم يقال نامت البيج اذا اسكنت  
وضربته حتى سكنت اي مات ونامت الثاة وغيرها ماتت قال الله  
الغاية السه وقيل في معنى انا موم معنى يخالف ما ذكرناه سندكم  
في ما بعد مع بيان ما فيه من النظر **ومن ذلك قوله** اي سفين  
بن حرب يا رسول الله ايحت حضرا قريش لا قريش بعد اليوم  
وفي رواية ابيدت ونعناها كعني ايحت والمعنى في ذلك اي استولى  
قريش بالقتل واقتنيت وحضرا وهم معني جماعتهم وتغير الجماعة  
المختصة بالسواد والحضرة ومنه السواد الاعظم والابادة على

الوجه المشار اليه دليل على ان فتح مكة عنوة لان فتحها صلحا  
 ينافي ذلك والله اعلم ومن ذلك سوال ابي سيفين من النبي صلى  
 الله عليه وسلم الامان لمن دخل دار ابي سيفين ولان النبي سلاحه  
 وان اعلن بابيه واجابه النبي صلى الله عليه وسلم له الى ما سئله  
**وهو هذا** من هذا على فتح مكة عنوة انه لو كان فتحها  
 صلحا لم يسال ابو سيفين امانا مخصوصا مع الاستغناء عنه  
 بالامان العام الذي هو مقتضى الصلح **كيف** وفي الحديث ما يدل  
 ان الموجب لسوال ابي سيفين الامان المخصوص هو ما راى اباداة  
 المسلمين لجماعة المشركين فريش بالقتل يوم فتح مكة ولا تفعل المسلمون  
 ذلك بالمشركين الا حيث لم يكن لهم ذمة او كانت لهم ونفصوها  
**وهذا الظاهر** ان النبي صلى الله عليه وسلم امن اهل مكة نحو التاميين  
 الذي ساله فيه ابي سيفين حين ساله في ذلك العباس ابن عبد المطلب  
 رضي الله عنه بمراة الظهران تكريمة لابي سيفين وقد سبق ذكرنا  
 ذلك وكان سوال ابي سيفين النبي صلى الله عليه وسلم في الامان  
 وذكر له حال فريش والبي صلى الله عليه وسلم على الصفاوحات  
 الاصار فاطافوا بالصفاوحا ابواسيفين فقال يا رسول الله ابيدت  
 خضر اقرش لا فريش بعد اليوم قال ابواسيفين يا رسول الله مرحط  
 فقال رسول الله ص

دار ابي سفيان فهو امن وذكريفة الخبر وقوله في الحديث الذي فيه  
 يعني قتله هذا الكلام قبل ذكره فما اشرف لهم يومئذ احد الا انا موه مدوخل  
 من قال ان قوله صلى الله عليه وسلم انكروا اذا القيتهم  
 ان تحصدوهم حصداً ان ذلك كان قبل الفتح بيوم ثم حصل ذلك  
 لما تقدم من ان معني قوله فما اشرف يومئذ لهم احد الا انا موه اي قتله  
 ولم يكن ذلك الا في يوم فتح مكة وقد اشار الامام البازري الى ان  
 على قائل المقالة المشار اليها وايضا فلا يلزم من قوله اذا القيتهم  
 ان تحصدوهم ان يكون ذلك وقع قبل الفتح بيوم لا مكان ان يكون ذلك  
 وقع في اخر الليلة التي وقع الفتح في صحتها وايضا فما ادعاه قائل هذه  
 المقالة من حصول صلح في يوم فتح مكة قبل حصول القتال في هذه اليوم  
 لا يقوم عليه دليل والله اعلم **ونشير** اي صبط بعض الفاظ في حديث  
 ابي هريرة رضي الله عنه وهي المحجبة والبيان وقوله **فاما** المحجبة  
 مضمومة وجيم مفتوحة ونون مكسورة **واما** البيادقة فبيا موحدة ثم ياء  
 مشددة **حكمة** والف ودال مجعده وقاف ووقع في بعض الطرق **الشافعة**  
 تبدل البيادقة وقال بعض الرواة الشارفة بشن مجعده والف وراحمه  
 وفأدشرة بالدي يشرفون علي مكة **قال** القاسمي عياض وليس هذا  
 من انهم اخذوا في بطن الوادي **والساقية** ليسين محملة بعدها الف  
 بسديرة



وقاف وهم الذين يكونون آخر العكر على اقال القاضى والبيادقه  
 هم الخسر كما في رواية مسلم عن شيبان عن سلمان بن المغيرة لان المعنى  
 فيها واحد لانهم الرجال الذين لا ذروع لهم والبيادقه فارسي معرب  
 عنى ما قيل وهم اصحاب رباب الملك ومن يتصرف في اموره فهو ابد لك  
 لحقهم وسرعة حركتهم على ما قيل والخسر كما في مضمومه وسين  
 ممله ومن الدلائل على فتح مكة غنوم ما رويناه عن امهاني بنت ابي طالب  
 رضي الله عنها قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح  
 فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تسرع بثوب فقلت فقال من هذه  
 قلت امهاني بنت ابي طالب قال مرحبا بامهاني فلما فرغ من غسله  
 قام فصلى ثمان ركعات ملتخفا في ثوب فلما انصرف قلت يا رسول الله  
 ربح ابن ابي علي ابن ابي طالب انه قال رجل اخرجته فذلان هينتم وقد  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخرجنا من اخرجت يا امهاني قالت  
 امهاني عوذ لك صبي اخرج هذا الذي لك **لهذا اللفظ** مسلم في صحيحه وهو  
 اتفق علي صحته ووجه الدلالة منه على ان مكة فتحت غنوم انه لو كان  
 فتحها صلح لم تحف ذلك على علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لكانه  
 من النبي صلى الله عليه وسلم ولما اقدم على قتل من دخل في الامان

مُسَدَّدَةٌ

يَغْتَسِلُ

وقد

الذي هو مقتضى الصلح فان ذلك يُغني عن جبرم أم هانئ ولما سألت  
أم هانئ النبي صلى الله عليه وسلم انقاذ جبرتها **وقد انشأ الامام**  
**المناذري** الي نحو مما ذكرناه من الاستدلال بهذا الحديث **عنه** قال  
عنوة والرجل الذي اجارته أم هانئ كما في هذا الحديث **فيل**  
**جعله** بن هبيرة بن ابي وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن حذر  
الحزري لان الكافط ابا القاسم السهمي لما ذكر ام هانئ بنت ابي طالب  
قال ولها من بن هبيرة آخر اسمه يوسف وقال وهو الاكبر اسمه جعل  
وقيل اياه عتبه في حديث مالك زعم من ابي علي انه قال رجلا اجار  
فلان ابن هبيرة اسمي ونقل ذلك الكافط ابو الحاج المزي في تهذيبه  
عن الكافط ابن عبد البر قال في ترجمته جعل بن هبيرة هذا وقال  
ابن عبد البر ايضا قال انه الذي اجارته أم هانئ يوم الفتح فلان ابن  
هبيرة اسمي وله ان كلام ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب بعد  
تتبعي لذلك في ترجمة جعل بن هبيرة وفي ترجمة امه أم هانئ  
في تراجمها الثلاث ولعله ذكر ذلك في غير الاستيعاب والله اعلم  
**وفي حديث عنها** انها اجارت رجلا من بني مخزوم يوم الفتح  
فتلفت في لثيقهما **وهذا** ان الرجلان هما الحارث بن هشام و

ابن ابي ربيعة الخزوميان قاله الخطيب البغدادي وقيل ههما  
الحارث بن هشام وزهير بن ابي امية بن المغيرة وذكر ابن اسحق  
في ما حكاه ابن ميثقال والله اعلم **ومما يدل على** ايضا قوله صلى

وسلم يوم فتح مكة في خطبته لها لما ذكر هزيمة مكة وانه لم

يحل انفصال فيه لاحد قبلي ولم تخل لي الساعة من بهار وذكركه

الحديث وهو مخرج في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما

**قال** الخطاي انما اجل له في تلك الساعة اراقه الدم ما الا دم صبيد

وغير ومما حرم به بالحرم من قطع شجرة وتنفيذ صيد **قال**

المحب الطبري ويحتمل الغوم فان انت راى العسكر لا تجاؤا من تنفير

صيد ودوس خلا وقطعه وغير ذلك والعمد والخطا فيه سواء قد

استدل بهذا من قال ان فتح مكة عنوة انتهى **ومما يدل على**

ان مكة فتحت عنوة قوله صلى الله عليه وسلم في خطبته بمكة يوم

فتحها يا معشر قريش ما ترون اني فاعل بكم قالوا خير اخ كرم وابن اخ كرم

كرم ثم قال اذ هبوا فانتم الطلقاء **وهذه الخطبة** في السير لابن

اسحق محدث ابن هشام ويظهر الدلالة من ذلك على ان فتح مكة عنوة

ببيان معنى قوله عليه السلام انتم الطلقاء ومعني ذلك المطلقين

اقول ان الخطبة  
التي في السير  
لا تدل على  
استسلام مكة

من الاسترقاق أتأري ذلك ابن الأثير في نهايه الغريب له من في  
 في حديث حنين حين خرج اليها ومعه الطلقاء الذين خلا عنهم يوم  
 الفتح فتح مكة أطلقهم ولم يسترقهم واحد منهم طليق فعيل بمعنى منقول  
 وهو الأسير إذا أطلق سبيله ومنه الحديث الطلقاء من قرش و  
 من ثقيف كأنه مبرز قرشاً بهذا الاسم حيث هو واحد من العتقا اسم  
**وإذا كان هذا معني الطلقاء** في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم لقرش بهذا  
 الخطاب يقتضي أنهم كانوا حين هو طوبوا بذلك في الأمر القبح للاسترقاق  
 لو أن النبي صلى الله عليه وسلم تفضل عليهم بالطلاق ولو أن ذلك لم يكن  
 الاستغلابه صلى الله عليه وسلم قرشاً عن ما يتوقعونه منه محل كما  
 محل لخطاب قرش بذلك بعد تأمينهم وهذا من أظهر الدلائل على فتح مكة  
 عنهم وبعده الانفصال عنه بحجاب الشاف إلا أن يقال إن ذلك مرسى والزل  
 لا يخرج به ولو سلم ذلك فالدلالة على أن فتح مكة عنوة تاهضه من غير  
 من الدلائل التي ذكرناها والله أعلم **وقد ذكر الأزرقي** خطبة النبي صلى الله عليه  
 وسلم بمكة يوم فتحها بلفظ يقرب من لفظها ابن أبي المعنى وزيادة فيها  
**وبعض ما ذكره الأزرقي** في حمار ونياء عنه بالسند المقدم حديثي  
 أحمد بن محمد وأبراهيم بن محمد الشافعي قال حدثنا مسلم بن خالد وعبد

عمر

ابن عبد الرحمن ابن ابي حنيفة عن عطاء بن رباح والحسن بن الحسن  
 وطائوس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم السبت البيت فمضى فيه  
 ركعتين ثم خرج وقد لبث الناس حول الكعبة فاخذ بعضهم  
 الباب فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي صدق وعده ونصر  
 عبده وهزم الأحزاب وحده ما ذا تقولون وما ذا انظرون قالوا  
 نقول خيرا ونظن خيرا اخ كرم وابن اخ كرم وقد قررت كاسهم  
 قال فاني اقول كما قال اخي يوسف لا تشرب عليكم اليوم يغفر  
 الله لكم وهو ارحم الراحمين انتهى باختصار **ومما يدل على ان فيه تكملة**

**مارونيه** في مسند الامام احمد ابن حنبل لانه قال حدثنا يحيى

عن حسين بن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما فتح مكة  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفوا السلاح الا خراعه عن بني  
 بكر فاذن لهم حتى صلى العصر ثم قال كفوا السلاح لحدث بطوله  
**ودكرهم الثاني** لانه قال حدثنا حسين بن حسن ابناي عدي

حدثنا حسن المعلم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة قال كفوا السلاح الا خراعه عن بني بكر  
 فاذن لهم حتى صلوا العصر ثم امرهم ان يكفوا السلاح حتى اذا كان  
 من الغد لقي رجل من خراعه رجلا من بني بكر بالجزد لفة فقتله فلما

بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قام فينا خطيبا وظهر الى البكعة  
 فقال ان اعا الناس علي الله من عدي في الحرم ومن مثل غير قاله  
 ومن قبل بدخول الجاهلية انتهى باختصار **ويحيى شيخ الامام احمد**  
 هو يحيى بن سعيد القطامي الامام المشهور احد الاعلام وحسن شرحه  
 للعلم وثقة غير واحد واخرج له الجماعة وعمر بن شعيب وان لم  
 له من الجماعة البخاري ولم فقد وثقه يحيى بن معمر واسمى بن راهويج  
 وصاح جريدة وعمر ذلك من الائمة **وقد اخرج به عن واحد من الائمة**  
**ماني وجدت** خط الكاف الذهني بفارح الاسلام قال البخاري رأت احمد  
 بن حنبل بن علي بن المديني واسمى بن راهويج يحكيون حديث عمر بن  
 شعيب **قال البخاري من الناس بعدهم وقال** الشيخ يحيى الدين النوري  
**الصحيح المختار الاحتجاج به وقال الدارقطني** وغيره وقد ثبت سماع  
 شعيب من جده عبد الله بن عمر وانتهى ما وجهت بحظ الحافظ  
 الذهبي **واذا** تقر ذلك فتكون فيكون الحديث المشار اليه صحيح الإسناد  
 ووجه دلالة علي ان فتح مكة عنوة انه يقتضي اباحة القتال فيها  
 يوم فتحها غالب هذا اليوم وذلك ينافي ان يكون صلى او بأمان  
 والله اعلم **ومما يدل علي ان فتح مكة عنوة** لو لم يقع فيه قتال ان دخول  
 النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه اليها من المسلمين كان علي وجه

العصر لا ملها لانهم غدوا دخوله صلى الله عليه وسلم عام التمدد عن  
 على ما ذكر ابن ابي السيم لانه ذكر ان قريشا والوليد بن ورقا  
 الخزاعي ومن معه من خزاعه ومن المجزهم عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه لم يات بحرب وانما جازا ببر اللبث معظما لحوادثه وان كان  
 جازا لم يريد قتلا فهو الله لا يدخلها عليشا عنوق ابد او لا يحدث بذلك  
 عنا العرب **ودكر ابن اسحق** ايضا ان عروة بن مسعود الثقفي قال  
 للنبي صلى الله عليه وسلم لما بعثته اليه فريش بالحديبية انهم  
 قريش خرج معها العود المطافيل وقد لبسوا اهلوا الثور جاهدوا  
 الله لا يدخلها عليهم عنوق ابد انتهى **واذا كان دخول النبي صلى الله عليه وسلم**  
 هذا عند اهل مكة مع كونه لم يقع فيه قتال وانما قصد المنسك  
 والعزم التي احرم بها وعرض في هذا فكيف بدخوله صلى الله عليه وسلم  
 الي مكة وقت فتحها الله عليه والقصد بدخوله يوم يذبح اظهار الاسلام  
 انتقاد وانتقادها من المشركين ومعهم المسلمين في دخوله مكة يوم  
 الفتح اصناف من كان معه من المسلمين يوم الحديبية لان عدد  
 اصحاب الحديبية الف واربعين مائة مسلم وغيرهم وقيل  
 الف وخمسمائة وخمسة وستون وقيل الف وستماية وقيل الف  
 وثلاثمائة وعدد المسلمين يوم الفتح عشرة الاف وقيل اثنا عشر

والله اعلم وصدق - **سورة ص** - عمار في حديث ابن ابي هريرة  
وحديث امرهاني من المناظرات التي تدل على ان فتح مكة عنوة وفي ما يظن  
حواشه من الجواب **يُظَوَّرُ** بـ اليه بعد ذكر كلامه لانه قال في الجواب  
عن امر النبي صلى الله عليه وسلم **يُحْصِدُ** المشركين وقيل خالدهم **واما**  
**قوله صلى الله عليه وسلم اخضدوهم** وقيل خالدهم من قتل فهو محصو -  
علي من الظهور كقارمكة فتاكلا انتهى **وتأويل** النووي بقوله عليه السلام  
اخضدوهم **اما** ان يقتضي ان الامر بخضدوهم لا طهارا القتال بقروءون  
باسمايهم او غير معروفين باسمائهم والاول لا يقوم عليه دليل والثاني  
سلم وهو يقتضي ان المأمور بخضدوهم غير محصورين فيكون الامر  
بالخضد عاما في جميع المسار اليهم وهو دليل على الفتح عنوة لان الصلح  
لو وقع منع من ذلك **ولا يعارض** كون الامر بخضد المسار اليهم عاما  
في جميعهم الامر الوارد بعدم مبادأة المسار اليهم بالبلد كما هو مقتضى  
الخبر الذي روينا في مغازي موي ابن عقبة وسير ابن اسحاق  
ولفظ ابن اسحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد الي امرائه  
من المسلمين خبى امرهم ان يدخلوا مكة ان لا يقاتلوا الا من قاتلهم  
لانه قد عهد في نفر سباهم امر يقتلهم وان وجدوا تحت استار الكعبة  
التي كان المنع **نشد** - **سورة ص** - القتال لا يقتضي خضد احد منهم



بنزله قتاله وإنما عدم مبادأهم بالقتال رفق بهم أجمعين ورجاء السلام  
 فيكثر منهم عدد المسلمين ويحتمل أن يكون الأمر بعد مبادأهم  
 بالقتال كان قبل أن يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم عن قریش أنهم لم  
 يؤثروا ميثاقاً ومجراً إلا وباش لقتاله كاهن ومقتضى حديث  
 أبي هريرة أن بنو قحطبة فتح مكة لأن فيه وولست قریش أباشوا  
 واتباعاً فقالوا تقدم هو لا فان كان لهم شيء كما معهم فان أصيبوا  
 أعطينا الذي سئلكنا انتهى **وانه لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم**  
 ذلك عن قریش أمر بحصدهم كما في حديث أبي هريرة ونبأه ذلك  
 بأن القتال المأذون فيه في حديث أبي هريرة يبلغ من القتال  
 المأذون فيه في الخبر الذي ذكره أبو اسحق لقوله في حديث أبي  
 هريرة رضي الله عنه أحصدوهم حصداً أو ذلك يقتضي الإبلان بالقتل  
 وإذا حصل الخبران على ما ذكرناه لم يبق بينهما تعارض والله أعلم  
**وقال النووي** في الأجواب عن تأمين النبي صلى الله عليه وسلم لمن دخل  
 دار أبي سفيان ومن الفتي بسلامته وتأمين أمره هاني وأنا أمان من دخل  
 دار أبي سفيان ومن الفتي بسلامته وأمان أمره هاني فكله محمول  
 على زيادة الاحتياط لهم بالأمان انتهى **وهذا الكلام** يعبران  
 النبي صلى الله عليه وسلم من أهل مكة أما عاماً وخص منهم بالثأر

من دخل داراي سفين ومن التي سلاحه ومن اُجارتنه أم هاني فان  
زيادة الاحتياط لعمومها لا يكون الا بان يكون تمامين النبي  
صلي الله عليه وسلم علي ذلك الصفة وفي ذلك نظرا انه لم يرد خبر  
بان النبي صلي الله عليه وسلم آمن أهل مكة أمانا عاما وانما آمن من دخل  
داراي سفين ودار حريم ومن دخل المسجد ومن أغلق عليه  
بابه ومن التي سلاحه علي ما يحصل من مجموع الاخبار التي سبق  
ذكرها واستثنى من ذلك جماعة من الرجال والنساء الجرائم اقتضا  
ذلك **وقال النووي** في الجواب عن هم علي من اي طالب رضي الله عنه  
بقتل الرجلين الذين اُجارتنه أم هاني ولما هم علي ابن اي طالب  
رضي الله عنه بقتل الرجلين فلعله تناول فيهما شيئا أو جرى فيهما  
قتال أو نحو ذلك **وهذا الكلام يقتضي ان عليا رضي الله عنه**  
أراد قتل الرجلين لتناولهما فيهما ما يوجب ذلك اولانه جري منها قتال  
وغاية ما تناول علي رضي الله عنه فيهما انهما مستحقان القتل لفعليهما  
ما يوجب ذلك من قتل والاصل خلاف ذلك ولو سلم فسحق القتل لا يقتل  
بغير موازنة الامام والاصل ايضا انه لم يجز منها قتال في يوم فتح مكة واذا  
كان الامر بين النادل لسيدنا علي رضي الله عنه فشيء على خلاف الاصل  
وبين النادل له بما يوافق الواقع بالنادل له بما يوافق الواقع بالنادل

اولى بالموافق اولاً وهو كون الفتح عنق وقيل في القتل فيها والله اعلم **وقال**  
**لنور** في الجواب عن قوله في حديث فتح مكة فما اشراف لهم  
 يريد احد الاناصوم ومن قال ففتح صلحا يعني مكة يقول انما هو  
 يوم الى الارض من غير قتل الحامن قاتل والله اعلم انتهى  
**هذا التاويل** نظرم اوجه منها ان الفتح باء التا الى الارض  
 من غير قتل هو الارهاب وهو حصل بدون ذلك مثل الاشارة باليد  
 وشبهه فيجزي بذلك اذا كان الفتح صلحا **ومنها** ان التا الى الارض  
 بعد وقوعه من غير زيادة عنه في حق كل من عارض المسلمين  
 يوم فتح مكة بقتال وانما يتأتى ذلك من الدراكب للدراكب ومن الماشي للمراكب  
 ومن الماشي للماشي واحدا من الدراكب للماشي فيبعد تأنيبه بفتح كل من  
 عارض الحان ينزل الدراكب عن فرسه وفي وقوع ذلك من كل راكب لكل  
 ماشي عارض يقتل بعد والله اعلم **ومنها** ان ما ذكره ابوسفين من اعادة  
 فريش واستباحتها تقتضي ان المعقول فيهم يومئذ اعظم من القاتل  
 الى الارض من غير قتل لان ذلك لا يعبر عنه بما ذكره ابوسفين والله اعلم  
**وقد ذكر النووك** رحمه الله في حجة الشافعي رضي الله عنه على ان مكة  
 فقتل صلحا امال واجبة الشافعي بالاحادِيث المشهورة انه صلى الله  
 عليه وسلم صلحهم بمر الظهران قبل دخوله مكة انتهى **وهذا الصلح**

المشارية لا يخلو من امرين أحدهما ان يكون المراد به تأجيل النبي  
صلي الله عليه وسلم على أهل مكة على الصفة التي سبق ذكرها والآخر ان  
يكون عقد معهم عقد هدنة كما وقع في عام الحديبية فان كان الاول  
فإن خلاف الصلح عليه انما يكون اذا انضم اليه التزام أهل مكة لموجب  
التأمين وهو الكيف عن قتال المسلمين يوم فتح مكة ولا يقوم دليل  
على التزام أهل مكة لذلك ويقوم الدليل على خلافه لان في حديث  
ابي هريرة السابني بن حبر فتح مكة ان قريشا جمعوا اواباشا وقتا  
تقدم هو كما فان كان لهم شيء فأتهم وان اصبوا اعطيتا الف <sup>لكن</sup> ميلنا  
اسمى والذي سلبوا هو الكيف عن القتال فدل على انهم لم يلزموا  
ولم يرد خبر شعيب بن ابي حمزة ان قريشا انضموا على سبيل ان عمرو وصعدان  
بن امية وعكرمة ابن ابي جهل جمعهم لقتال المسلمين يومئذ  
وكان ان احدا من قريش تبصر اعمس جمع لذلك وذلك مشعور برضى  
الجميع بذلك والله اعلم **وان كان المراد الثاني** فهو غير معروف  
فضلا عن ان يكون فيه احاديث مشهورة ويبعد جدا ان يكون  
في ذلك حديث مشهور ونحفي ذلك حتى لا يعرف له محل في كتب العلماء  
وابضا فعقد الهدنة انما يكون سوال من اضطر اليها في الغنى للمسلمين  
لو فارقوا المسلمين يومئذ ولم يسأل المشركون ذلك مشافهة

وَلَمْ يَأْسَلْهُ لَاحُظٌ لَمْ يَحْضُرْ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرٍاءُ الظَّهْرَانِ  
 مِمَّنْ كَانَ عَلَى الشَّرْكِ عَمْرٍاءُ سَعِيدِ بْنِ حَرْبٍ وَحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ وَكَانَ  
 مَعَهُمَا بُرَيْدُ بْنُ وَرْقَانَ الْخَزَاعِيُّ وَلَمْ يَكُنْ حُضُورَهُمْ إِلَيْهِ إِذْ أَرْسَلَهُ  
 عَنْ قُرَيْشٍ وَأَتَا قُرَيْشَ نَعْبَتَهُمْ لِيُجَسِّسُوا لَهُمُ الْإِخْبَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ مَا ذَكَرَ ابْنُ اسْحَقَ فَأَتَاهَا عِيَّتٌ عَلَيْهِمْ لَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 سَأَلَ اللَّهَ عِنْدَ تَوَجُّهِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ أَنْ يُعَيِّنَ الْإِخْبَارَ عَنْ قُرَيْشٍ حَتَّى  
 يَبْعَثَهُمْ فِي دَارِهِا فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَهُ وَلَمْ يَشْرَعْ بِهِمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ  
 إِلَّا وَهُمْ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ وَكَانُوا فِي وَجْهِ مَنْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَقِصِهِمْ  
 عَمْدَ الْحَدِيثِ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ قَاتِلٌ لِبِلَالٍ مَعَ كُنَانِهِ خَزَاعُهُ خُلُفَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَفَرَّدَ بَعْضُهُمْ كِتَابَهُ بِالْإِسْلَامِ **وَذَكَرَ بُوَيْسُ بْنُ عَقِيْبٍ** مَا يَنْقُضُ أَنْ يَبْعَثَ  
 الْمُسْلِمِينَ أَخَذُوا أَبَاسُفِينَ وَمَنْ مَعَهُ قَهْرًا وَأَحْضَرُوهُمْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَاسْلَمُوا وَأَنْ أَبَاسُفِينَ وَحَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي إِسْحَقَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَمَانُ  
 لِمَنْ كَفَّ عَنْ قُرَيْشٍ عَنْ قِتَالِهِ فَأَجَابَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذَلِكَ  
 وَالَّذِي حَمَلَهَا عَلَيَّ ذَلِكَ الرَّغْبَةُ فِيمَا يَصِلُ الْقَوْمُ مَعَهَا وَلَمْ يَكُنْ مِنْ خُرُوجِ  
 مَخْرُجِهِمْ أَنْ يَعْقِدَ عَلَيَّ مَنْ وَرَاهُ عَقْدَ هُدْنَةٍ أَلْبَعْدَ أَعْلَامٍ مِنْ وَرَاءِ  
 لِمَا رَأَيْتُ وَأَنْ يَبْقَى بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ بِالرَّحْمَةِ **وَقَدْ** أَنْكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ  
 أَنْ تَكُونَ أَهْلُ مَكَّةَ يَعْقِدُونَ وَامَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاحًا عِنْدَهُ

فتجملها لانه ذكر ان حال اهل مكة جرى في ارضها وفي انفسهم وابوالهم  
تجري قتال اهل الصلح لانهم عقدوا معه صلحا ادلر باب اسرى في شى  
مصاصحتهم اياه وبالله التوفيق اسمى بلفظه الاول لافيا لمعى  
**وهذا** اية شرح مسلم للامام البارزي والقاضى عياض الشاذلى بعد  
العهد بذلك والله اعلم **وقد ذكر البزرك** رحمه الله حجة الشافعى رضى الله  
عليه جواز بيع دور مكة واجارتها فقال قوله صلى الله عليه وسلم  
من دخل دارى سفين فهو امن استدله به الشافعى وموافق  
عليه ان دور مكة مملوكة يبيع بيعها واجارتها لان اصل الاضافة  
الى الادميين يقتضى الملك وما سوى ذلك مجاز اسمى **وبه**  
هذا الاستدلال نظرا لانه ليس في قوله عليه السلام من دخل  
دارى سفين اشعار باضافة غيرها من دور مكة لاهلها من  
سيرة الفتح حتى يكون دورهم مملوكة لهم كملك ابي سفين  
واذا كان كذلك لم ينهض من قوله عليه السلام من دخل دارى سفين  
دلالة على ملك غير ابي سفين من مسيلة الفتح لذورهم بمكة لكون ذلك  
مزيدا لملك غير وهذا يخالف راي من استدله به على ان دور مكة  
مملوكة لاهلها **وبعد** ان يتاخر على دارى سفين غيرها  
من دور مكة التى كانت لعير من مسيلة الفتح لملك ابي سفين

لداره لا ينبغي ان يختلف فيه لكونه اسلم قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم  
 الى مكة عبر الطهران وباسلامه احمر زنته وماله ومثله في ذلك  
 حكم من حزام وبنو بني زرقا الخزاعي لانها اسلمت معه بمكة  
 على خلاف في قوله فانه قيل اسلم قبل الفتح وعبر من ميلة الفتح  
 في ملكهم لدورهم بمكة خلاف بين اهل العلم بمكة الخلاف في فتح مكة  
 هل هو غنوة او صلح وفي كونه صلحا نظرت في بيانه **واقرب** ما  
 يستدل به علي ملك دور مكة كون النبي صلى الله عليه وسلم  
 من بها علي اهلها فلم يسموا واهل العلم **ورأيت** في شرح مسلم المشار اليه  
 ذكر السبب الذي لاجله قيل ان مكة فتحت صلحا لان فيه وانما شبه علي  
 القوم لاجل انه صلى الله عليه وسلم لم يستبج اموالها ولا قتلها من الغائبين  
 فلما راي ان في هذا خروجه عن الاصل اعتقد انه صلح وهذا لا يتعافى  
 له فيه لان الغنيمة لا يملكها العالمون بنفس القتال علي قول كثر  
 اصحابنا وللإمام ان يخرجها عن الغائبين **ومن** علي الاسرار بان  
 وخرجهم واهل العلم وكانه صلى الله عليه وسلم راي من المصلحة بعد  
 الحادهم والاستيلاء عليهم ان يقيمهم لحرقه العشير وحرقة  
 البلد وما رعى من اسلامهم وكثير عدد المسلمين لهم فلا يريد ما اقتضاه  
 من الادلة الواضحة على هذا التحال **في** شرح مسلم المشار اليه وقال

بعض اصحاب الشافعي رضي الله عنه بقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 دخل مكة صلحا اي فعل فيها فعلة من صلاحة فملكه نفسه وماله  
 وارضه لانه لم يده حلقها الا بعد ان اقراها كلها كلامه وهذا من قول اصحابه  
 اعتدوا من قوله الذي انفرد به وقيل الي قول الجماعة من افتتاحها عنق  
 وانما من عليهم وعلي دملهم اموالهم اسمى **وقد رايت ما يدل على ان**  
**الامام ان يحيى رضي الله عنه لم ينفرد بقوله ان مكة فتحت صلحا الا في**  
**رايت في نسخة من المذهب للشيخ ابى اسحق الشيرازي بخط سليمان**  
**بن خليل حاشية بخطه اولها وذهب الشافعي رحمه الله ان رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة صلحا باثبات قدمه لهم قبل دخوله**  
**وروي ذلك عن ابي ابي عبد الرحمن ومجاهد وذكر بقية الحاشية**  
**وفوقها مكتوب بخط ابن خليل ايضا ما صورته من الشامل انتهى**  
**واطن ان الشامل المشار اليه هو الشامل للشيخ ابى نصران الصايغ**  
**الشافعي وقد يرضى ابن خليل بن ابي وابن عبد الرحمن وما عرفت**  
**من المشار اليه بذلك هل هو ابو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث**  
**ابن هشام او غيرهم والله اعلم وقد طالع الكلام في ما يتعلق بتحقيق**  
**فتح مكة ولكن حصل يدك من الفوائد ما لا يوجد مجتمعا في غير**  
**هذا المحل وظهر بذلك رجحان كون فتحها عنق والله اعلم**

مر ما يحتمل  
 واسواق الحكم

شكفا  
 ابى  
 بن  
 عبد الرحمن

الباز



## الباب الثاني في أسماء الأماكن

ملكة المشرفة اسم كثير وقد تحيل الناس جميعها ولم ار لاحد في ذلك  
 مثلاً ما رايته شيخنا العلامة اللغوي قاضي الدين محمد الدين  
 الشيرازي ولكنه اغرب في ما ذكره وقافته مع ذلك اسما الخمر  
**اسمي** شيخنا القاضي محمد الدين الشيرازي احسن الله اليه  
 قال في كتابه جسر المومن في العبر بالسمن والشين في باب النون  
**الثانية والناشئة** من اسماء مكة شرفها الله تعالى وعظمتها في ما ذكره  
 كراع النمل في المنتخب من تاليفه وهو من جملة اللفظين ثم قال  
 بعد شرح معني هذين الاسمين ومن اسماء مكة شرفها الله تعالى وعظمتها  
**الغومون والسيل** مثال جبل وسيل في مخرج مدق والبنية وهذه غراب  
 والمعاد و ام رهم بالواو الميم **فهم رهم** وام الرهم وام زهم وهذه بالذال  
 وام صمخ وام الغزى **والبلد والبلدة والبلد الامين والبلد الحرام والرتاج**  
**والباسه والثانية** وحرم الله تعالى وبلد الله تعالى وقارات وهذه غراب  
 باقوت الحموي والباسه والسناسه والسناسه والسناسه وظيمه  
**والعادس والمقدسه وقريبة النمل** فقرة الغراب وقريبة الجرس  
 وصلاح كقطام وصلاح منونة والحاطة وكوتى وسبوجه والسلام  
 والعذرا وبادرة والوادي والحرم والحج والقرية وبكة ومكة  
 والعرش والعرش والعريش والعروش والجرمه والجرمه

هو صاحب  
القاموس

بالضم وبالكسر وهذه السبعة عن ابن عدليس ذكر في كتابه الباهر قال  
سبحا القاضي مجد الدين وقد ذكرت في شرح صحيح البخاري رحمه الله  
ما يتعلق باشتقاق كل اسم منها مقرونة بشواهد وفوائد فلينبط  
ان شاء الله تعالى **قلت** قرية النمل ونقرة الغراب  
علامتان لموضع زمزم حيث امر عبد المطلب بحفرها وعدّها بعمق  
اسمين لزمن مجازا فان كان شيخنا القاضي مجد الدين الخطا كونه  
اسمين لزمن وسمى بهما مكة من باب تسمية الكل باسم البعض وهو  
مجاز سابع فيقع على هذا ان تذكر في اسم مكة الصفا والمروة والحزرة  
وعند ذلك من المواضع المشهورة بمكة **وقوله** وقربة الحمى ان كان  
لخطا في تسمية مكة بذلك ان الحمى كانوا سكان مكة فنصب على هذا  
ان تذكر في اسم مكة قرية العماقة وقرية مرهم للونهم كانوا سكان  
مكة قبل الحمى اللهم ان تكون تسمية مكة بقرية النمل ونقرة  
الغراب وقرية الحمى منقولة عن اهل اللق فلا يقاس عليه غيره  
والله اعلم ومن اسماء مكة التي لم يذكرها شيخنا القاضي مجد الدين  
سبعة ومنها **باساق** ومنها **البيت العتيق** ومنها **الراس** ومنها  
**القادرية** ومنها **المسجد الحرام** ومنها **المعطشة** ومنها **الكنان** ومنها  
**النابيه** ومنها **ام زرع** ومنها **ام الرحمن** ومنها **ام كوث** وسند كوث في  
هذه الاسماء من الفقهاء

ذكر معاني بعض أسماكمه وغزو بعض أهل العلم

اختلف في مكة بالميم وبكة بالباهل هما بمعنى واحد أو بعين  
والاول قول الضحاك في ما حكاه عن الحب الطبري وقول مجاهد  
في ما حكاه عنه الماوردي واخرج بن قتيبة لتصححه بان الباء تبدل

من الميم كضرب لازم ولازم واختلف القائلون بالثاني قيل

بكه بالباهل موضع البيت ومكة بالميم القرية وهذا امرؤي عن ابراهيم

الهملي وقيل بكة بالباهل موضع البيت ومكة بالميم القرية للحرم عليه وسلم

بكه بالباهل وهذا امرؤي عن يحيى ابن ابي ابيه وقيل بكة بالباهل ما بين الحبلين

ومكة بالميم الحرم كله وقيل بكة بالباهل الكعبة والمسجد وبكة بالميم دونه طوى

وهذا امرؤي عن زيد بن اسلم وقيل بكة بالباهل البيت وما حواله مكة بالميم

وهذا امرؤي عن مجاهد وهذا الاقوال رويها في تاريخ الارز

ولم يبين فيه قايل القول الثالث من هذه الاقوال والله اعلم بالصواب

**واختلف** في معنى تسميتها مكة بالميم **قيل** لانها تمك الجبارين

اي نذهب بخونهم وقيل لانها تمك الفاجر عن غلبتها اي تحرسه وقيل لانها تمك

بجهد أهلها من قولهم تمكت العظم اذا اضرمت تحه وقيل لانها تجذب

الناس اليها من قولهم امتك الفضيل ما في صرع امه اذا لم يبق فيه شيئا

وقيل لقلة ما فيها **واختلف** في معنى تسميتها بكة بالباهل **قيل** لانها تمك

اعترف الجبابرة اذا اُخذوا فيها اي تدفقا وانك الدق وقبل لا زود  
 الناس بها قاله ابن عباس رضي الله عنهما **وقيل** لانها توضع من حوة  
 المبكرين قاله الترمذي وهذا ان الاسمان ملكه ماعودان من  
 القزاق العظيم **واحد** لها منه عدة اسمائها ام القزى قاله  
 الضحاك في تفسير قوله تعالى لتند رام القزى واختلف في سبب  
 تسميتها بذلك قيل لان الارض دحييت من تحتها قاله ابن عباس  
 رضي الله عنهما وقيل لانها اعظم القري سائنا وقيل لان فيها بيت الله  
 ولما جرت العادة بان الملك وملكه مقدمان على جميع الاماكن سمي  
 اما لان الام متقدمه وقيل لانها قبله توأمها جميع الامه ومنها  
 القرية قاله مجاهد في تفسير قوله تعالى وضرب الله مثلا قرية  
 كانت امينة مطمينة والقريه اسم لما جمع جماعة كثير من الناس  
 من قولهم قرية الا في الحوص اذا اجتمعت فيه ويقال للحوص مقره  
 ومنها البلد قال الله تعالى لا اسم هذا البلد قال ابن عباس **عليه**  
 السلام في ملكه وقال بلقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هي ملكه ذكر ذلك  
 عنه الناكمي وثقل عن ابن عباس انه قال في تفسير هذه الآية  
 انها ملكه انتهى والبلد في اللغة صدر القري ومنها البلد الامين  
 قاله الله تعالى وهذا البلد الامين قال الناكمي في ما رواه مسند

الى ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهذا البلد الامن قال يعني مكة  
 وزوي ذلك بسنده عن زيد بن اسلم ومنها البلدة قال الله تعالى  
 انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة قال الواحد في الوسيط  
 هي مكة وقاله ابن جرير في تفسيره وقال ياقوت في معجم البلدان  
 باب البلدة لانه مما وضع الاول في قوله تعالى بلدة طيبة ورب غفور  
 اراد بها مكة انتهى وذكر النفاكي ما يخالف ذلك لانه قال حدثنا  
 ابو يحيى بر ابراهيم بن محمد بن خالد بن يحيى قال حدثنا  
 قال انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة قال هي مكة قال ابو يحيى وكذلك  
 العرب تسميها البلدة الى اليوم انتهى والله اعلم **ومنها** معاد بنج المم  
 لقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد كافيه صحيح  
 البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما لانه قال حدثنا محمد بن ثمال  
 قال حدثنا يعلى قال حدثنا شعبين العصري عن عكرمة عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما لرادك الى معاد قال الى مكة اسمى **هذه** ثمانية اسما  
 لمكة ماخوذة من القزاة العظيم ولم يذكر المحب الطبري من اسما بها  
 الماخوذة من القزاة الاخف لانه قال سمى الله تعالى مكة محه  
 اسما مكة ومكة والبلد والقرية وام القري اسمى **واما** تسمية

تفسير  
 الامام  
 ابن جرير

ملكه بالباسه بالباب الموجه والسين المهله فقال مجاهد لانها تنس  
 فيها اي يهلك اي تحط من قوله تعالى وسيت الجبال بصاد كرم ارجاعه  
**واما** تسميتها التائه بالنون والسين المهله فذكر الماوردى  
 قال ومعناه انها تنس من الجديها اي نظرده وتنفيه وهكاه صاحب  
 المطالع والنووي وذكر ابن جماعة فقال والتسميه قبل لانها تنس  
 اللحد اي نظرده وقيل اقله ما بها والنس البير **واما** تسميتها بالحاطه  
 فذكر الماوردى عن ابراهيم ابن ابي يحيى وصاحب المطالع وابن خليل  
 والنووي وقال الحطها للحدين **واما** تسميتها صلاح بصاد مهله  
 مفتوحه وحامله فحاه مصعب الزبيري وقال سمعت بذلك لانها  
 وان بدله قول ابي سفيان بن حرب ابن اميه لابن الحضرى  
 ايا ملكه علم الى صلاح فيكفك الندامي من قريش  
 ونزل بلد عزيمه وتامن ان يزور رب جيش  
 وصلاح مبنى على الكسر كخادم وقطام ونظايرها وقد تصرف  
 واستدل علي صرفه بقول ابي سفيان السابق **واما** تسميتها  
 العرش بعين مهله مفتوحه ورامهله كانه فذكر كراخ فحاهكا  
 عنه ابن جماعة وأشار الى ذلك صاحب المطالع **واما** تسميتها

بن الزبير

صوانه  
ابا مطر

العرش

مع

العرش بزيادته بامتنانه من تحت فذكر ابن سيده في ما حكاه عنه  
 ابن جماعة **واما** تسميتها القادس فذكر صاحب المطالع قال <sup>دس</sup> والقا  
 من التقديس لانها تظهر من الذنوب **واما** تسميتها القدسيه فذكر  
 صاحب المطالع والنزويجه والمعنى فيه كالذي قبله **واما** تسميتها  
 كوثي فذكر المازقي عن مجاهد والسهيلي ولم يعزه وصاحب المطالع  
 الا انه قال باسم تبعه منها منزلة نبي عبد الباقي **واما** <sup>ومع السدرة</sup> **الفاكي**  
 ان كوثي في ناحية نقيقحان قال وقيل كوثي جبل غبي انتهى  
 وكوثي بكاف مضمومه وثا منسكه **واما** تسميتها المحرم بحاو وامهلمينا  
 فذكر سليمان بن خليل في منسكه **واما** تسميتها الراج برامه  
 وبامتنانه من فوق والف وجهيم فذكر الحب الطبري في شرح التنبيه  
 فيما نقله عنه ابن جماعة **واما** تسميتها ام رحمه برامهله مضمومه  
 فذكر مجاهد فيما حكاه عنه الماوردي كان الناس يتوحدون بها  
 ويتوارعون **واما** تسميتها ام رحمه بزي محمه من الازد حام  
 فذكر الشريف الطي **واما** تسميتها ام طبع فذكر ابن الاثير في كتاب  
 المرحلى ما وجدت خطأ قاصي طرابلس شمس الدين محمد بن احمد النوري  
**واما** تسميتها برة فذكر سليمان ابن خليل في منسكه ولم يعزه

ولم يذكر له معني **واما** تسميتها بان فذكر ابن رشيقي في العمدة  
قول امية ابن حريان **.. ساسا** على الفاروق **..** رالدهم الحج الى باق  
ثم قال ابن رشيقي وقد قيل ان باق بلد بالحجاز انتهى **..** وباق بياض وجه  
وسين محمله والف وقاف **واما** تسميتها البيت العتيق فذكر ابن الارزي  
عن ابراهيم بن ابي يحيى وصاحب المطالع وابن خليل ولعل ذلك من تسمية  
الكل باسم البعض وهو مجاز شائع لكن يرد على ذلك تسمية مدله باسم **الله**  
كلها اذ الخط هذا المعنى **واما** تسميتها الراس فذكر ابن السهيلي وصاحب  
المطالع والنووي وقال لا بها اسرف الارض كراس الانسان **واما** تسميتها  
القادس فذكر ابن جماعة ولم يعزه **واما** تسميتها المسجد الحرام  
فذكر ابن خليل في منكره وفي القزاق العظيم ما يشهد له وحكامه  
عبد الله ابن عميد الملك بن الشيخ ابي محمد الدجاني عن ابن هادي  
**واما** تسميتها المعطشة فذكر ابن خليل ولم يعزه ولم يذكر له معني  
**واما** تسميتها المكنان فذكر ابن شيخنا بالا اجازه اديب الديار المصرية  
برهان الدين الفيزاوي في ديوان شعره البدع ولعله اخذ ذلك  
من قول ورقه ابن نوفل **الاسدي**  
**.. بطن المكنين علي زحاي** حديثك ان ارامنه خروجا



وتسهيلي علي ذلك كلام حسن لانه قال بعد ان ذكر هذا البيت  
 تني مكه وهي واحدة كانت لها بطاها وطواهر ثم قال وانما قصد العرب  
 بهذه الاشارة الي جانبي كل بلدة او الاشارة الي اعلي البلد واسفلها  
 فيجعلونها اثنين علي هذا المعنى **وقال** السهيلي في موضع اخر بعد ان  
 ذكر شيئا من حال عبد الله بن سعد ابن ابي سرح القرشي العامري  
 وهو الذي يقول في حصار غلمان عفات رضي الله عنه  
 ارا الامرا يزداد التفتحا وانصارنا بالمكتن قليل

واسلما اهل المدينة والهوي الي اهل مصر والدليل دليل

**واما** سميتها النابية فذكر في الشرح عماد الدين ابن كثير تفسير  
 علي ما وجدت بخط بعض اصحابنا في حاشية كتاب كنز المومنين  
 تاجي القضاة مجد الدين عند كلامه علي اسمائه ونسب الحاشية وذكر  
 ابن كثير في تفسيره ان من اسماء النابية بالنون والباء **واما**  
 تسميتها المروع فذكر ابن الاثير في كتابه المروع علي ما وجدت بخط  
 النوري المقدم ذكره **واما** سميتها الرحمن فذكر عبد الله  
 المرجاني وعزاه لابن المقرئ **واما** سميتها المروي فذكر ابن  
 مرجاني ولم يعزه ولم يذكر له معنى **وقد** بان لما ذكرناه في هذا

الفصيل . معروفة من ذكر الاثني عشر اسما التي ذكرها في اسماء مكة ولم يذكرها سبعا  
 القاضي محمد الدين مع معنى بعضها واثبات به ايضا معروفة من ذكر بعض  
 اسماء مكة التي ذكرها شيخنا القاضي محمد الدين مع بعض بعابنها ايضا  
**وبعض الاسماء العربية التي لم ارها الا في كلامه المعنى فيها واضح**  
 وهي ام زاهر وام الرحم فان ذلك من معنى ام رحم بالواو المهمله والبلد الحرام  
 لحرمته مكة وبلد الله لا اختياره لها على غيرها وطيبه لطيبها **وذكر**  
 هذا الاسم في اسماء مكة الحافظ علا الدين المفلطاي في سيرته  
**والوادي من قول عمر بن الخطاب** لما نفع من عبد الحارث الخزاعي عامه  
 على مكة بالغيته بعفان حتى استخلف على اهل مكة مولاه عبد الرحمن  
 بن ابرل من استخلف على اهل الوادي **ولم يذكر النوي** من اسماء مكة  
 الاثني عشر اسما وايعرف في البلاد بلده اكثر اسماء من مكة والمدنية  
 لكونها اشرف الارض **اسمى باختصار وقال** عبد الله المرهاني في  
 تاريخه للمدينة بعد ذكر اسماء مكة **ومن الخواص** قيل اذا التبت بالدم  
 على الجبين مكة وسخط الدنيا والله رؤوف بالعباد انقطع الدم انتهى  
**الباب الثالث في ذكر حرم مكة وسبب**  
**تحريمه وحججه وعلامته وحدوده وما يتعلق بذلك من**

حين

هذا  
 من  
 تاريخه  
 للمدينة  
 بعد  
 ذكر  
 اسماء  
 مكة  
 من  
 الخواص  
 قيل  
 اذا  
 التبت  
 بالدم  
 على  
 الجبين  
 مكة  
 وسخط  
 الدنيا  
 والله  
 رؤوف  
 بالعباد  
 انقطع  
 الدم  
 انتهى

هذا  
 من  
 تاريخه  
 للمدينة  
 بعد  
 ذكر  
 اسماء  
 مكة

٥٥

الطريق <sup>عبرته</sup> حدوده ومعانيها من بابها <sup>عبرته</sup> ذكر حرم وحب  
 اما حرم مكة فهو ما احاط بها واطاف بها من جواربها جعل الله حكمه  
 حكمها في الحرمه تستر بها الاشياء التي في ذلك الماورد في وابن خليل  
 والنووي واختلف في سبب تحريمه فقول ان ادم عليه السلام  
 لما هبط الى الارض خاف على نفسه من الشيطان فاستعاذ بالله  
 منه فارسل اليه ملائكة هفوا بمكة من كل جانب ووقفوا في موضع  
 الحرم كحوسر آدم فصار ما بينه وبين موقف الملائكة حرما وقيل لان  
 الخليل عليه السلام لما وضع الحجر الاسود في الكعبة حين بنائها  
 ايضا الحجر عينا وشما لا وشرقها وغربها الحرم الله الحرم من حيث انتهى  
 نور الحجر الاسود وقيل لان الله سبحانه حين قال للسموات والارض  
 انبسطوا وكنوا قالنا انبسطوا يعني لم نجبه ففهمه المقال من الارض  
 الارض الحرم ولذلك حرمها ذكر هذا القول السهيلي وذكر الازهر  
 ما يشهد للقولين وقيل غير ذلك **نا ذكر علامات الحرمه**  
 للحرم علامات بينه وهي انصاب منبته في جميع جواربها خلا حله  
 من جهة حده ووجهة الجوارب فانه ليس فيها انصاب **واول**  
 من نصب ذلك الخليل عليه السلام يد كاله جبريل ثم قضى ابن كلاب

الاعمال الحرم  
 مقير

الاعمال الحرم

**وقيل** لضبطها السجيل عليه السلام بعد أنفة الحليل ثم قضي **وهو**  
 مروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ذكرهم عنه الناكى وغيره  
 وقيل إن عذبات مراد أول من وضع انصاب الحرم حين خاف  
 أن يدرس الحرم ذكره الزبير بكاري وضبطها قرش بعد أن نزعوها  
 والنبي صلى الله عليه وسلم بمكة قبل هجرته **ونضبطها** النبي صلى الله عليه وسلم  
 عام الفتح ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم معاوية رضي الله عنهم  
 ثم عبد الله بن مروان ثم المهدي العباسي ثم أمير الرضى العباسي بعمارة  
 العلين الكبيرين الذين بالتقويم في سنة خمس وعشرين وثمانمائة واسمها  
 عليها مكتوب **ثم** أمر المظفر صاحب أربل بعمارة العلين اللذين هما  
 حد الحرم من جهة عرفة في سنة ست وعشرين وثمانمائة **ثم** الملك المظفر  
 صاحب اليمن في سنة ثلاث وثمانين وستمائة **ولم** يذكر الأزرقي القول  
 بنصب السجيل لانصاب الحرم وانصب عذبات وانصب المهدي له  
 ولا تاريخ السنة التي أمر فيها عمر وعثمان رضي الله عنهما بنصب ذلك  
**وكان** أمر عمر رضي الله عنه بذلك في سنة سبع وعشرين الهجرية وأمر عثمان  
 رضي الله عنه بذلك في سنة ست وعشرين على ما ذكر ابن الأثير فيها  
**وقال الأزرقي** فيما روينا به بالسنة المقدم انصاب الحرم على رأسه

٤٤

ما كان من وجهها من هذا الشق فهو حرم وما كان من ظهرها فهو حل **وذكر**  
 الأزرقي في الحرم علامة أخرى لأنه قال فيما رويناه عنه بالسند المتقدم  
 وكل واحد في الحرم فهو سبيل في الحل ولا سبيل واحد من الحل في الحرم <sup>يرحل</sup> إلا  
 في موضع واحد عند الشعيم عند بيوت تغارا سمى ذكر ذلك الأزرقي  
 في آخر الترجمة التي ترجم عليها بقوله ذكر الحرم وكيف حرم وذكر  
 الناكلي ما يقتضي أن سبيل الحل يدخل إلى الحرم من عدة مواضع لأنه  
 قال ذكر ذلك من أدوية الحل في الحرم وبين هذه المواضع **وذكرنا**  
 ذلك في أصل هذا الكتاب **ذكر حدود الحرم وصبط الفاظ فيها**  
 ذكر الأزرقي رحمه الله حدود الحرم من جهات البت وذكرها عن  
 الأئمة خالف الأزرقي في مقدار بعضها وأصل يذكر بعضها وقد تحقق  
 مما رايته للناس في حدود الحرم أن جميع حدوده تختلف فيها على ما ينبغي  
**فأما** أحده من جهة الطائف على طريق عوفه من بطن نمر فقيه  
 أربعة أقوال **ع** ثمانية عشر ميلا على ما ذكره الناقص أبو الوليد الباجي  
**واحد** عشر ميلا على ما ذكره الأزرقي والناكلي وأبو القاسم عبيد الله بن عبد الله  
 ابن حرد أدبه الخراساني في كتاب المسالك والممالك والمحيط الطبري  
 نقل عن الأزرقي وسليم بن أبي خليل إلا أنه ذكر بصيغة التثنية

وتسعة أميال بتقدم التاعلي ما ذكر شيخ الذهب أبو محمد عبد الله ابن ي  
الغبرواني في كتاب النوادر وسلم بن ابن خليل وصدر به كلامه والمحج  
الطبري بعد ان حكى ما ذكره الارزقي وسبعة أميال بتقدم السبب  
علي الباعلي ما ذكره الماوردي في الاحكام المطاينه له والشيخ ابو اسحق  
الشيرازي في مهذبته والنووي في ايضاحه ونهذيب الاسما  
واللغات له **ولي** فيما قاله نظر قوي يقتضي بعد استقناعه قولهم  
علي ما سياتي بيانه وذكره النووي في التهذيب ان الارزقي انفرد  
بما قاله في حد الحرم من طريق الطائفة وقال ان الجمهور قالوا  
اسم **ولي** نفرد الارزقي بقوله بموافقه ابن خردادبه علي قوله  
بل لا يعرف له فيما قاله مخالف قبله ولا معاصره ولا بعده عن الماوردي  
وصاحب المهذب ولو خالف الارزقي غيرهما لنقل ذلك كما نقلت مخالفتهم  
للارزقي وقد تبعهما علي ذلك النووي وغيره من المتأخرين ولم يذكر  
ذلك سليمان ابن خليل ولا المحج الطبري وذلك يشعر بعدم رضاهما  
لهذا القول لا كما ذكره في حدود الحرم ما قاله ابن ابي زيد وغيره  
وكان ذكرهما لذلك اولى لكون قايده من الشافعية ولا يقال  
لعل ذلك خفي عليهما فان ذلك مشهور جدا والله اعلم **وامت**

حلة من جهة العراق ففيه أربعة اقوال **أحدها** سبعة أميال  
 تنقسم السنين على مائة الألفين **و** ثمانية أميال على مائة ألفين  
 الألفين من النواذر **و** عشرة أميال على مائة ألفين من خليل **و** ستة  
 أميال على مائة ألفين من خرداديه **و** ذكر الألفين رحمه الله أن الحد  
 في هذه الجهة على تسمية جبل المقطع **فاما** جبل فيكا امجة مفتوحة  
 واما المقطع فيضم الميم وفتح الطاء المشددة على ما وجدت بخط سليمان  
 ابن خليل **بها** ووجدت بخط المحب الطبري في القري على الحامل حل  
 نقطه من فوق وعلى اللام شدة **و** وجدت بخطه ضبط المقطع بفتح  
 الميم واسكان القاف **و** وجدت في غير موضع من تاريخ الألفين على  
 الحامل نقطه من فوقها **و** رأيت في الألبصاح للنووي ونهذب  
 الاسماء واللغات له عوض حل جبل مجيم وبما موحد ولا يبعد أن يكون  
 ذلك تصحيحا والله اعلم **و** ذكر الألفين أن سبب تسمية اسم المقطع  
 بذلك أنهم قطعوا منه الحجار الكعبة في زمن ابن الزبير وقيل لأنهم  
 كانوا في الجاهلية إذا خرجوا من الحرم علقوا في رقابهم من  
 قشور شجر الحرم وإن كان رجل علق في رقبته فأمنوا حيث  
 توجهوا ويقال هؤلاء لو قد الله تعظيما للحرم فإذا خرجوا دخلوا الحرم

٧٥  
قطعوا ذاك هناك فسمى المقطع **والتا** احد من جهة الجعرانة ففيه  
قولان **نحة اميال** لعدم التاكيد ذكر الارزقي ويزيد وهو اشاعتا شيلا  
على ما ذكر ابن خليل وحكايته لهذا القول بصيغة التمرين بعد ذكر القول  
السابق والجعرانة يسكنون العين وتخفيف الراء على ما هو الصواب في ضبطها  
وسياقي لذلك مزيد بيان **وذكر الارزقي** ان هذا الحوم من جهة الجعرانة  
في شعب الي عبد الله ابن خالد بن ابيداسي **وعبد الله** ابن خالد ابن يزيد  
المنسوب اليه هذا الشعب هو في ما مضى **ابن اسد** ابن ابي  
العاص القرشي الاموي ابيه ملكه لانه كان لعبد الله المذكور ملكة شهيرة لولا  
لامرة ملكة وغير ذلك ونسب اليه بامقبرة باعلى مكة وهي التي دفن فيها  
عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما والله اعلم **وذكر سليمان** ابن خليل ابن عبد الله  
ابن خالد المنسوب اليه هذا الشعب هو عبد الله ابن خالد ابن اسد الخزاعي  
**وذكر ابن جماعة** ما جالف ذلك ايضا لان قال لما ذكر هذا الحرم من جهة الجعرانة  
ومن طريق جعرانة في شعب الي عبد الله القسري **وما اشترى اليه**  
من نسبة هذا الشعب لعبد الله ابن خالد ابن اسد ابن ابي العاص  
اشبه بالصواب من نسبته لغيره لان التعريف انما يكون في الغالب باظهار  
وليس لمن نسب اليه ابن خليل هذا الشعب **ولما** من نسبته اليه ابن جماعة



٨ عم

من القهقهة مثل ما لمن فُسِّخَ به والله اعلم بالصواب **وهو**  
 الحرم في هذه الجهة لا يعرف موضعه الآن الا ان بعض اعراب مكة  
 زعم انه في مقدار نصف طريق الجعرانة وسئل عن سبب معرفته  
 لذلك فقال ان الموضع الذي اشار اليه في محادثة اعلام الحرم من جهة  
 نخله وهي جهة العراق والله اعلم بصحة ذلك **واما** جهة من جهة  
 التعيم ففيه اربعة اقوال **ثلاثة** اميال على ما ذكر الازرقى وابن خلدون  
 والماوردي وصاحب المذهب وغيرهم **واحد** اربعة اميال على ما ذكر ابن  
 ابي زيد في النوادر عن غيره **واحد** من المالكية **واحد** اربعة اميال على ما قال  
 الناكلي **واحد** اميال على ما ذكر ابو الوليد الباجي ونسب كلامه **واما**  
 التعيم فاني اتممت بمكة وسمعت اكثر الناس يذكر ان بها ثمانية اميال  
 ولم اسمع في ذلك اختلافا مدة مقامي بها **واحد** لو كان بين مكة والتعيم اربعة  
 اميال لوجب ان يكون بين مكة والمدينة على هذا التقدير قريب من  
 خمسة عشر ميلا لم يها ازيد من ثلاثة امثالها انتهى **وفي** هذا القول  
 نظروا كذا في القول الذي ذكره الناكلي والقول الذي ذكره ابن ابي  
 زيد على ما سياتي بيانه **ووقع** فيما ذكره ابن ابي زيد في هذا الحرم  
 من هذه الجهة ما يقتضي انه الى منهى التعيم لانه قال ومن غير  
 الموازي لعنوا **واحد** من اصحابنا ان هذا الحرم مما يلي المدينة نحو

اربعة اميال الي منتهى الشعيم انتهى **وذكرنا زرقي** ما خالف ذلك  
 لما قال ذكر حدود الحرم من طرف المدينة دون الشعيم عند بيت  
 نقار علي ثلاثة اميال انتهى **وذكر المحب الطبري** في شرحه للتبسيط ما يروى  
 ما ذكره الازرققي لانه ذكر ان الشعيم امام الحبل قليلا وان من قس بطر  
 الحبل تجوز واطلق اسم الشيء على ما قرب منه انتهى **واذا كان من فسر**  
 الشعيم بطرف الحبل متجاوزا في تفسيره فكيف يمكن جعل منتهى الشعيم  
 اول الحبل من جهة المدينة كما هو مقتضى ما ذكره ابن زيد والله اعلم  
**ونقار المذكورة** في عهد الحرم من هذه الجهة في كلام الازرققي **مكتوب**  
**وفاء الف** وراحملة علي ما ذكره غير واحد **واما** حله من جهة حله  
 ففيه قولان **عشرة اميال** علي ما ذكر الازرققي وابن اي زيد وحو  
 ثمانية عشر ميلا علي ما ذكر الباهي في مقدار ما بين مكة والحديثة  
 تخفف الي الثانية علي الصواب فيها ومنها ما حله الحرم من جهة  
 مكة كما نقل ابن اي زيد في النوادر **وذكر الازرققي** ان منتهى الحبل  
 هذه الجهة منقطع الأعشاش والأعشاش جمع عيش وبعضها في الحبل  
 وبعضها في الحرم وكذلك الحديثي علي ما قال الشافعي وابن القفال  
 وقال الماوردي انها في طرف الحبل وقال مالك انها في الحرم وهي **و**  
 والأعشاش لا يعرفان اليوم ويقال ان الحديثي في البئر التي تعرف



اربعة وعشرون انتهى **والطاهر** **وسعد** ان قاي هذا الكلام اراد  
بكنه من جهة المشرق جهة العراق وبالحد الثاني جهة التعظيم  
وبالحد الثالث جهة اليمن وبالحد الرابع جهة جد وانما كان  
ما ذكره هذا القابل مستغنياً للنقص به من جهة المشرق وكثرة  
الزيادة في هذه من الجهات الثلاث وانما اذكر ذلك مع ما ذكره غيره  
في حد ود الحزم لعدم تضريح قابل ذلك بجواب الحزم التي حددتها  
**وقد** اعتبرت ما قاله الناس في تحديد الحزم من جميع جهات  
المعروفة الآن وهي جهة الطائف على طرفي عركه من بطن بحره وطرف  
العراق وطرفي التعظيم وطرفي اليمن وكان اعتبارنا لذلك بحسب  
مقدار الذراع المعبر في احيال مسافة القصور هو ذراع اليد على ما ذكر  
الحب الطبري في شرحه للفتية وذكر ان مقداره اربعة وعشرون  
كل اصبع ست شعيرات مضمومة بعضها الى بعض **اسهل** **كدا** وجدت  
بخطه **واشار** الى ذلك النووي في تحوير الفتية **وملك** النووي الملقى  
في قوله ان الاصبع ثلاث شعيرات **ومقدار** الذراع المشار اليه من ذراع  
الحديد المستعمل في الفاش عصوره **والا** ذراع الاثنى ذراع هكذا  
اعتبر جماعة من اصحابنا بذرراع ايدتهم **اعتبروا** ذلك شعير  
معتد برصوف فاجابنا قال الحب الطبري ومن وافقه وكان اعتبارنا

لذلك

لذلك محضوري **دار الحرم** من جهة **الطريق** على طرف  
 عرفة من بين مرقع من حديد باب بني شيبه الي العلين  
 اللذين هما علامة لمح الحرم من جهة عرفة سبعة بتقدم السنين  
 وثلاثون الف ذراع وما يتاها ذراع وعشرة اذرع وسبع اذرع **الذي يكون**  
 ذلك اميالاً اثنتي عشرة اميال وثلاثة احماس ميل وخمس سبع ميل وخمس  
 سبع عشر ميل يزيد سعي ذراع هذا على القول بان الميل ثلاثة  
 الاف ذراع وحمسمائة ذراع وهو الذي ينبغي ان يعتبر في حدود الحرم  
 لكونه عاليًا اقرب الي موافقة ما هو المشهور في قدرها فاما اذا  
 اعتبرت على القول بان مقدار الميل الفاذ ذراع يزيد مقدارها نحو ميل على  
 ما هو مشهور فيها **واد** اعتبرت على القول بان الميل ستة الاف ذراع  
 ينقص مقدارها عما هو مشهور فيها نحو نصف ذلك واعتبار ذلك  
 على هذين القولين شكل جيد لكثرة الزيادة وكثرة النقص على ان  
 اعتبار ذلك على القول بان الميل ثلاثة الاف ذراع وحمسمائة ذراع  
 لا يخلو من اشكال الا ان الامر فيه قريب يتاقي الجواب عنه **وبما**  
 كون اعتبار ذلك على هذا القول اولى لكونه اصح الاقاويل في مقدار  
 الميل على ما ذكر ابن عبد الله والله اعلم **والمتكس** على ما اشرنا اليه  
 من ترجيح اعتبار هذا القول في حدود الحرم ما يتبع في الاعتبار عليه

من الزيادة والنقص المقتضى مخالفة ما هو مشهور في حدود الحرم لأن  
الزيادة والنقص يكونان في الغالب يسيرا وبما كان ذلك لشدة  
المد في الجبل المقتضى به وارتفاعه أولا جل ارتفاع الأرض وانحنا  
أولا جل اعتبار غير ذلك من موضع غير الموضع الذي اعتبرنا  
مثل أن يكون اعتبارنا وقع من باب بني شيبه والارزقي اعتبر  
من موضع بينه وبين المعلاة غير اعتبار واحد الحرم من جهة غير  
**ومن** عتبة باب المعلاة إلى العلمين اللذين هما حد الحرم من هذه  
الجهة خمسة وثلاثون الف ذراع وثلاثة وثمانون ذراعا وثلاثة  
أسباع ذراع اليد **يكون** ذلك على القول بأن الميل ثلاثة آلاف  
ذراع وخمسة ذراع عشرة أميال وسبع سبع ميل وخمسة عشر  
وخمسة عشر ميل **ولم** يعتبر الارزقي حد الحرم في هذه الجهة  
من باب المعلاة وإنما اعتبر من باب بني شيبه **ووقع** له ما يوم  
أن حد الحرم من هذه الجهة ينتهي إلى دون قبله بمقدار عشرة  
ذراعا لأنه ذكر أن حد الحرم من هذه الجهة على أحد عشر ميلا وذكر  
مواضع هذه الأميال إلى عرفة يقال في موضع الميل الحادي عشر موضع  
لليلة الحادي عشر في هذا المكان الذي يدور حول قبله مسجد عرفة  
مسجد إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام وقبله وبين حجر المسجد

نحوه

81

خمسة وعشرون ذراعاً انتهى **وذلك يقتضي** ان يكون العلمان  
 المشار اليهما في غير الحد **وذلك** الارزقي ما يورهم ان حد الحرم من هذه  
 الجهة بمقدار ستماية ذراعاً واحدي وستين ذراعاً لانه قال  
 ومن حد الحرم الي مسجد عرفة الف الف ذراعاً وستماية ذراعاً وخمس  
 اذرع انتهى **وانما** كاف حد الحرم من هذه الجهة ينتهي الي دون  
 العلمين المشار اليهما بالحد الذي ذكرناه لاننا اعتبرنا بمقدار ما بين  
 العلمين المشار اليهما والجدار القبلي من مسجد عرفة فكان ذلك  
 الف ذراعاً وسبعماية ذراعاً بتقدم السنين وثلاثة اذرع بذر  
 الحريد ويكون ذلك بذر ذراع الف ذراعاً وتسعمماية ذراعاً  
 بتقدم السنين ستة واربعون ذراعاً وذلك يقتضي ان تكون  
 العلمان المشار اليهما في غير الحد والعلمان المشار اليهما اللذان  
 الي مكة اقرب من العلمين اللذين الي عرفة اقرب **وكون** العلمين  
 المشار اليهما علامة لحد الحرم من هذه الجهة اشبه بالصواب كون  
 حد الحرم دونهما الي مكة او امامهما الي جهة عرفة قريباً من المسجد  
 المنسوب اليهما كما يورهم كلام الارزقي في الموططين **لان** في  
 العلمين المشار اليهما حجر من مكتوب في كل منهما اللهم ايد بها القصر والظفر

العلمين  
 ما بين  
 ومسجد  
 عرفة

الملك المظفر  
يوسف بن  
عمر

عبدك الشاكر لافضل يوسف ابن عمر فهو الامير بتقدير هذا العلم الفاضل  
بين الجمل والحرم وفيه **مكتوب** ايضا ان ذلك في سنة ثلاث وثمانين  
وسمائه **و** يوسف ابن عمر المشار اليه هو الملك المظفر صاحب اليمن واليمن  
جرت بان بنماثل ذلك لا يكون الا عن اخبار مستفيضه او علامة قديمة كما  
قبل ذلك فخرت وجد دعوضها في محلها والله اعلم **واما** النظر الذي اشترى  
في قولين قال ان قدر الحرم من هذه الجهة على سبعة اميال بتقدم السنين  
**فيما** ان قدر الحرم من هذه الجهة على القول بان الميل ثلاثة الاف  
ذراع وخمسة اية ذراع يزيد على عشر اميال سوا اعتبر المسافة من باب  
بني شيبه او من باب المعلاء وتجري هذه الزيادة تظهر مما سبق قسما  
**وان** قدر الحرم من هذه الجهة على القول بان الميل اربعة الاف ذراع  
يكون تقبعة اميال بتقدم التا وخمس ميل وعشر وربع عشر ميل يزيد  
سبع ذراع **هذا** ان اعتبرنا المسافة من باب بني شيبه وان اعتبرنا  
المسافة على هذا القول من باب المعلاء يكون قدر الحرم من هذه الجهة  
ثمانية اميال وثلاثة ارباع ميل وخمس عشر ميل وسبعة ارباع عشر  
ميل يزيد سبع ذراع **وان** قدر الحرم من هذه الجهة على القول بان الميل  
الف ذراع يكون ثمانية عشر ميلا وثلاثة ارباع ميل ونصف عشر

ميلة

بسم

ر



يزيد سبع ذراع هذا على اعتبار المسافة من باب بني شيبه  
 ويكون ذلك على هذا القول باعتبار المسافة من باب المعلاء سبعة عشر  
 ميلا ونصف ميل وخمس خمس ميل وستة اسباع خمس عشر ميل  
 وان قدر الحرم من هذه الجهة على القول بان الميل ستة الاف ذراع  
 يكون ستة اميال وخمس ميل وسدس عشر ميل يزيد  
 سبع ذراع هذا باعتبار المسافة من باب بني شيبه ويكون ذلك  
 باعتبارها من باب المعلاء على هذا القول خمسة اميال ونصف ميل  
 وثلاث ميل وثلاث خمس خمس ميل وخمس سبع عشر ميل **واذا**  
 قدر ان مقدار الحرم من هذه الجهة ما ذكرناه على مقتضى الاقوال  
 الاربعة في مقدار الميل ظهر بذلك بعد استقمامه قول من قال  
 ان مقدار الحرم من هذه الجهة سبعة اميال بتقديم السبع لكون ذلك  
 محال مقتضى هذه الاقوال باعتبار كثرة الزيادة على مقتضى الاقوال  
 في مقدار الميل غير القول بانه ستة الاف ذراع **وباعتبار** كثرة النقص  
 على مقتضى القول بان الميل ستة الاف ذراع **فان** النقص يكون  
 على مقتضاه اربعة اخماس ميل الا عشرة اذرع باليد تقريبا في اعتبار  
 المسافة من باب بني شيبه ويكون النقص على مقتضى هذا القول

ايضا في اعتبار المسافة من عقبة باب المعلاة ميلا وقربا من  
 بيني والله اعلم **واعلم** انه وقع المنزوى رحمه الله ما يقتضي  
 ان حد الحرم من هذه الجهة على خلاف قوله انه سبعة اميال بتقديم  
 السين لانه قال في الايضاح واعلم ان بين مكة كرسى واذا ذكر معنى ذلك  
 في غير من كتبه ويظهر المحال منه من ذلك ومن قوله ان حد الحرم  
 من هذه الجهة على سبعة اميال بتقديم السين ببيان مقدار  
 ما بين مكة ومنى ومقدار ما بين منى والعلمين اللذين هما علامة  
 الحرم من جهة عرفه **فاما** مقدار ما بين مكة ومنى فهو ثلاثة  
 الف ذراع وثلاثمائة ذراع وثمانية وستون ذراعا وذلك من جدار  
 باب بني شيبه الى طرف العقبة التي هي حد منى من اعلاها مما يلي  
 جحر العقبة **واما** مقدار ما بين منى والعلمين المشار اليهما فذلك  
 ثلاثة وعشرون الف ذراع وثمان مائة ذراع واثنان واربعون  
 ذراعا وسبعة اذراع وذلك من طرف العقبة المشار اليه الى العلمين  
 المشار اليهما **واذا** اتقتر ذلك فالتى من عقبة منى الى العلمين المشار  
 اليهما قدر ما بين مكة ومنى باعتبار المسافة من باب بني شيبه  
 مائة ثمانين الف ذراع وثمان مائة ذراع وثلاثة وتسعين ذراعا

لعدم

متقدم **الثا** ويلزم على مقتضى قول النووي ان بين مكة ومني فرسخا  
 ان يكون ما بين طرف العقبة المشار اليها والعلمين المشار اليهما  
 خمسة اميال وثلاث ميل مدلك سبعة وسبعين ذراعا ما ليد  
 ونظم مقدار ما بين عقبة مني والعلمين المشار اليهما الى مقدار  
 ما بين مكة وعقبة مني **فيصير** هاية ذلك ثمانية اميال وثلاث  
 وسبع وسبعين ذراعا ويكون ذلك مقدار الحرم من هذه الجهة  
 على مقتضى قول النووي ان بين مكة ومني فرسخا وسعاض في ذلك  
 مع قول النووي ان جد الحرم من جهة عرفه سبعة اميال سدم  
 السن **و** يقوي به النظر الذي اشترنا اليه في ما ذكره في جد الحرم  
 من جهة عرفه والله اعلم **وربما** كان مقدار الحرم من هذه الجهة  
 على مقتضى قول النووي ان بين مكة ومني فرسخا اكثر من هذا المقدار  
 اذا كان الاعتبار لما بين مكة ومني من باب المعلاة **لان** من عتبة  
 باب المعلاة الى طرف العقبة المشار اليه احد عشر الف ذراع وما بين  
 ذراع واحد واربعون ذراعا وسبع ذراع ومقدار ما بين مني والعلمين  
 بالنسبة الى مقدار ما بين مكة ومني مرتان بزيادة الف ذراع  
 وثلثمائة وستين ذراعا فيكون مقدار ما بين مني والعلمين المشار اليهما  
 ستة اميال وثلاث ميل بزيادة ذراع واربعين عشر ذراعا

إذا كان مقدار ما بين مكة ومثى فرسخا وكان الاعتبار لذلك من باب  
المعلاء **و** نظر مقدار ما بين مثى والعلمين أي مقدار ما بين مكة ومثى  
فيصير جملة ذلك تسعة أميال وثلاث ميل يزيد مائة ذراع وأربعة  
عشر ذراعا ويكون ذلك مقدار الحرم من هذه الجهة على مقتضى قول  
النووي أن بين مكة ومثى فرسخا والله أعلم **و** أعلم أن قول النووي  
أن بين مكة ومثى فرسخا فيه إشارة إلى أن علم بعض من ذلك قولهم  
أن الميل ستة آلاف ذراع لأنه لو اعتبر ذلك لزم أن يكون ما ذكر  
في مقدار ما بين مكة ومثى غير مستقيم لأن المسافة تنقص إلى  
الأميال وهي مقدار الفرسخ ميلان ثمن ميل وخمسة أدرع وستة أدرع  
ذراع من الحصار المسافة من باب المعلاء وبعض في اعتبارها من باب  
بني شيبه ثلاثة أرباع ميل وسدس ثمن ميل وستة أدرع وأربع  
إسباع ذراع **و** إذا دار الأمر من أهل كلام النووي على وجه مستقيم  
وحمله على وجه الاستقيم فحمله على الأول أولى والله أعلم  
**ذكر تحريم هذا الحرم من جهة العراق**  
من جد رباب بني شيبه إلى العلمين اللذين هما علامة حد الحرم  
في طرفي العراق وهما العلمان اللذان تحاذيهما وادي نخلة شعبة  
وعشرون ألف ذراع ومائة ذراع وأثنان وخمسون ذراعا باليد

٤٣

لهن ذلك اميالاً على القول بان الميل ثلاثة آلاف ذراع وحمماية ذراع  
 سبعة اميال بتقديم السنين وحممة اسباع ميل وثلاثة اسباع عشر ميل  
 زيد ذراعين **ومن** حممة باب المعلاة الي العلمين المشار اليها في عشرون  
 على ذراع وحممة وعشرون ذراعاً باليد يكون ذلك اميالاً على القول  
 بان الميل ثلاثة الاف ذراع وحمماية ذراع سبعة اميال بتقديم السنين  
 سبع ميل ونصف سبع عشر ميل **وما ذكر** في مقدار الحرم  
 من هذه الجهة يمكن ان يتبين على اعتبار المسافة من باب المعلاة لبنا  
 الزيادة على السبعة الاميال في اعتبار المسافة من باب المعلاة **وما ذكر**  
 ابن ابي زيد في كون مقدار الحرم من هذه الجهة ثمانية اميال يمكن ان  
 يخرج على اعتبار المسافة من باب بني شيبه لقيسارة النقص عن الثمانية  
 في اعتبار المسافة من باب بني شيبه وسعد يخرج ما ذكر ابن خردادبه  
 ان مقدار الحرم من هذه الجهة ستة اميال وابعده من ذلك ما ذكر  
 سليمان بن خليل من ان مقدار الحرم من هذه الجهة عشرة والى اعلم  
**ذكر تحديد حد الحرم من جهة النعيم في طريق المدينة وما يليها**  
 من جد رباب المسجد الحرام المعروف بباب العرم الي اعلام الحرم في هذه الجهة  
 التي في الارض لا التيم على الجبل اثنا عشر الف ذراع واربعة مائة ذراع

وعشرون ذراعاً يدراع اليد يكون ذلك اميالاً اعلى القول بان الميل  
ثلاثة الاف ذراعاً وثمانمائة ذراعاً ثلاثة اميال وخمسي ميل وسبع  
ميل وخمس خمس سبع ميل ومن عنبة باب الشبيكة الى الاعلام  
المشار اليها عشرة الاف ذراعاً وثمانماية ذراعاً واثنا عشر ذراعاً يكون  
ذلك اميالاً اعلى القول بان الميل ثلاثة الاف ذراعاً وثمانمائة ذراعاً  
ثلاثة اميال وثلاثة احماس سبع ميل وخمس عشر ميل وسبع عشر  
ميل وما ذكره الارزقي في مقدار احد الحوم من جهة التنعيم  
لعله اعتبر من موضع باب الشبيكة او باقرب منه فان الزيادة  
يسيرة في اعتبار المسافة من هذا الموضع على مقدار ما ذكره في هذا الخبر  
من هذه الجهة واما قول من قال ان مقدار الحوم من هذه الجهة  
اربعة اميال فيبعد تخوجه على القول بان الميل ثلاثة الاف ذراعاً  
وثمانمائة ذراعاً لاننا ان اعتبرنا المسافة من باب الشبيكة كان النقص  
على اربعة اميال اربعة احماس ميل وعشور ميل وعشر ميل وثلاثة  
ادرع وان اعتبرناها من باب العزم نقصت المسافة بنصف ميل  
الاثنائية وسبعين ذراعاً وبعد ايضا يخرج ذلك على القول بان الميل  
اربعة الاف ذراعاً لان المسافة تنقص عن ذلك ميلاً الا عشر ميل

ونصف عشر عشر ميل على اعتبار المسافة من باب العموم وأما على  
اعتبارها من باب الشبيكة فنقص ميلا وازيد من ربع ميل  
وكذلك بعد تخرج قول من قال ان قدر الحرم من هذه الجهة نحو اربعة  
اميال لانه في معنى القول بالاربعة وابتعد من هذا كله ما ذكره  
الباجي من ان مقدار الحرم من هذه الجهة على خمسة اميال لانه  
لا يخرج الاعلى القول بان الميل الفاذ ذراع وفي التخرج عليه نظير  
وعلى ان الاعتبار في ذلك من باب الشبيكة ومع ذلك فتزيد المسافة  
على خمسة الاميال مقدار خمي ميل وأما على اعتبار المسافة من باب  
العموم فتزيد المسافة ميلا ونحو ربع ميل وهذا هو النظر الذي  
اشرنا اليه في هذه الاقوال والله اعلم **ذكر خبر بر حد الحرم من جهة الشب**  
من جد باب المسجد الحرام المعروف باب ابراهيم الى علامة قد  
في هذه الجهة اربعة وعشرون الف ذراع وخمسمائة ذراع وتسعة  
ادرع بتقديم التأو اربعة اسباع ذراع يكون ذلك اميالا على القول  
بان الميل ثلاثة الاف ذراع وخمسمائة ذراع سبعة اميال ثلث  
تسعة ادرع واربعة اسباع ذراع ومن غلبة باب مكة المعروف  
باب الماين الى هذا الحرم هذه الجهة اثنتان الف ذراع

ثمان مائة ذراع وسنة وسبعون ذراعا بتقدم السنين واربعة  
اسباع ذراع ومقدار ذلك من الامسال علي القول بان الميل بلايه  
الاف وخمسمائه ذراع سنة اميال ونصف ميل وربيع سبع ميل  
ذراعا واربعة اسباع ذراع **وقد** كورنا مقدار الحرم من جميع  
جهات الاربع المعروفة علي مقتضى الاقوال الاربعة في مقدار الميل  
وذكرنا ذلك في اصل هذا الكتاب واقتصرنا في هذا الكتاب على ذكر  
ذلك علي القول بان الميل بلايه الاف ذراع وخمسمائه ذراع لرخصه

**صوابه** وطلبنا للاختصار وقد نظم بعضهم في حدود الحرم ابيانا **وهي**  
**من حق** والحرم القديس من ارض طيبه ثلاثه اميال اذ امنت اتقانه  
وسبعة اميال عراق وطايف **ووجد** عشر **تسع** وجعرانه  
**ومن** سبع بتقدم سبعة **فصل** ربه الوهاب يرزقك غفرانه  
**وقد** زيد في حد لطايف اربع **ولم** يرض جمهور هذا القول رجحانه  
والبيان الاول ان لا اعرف ناطقهما والبيتان الاخران كما راى قاضي  
القضاء كمال الدين ابي الفضل محمد بن احمد النويري ان شاء الله  
قاضي مكة وخطيبها وعالم الحجاز في عصره نعمه الله برحمته  
علي ما وجدته في تاليف له بخط بعض مشايخنا يسمى العلم بدنه



## الفاضل أبو الفضل النووي جواب المصنف له مقالة

ونعوض الناس بنشد باب جدس الاول على غير ما ذكرنا **مفعول**

ومن من سجع بتقدم سينها وقد كملت فاشكر لربك احسانه  
وهذا هو المشهور عند الناس ويصح بين هذا الاختلاف بان يكون  
جدي قال ذلك علي الوجهين **و** كان جدي رحمه الله قصد بالبيت  
الاول في نظمه افادة حد الحرم من جهة اليمن يكون ناظم البيتين  
الاولين لم يتعرض فيها الحد الحرم من جهة اليمن كما رفع لما ورد في  
في احكامه السلطانية والشيخ ابي اسحق الشيرازي في هذه  
**و** كان جدي قصد بالبيت الثاني من نظمه ان يفيد في حد الحرم  
من جهة الطائف على طريق عرفه ما قيل من انه احد عشر ميلا  
كما قال الازرق في تارخه **و** ان الداجية حد الحرم من هذه الجهة  
قول من قال انه سبعة اميال بتقدم السين على البا كما قال الماوردي  
والشيخ ابواسحق الشيرازي والنووي وقد هم جدي في رجحان ذلك  
وفي كون ذلك را حيا نظرا لما سبق بيانه من بعد استقامة قولهم

خصوصا النووي رحمه الله اضطراب كلامه في ذلك وسبب ذلك  
والله اعلم بتقليدهم في ذلك مع بعدهم عن المكان وعدم اعتبارهم ولو  
اعتبر كل من هؤلاء الامة هذا الامر كما اعتبرناه لظهر له صحة ما قلناه اياه بالتحصيل  
بالتفصيل

في بيان الخلفاء الأربعة

اكمل الله واما قلده واني ذلك فلم يسبق قولهم وقد طال الكلام في هذا الامر ولكن  
 المصنف لم يجبات اقتضت ذلك **وكان شيخنا العلامة المعقن المصنف المفتي**  
 كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى الدميمري الحصري المكي الشافعي  
 رحمه الله يسند عن جدي رحمه قوله **ومن من سبع لم يبيت لم يبق الاول**  
**ان يفاك ومن لم يبيت لم يبق** بتقدم سينها، لذلك سئل الحل لم يعد ينيانه  
**وهذا النصف الاجير** على ما ذكرني صاحبنا الامام صلاح الدين خليل  
 ابن محمد الاصفهسي ابقاء الله وذكرني ان شيخنا كمال الدين كان يقول ذلك  
 بما فيه من الفائدة في كون سئل الحل لا يدخل الحرم بخلاف شرط بيت  
 جدي فليس فيه اثم الا دعاوه هذه الفائدة ذكرها غير واحد من العلماء  
 الا انها معترضة بما ذكره الارزقي من ان سئل الحل يدخل الحرم من  
 جهة التعظيم فقط وقد سبق كلام الارزقي في هذا المعنى ويحار  
 ايضا ما ذكره الفاكهي وقد سبق ذكره وسعت بعض اصحابنا ينشد  
 بيت الشيخ كمال الدين هذا بتغيير في لفظه لانه قل عن شيخنا الدميمري  
 انه قال **ومن من سبع وكرز لها اهتدى** لذلك سئل الحل لم يعد ينيانه  
 انهم **وكرز المشار اليه هو كرز بن علقمة الخزاعي** وليس هو اول تصديق  
 في الاسلام **جماعة من الصحابة سبوا الي ذلك منهم منهم من اسد**

ثم يقول



**الباب الرابع في ذكر شي من الأحاديث والآثار**  
**الدالة على حرمة مكة وحرمة ما وشي من الأحكام المختصة بذلك**  
**وذكر شي مما ورد في تعظيم الناس لمكة وحرمة ما وشي تعظيم الذب**  
**في ذلك وفي فضل الحرم** روي عن أنس بن مالك عن محمد بن عبد الله بن  
الحرم هذا من السموات السبع والأرضين السبع وروينا في عقائد  
قال ذكر لنا أن الحرم حرم حياله إلى العرش وروينا في مسند النخعي  
عن ابن شريح الكعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله سبحانه  
ونفالي حرم مكة ولم يحرمها الناس ولا خل لمن كان يؤمن بالله واليوم  
الآخر أن يفسك فيها ذمًا ولا يعصدها شجرًا فإن لم تجس أحد فقال  
أجلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الله سبحانه أحلها لي ولم يحلها  
للناس وإنما أجلت لي ساعة من نهار ثم هي حرام كحرمها بالمشركين  
انتهى باختصار وأخرجه البخاري ومسلم باللفظ وروينا في مسند أحمد  
ابن حنبل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم فتح مكة إن هذا البلد حرام فحرمة اليوم خلق السموات والأرض  
فهو حرام كحرمة الله إلى يوم القيامة ما أهل لأحد فيه القتل غيري ولا  
يحل لأحد يهدي فيه حتى تقوم الساعة وما أجل لي منه إلا ساعة من نهار  
فهو حرمه الله عز وجل لي أن تقوم الساعة لا شوكة ولا احتلى حلالاً

بعضه

٨١

وَلَا يُفَرِّصِيْكُمْ وَلَا يُلْقِيْكُمْ لِقَظَةً إِلَّا لِمُعَرَّفٍ قَالَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ وَكَانَ مِنْ  
 أَهْلِ الْبَلَدِ قَدْ عَلِمَ الَّذِي لَا يَدَّ لَهُمْ مِنْهُ إِلَّا الْأَذْخَرَ يُرْسِلُهُ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يَدَّ  
 لَهُمْ مِنْهُ فَإِنَّهُ لِلْقُبُورِ وَالْبَيْوتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِلَّا الْأَذْخَرَ يُرْسِلُهُ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يَدَّ لَهُمْ مِنْهُ فَإِنَّهُ لِلْقُبُورِ وَالْبَيْوتِ فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْأَذْخَرَ أَخْرَجَاهُ بِالْمَعْنَى وَرَوَيْتُ فِي مَسْنَدِ الْأَعْلَامِ  
 ابْنُ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ قَالَ لَا يَتَعَرَّضُ دُهَا وَلَا يَحْتَلِي شَوْكُهَا وَلَا تَحْلُ سَاقِطُهَا إِلَّا لِمُسْتَدٍّ  
 فَقَالَ الْعَبَّاسُ إِلَّا الْأَذْخَرَ فَإِنَّا جَعَلْنَا الْقُبُورَ وَبَيْوتَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْأَذْخَرَ أَخْرَجَاهُ بِالصَّوْفِ لِقَظَتِهَا وَلَا أَحَدًا يُعْضِدُ  
 شَجَرُهَا يَدَّلُ قَوْلُهُ لَا يَحْتَلِي شَوْكُهَا وَفِي الْقَاطِ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةُ فِي هَذَا  
 الْمَعْنَى اخْتِلَافٌ وَقَدْ اقْتَضَتْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ أُمُورًا مِمَّا مَنَعَ اخْتِلَافًا  
 خَلَا مَكَّةَ وَالْيَمَامَةَ وَالْطَّبَّ فَإِذَا انْهَضَ فَوَجَّهَتْ  
 وَهَيْئَتُهَا خَلَا الْأَذْخَرَ فَإِنَّهُ يَجُوزُ كَمَا فِي الْحَدِيثِ لِلْحَاجَةِ إِلَيْهِ فِي سَقْفِ  
 الْبَيْتِ وَالْقُبُورِ وَالصِّيَاغَةِ وَمَا فِي حَقِّهَا وَهُوَ يُدْبِتُ شَهْرًا  
 الرَّاحَةِ فِي مَعْنَى الْأَذْخَرَ النَّهْ لِلْحَاجَةِ إِلَيْهِ فِي النَّهْ وَالْكَافِ  
 الْمُدَّةَ وَالْمَوَازِينَةَ مِنْ لُبِّ أَصْحَابِنَا الْمَالِكِيَّةِ وَالصَّحِيحِ  
 أَنْ تَفْعَلَ حَالِ أَخَذِ نَبَاتِ الْحَرَمِ لِعَلِّفَ الدَّابَّةَ وَلِلدَّارِ وَمِمَّا مَنَعَ

هذا الحديث  
 رواه الشيخان  
 في صحيحهما

عُصْدُ شَجَرٍ مَكَهٍ أَيْ قَطْعُهُ وَلَوْ خَصَّ مَا لَكَ فِي قَطْعِ الْعَصَا وَالْعَصَا تَنْ  
 مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ **وَمِنْهَا** سَمْعُ نَفِيرٍ مَبِيدٍ مَكَهٍ أَيْ لَا يُصَاحُ عَلَيْهِ فَيُسْفَدُ  
 مَعْلُومُ الْحَبِّ الطَّرِيقِ وَنَقْلٌ عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ أَنْتَ دَرِي مَا تَنْفِيرُ  
 صَيْدَهَا هُوَ أَنْ تُنَجِّيه مِنَ الظِّلِّ وَتُنْزِلَ مَكَانَهُ وَنَقْلٌ مَعْنَى ذَلِكَ  
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُسَيْبٍ قَالَ وَلَا خِلَافَ أَنَّهُ لَوْ نَفَرَهُ وَلَمْ تَلَا جَزَأَ عَلَيْهِ  
 لَكِنَّهُ إِثْمٌ بَارِكَايَهُ النَّهْيُ **وَمِنْهَا** سَمْعُ اضْطِيَادٍ صَيْدٍ مَكَهٍ **وَمِنْهَا** لُقْطَةُ  
 مَا تَمْلِكُ كَمَا هُوَ الْأَصَحُّ مِنْ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَهُوَ رَأْيُ بَعْضِ الْمَالِكِيِّينَ وَعَنْهُ الْأَمْرُ  
 الثَّلَاثَةُ أَنَّ حُكْمَ مَكَهٍ فِي لُقْطَتِهَا كَغَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ **وَقَدْ** حَاتِ أَحَادِيثُ  
 تَقْتَضِي امْتِنَاعَ هَذِهِ الْأُمُورِ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ لِمَكِّيٍّ وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ عَلَى الْمَدِينَةِ  
 مَزِيدٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ **الْأَوَّلُ** وَجُوبُ الْجِزَاءِ فِي صَيْدِ مَكَهٍ بِالْإِجْمَاعِ  
 خِلَافَ الْمَدِينَةِ فِيهِ خِلَافٌ **الثَّانِي** وَجُوبُ الْجِزَاءِ فِي شَجَرِ مَكَهٍ عِنْدَ  
 الْحَنَافِيِّ وَابْنِ حَنْبَلٍ **الثَّلَاثُ** أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ فِي مَا عَمِلَ  
 بَعْدَ تَمْلِكِ لُقْطَةِ الْمَدِينَةِ **وَلَمْ يَكُنْ** أَيْضًا أَحْكَامُ تَحْصِصِهَا وَأَحْكَامُ تَسَارُكِهَا  
 الْمَدِينَةِ بَيْنَهَا مِنَ الْأَحْكَامِ الَّتِي تَخَصُّ مَكَهَ إِنْ الصَّلَاةُ فِيهَا نَضَاعَفَ  
 عَلَى الصَّلَاةِ فِي غَيْرِهَا أَحَادِيثُ صَحِيحَةٌ وَرَدَّتْ فِي ذَلِكَ بَيَانِي ذِكْرُهَا  
**وَمِنْهَا** نَضَاعَفُ ثَوَابِ الْقُرْبَانِ بِهَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
 بَيَانِي ذِكْرُهَا **وَمِنْهَا** نَضَاعَفُ السِّبَةِ بِهَا كَمَا قَالَ مُجَاهِدٌ وَاحِدٌ مِنْ حَنْبَلٍ



حاشية راقب زانبت مختصر مولانا الاخبار بركة وذكرتم خصائص الحرم ولم تتعبروا  
ما أحسن بذكرهم فيه بيته قائمهم ذكروا من خصائصه العقوبة على مريد البيته  
قول الحقول ومنهم بها وزوايا ذلك حديثا مرثوعا وهو من حديث ابن مسعود  
ان يكتب عليه <sup>الذي</sup> سند احمد وغيره وهو حديث اسناده صحيح ثم قال وهذا الحديث  
مكرر فيه ذكرها ابن ابي حاتم في تفسيره ونبط القول فيها انتهى باختصار  
كانت شيئا وذكر ذلك ايضا ابوالحسن بن عساكر في فضل مني عند الكلام على اخلاص  
عليه قريبا <sup>ب</sup> به فالة من الأحكام ونص كلامه وان من اراد فيها المالحاد ولم يعان  
اذا فقه الله من اليم العذاب وزاد ايضا من خصائصها عدم استئذان  
عنائها وفيها ان صلاة النافلة التي لا سبب لها لا تكثر بمكة في  
وقت الكراهة كما هو مذهب الشافعي رضي الله عنه لحديث من رواية  
جابر بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ولغطة عند الدارقطني  
يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا يصلي عند هذا البيت اكن ساعة شائما  
او نهارا او ليلا ابن حبان في كتابه ولغطة عند أصحاب السنن الا  
وابن حنبل وابن حبان ايضا يا بني عبد مناف ان وليتم من هذا  
الامر شيئا فلا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت صلى اي ساعة شائما  
من ليل او نهار وجوز البيهقي في المراد بالصلاة احتمالا ان احدها  
ان يكون المراد بالصلاة صلاة الطواف خاصة وقال انه



٤٠

الاشبه بالاثار والاحتمال الاخرات يكون المراد جميع الصلوات  
 ولفظ حديث الدارقطني ببرد الاحتمال الاول الذي ذكر البيهقي انه اشبه  
 بالاثار قاله القاضي عز الدين ابن جماعة وتاويل بعضهم الصلاة على الدنيا  
 وفيه نظير ومنع بعضهم الاستدلال بمدة الحديث لعموم النهي كما هو  
 مذهب المالكية والحنفية والله اعلم **ومنها** ان صلاة العيد تصلي  
 بالمسجد الحرام لا في الصحرا كما في سائر البلاد **ومنها** وجوب قصرها  
 في كل سنة على طائفة من الناس لا قامة شعائر الحج **ومنها** انها لا  
 تدخل الا باحرام على تفصيل في ذلك مقرر في كتب الفقه **ومنها** انه  
 لا يجوز احرام المقيم في الحرم بالحج خارجه كما هو مذهب الشافعي على ما  
 نقل النووي في الايضاح وهذا الفقه **ومنها** اختصاصها بالحرم  
 بالحج **ومنها** لزوم التحريم له لثبوته فيها **ومنها** اختصاص حرام مكة  
 في الجوابية من غير حكم اذا اُصيب في الحرم كما هو مذهب مالك  
 والشافعي رحمهما الله **ومنها** ان الخارج يبيع الصيد فاذا دخل الحرم  
 تركه ذكره لك ابن الحاج عن بعض المفسرين **ومنها** ابتداء الطبا  
 والسباع فيه ذكره المحب الطبري **ومنها** امن الطبا والوحوش  
 والسباع بها حتى ان الطيور لتجوز الحد فيعرض لها من السباع ما لا

يَعْرِضُ لَهَا إِذَا جَازَتْ فِي مَهَا الْخُدُودِ وَاشْتَمَى ذَكَرُ ذَلِكَ الْحَافِظُ وَقَالَ قَالُوا  
**وَمِنْهَا** لَوْ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ كَانُوا عَلَيْهِمْ فِي التَّمَتُّعِ وَالْقِرَانِ عِنْدَ مَالِكٍ وَالشَّيْءُ فِي  
وَأَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ لَكُونَتْ مِنْ جِهَاتٍ وَبِئْسَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ خِلَافًا لِمَا فِي حَنِيفٍ وَمِنْهَا  
أَنَّ أَهْلَهَا لَا يَتَنَافَلُونَ إِذَا ابْتِغَاوْنَهَا عِنْدَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ لَكِنْ يُعْتَبَقُ عَلَيْهِمْ  
حَتَّى يَرْجِعُوا عَنْ ذَلِكَ بَلْ قَالَ الْقَفَالُ الْمُرُوزِي وَهَرَمِنْ كَيْمَا وَالشَّيْءُ  
أَنَّهُ يَمْنَعُ قِتَالُ الْكُفَّارِ بِمَكَّةَ إِذَا عَصَوْا فِيهَا وَهُوَ مُقْتَضَى مَذْهَبِ مَالِكٍ  
رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مَا ذَكَرَ ابْنُ شَائِبٍ وَابْنُ الْحَاجِبِ فِي الْجَوَاهِرِ لِابْنِ شَائِبٍ  
وَلَا يَجُوزُ قِتَالُ الْكَافِرِ كَانَتْ مَسْلَمًا أَوْ كَافِرًا وَكَذَلِكَ فِي تَحْتِصُرِ ابْنِ الْحَاجِبِ  
وَمَذْهَبُ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ جُوزُ قِتَالِ الْكُفَّارِ وَالنَّبَاةُ بِمَكَّةَ تَقْدِيرُ مَا لَمْ يَحِلَّ لَهُ  
لَنْ قِتَالِ الْكُفَّارِ مِنَ الْخَفِيِّ الَّذِي لَا يَجُوزُ إِصْلَاحُهَا وَصَحَّ ذَلِكَ لِلنُّوَيْسِيِّ  
**وَأَجَابَ** عَنْ الْأَهَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الْمُرَادُ فِي تَحْرِيمِ الْقِتَالِ بِمَكَّةَ  
بِأَنَّ مَعْنَاهَا تَحْرِيمُ نَضْبِ الْقِتَالِ عَلَيْهِمْ مَا يَعْمُكَ كَالْمُتَجَنِّبِ وَغَيْرِهِ  
إِذَا امْتَنَ إِصْلَاحُ الْحَالِ بِدُونِ ذَلِكَ بِخِلَافِ مَا إِذَا تَحَصَّنَ كُفَّارٌ فِي بَلَدٍ أَحَدٍ  
فَكَانَ يَجُوزُ قِتَالُهُمْ عَلَى كُلِّ وَجْهٍ بِكُلِّ شَيْءٍ وَقَالَ ابْنُ الشَّافِعِيِّ بَعْضُ عَلَى هَذَا  
التَّوَاتُؤِ وَمِنْهَا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّ الْقَاتِلَ عَمْدًا إِذَا جَاءَ إِلَى الْحَرَمِ  
يُقْتَلُ مَا دَامَ فِيهِ لَكِنْ يُضَيَّقُ عَلَيْهِ حَتَّى يُخْرَجَ مِنْهُ لِيُقْتَلَ خَارِجَ الْحَرَمِ

ومنها عنده ان الزاني المحصن اذا كجا الي الحرم لا يُقام عليه الحد  
 مادام فيه بل يُضيق عليه حتى يخرج منه ليقول خارج الحرم ومنها  
 عنده ان الحربي اذا كجا الي الحرم بغير امان لا يقتل فيه بل يُضيق عليه  
 حتى يخرج منه ومذهب ابى حنيفة في هذه الثلاث المسائل هو اوجب  
 الروايتين عند احمد ابن حنبل ومذهب مالك والشافعي ان الحرم  
 لا يمنع من استيفاء القصاص والحد ومنها ان القاتل في الحرم يُغلب  
 عليه الدية بزيادة ثلثها سواء كان القتل عمدا او خطأ عند الشافعية  
 والحنابلة على ما نقل عنهم ابن جماعة في منسكه وفيما نقله عن الشافعية  
 نظر لان الصحيح عندهم ان القاتل في الحرم يُغلب عليه الدية باعتبار  
 الثلثين وهي ان يكون ثلاثين حقة وثلاثين جذعة واربعين حلفة  
 وذلك لا يفهمه نقل ابن جماعة والله اعلم ومنها انه يمتنع من خالف  
 دين الاسلام من دخول الحرم فيما كانت اوقافا كما هو مذهب الشافعي  
 واكثر الفقهاء على ما نقل الماوردي وجوز ذلك ابو حنيفة اذا لم يستوف  
 وجوز عبد مالك للكانود دخول الحرم مجتارا في التجارة وشبهها لا  
 ريب والاصل في ذلك ما رواه ابو داود وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كل اجن هو المشركين من جزيرة العرب ووجه الدليل ان الحجاز هو

نفس الجزيرة في قول طائفة من العلماء وقال طائفة منهم ان الحجاز  
عص الجزيرة وقالوا ان المراد بما اطلقه عليه السلام من الجزيرة بقوله  
عليه السلام اخرجوا اليهود من الحجاز واهل جزان من جزيرة العرب  
**ومنها** ما قال ابن الصلاح من ان فيه لا يجوز قدس من مساوي  
الحرم وذكر ابن الحاج من اصحابنا انه لا بأس باقتداء الموكل من الحرم <sup>لعل المراد به</sup>  
ان المشي بحجارة الحرم <sup>المسجد والا</sup> <sup>فهو مشكل</sup> في ما قال الماوردي وحزبه ذلك  
**ومنها** انه لا يحل حمل السلاح بمكة لغير ضرورة عند مالك والشافعي  
لحدث جابر رضي الله عنه لا يحل لاحد ان يحمل السلاح بمكة والحدث  
في الصحيحين **ومنها** انه لا يجوز استقبال الكعبة ولا استدبارها  
عند قضاء الحاجة في الصحراء اذا لم يكن ثم سائر لئلا ينهي النبي صلى الله عليه  
عن ذلك من رواية ابي ايوب الانصاري في الصحيحين ومن رواية  
ابي هريرة رضي الله عنه في صحيح مسلم وغيره **ومنها** ان الله  
علي اهلها التسعة الخبيث اذا قدموا مكة وان لا ياتوا منها احدا  
علي نزولهم في مكاتها كما هو مفهوم من كلام ابي اليمن  
ع الكوفي فضل من وقدم من كلام السهيلي في الباب الاول  
ما يؤيد ذلك **ومنها** انه يمتنع على المهاجرين منها الاقامة بها الا ثلاثة

٤٢ هذا العلم كان قبل الفتح فاعلم ذلك وفي هذه  
 أعني احضار يصح بجازفة ظاهرة لمن عرف  
 أيام بعد إصدار كاري العلاءي الحضري عمر النبي صلى الله عليه وسلم  
 بمعناه ومن الأحكام التي تشارك المدينة فيها أنه يحرم قطع الرب  
 من شجرها وحشيشها وتنفيذ صيدها واصطياده وإن كان لا  
 حرج في صيد المدينة كما سبق بيانه لأحد في صحبة في ذلك  
 ومنها أنه يحرم دفن المشرك فيها فإن دفن نبش بالم ينقطع  
 نقل ذلك عن النووي الشيخ خليل الجندي المالكي في مسنده  
 ومنها أنه يحرم إخراج نزارها وحجرها على ما نقل الشيخ خليل  
 الجندي عن ابن الصلاح ونص كلامه لما ذكره ضابط الحرم  
 قال ابن الصلاح ويختصان بتحرمة إخراج الحجر والتراب ويكره أدهال  
 ذلك من الحل وغلط ذلك بمنه ولا يجوز اتحاد المساويك من أراك  
 الحرم زاد النووي ويختصان بتحرمة دفن المشرك ولو دفن نبش  
 عالم ينقطع اسمي وما ذكره ابن الصلاح من تحريم إخراج نزار  
 الحرم وحجارتها إلى خارجه نص عليه الشافعي في الجامع الكبير  
 وفي الأثر ومجحه النووي في الروضة وإن كان نقل في شرح المهذب  
 عن الأكثرين من الشافعية أن ذلك مكروه وقال المحم الطبري  
 أن كراهية إخراج نزار الحرم إلى الحل كراهية تحريم عندنا انتهى

الجامع الكبير  
 للشافعي  
 رحمه الله تعالى

والواجب علي من اخرج ذلك من الحرم رده اليه ولا ضمان عليه في ترك الرد  
واما كراهية ادخال تراب الحل واجاراه الي الحرم فليلا يحدث لها أثر  
لم يكن لها وما ذكره ابن الصلاح من كراهية ادخال تراب الحل واجاراه  
الي الحرم نص عليه النووي في روضته ومناسكه وذكر في المجموع  
أن الاصحاب متفقون علي أن ذلك من باب الأول وفيه نظر لأن  
البيان نقل عن الشيخ أبي حامد أنه قال لا يجوز ادخال شيء من تراب  
الحل واجاراه الي الحرم اسمى والعلة في كراهية ذلك لئلا يحدث لها أثر  
لم تكن ومذهب الخاتبة كراهية اخراج تراب الحرم وحضاه الي الحل  
وادخال ذلك من الحل الي الحرم والخراج أشد علي ما قاله احمد  
وحكم حرم مكة في ذلك حكم مكة من غير خلاف وقد اختلف العلماء  
في مكة وحرمها هل صار ذلك حرمًا آمنًا من الجابرة والحسوف  
والزلازل بسؤال الخليل عليه السلام **أم لم يزل** ذلك حرمًا آمنًا من  
مخلوق الله السموات والارض وهو الصحيح علي ما ذكره النووي وغيره  
ابن عباس رضي الله عنهما **وانما سئل** الخليل عليه السلام ربه تعالى  
أن يجعل ذلك آمنًا من الجذب والفتنة وان يرزق أهله  
واجب القائلون بالاول حديث عبد الله ابن زيد ابن عاصم النخعي

٤٣

صلى الله عليه وسلم قال إن إبراهيم حرم مكة وإن حرمة الله بينه  
 كل شيء الصحيحين **وأجاب القائلون** بالثاني عن هذا الحديث بأن إبراهيم  
 أظهر الحرم بعد أن كان محجورا والله أعلم بالصواب  
**ذكر شئ مما ورد في تعظيم الناس لمكة** وحرمة ما وفي تعظيم الذنوب **فذلك**  
 (روينا في تاريخ الارزقي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال حج الحواريون فلما  
 بلغوا الحرم مشوا تعظيما للحرم **وروي** فيه عن ابن جريح قال كان الرجل  
 يلقى قاتل أبيه أو أبيه في الكعبة أو في الحرم أو في الشهر الحرام فلا  
 يعرض له **وروي** أبو علي ابن السكن في سننه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 لما كان بمكة إذا أراد حاجة الإنسان خرج إلى العرة **وروي** أن كان  
 الشيخ أبا عبد الله والزجاجي لحد كبار مشايخ الصوفية بمكة أقام بمكة أربعين  
 لم يزل ولم يتغوط في الحرم **وروي** أن الإمام أبا محمد عبيد الله بن سعيد  
 السنجي إذا جاء بمكة دهرًا وكان إذا أراد قضاء الحاجة خرج من الحرم إلى  
 ومن الأخبار الواردة في تعظيم الذنوب في الحرم ما روي في تاريخ  
 ١١١٠ هـ **يبد الله** ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه كان يقول  
 بحد في الحرم أن يقول كلاً والله وبلى والله **وروي** عن عمر  
 ابن الخطاب رضي الله عنه أنه قال يا أهل مكة لا تحتكروا الطعام

قَوْلَانِ احْتِكَارِ الطَّعَامِ بِهَا الْبَيْعُ الْحَادِ **وَرَوَيْنَا** مِثْلَ ذَلِكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **وَرَوَيْنَا** عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَئِنْ أَخِطَى سَبْعِينَ <sup>خَطِيئَةً</sup>  
 بِرُكْبَةٍ أَهَبْتُ إِلَى مَنْ أَنْ أَخِطَى <sup>خَطِيئَةً</sup> وَاجِدَةً مَكَّةَ **وَرَجَعَهُ** فَمَا ذَرَفَ لَدُنَّ  
 عَرَفٍ مِيقَاتِ أَهْلِ الْعِرَاقِ **وَرَوَيْنَا** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ  
 أَنَّ الْإِحَادِي فِي الْحَرَمِ ظَلَمَ الْحَادِمَ **وَقَدْ** جَاءَ فِي هَذَا أَنَّ ظَلَمَ مَكَّةَ مِنَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ  
 كَحَرَمِهَا أَهْلًا كَثِيرًا سَدَّ كَرِيمًا شَيْئًا فِيمَا بَعْدَ أَنْ أَسَاءَ **وَجَاءَ** فِي الْحَدِيثِ  
 مِنَ الذَّبِّ بِالْإِحَادِي الْحَرَمِ **وَرَوَيْنَا** عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَقِظَهُ قَالَ لَمَّا عَفَرْتُ ثَوْدَانًا  
 وَأَخَذْتُكُمْ الصَّجَّةَ لَمْ يَنْقُ تَحْتَ أَيْدِي السَّمَانِينَ أَحَدٌ إِلَّا أَهْلَكَتَهُ الْأَرْجُلُ **وَجَاءَ**  
 كَانَ فِي حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَسَبَّحَهُ الْحَرَمُ فَقَالُوا مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ  
 أَيُّورْغَالُ أَبُو قَتَيْبٍ فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ أَصَابَهُ مَا أَصَابَ قَوْمَهُ وَهُوَ  
 حَاقِمٌ أَحَدٌ فِي مَسِيرِهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو خَالِدٍ بْنُ حَبَابٍ فِي صَحِيحِهِمَا **وَاللَّهُ** أَعْلَمُ

[Redacted]

مِنْ

حَاقِمٌ

بلغ مطالعة  
 وبلغ

**الباب الخامس** في الأحاديث الدالة على أن مكة المشرقة أفضل  
 من غيرها من البلاد وأن الصلاة فيها أفضل من غيرها **وَعَنْ** ذَلِكَ مِنْ  
**وَضَلَّهَا** **أَخْبَرَنَا** أَبُو هَاشِمٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّوْلِيُّ سَمَاعًا يَالْمُسْتَجِبِ الْحَرَمِ  
 قَالَ حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي أَبِي طَالِبٍ الصَّالِحِيِّ عَنْ بَنِي أَبِي هَاشِمٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

بعد  
 ابن أبي هاشم

العبدان



البغدادي وابو بكر محمد بن مسعود بن نمرور الطيب قال احدثنا ابو الوقت  
 عبد الاول ابن عيسى ابن شبيب السجزي قال ابا الفقيه ابو الحسن  
 عبد الرحمن ابن محمد بن مظفر الداوودي قال حدثنا عبد الله ابن احمد السري  
 قال حدثنا ابراهيم بن حرم قال حدثنا عبد الله بن جعفر الكاظم قال اخبرنا يعقوب  
 بن ابراهيم الزهري قال حدثني ابي عن صالح بن حبان عن ابن شهاب  
 قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عدي بن الحر ارضي الله  
 عنه اخبرني ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته بالخزوة بمكة يقول  
 لعله والله انك خير ارض الله واهب ارض الله الي ولولا اني اخبرت بك  
 ما خربت **واخبرني** الاصيل ام احمد فاطمة بنت العرمجة راجع الحاصل  
 رواة عليه واذا مع يدي في الرجل الثامن ان القاضي بقي الدين سليمان  
 بن احمد القدسي اسما وتفرقت عنه قال حدثنا الحافظ حنيفة الدين القدسي  
 قال حدثنا زاهر بن احمد الثقفي قال حدثنا غانم بن خالد قال حدثنا عبد الزواق  
 بن سعد قال حدثنا ابن المقري قال حدثنا من قسمة قال حدثنا عيسى بن هاد  
 بن عبد مال حدثنا الليث بن عتيق عن محمد بن سلمة ان ابا سلمة اخبرني عن عبد الله  
 بن محمد بن احمد رضى الله عنه قال رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على راحلته واقفا بالخزوة يقول واذا انك خير ارض الله واهب

أرض الله إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت **وأخبرني** عاليا أنه  
بنت الحارث بن عاصم بن الفضل القدي قال حدثنا الحافظ الغيا قال  
حدثنا أبو جعفر الصيدلاني وقاطمه بنت سعد الحبر قال أخبرتنا قاطمه  
بنت عبد الله قالت حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله قال حدثنا أبو القاسم الطبري  
قال حدثنا أبو زرعة الدمشقي قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا شعيب بن أبي  
حمزة وقد قال حدثنا الطبراني وحدثنا عبد الرحمن بن حبان النخعي  
قال حدثنا بشر بن شبيب قال حدثنا عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد  
الرحمن بن عبد الله بن عدي بن الجهم أخبرني أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول وهو واقف بالخزوة في بئر في مكة والله أنك خير أرض الله  
أرض الله إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت

**أخبرني** الترمذي والنسائي عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن عوف  
ابن ماجة عن زغبة وأخبرني بن حبان في صحيحه عن محمد بن الحسن بن قتيبة  
عن زغبة عن الليث بن عوف عن أبيه عن الترمذي والنسائي وموافقة ابن ماجة  
وابن حبان مع العلوي ذلك والله الجهم وأخبرني النسائي عن أسحق بن منصور  
الكوسج عن يعقوب ابن إبراهيم الزهري فوقع لما مد لاله رابا وقال  
أن حدثنا ابن أحمد حدثنا حسن بن علي ما نقله عنه المحب الطبري

٦٨

في القراءات من خطه نزلت ذلك ولما ذكر هذا الحديث قال عن عبد الله  
 ابن عدي بن الحارث رأت فوق الحارث ما فوق الضرب ما صورته الحار  
 وهذا عجيب منه فالحديث مشهور عن ابن الحارث والله اعلم وقال  
 الترمذي عن عبد بن حمزة روى عنه محمد بن عمر بن سلمة عن ابيهم  
 وحديث الزهري عندي اصح اني وروينا في المعجم الكبير للطبراني  
 من حديث محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري عن ابي الزهري عن  
 بن مسلم الزهري عن محمد بن جبير عن عبد الله بن عدي **وشذ** ابن ابي  
 الزهري في ذلك علي ما قال صاحبنا الحافظ ابو الفضل احمد بن علي  
 العسقلاني امتنع الله بفوايده **وما** ذكره الترمذي من ان محمد بن عمر  
 ورواه عن ابي سلمة عن ابي هريرة انه رآه مكدا او انما رايته عنه من  
 ابي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مر **هكذا** وروناه في الجزء الثاني  
 من حديث علي بن حجر الهمداني عن ابي جعفر عن محمد بن محمد  
 ورواه في تاريخ الازرق عن جده عن سعيد بن سالم التميمي عن عثمان بن ساج  
 عن محمد بن عمرو بن وهب عن ابي جعفر عن محمد بن عمرو في الرواية التي ذكرها عنه الترمذي  
 شذ في حقه اسناده التكرار في غير واحدة له عن ابي سلمة  
 عن ابي هريرة والله اعلم **وفي** رواية محمد بن عمرو واصله النسي تارخ

فسط  
 هو  
 ابن حجر  
 المشهور

الارزقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك عام الفتح علي الحجون ولا  
 تضاد بين هذه الروايات علي مقدمة موهبها وسر الرواية التي فيها  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك وهو واقف بالحزورة لا مكان الجمع بين  
 الروايتين بان يكون قاله علي الحجون في الفتح وبالحزور فقهي خرج من مكة  
 بفتح القضي لانه اراد الاقامة بمكة لينتهي منها بزوجته ميمونة بنت الحارث  
 المهالية فابت عليه قرش ذلك وظن بعض اهل عصرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال ذلك حين خرج من مكة للهجرة الي المدينة وليس كذلك لان في بعض  
 طرق الحديث التي اخرجناها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك وهو راها  
 بالحزور ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة حين هاجر الي المدينة  
 لان الاخبار الواردة في هجرته تقتضي انه صلى الله عليه وسلم خرج من مكة  
 مستخفيا ولوركي بالموضع المشار اليه لا شعرد لك بسفره والفسد  
 خلاف ذلك فليس علم والحزورة محامله مفتوحة وزاى مجمر وعوام  
 يصحون الحزورة ويقولون عزوره بعين محمله وهذا التصحيح قد علم  
 لا يرايت ذلك مكتوباً في مجمر باطرا مشتهر بمكة وتاريخ سنة  
 وعشرين وحماسه والحزورة السابعة الصغرى والجمع الحزور  
 سوق الحنطين بمكة وهي في اسفلها عند منارة المسجد الحرام

ساني  
 قريبا انه  
 عفا وزن  
 قسورة

اجياد وما وقع في رواية الطبراني من ان الخزورة في شرق مكة تصميف  
 صوابه سوق مكة كما وقع مصرجاب في مسند ابن حنبل من حديث عبد الله  
 بن عدي بن حماد وما ذكرناه في موضع الخزورة هو المشهور المعروف على  
 ما ذكره الارزقي وذكر عن بعض المكيين ان الخزورة بغضادار الارقم  
 يعني دار الخيزران التي عند الصفاة مثل عن بعضهم انها جدار الدم  
 في الرادي والله اعلم **والخزورة مخففة على وزن فثون** وذكر الدار  
 قلني ان تخفيف الخزورة هو الصواب وان المحدثين يفتحون الزاي  
 ويشددون الواو وهو تصحيف نقل ذلك عنه صاحب المطالع قال وقد  
 ضبطاه بالوجهين عن من سراج السهي **واذا** الفاكهي سبب تسمية  
 الخزورة لان يقال لما ذكرناه اما سر رار للكهنة وبنيته فكان السبب  
 الي رجل منهم يقال له وكيع بن سلمة بن زهير بن ابياد فبني صرحا باسمه  
 عند سوق الخناطين اليوم وجعل فيه امة له يقال له الخزورة فيها  
 خزورة مكة انتهى **وقد** روي نحوه حديث اس رداي ابي هريرة وابن عباس  
 وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم **فاما حديث ابي هريرة رضي الله عنه**  
**فاحبري** به الحافظان ابو الفضل عبد الجبار بن الحسين وابو الحسن  
 اي بكر الحدائق سماعا بالقاهرة قال احمد ثنا عبد الله بن محمد القدي

قال جدنا علي بن احمد الجنبلي عن محمد بن معمر القرشي واخته عاتشة قال احمد  
سعيد بن ابي الربيع قال احمد بن محمد السعدي قال احمد بن ابي بكر محمد بن ابراهيم  
المعمر الحافظ قال احمد بن اسحق بن احمد الخزازي قال احمد بن محمد بن يحيى جدنا علي  
قال احمد بن عبد الرزاق قال احمد بن محمد بن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة  
رضي الله عنه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخزوة فقال قد علمت  
انك خير ارض الله واحب الارض الى الله ولو لان اهلك اخر جوني ما فسد  
**اخرهم** النساء عن سلمة ابن سنان عن عبد الرزاق بن عماره مرفوعا  
عنه ورواه احمد بن حنبل بن مسعود عن عبد الرزاق بن عماره عن ابراهيم بن خالد  
الصنعاني عن رباح بن زيد عن معمر الزهري عن ابي سلمة عن بعض الصحابة  
ولم يسمه وذكر صاحبنا الحافظ ابو الفضل العسقلاني اتباعه الله ان  
معمر شاذ يعني روايته لهذا الحديث عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة  
رضي الله عنه مرفوعا **قال** والظاهر ان الوهم فيه من عبد الرزاق لمن عمار  
كان لا يحفظ اسم صحابه كاجاب رواية رباح عنه وعبد الرزاق وسلكنا  
المجادة فقال عن ابي سلمة عن ابي هريرة ثم قال واذا تفرد لك  
علم ان الاصل له من حديث ابي هريرة والله اعلم **اسم** وروينا نحوه  
من حديث المخلص انتفا بن ابي الفوارس وفي السمع من سبعة اجزاء من

المخلص

المخلص ايضا من حديث عبد الله بن رباح الانصاري عن اي هريز عن  
**احمر بن** به القاضى للفتى ابو بكر ابن الحسين ان في سماعا بكتيبة  
 ابن اي طالب اذا كانت **واسا** في يوم محمد بن عبد الرحمن القضاعي  
 بكتاب ابن احمد بن اي طالب اخبره سماعا قال حدثنا احمد بن يعقوب  
 المارستاني اذنا قال حدثنا ابو المعالي بن النحاس عن ابن القاسم واسم  
 حدثنا ابو طاهر المخلص قال حدثنا يحيى بن محمد قال حدثنا احمد بن محمد بن اي سر  
 قال حدثنا ساهم بن اسمعيل قال حدثنا ساهم بن سلمة قال حدثنا ثابت عن عبد الله  
 ابن رباح الانصاري قال خرجت في وفد وفيه ابو هريرة فذكر عن اي هريز  
 في حديث ذكر ان قال لما قدمنا مكة اتته الانصار وهو قائم على الصفا  
 فجلسوا حوله فجعل يقلب بصره في نواحي مكة وينظر اليها ويقول والله لقد  
 عزت انك احب البلاد الي الله واكرمها علي الله ولولا ان قوم اخبروني  
**واسا** الي المخلص قال حدثنا يحيى بن محمد قال حدثنا احمد بن شعبان  
 بن سلمة قال حدثنا ساهم بن اسمعيل قال حدثنا ساهم بن سلمة قال حدثنا ثابت  
 قال حدثنا عبد الله بن رباح الانصاري عن اي هريز عن اي هريز  
 الله عليه وسلم **واسا** قال بن جماعة هذان الخبران لم يأت بهما في  
 الحديث المومل من اسهل اسمي واسناد هذا الحديث فيه نظر

اظنه بالبو  
 المراجعي

الاصح  
 المراجعي

لأن رسول بن اسمعيل الذي تنفرد به كثير الخطا على ما قال ابو هاشم وقته  
 نظرا لصلواته غير فيه وانما اوردناه لقربا بينه والله اعلم  
**واما حديث بن عباس رضي الله عنهما فاحسن في به**  
 المسند ان الامام الملقب ابو احمد بن ابراهيم بن محمد اللخمي ومحمد بن حيدر  
 علي المعدي المصري كانا على السامى واحاراه مشافهه من الاول  
 ان الحافظ ابا الفتح البغدادي اخبرهما سمعا قال قرات علي اي هفص عن  
 عبد المنعم بعد من غوط دمشق اخبركم ابو القاسم عبد الله بن محمد  
 الاضاري قال حدثنا ابو الحسن بن المسلم قال حدثنا الحسين بن محمد  
 بن احمد بن طلاب قال حدثنا بن محمد قال حدثنا ابراهيم بن معزم قال  
 حدثنا عبد الله بن سليمان قال حدثنا نصر بن عامر قال حدثنا الوليد بن ابراهيم  
 طلحه عن عطاء بن من العباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اما والله اني لا اخرج منك واني لا علم انك اصب بلاد الله الي الله  
 واكرمها علي الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت  
**واخبرني** عاليا عمر بن حسن المزني في ادنه العام قال حدثنا عبد  
 ان عبد المنعم الكوفي السابني اخبرني الترمذي في المنا  
 عن محمد بن موسى البصري عن فضل بن سلمان واخبرني ابن هبان



عن الحسن بن سفيان عن فضيل بن الحسن الجعفي عن فضيل بن سلمان  
 عن ابن خيثم عن سعيد بن جبيرة عن أبي الطاهر كلاهما عن ابن عباس وقال  
 الترمذي حديث حسن صحيح عن عبد الله بن عمر عن هذا الوجه  
 وأما حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فذكره الفاكهي في كتابه  
 أخبار مكة ولفظه وحدثنا ميمون بن الحكم الصنعاني قال حدثنا محمد  
 بن حشعم عن ياسين بن معاذ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده  
 قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب من سراسر أهل مكة فقال له رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انذري ابن بعثتك بعثتك على أهل الله ليس بآلناج إلى الله  
 عز وجل ولا إلى منها ولكن قومي أهريوني فخرجت ولولم يخرجه في المخرج  
 وحدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا سعيد بن سالم قال حدثنا عثمان بن سام  
 قال أخبرني يحيى بن أبي أبيه عن ابن شهاب الزهري قال أخبرني أبو  
 سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم نحوه من حديث ميمون التميمي وحديث عبد الله بن عمر  
 بن أحمد بن أبي هريرة القائلين يا فضيلة مكة علي غيرهما من الأماكن  
 ما خلا المكان الذي دفن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فإنه أفضل بقاع  
 الأرض بالاجماع عليا نقل القاضي عياض في شرحه حتى أنه أفضل

في فضل موضع القبر الشريف  
حتى على موضع الكعبة

من موضع الكعبة على ما صرح به أبو اليمن بن عكر في الحاحه وممن  
قال بافضلية مكة علي غيرها من البلاد أبو حنيفة والشافعي وأحمد بن حنبل  
في أصح الروايتين عنه وابن وهب وابن حبيب من المالكية وقال العبد  
أنه قد ذهب الثر الفقهاء وقال ابن عبد الله أن ذلك يؤيد عن عمرو بن  
مسعود والحق الدرداء وجابر وغيرهم من الصحابة قال وهم ولي أن يلقوا  
بمن جاء بعدهم قال وحسبك بفضل مكة أن فيها بيت الله الذي  
مخطط أوزار العباد يقصده في العمر مرة ولم يقبل من أحد صلاة إلا باستقبال  
جهته إذا قدر على التوجه إليها وهي قبلة المسلمين أحياء وأموات  
**قلت** الفضل الثابت لمكة ثابت لجميع حرمها على ما ذكره المحقق الطبري  
في الفرق وضعف ابن عبد الله بعض الأحاديث المستند بها على أن  
المدينة أفضل من مكة وذلك الحديث الذي أخرجه الحاكم في مستدركه  
على الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال حين خرج من مكة  
إلى المدينة اللهم أنت تعلم أنهم أخرجوني من أحب البلاد إلى فاسكني  
أحب البلاد إليك الحديث قال فيه ابن عبد البر أنه لا يصح ولا يختلف  
أهل العلم في تكاثره ووضعته انتهى وعلى تقدير صحة قوله دلالة فيه  
لأن استدلاله على ما ذكره المحقق الطبري لأنه لما ذكر اختلاف العلماء

في تفضيل المدينة علي مكة في الفضل الذي عنده لفضل مسجد المدينة  
 والصلاة فيها **قال** وما استجوابه من قوله صلى الله عليه وسلم اخر جنتي  
 من احب البقاع الي فاسكني في احب البقاع اليك محمول علي انه  
 اراد حب البقاع اليك بعد مكة يدل حديث النسيبي وابن هبان  
 المتقدم في فضل مكة يعني حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب انه  
 قال علي انها احب ارض الله تعالى علي ان هذا الحديث فيه لادالة  
 لان قوله واسكني في احب البقاع هذا السيات يدل في العرف  
 علي ان المراد بعد مكة فان الانسان لا يال ما خرج منه فانه قال  
 اخر جنتي فاسكني فدل علي اراده غير المخرج منه وتكون مكة مكرو  
 عنها في الحديث اسمي **و** حديث رافع بن خديج رضى الله عنه انه قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المدينة خير من مكة كافي في معجم  
 الطبراني قال فيه ابن عبد البر ضعيف الاستاد ولا يحتج فيه وقيل انه  
 موضوع وذكره الذهبي في فضل البلدان وقال حديث رواه شعرا اسمي  
**وهذا** الحديثان من اشهر الاحاديث المستدل بها علي ان المدينة  
 افضل من مكة **وممن** قال بذلك الامام مالك بن انس رحمه الله  
 واصحابه خلا من ذكرناه ونقل القاضي عياض ذلك عن عمر بن الخطاب  
 وبعض الصحابة والثر اهل المدينة **والله اعلم** ولا ريب في ان مكة

والمدينة افضل من ساير البلاد لاجماع الناس علي ذلك كما ذكر القاضي  
كما ان ست المقدس افضل من سايرها بعد مكة والدمية للاجماع وسنة  
الاجماع في ذلك احاديث مشهورة ثابتة في الصحيحين وغيرهما  
**ذكر الاحاديث الدالة علي ان الصلاة بمكة افضل الصلاة في غيرها**  
روينا في ذلك احاديث من حديث انس بن مالك وجابر بن عبد الله الانصاري  
وعبد الله بن الزبير بن العوام وعبد الله بن عمر بن الخطاب وابي هريرة والدر  
وام الدرد او عايشة رضي الله عنهم وقد اخرجنا هذه الاحاديث في اصل هذا  
الكتاب باسنادنا ونقتصر هنا على عزوها لكتب اهل العلم **فاما** حديث انس  
وجابر رضي الله عنهما ففي سنن بن ماجه واسناده في حديث جابر صحيح على ما قال  
ابن طاعة في سنن كره **وحديث** ابن الزبير في مواضع ياتي ذكرها **وحديث**  
ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهما في مسند بن حنبل **وحديث** ابي الدرداء  
رضي الله عنه في المعجم الكبير للطبراني مسند حسن على ما قال بعض مشايخنا  
**وحديث** ام الدرداء رضي الله عنها في الاخاف لانس عاكر **وحديث**  
عايشة رضي الله عنها في المعجم الاوسط للطبراني **وحديث** ابن الزبير رضي الله  
اعلاه عنده **وقد اخبرني** به ابراهيم بن محمد الصولي سماعا بمكة  
ان احمد بن ابي طالب الصالح اخبر عن ابن النضر بن مهران عن الاحدث  
ابو الرنت قال حدثنا الدارود في حديث الجوري قال حدثنا ابراهيم بن حاتم



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
في فضل الصلاة على الصلاة بحمد المدينه عماره صلاه كما في سند عن حماد بن قنبل  
في عدد درر والسنن واحد رواه ابني الطبراني في الكبير ورجاله اهل الصحيح والروايات  
التي تضعيف الاخرى ان الصلاة في المسجد الحرام تفضل على الصلاة بمسجد المدينة  
بالفصل صلاة كما في احدى روايات ابني الطبراني في المعجم الكبير والروايات  
الاخرى ان الصلاة في المسجد الحرام تفضل على الصلاة بمسجد المدينة بما يبره  
صلاه كما في حسن الطيالسي واثاب بن عمار وحديث بن الزبير  
رواية حماد بن زيد اخرجه ابن حبان في صحيحه عن الحسن بن سفيان  
عن محمد بن عبيد بن حسان عن حماد بن زيد موقوف لابي مالك وقد روى موقفا  
علي ابن الزبير ومن رفعه فهو افظ واثبت من جهة النقل علي ما قاله ابن  
وصح هذا الحديث وقال انه الحجة عند المتأخرين وانه نص في موضع الخلاف  
ما طعن عندهم الكرم رشده ولم يمل به عصبية اسمه وحديث كل من اسس جواب  
واحي الدرر ارجي الله عنهم في الصلاة في المسجد الحرام يفضي تفضيل الصلاة  
بالمسجد الحرام على الصلاة بمسجد المدينة حمدا والسنن الذي في حسن الطيالسي  
واثاب بن عمار وحديث ابن عمر رضي الله عنهما لتسوية بيان ما يفضل الصلاة  
به في المسجد الحرام على الصلاة في غيره وانما يقتضي ان الصلاة فيه افضل من  
وحدث اي هرة رضي الله عنه نعمتي ان الصلاة فيه افضل الصلاة  
في مسجد المدينة عماره صلاه هذا مقتضى حديث ابن عمر رضي الله عنهما

السنن

المدعيهم في كتاب الفاكهي وقد ورد في الصلاة في المسجد الحرام ثواب أكثر  
 من هذا لأن الفاكهي قال **مدعي** عبد الله ابن منصور عن عبد الرحيم  
 بن زيد العمري عن أبيه عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال من صلى في المسجد الحرام حول بيت الله الحرام في جماعة كتب الله له حجة  
 وعشرين مرة ما دام الف صلاة تكون الف صلاة ومن صلى في المسجد الحرام  
 أدنى بيته أو في إرب الحرام كتب الله له مائة الف صلاة قيل له أو قال له  
 رجل من التابعين عن رأيك هذا يا ابن عباس أو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال لا يلبس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمع في عبد الرحيم ضعيف وقال القاضي  
 أيضا وحدثني محمد بن صالح البلخي قال حدثنا أبو طيع الحكم بن عبد الله القزويني  
 قال حدثنا المسيب بن المبارك بن حبان عن الحسن ومعوذ بن قرق في التوفيق  
 قال الصلاة في المسجد الحرام بالف صلاة وحجامة صلاة والصلاة بين الصلاة  
 في الحرم كله مائة الف صلاة انتهى وروى عن الجندي في كتاب فضائل مكة في المسجد  
 له قال حدثنا الشيخ ابن أبي هيثم قال حدثنا أسعد بن عبد الكريم عن عبد الصمد  
 بن معقل عن وهب بن منبه قال وجدت مكتوبا في النوراة من شهد  
 الصلوة الخمس في المسجد الحرام كتب الله له مائة الف صلاة  
 وحجامة الف صلاة وروي الجندي في تفسير قوله تعالى ان في  
 هذا البلاغ القوم عابدين حديثا يقتضي ان المراد بذلك الصلوات الخمس

جاءه في المسجد الحرام ولقطه حرمه سعيد بن عبد الله بن أبي عمار وصدا عبد  
ابن زيد الثوري عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قرآن في هذا البلاغ القوم عابدين ثم قال في الصلوات الخمس  
في الجماعة في المسجد الحرام

**ولندكر فوايد تغلق** حدث ابن الزبير رضي الله عنهما وما شابهه منها  
أن ابن قنانه الأيلي ونجيم من المالكية قالوا في قوله صلى الله عليه وسلم  
صلاه في مسجد في هذا أفضل من ألف صلاة في ما سواه إلا المسجد الحرام كما في  
الصحيحين أنه يقتضي أن الصلاة في مسجده صلى الله عليه وسلم أفضل من الصلاة  
في سائر المساجد بألف صلاة خلا المسجد الحرام فإن الصلاة في مسجده صلى  
عليه وسلم أفضل من الصلاة في المسجد الحرام بدون ألف لم يسمع ذلك  
لهم ما رواه من تفضيل الصلاة بالمدينة على الصلاة بمكة وحدثنا ابن  
وما شابهه من الأحاديث التي ذكرناها مدح هذا التأويل لأنها تقتضي  
أفضلية الصلاة على الصلاة في المدينة والله أعلم ومنها أن النقاش في  
حب الصلاة في المسجد الحرام على مقتضى حديث أن الصلاة فيه أفضل من الصلاة  
في سائر المساجد بمائة ألف صلاة فبلغت صلاة واحدة في المسجد الحرام  
عمر خمس وخمسين سنة وستة أشهر وعشرين ليلة وهي خمس صلوات  
في المسجد الحرام عمر مائتي سنة وسبع وسبعين سنة وتسعة أشهر وعشرين ليلة



فقلت ورايت شيخنا بالاجارة الامام بدر الدين احمد بن محمد بن  
 بابن صاحب المصري الاثاري كلاما هائلا في هذا المعنى لانه قال  
 في ما انبأنا به ان كل صلاة بالمسجد الحرام قرأى بمائة الف صلاة  
 فأوردني الحديث وكل صلاة فيه جماعة بالف الف صلاة وسبع مائة الف  
 صلاة والصلوة الخمس فيه سلاة عشر الف الف وخمسة صلاة  
 وصلاة الرجل منفردا في وطنه عن المسجد من المعظمين كل مائة سنة  
 بمسجد مائة الف ومائة الف صلاة وكل الف سنة بالف بالكعبة الحرام  
 السائر خمسين الف صلاة فيما سواه بالمسجد الحرام المدينة المشهورة والحديث  
 لذلك قال رتاه العظم بالطلاق مائة ومائة الف صلاة فتلخص من هذا  
 ان صلاة واحدة في المسجد الحرام جماعة تفضل ثوابها على ثواب من صلى في بلد  
 فرأى حتى بلغ عمر بن الخطاب بنحو النصف وسلام على نوح في العالمين  
 وهذه فائدة تنوي رحمة ثم قال هذا اذا لم يضاف الي ذلك شيئا اخر من انواع  
 البر فان حاتم يوما وصلى الصلوات الخمس جماعة وفعل فيه انواعا من البر  
 ولما بالمضاعفة وهذا اما بحر الحجاب خصوص ثوابه انتهى باختصار  
 ومنها ان العلماء المالكية وغيرهم حالفوا في هذا الفضل هل يعمر الفرض  
 والغلب ان يختص بالفرض وهو مقتضى مشهور مذهبي ومذهب

اي حنيفه والقول بالنعيم مذهب الشافعي علي ما صرح به النووي ومنه  
ان للعلماء خلافان المراكبي لمسجد الحرام فعمل مسجد الجماعة الذي يحرم علي  
الحبب الاقامة فيه حكاية الحب الطبري وذكر انه يتنايد بقوله صلى الله عليه وسلم  
صلاة في مسجدي هذا افضل من الصلاة فيما سواه الا المسجد الحرام والامساك  
بمسجده الي مسجد الجماعة ينبغي ان يكون المستثنى كذلك **وقيل** المراد  
بالمسجد الحرام الحرم كله قال الحب الطبري ويتنايد بقوله تعالى والمسجد الحرام  
الذي جعلناه للناس سوا العاكف فيه والباد وقوله تعالى سبحان الذي  
اسرا عبده لسلاسل المسجد الحرام وكان ذلك من بيت ام هاني التي باقية  
**وقيل** المراد بالمسجد الحرام الكعبة خاصة ذكره الحب الطبري عن بعض  
واثمه قال واختار بعض المتأخرين من اصحابنا وذكر انه يتنايد بمسجدي  
اي هريز رضي الله عنه صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة في سائر  
من المساجد الا الكعبة اسمى باختصار **وذكر** بعض الحفاظ من اصحابنا ان  
بعض طرق هذا الحديث الا مسجد الكعبة وعلى هذا فلا يقيم الدلالة  
بالحديث الذي ذكره الحب الطبري علي ان المراد بالمسجد الحرام الكعبة خاصة  
والله اعلم ومنها ان هذا التضاعف بالنسبة الي الثواب لا بالنسبة الي الاستقامة  
العوايت كما يحتمل كثير من الجهال ولذلك ينهنا عليه **ومن** صرح بذلك النووي  
في شرح مسلم وقد ظهر عما ذكرناه من الاحاديث وكلام العلماء بتفضيل حلة

علي بن ابي طالب وان ثواب الصلوة فيها افضل من ثوابها في غيرها **وحيات**  
 احاديث تذل على تفضيل ثواب الصوم وغيره من القربات بمكة على ثواب ذلك  
 في غيرها الا انها في الشك ليست كما احدث فضل مكة والصلوة فيها  
 وحديث تفضيل الصوم بمكة على غيرها رويناه في مسند ابن عباس وفي تاريخ  
 الارزقي وفي المجالس المكية للمناسخ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما  
 وعنه ورد قضاء حسنات الحرم على غيرها لانار ونيان راوان من  
 عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج من مكة ماشيا  
 حتى يرجع اليها كتب الله له بكل خطوة سبعون حسنة من حسنات الحرم  
 فقال بعضهم لابن عباس وما حسنات الحرم قال كل حسنة بمائة الف  
 حسنة اسمى رواه البيهقي عنه الى عيسى بن سواده عن اسمعيل  
 ابراهيم لم يفرز اذان وقال نفرد به عيسى بن سواده وهو مجهول انتهى  
**قلت** لم يفرده عيسى بن سواده كما ذكر البيهقي لانار ونيان  
 في الاربعين المحمارة لطيب مكة الحافظان مدي وغيره من حديث  
 مسند بن عيسى عن اسمعيل بن ابي خالد رواه عنه ابو سواده وقال بن حبان  
 هذا حديث حسن عن عيسى بن عيسى **ورواه** الحاكم من الوجه الذي رواه البيهقي  
 في مسنده وقال المحب الطبري بعد ان اخرج هذا الحديث **وهذا الحديث**

لم يفرز  
 اذان

يدل على ان المراد بالمسجد الحرام في فضل تضعيف الصلاة الحرام جميعه لانه علم القوم  
 في جميع الحرم وكذلك حدث تضعيف الصلاة عمه في جميع مكة وحكم الحرم ومكة في ذلك  
 سوا باتفاق الا ان بعض المسجد بتضعيف زائد على ذلك فيسدر كل صلاة  
 بمائة الف صلاة مما سواه والصلاة مما سواه بعشر حسنة فيكون  
 الصلاة فيه بالف الف حسنة والصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بمائة  
 الف حسنة ويشهد بذلك ظاهر اللفظ والله اعلم **قال** وعلى هذا يكون  
 الحرم بمائة الف حسنة وحسنة مسجد اما مسجد الجماعة واما الكعبة  
 على اختلاف القولين مائة الف ويقاس بعض الحسنات على بعض ان يكون  
 ذلك خصيصا للعلماء والله اعلم اسمي **وروي** عن الحسن البصري ما يقتضي  
 مضاعف الحسنة بمكة الى مائة الف حسنة لانه قال صوم يوم بمكة بمائة الف  
 وصدقة درهم بمائة الف وكل حسنة بمائة الف اسمي **وذكر** المحب الطبري  
 ان في ما تقدم من احاديث مضاعفة الصلاة والصوم بمكة دلالة على اطلاق  
 التضعيف في جميع الحسنات الخافيا بها قال **وروي** ذلك قول الحسن البصري  
**الباب السادس في المجاورة لمكة والموت فيها وشي من فضل هلالها**  
**وشي من فضل حبله ساحل مكة وشي من خبرها وشي من فضل الطائف وشي**  
**من خبره** ذكر المجاورة بمكة

ع ٧١

المجاورة مملكة مستنجبه عند الكثر العلماء منهم ان في داود يوسف ومحمد  
 ابن الحسن صاحب ابني حنيفه وابن القاسم صاحب مالك لانه قال  
 ان جوارمكه مما يتقرب به الي الله كالرباط والصلوة مثل ذلك عنه ابن جوارمكه  
 الحاج المالكي في منكره واستنجبا ايضا احمد ابن حنبل لا يروى عنه فزينة  
 انه قال ليت ابني الان مجاورا بمكة ومن كره المجاورة مملكة ابو حنيفه  
 ومحمد ذلك ابن رشد المالكي من كلامه وقع لما لك وسبب الكراهيه عند من  
 من العلماء لما قال الحب الطبري في القري خوف الملل وقلة الاحترام  
 لداره من الناس بالمكان وخوف ارتكاب ذنب هناك فان المعصية فيها  
 ليست كغيرها ويهيج الشوق بسبب الفراق **قال** ابو عمر والنزاجي  
 في من جاور بالحرم وقلبه متعلق بشي سوي الله تعالى فقد ظهر حسراته  
**وقال** الحب ايضا ولم يحكره المجاورة احد من حنبل في خلق كثير وقالوا  
 فضيل وما يخاف من ذنب فيقابل بما يروى من احسن من تضعيف  
 الثواب **وقد** نزل بها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اربعة وعشرون رجلا سرهم الحب الطبري في القري وذكر النوري  
 في الايضاح ان المختار استجاب المجاورة مملكة وعمل كراهة من كرهها  
 من العلماء نحو مما قال الحب الطبري ثم قال واما من استنجبا فلما فيها

من نضاعف الحنات والطاعات وقد جاور بها من تقدر به من  
الامه وخلفها احد ابن الحصون اسمى **قلت** يدل لانتخاب  
المجاورة بمكة رغبة النخيل الله عليه وسلم في سكناها كما في حديث عبد الله  
ابن الجراح وابن عباس وابي هريرة وابن عمر عن الله عنهم **وتعني** ليل  
رضي الله عنه العود الى اماكن بعضها بمكة وبعضها حولها حيث يقول  
**الالت** شعري هل ابين ليلة **بفتح** وهو اذ هو وجليل  
**وهل** اردت يوما مياه مجته **وهل** يتدون لي شامة وطويل  
**هكذا** رويته في تاريخ الارزقي وفي البخاري بوادٍ يحصر فوه **بفتح** وقد  
سبق ان الاذهر ثبت معروف طبيب الراحه **والجليل** التمام وصل التمام  
اد اجل **وفتح** هو وادي الزاهران **فوق** في سائر البلدان **ما** لما لم يخ  
ما السيد علي بن وهاس العلوي **فخ** وادي الزاهر فيه قبور جماعة **العلويين**  
قتلوا فيه في وقعه كانت لهم مع اصحاب حوي الهادي ابن المهدي **المهدي**  
في ذي الحجة سنة تسع وستين ومائة ولت عرافيه مرث كثيرة انتهى  
**وعلي بن وهاس** هذا من فضلا ملة من اهل عن النخشي **و**  
صنف الكشاف على ما قيل بعدد النخشي في الكشاف **بقوله**  
**ولولا** ابن وهاس وساق فضله رعت هثما واستقيمت نصرا

ابن ابي الحرا

حوي

حصو اربع سرايا مصر وامتداد ولدك الديري سمي قنبل او يعطى قنبل كمال الخور  
 وسباني في الباب الاربعين ان شاء الله تعالى دلر مجنه وشامه وطفيل  
 ويدل لذلك قول عابثه رضي الله عنه قالوا الكهجرة سكنت مكة اني لم ار  
 السما بمكان اقرب الي الارض منها بمكة ولم يطعن قلبي ببلد قط الا اني بمكة  
 ولم ار القرم مكان قط احسن منه بمكة روي ذلك في تاريخ الارزقي  
 وكذلك ما رويناه عن الجندي في فضائل مكة له قال حدثنا ابو صالح محمد  
 بن زوربال حدسنا سفين ابن عبيد عن مطر عن ابي الطفيل قال قال  
 ابن عباس رضي الله عنه اقم بمكة وان اكلت فيها العشاء يعني الشجر  
 ويدل لذلك امور اخر ذكرناها في اصل هذا الكتاب مع اشيا اخر سعلق  
 بحكم المجاورة بمكة في ما ذكرناه هنا من ذلك كفاية والله اعلم  
**ذكر شي مما جاء في الموت بمكة**

روي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فلو كراهيتهم مال ومن مات بمكة فاما مات في سما الدنيا واسناده ضعيف فكانما  
 روي عن الحسن البصري في رسالته المشهورة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال من مات بمكة فاما مات في سما الدنيا وروينا في فضائل مكة للجندي عن محمد  
 ابن قيس بن محربة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات بمكة بعثته

الامين يوم القيمة **وروي** فيه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا  
من جهة حديث سلق بالكعبة قال فيه ان ادم عليه السلام سئل ربه عز وجل  
فقال يا رب اسئلك من رحمة هذا البيت من ذريتي لا يشرك بك شيئا ان تلحقه  
بي في الجنة فقال الله تعالى يا ادم من مات في الحرم لا يشرك بي بعثته  
امنا يوم القيمة **وروي** فيه من حديث انس بن مالك رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في احد الحرمين بعث يوم القيمة  
برح الامين **وعن** جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من مات بمكة ارضى طريق مكة بعث من الامين ذكر ابن جماعه في منكره  
**قال** وروي ان سبده ناسر رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل الله ما اهل  
تبع العرفه فقال لهم الجنة فقال يا رب ما اهل المعلاة قال يا محمد سبنا التي  
جوارك فلا تسيالني عن جوارى اسمي **وسياتي** ذكر شي من فضل مقبرة المعلاة  
في الباب الحادي والعشرين **وروي** في مسند الطيالسي عن ابن الحباب  
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زارني كنت له شهيدا  
او شفيعا يوم القيمة ومن مات باحد الحرمين بعثته الله تفر من الامنين  
يوم الساعة **وروي** جاطب ان اي بلغة من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي ومن مات في احد الحرمين بعث في



الاثنى عشر يوم الغنمة **واخرجوه** هَذَا ابْنُ الْحَاجِّهِ الْمَالِكِيُّ فِي مَنَاسِكِهِ  
 وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ مَاتَ فِي  
 أَحَدِي الْحَرَمَيْنِ اسْتَوْجِبَ شَفَاعَتِي وَكَانَ يَوْمَ الْعَامَةِ مِنَ الْأَسْنَنِ أَجْرَهُمْ  
 ابْنُ جَاعِرٍ فِي مَنَاسِكِهِ **ذَكَرْتُ فِي مَا جَاءَ فِي فَضْلِ أَهْلِ مَكَّةَ ه ه**  
 (وَيُنَاقِ فِي كِتَابِ النَّسَبِ لِلزَّيْبَرِيِّ مِنْ بَكَارِ قَاضٍ مَكَّةَ وَفِي غَيْرِهِ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ  
 وَابْنِ شَيْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَنَابَ مِنْ أَشِيدَ عَلَى مَكَّةَ فَسَالَ لَهُ هَلْ تَدْرِي إِلَيَّ مِنْ أَعْيُنِكَ أَعْيُنُكَ إِلَيَّ أَيْ اللَّهُ  
**وَرَوَيْنَا فِي تَارِيخِ الْأَزْرَقِيِّ** مَرْسَلًا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي  
 مَلِيكَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِقَتَابِ ابْنِ أَبِي مَرْثَدَةَ اسْتَعْمَلْتُكَ  
 اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى أَهْلِ اللَّهِ فَاسْتَوْصَ بِهِمْ خَيْرًا يَقُولُهَا ثَلَاثًا **وَرَوَيْنَا**  
 فِي تَارِيخِ الْأَزْرَقِيِّ أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَزَلُ عَامِلَةً نَافِعَ ابْنِ  
 عَبْدِ الْكَارِثِ الْخَزَاعِيِّ لَا اسْتَعْمَالَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ مَوْلَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي وَاسْتَدَّ  
 عَلَيْهِ غَضَبُهُ لَذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ غَضَبُهُ عَنْهُ إِلَّا جَبِينًا أَحْبَبَ أَنْ ابْنُ أَبِي  
 قَارِبٍ لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى **وَوَجَدْتُ** كَمَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا فِي مَا نَدَّاهُ مِنْ خُطْبَةٍ  
 الشَّيْخِ أَبِي الْعَبَّاسِ لِلْمَوْزِقِيِّ وَرَدَانِ سَفَهَا مَكَّةَ حَشْوًا لِحَبَّةٍ وَأَنْفَقَ  
 عَالِمِينَ فِي الْحَرَمِ مَنَازِعَةً فِي تَأْوِيلِ الْحَدِيثِ وَسَنَدُهُ فَاجْعَلِ النَّفِيحَ طَعْنًا  
 الْحَرِثَ وَمَعْنَاهُ قَدْ طَعَنَ أَنْفَدَ وَأَخْرَجَ وَقِيلَ لَهُ أَيْ وَأَنْفَدَ سَفَهَا مَكَّةَ

من اهل الجنة سفها مکه من اهل الجنة سفها مکه من اهل الجنة فادركه  
روح وخرج الي الذي كان يكابره في الحديث من علماء عصره واقترع  
نفسه بالكلام في ما لا يعنيه وفيما لا يحيط به خبرا انتهى باخفا  
وبلغني ان الرجل المنكر للحديث هو الامام تقي الدين محمد بن اسمعيل بن ابي  
الصف الهميني الشافعي نزل مکه ومفتيها وبلغني انه كان يقول  
انما الحديث اسفا مکه أي المحزونون فيها على تفصيلهم والله اعلم  
ومن الاخبار الواردة في فضل اشراق مکه

ما ذكره الشيخ جمال الدين ابو محمد عبد الغفار بن القاسمي معين الدين التميمي  
احمد بن عبد المجيد الشهير بابن نوح الانصاري الخزرجي الاقصي المولى  
التومي الدار في كتابه الشفا من كتاب الوجيه في سلوك طرق اهل الله  
والصدق والامان باوليا الله تعالى في كل زمان لانه قال واخبرني  
الحاج احمد بن محمد بن مطروح وكانت من الصالحات وكانت زوجه  
سراج الدين قالت حصل لنا غلام مکه شرفها الله تعالى واكل الناس  
وكان ثمانية عشر نفرا فكننا نعمل ما مقدار نصف قدح خمر فيينا  
اذ حانا اربعة عشر قطعه دقيق وجا خلفها اهل مکه شرفها الله تعالى  
فاقتطعت من اربع قطع وقلت له انت تزيد تقبلنا بالجوع وفرق  
العشر القطع على اهل مکه فلما كان الليل قام من منامه عربيا

وربما قالت بيكي فقلت له ما بالك قال رايت الساعة ورايت في مناي  
 فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عني وهي تقول ما سراي وانكر  
 البروا ولا دي جياي فقام ورفق الاربع قطع على الاشراف وبقينا بلا كبر  
 وما كنا نقدر على القيام من الجوع انتهى **و**روينا في اصل هذا الكتاب  
 من تاريخ الازري وغير اخبار اخر تدل على فضل اهل مكة تركا ذلك  
 هنا اختصارا **ذكر شئ من فضل جده ساحل مكة وشئ من خبرها**  
**قال** الفاكهي حدثنا عبد الله بن منصور عن سليمان بن مسلم عن المشي عن الصباح  
 عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مكة رباط وجده جهاد **حدثنا** ابراهيم بن ابي يوسف حدثنا يحيى بن مسلم  
 عن ابن جريح قال سمعت عطاء يقول انما حذرانه مكة وانما يوتي به  
 الي مكة ولا يخرج به منها **حدثنا** ابن يوسف قال حدثنا يحيى بن مسلم  
 عن ابن جريح قال مكة رباط وجده جهاد **قال** ابن جريح ابي لازهو  
 ان تكون فضل مواريث جده على ساير الموارث كفضل مكة على ساير البلدان  
**حدثنا** محمد بن علي الصايغ حدثنا خليل بن رجا قال حدثنا مسلم ابو بوش  
 قال حدثني محمد بن عمر بن ضوين فخر قال كنت جالسا مع عماد بن كثير  
 في المسجد الحرام فقلت الحمد لله الذي جعلنا في افضل المجالس واشرفها  
**قال** وان انت عن جده الصلاة فيها بسبعة عشر الف الف صلاة

والدرهم فيها مائة الف واعمالها بقدر ذلك يغفر لنا ظر فيهما مد بعمره  
**قال** قلت رحلك الله مما يلي البحر قال مما يلي البحر **قال** العاكفين  
حدثنا ابراهيم ابن ابي يوسف قال قال عبد ساعي بن سليم قال سمعت <sup>عبد</sup> <sup>الله</sup>  
ابن سعد بن قنديل قال جانا فارقنا السبي بحله فقال ابي رجل اقرا  
الكتب واني لا جد فيما افترق الله عز وجل من كتبه جد او جدك  
تكون بها قتلى وشهداء كاشهدا يوسف علي ظهر الارض افضل منهم  
**وقال** بعض اهل مكة ان الحبيشة ماتت هذه في سنة ثلاث وثمانين في  
مصدرها فوققوا باهل جده فخرج الناس من مكة الي جده واميرهم  
عبد الله ابن محمد بن ابراهيم فخرج الناس غزاة في البحر واستعمل عليهم  
عبد الله ابن محمد بن ابراهيم عبد الله بن الحارث بن عبيد الملك بن عبد الله  
ابن ابي ربيعة المخزومي وجدت هذا في كتاب اعطانيه بعض  
المكيين عن اشياخه يذكر هذا انتهى **وابراهيم** جد عبد الله بن  
محمد امير مكة هذا ابراهيم المعروف بالامام بن محمد بن علي بن عبد الله  
بن عباس اخو السفاح والمنصور وحفيده عبد الله هذا ابي مكة  
للرشيد ابن المهدي ابن المنصور العباسي وعلى هذا سنة ثلاث  
وثمانين اتمشار المها في هذا الحدة سنة ثلاث وثمانين ومائة وفي بعض  
الكتب ان اسم عبد الله هذا عبيد الله والله اعلم بالصواب

**وقد** هي الآن ساحل مكة الأعظم وعمان من عنان رضى الله عنه  
 أول من جعلها ساحلا بعد ان شاو والناس في ذلك لما سئل فيه في  
 سنة ست وعشرين من الهجرة وكانت الشعيبة ساحل مكة قبل ذلك  
 وذكر ابن جبير انه رأى بجدة **الرسول** **مخوف** بها وذكر ان بها مسجد  
 من السامان احد من الخطاب رضى الله عنه وان احدهما عال له مسجد  
 الابنوس لاربتين فيه من خشب الابنوس وهذا المسجد معروف  
 الى الآن والمسجد الاخر غير معروف ولعله والله اعلم المسجد الذي  
 تقام الجمعة فيه محله وهو من عمارة الملك المظفر صاحب اليمن  
 علي ما بلغني **وزوي** الحاكمي **قار** **صا** **بن** **عباس** رضى الله عنه ان قبر **قبر حوي**  
 حوي بجدة **اسمى** **باصم** **وذكر** ابن جبير ايضا انه كان بجدة بجدة  
 موضع فيه قبر مشيد عتيقه يذكر انها منزل حوي ام البشر  
 ارجنه ادم عليها السلام **اسمى** **ولعل** هذا الموضع هو الموضع الذي  
 يقال له قبر حوي وهو مكان مشهور بجدة ادلا ما منع من ان تكون  
 نزلت فيه وودنت فيه والله اعلم **واسم** **بعد** ان يكون قبر حوي  
 بالموضع المشار اليه لكون ابن جبير لم يذكر وما ذاك الاحتياط  
 عليه فهو فيما بعد رحلت من الرمن احفا والله اعلم **وبها** دور كثيرة  
 ذكرتها من فضل الطائف **وحبر**

**أخبرني** أبو هريرة ابن الحافظ الذهبي بقرائعي عليه في الرحلة الأولى بقوله  
دمشق إن يحيى بن محمد بن عبد الأضاري أخبرني سمعا وتزودا سمعا منه  
قال حدثنا أبو الخاسم اللحي وعيينة قال حدثنا أبو هرون عن عمر بن عبد الله الحزني  
قال حدثنا أبو غالب محمد بن محمد بن عبيد الله العطار قال حدثنا أبو علي الحسن بن  
أحمد المرار قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن هعفر بن درستوم النخعي قال  
حدثنا أبو يوسف يعقوب بن سعيد النخعي قال حدثنا أبو بكر عبد الله  
بن الزبير بن عيسى الحميري القرشي ثم الأسدي قال حدثنا عبد الله بن الحارث  
بن عبد الملك المخزومي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عثمان عن أبيه عن عوف  
ابن الزبير عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من ليث قال الحميري مكان بالطائف حتى أركنا عند السبع  
وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عند طرف الغزن الأسود حتى  
تاستقبل نجبا قال الحميري وكان بالطائف قال له تحت ببصره وقف حتى  
انفق الناس ثم قال إن صيد دوح وعصاهه حرم محرم لله عز وجل وذلك  
قبل نزوله الطائف وحصاره ثقيفا **روينا** هذا الحديث في مكة في الأول  
من مسجده الموي عن الحميري وهو في سنن ابن داود ومسنن حميد  
واسناده ضعيف علي ما قال النووي وقال قال البخاري لا يصح وقال في  
الأبضاع ويحرم صيد دوح وهو وارد بالطائف لكن لا إجماع فيه انتهى

وذكر المحب الطبري في محرم صدره: اقتمالين لانه قال وتخرمه كمثل  
ان يكون على وجه الحمي له وعليه العجل عندنا وكمثل ان يكون  
حرمة في وقت ثم **فُسخ قال** ونجب بفتح النون وكسر الخاء الجيم  
وادي الطائف وقيل هو وادي بارض هذيل **قال** والقرن جبل صغير  
وراسه مشرفه على وهدية **قال** ووج بفتح الواو وتشديد الجيم  
قيل هو بارض الطائف **نفسه** لسمى بوج بن عبدالحق من العلفاسي  
**ووج** بلخا ناحية نغان ذكره الحازمي في الاماكن فيما حكي عنه النور  
وذكر ان وجابا الجيم ربما اشتبه بوج بالحاء **قال** وقال الحازمي  
وج اسم حصون الطائف وقيل لواحد منها **قال** وكان في المذهب  
هو وادي الطائف انتهى **وقال** صاحب المطالع الطائف هو وادي  
وج على يومين من مكة **اسمى قال** المحب الطبري وقد جافى الحديث  
ان وجا مقدس انتهى **وروي الفاكهي** حديث من رواه حوله ثبت حكيم  
امراه عمن ابن مطعون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخرو طاه  
وطيها الله بوج **وقال** الفاكهي قال سفين لعن ابن عمه لعنه الله  
عزله عن اهل الدول الله صلى الله عليه وسلم اهل الطائف لعله اهل الطائف  
وحصاره ثقيف **اسمى وذكره الشيخ** ابو العباس الميوسي ما يوافق هذا  
التفسير وزيد ايضا حاله قال وروي في الصحاح للجوهري اخروطا

ابو محمد محمد وطاه الله بروج واجت ما قيل في ذلك ما كان شيخنا ابو محمد محمد بن الحافظ  
بن الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المذري يقول اخر غزوة وطاه الله بها اهل الشرك  
عند العظم الشفركي غزوة الطائف باشرحه مكة شرفها الله تعالى ذكر ذلك البيهقي في جريدة  
سماه بمحنة الحج في بعض فضائل الطائف ووج وفيه اسئلة غريبة وبها ذكر  
في نقل الطائف وروي في قوله عز وجل ويتم نعمته عليك اي يعطي مكة  
والطائف اهم البلاد عليه واجبها الله عليه وقال المفسرون في قول  
لما نزل هذا العراجل رجل من القرنين عظم والواها مكة والطائف  
يفقرت الله جل جلاله الطائف ببيتها وفي ذلك غاية الفخر الذي  
تعجز العباد عن كنهه وقدره وما هيته انتهى وقال **الفالكي** في الاية  
الاخيرة انها نزلت في مكة والطائف في ما يقال وحكي في الرجل قولين  
**احدهما** انه عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس والاخر انه معبود بن معتب  
الثقف **قال** واما الطائف فهي من تحالف مكة وهي بلد طيب الهوايات  
الما كان له خطر عند الخلفاء فيما مضى وكان الخليفة يوليها رجلا من عباده  
ولا يجعل ولايتها الي صاحب مكة انتهى **وبالطائف** انما تسمى  
الي النبي صلى الله عليه وسلم **منها** الدرة التي انفجرت له نضجين حتى هاز  
بينهما وثبتت على ساقين وذلك لما اعترضته في طريقه وهو سائر  
ليلا في غزوة الطائف علي ما ذكرنا من صرور فيما حكاها عنه القاضي عياض



١٠

في الشئ ونقص هذه السدرة باق الى الان والناس يثبركون به **ومنها**  
 مسجد ينتسب للنبى صلى الله عليه وسلم في موهرا المسجد الذي فيه قبر  
 عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما لان في جدره القبلى من خارجه  
 حجرا مكتوب امرت السيدة ام جعفر بنت ابي الفضل ام ولا تعهد المسلمين  
 اطال الله بها بغيره بمجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف وفيه  
 ان ذلك سنة اثنين وتسعين وما به **والمسجد** الذي فيه قبر ابن عباس  
 رضي الله عنهما اظن ان المستغنين العباسي عمر مع ضرب ابن عباس رضي الله  
 عنهما **سنة** مكتوب في المنبر الذي بهذا المسجد واسم الملك المظفر صاحبها  
 باليمن مكتوب في القبة التي فيها ضرب ابن عباس رضي الله عنهما **سنة**  
**وبالطائف** مواضع اخر تنسب للنبى صلى الله عليه وسلم وعرف عند  
 الطائف **وذكر الحافظ** ابو محمد القاسم ابن الحافظ ابي القاسم علي بن عاكف  
 خليف فضل اهل الطائف نقله عنه المحب الطبري في العري ونص ذلك  
 ما جاء في العري عن عبد الملك بن عمار بن جعفر **قال** سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول اول من اشفع له يوم القيمة من امتي اهل المدينة واهل الطائف  
 انتهى **واختلف** في سبب تسمية الطائف بالطائف فقال **الجهلي**  
 ذكر بعض اهل السب ان الدون ابن العرف واسم العرف مالك بن مالك  
 بن مريخ بن كندة بن حضرموت اصاب دمان قومه فلقى بتقيف

سبب  
 تسمية  
 بالطائف

٦٦٦ م. وقال لهم الابن لکم حارطا لطیف ببلدکم فناء وسمی الطایف  
 ذکره البکری واعترض علیه السهيلي فيما ذكره في سبب الدروب  
 واما دشيا من حيزم وحيز ولد و ذکر ابن الکلبی ما رواه هذا القول  
**وقيل** بسبب تسمية الطائف ان جبريل عليه السلام طاف به حول  
 الكعبة على ما حكاه بعض المفسرين لانه قال في تفسير قوله تعالى  
 في سورة ق فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون ان جبريل عليه  
 السلام اقتلعها من موضعها فنار بها الى مكة فطاف بها حول البيت  
 ثم انزلها الى حيث الطائف اليوم فسميت باسم الخايف الذي طاف عليها  
 وطاف بها انتهى باختصار من كتاب السهيلي **ونقل** الميورقي عن الازري  
 ان الطائف مكي بالطائف لطواف جبريل به سبعاً حول البيت لما  
 اقتلعه من الشام له عن ابراهيم الخليل عليه السلام حيث يقول  
 وارزق اهله من الثمرات الاله والله اعلم بالصواب **وقيل** اتينا على  
 جهم من فضل الطائف وحين **ومن** غريب خبره ما ذكره الميورقي  
 عن الفقيه ان محمد عبد الله بن عمو الجاني عن شيخ الخدام بالحرم النبوي  
 يدعى الشامي انه بلغه ان ميثاة وقعت في عين الازرق في الطائف  
 فخرجه بعين الازرق بالمدينة على **سلكها** السلام  
 والله اعلم

الميثاة انما  
 من جلد كالاروق  
 يتوضأ به

بلخ

الغار

٨١

## الباب السابع في اخبار غار الكعبة العظيمة

لا شك ان الكعبة العظيمة بنيت مرات وقد اختلف في عدد بنائها  
 ويتحصل من مجموع ما قيل في ذلك انها بنيت عشرون مرة منها بنا الملائكة  
 عليهم السلام ومنها بنا ادم عليه السلام ومنها بنا اولاده ومنها بنا  
 الخليل عليه السلام ومنها بنا العمالقة ومنها بنا جدهم ومنها بنا قصى بن  
 كلاب ومنها بنا قريش ومنها بنا عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي  
 رضي الله عنهم ومنها بنا الحجاج بن يوسف الثقفي والخلق العبارة بانه  
 بنا الكعبة تجوز لانه لم يبن الا بعضها كاسياف يمانه ولم اذكر ذلك  
 الا لكون السهيلي والنوري ذكرنا ذلك في عدد بنا الكعبة ووجدت  
 بخط عبد الله ابن عبد الملك المرحلي ان عبد المطلب جد النبي  
 صلى الله عليه وسلم بنا الكعبة بعد قصى وقبل بنا قريش ولم اذكر  
 ذلك لغير واحشى ان يكون وهما والله اعلم **فاما** بنا الملائكة  
 للكعبة فذكرهم الازرق في تاريخه وذكرنا ذلك قبل خالق ادم عليه السلام  
 واستدل على ذلك بخبر رواه عن زين العابدين وذكرنا حديث ابن عباس  
 رضي الله عنهما ايضا ما يدل لبنا الملائكة للكعبة وذكر النوري في تقديم  
 الاسماء واللغات لبنا الملائكة للكعبة وعدد ذلك اول بناها ولم يذكر بنا ادم  
 للكعبة وذلك بحجج بنا ادم في الشهم كبنا الملائكة او اشهر وان كانا

غير ثنتين وكلما البنايين علي تقدير صحيحهما ناسيس والله اعلم  
**وامّا** بنا ادم عليه السلام للكعبة فوينا فيه خبرا مرفوعا  
في كتاب دلائل النبوة للبيهقي وانظروا خبرنا ابو عبد الله الحافظ قال  
حدثنا ابو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال حدثنا يحيى بن <sup>عثن</sup>  
بن صالح قال حدثنا ابو صالح الجهني قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد عن ابن  
الحجر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله <sup>صلي</sup>  
الله عليه وسلم بعث الله جبريل الي ادم وحوي فقال لهما ابنياني بيتا  
فخط لهما جبريل فجعل ادم يحفر وحوي تنقل حتى احاط به المانودي <sup>مكة</sup>  
حبسه با ادم فلما بناياه اوحى الله اليه ان يحفر به وقيل له استألف  
الناس وهذه اول بيت تم تناسخت القرون حتى حجه نوح ثم تناسخت  
العرون حتى رفع ابراهيم القواعد منه **قال** البيهقي ففرد به ابن  
لهيعة هكذا مرفوعا وذكرنا الارزقي بنا ادم للكعبة واستدل له  
خير بن رواحمة ابن عباس رضي الله عنهما في احدهما انه بناه من  
حمة اجبل لبنان وطور زيتا وطور سيناء والجودي وجراحتي اسنوي  
علي الارض وفي الاخر وكان ادم عليه السلام اول من اسس البيت <sup>وصدق</sup>  
وفي مصنف عبد الرزاق ان ادم بنا البيت من هذه الحمة الجبال وان  
ربضه كان من جد **قال** المحب الطبري والريض هنا هو الاساس <sup>المستد</sup>

بالبَيْتِ وذكر الارزقي في مسنده الى بن ابي اسحق ما يدل لبنا ادم للكعبة  
في اشاحبه حدثنا الخليل عليه السلام للكعبة واختلف هل بنا  
الملائكة قبل بنا ادم او بنا قبل بنا الملائكة وذكر الارزقي رحمه الله  
ما شهد للقولين وذكرنا ذلك في اصل هذا الكتاب والله اعلم  
**ذكر البيت المعمور الذي انزل الله على ادم شي من حرم**

روينا في تاريخ الارزقي عن مقاتل يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم  
في حديث حدث به ان ادم عليه السلام قال اي رب اني اعرف شقوتي  
اي لا اري شيئا من نورك يعبد فانزل الله عز وجل عليه البيت المعمور  
على عرض البيت وموضع من ياقوتة حمراء ولكن طولها كابين السما  
والارض وامره ان يطوف بها فاذهب الله تعالى عنه الغم الذي كان  
يحدث قبل ذلك ثم رفع على عهد نوح **واما** بنا بني ادم للكعبة  
فذكر في الارزقي لانه روي بسنده اي وهب ابن منبه قال لما رفعت  
الجبّة التي عزي الله بها ادم عليه السلام من عليه الجنة حين وضعت له  
ملكه في موضع البيت ومات ادم عليه السلام فبنا بنوا ادم من بعده مكانا  
بينما بالطين والحجارة فلم يزل معمورا يعروونه هم ومن بعدهم حتى كان  
من نوح عليه السلام وسفاهم العرف وعبروا كانه حتى تربي لارهم  
عليه السلام اسمى وقال الحافظ ابو القاسم السهيلي في الفصل

الذي عقدناه لبنيان الكعبة وكان بناؤها في الدهر خمس مرات الاولى  
 حين بناها شيت بن ادم عليه السلام اسمى **قلت** هذا الخالف ما  
 ما تقدم في منزلة الكعبة واولاها هو الملايكة او ادم وعلل السبب عند من قال  
 ان شيت اول من بنا الكعبة كون بنيائه كان بيتا بالطين والحجارة  
 بخلاف بنا ادم فانه كان بنا لاساس البيت كما في خبر بنيانه وانزل  
 الله عليه من الجنة البيت الذي كان يطوف به وهو البيت المعمور  
 كاسبق وعلله الخيمة المشار اليها في خبر وهب بن منبه والله اعلم  
**واعل** سبب نسبة هذا البناء لشيت بن ادم كونه كان ومضى اسمه  
 كما يروي عن وهب بن منبه والله اعلم **واما** بنا الخليل عليه السلام  
 فهو ثابت كما في القرآن العظيم والسنة الشريفة وهو اول من بنا البيت  
 على ما ذكرنا لكم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وجزم به الشيخ  
 بما ذكره من ابن كثير في تفسيره وقال لم يخبر خبر عن معصية  
 البيت كان مبنيا قبل الخليل اسمى **وروي** في تاريخ الارزقي  
 بنا الخليل لما بني البيت جعل طوله في السما تسعة اذرع وعرضه  
 الارض اثنين وتلاثين دراعا من الركن الاسود الى الركن الشمال  
 الذي عنده الحجر من وجهه وجعل عرض ما بين الركن الشمالي الى الركن  
 الجنوبي اسمن وعشرين دراعا وجعل طول ظهرها من الركن الغربي الى الركن

ظ  
 ان

الباني أحد وثلاثين ذراعاً وجعل عرض شقها المائي من الركن  
 الأسود إلى الركن الباني عشرين ذراعاً وجعل بابها الأرض غير  
 مبوب وحفر جباناً بطن البيت على يمين من دخله يكون خزانة  
 للبيت وكان بيني واسماعيل ينقل له الحجارة على رقبته **وذكر ابن**  
**الحاج المالكي** في مسنده ثمان من حيرتنا إبراهيم عليه السلام للكعبة **وذكر ابن**  
**فقال** وكان صفة بنو إبراهيم عليه السلام للبيت أنه كان مدوراً من  
 ورايه وكان له ركنان وهما البانيان فجعلت قرش من موه أربعة  
 أركان انتهى **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال أما والله  
 ما بنياه بعض ولا مدرو ولا كان معهم من الأعوان والأموال ما يفيقها **بجص**  
 ولكنهم أعلموا وطاف به **وروي** عن عثمان بن عفان أنه بلغه أن  
 الخليل بن الكعبة من سبعة أجبل **وروي** عن بن قلابه أنه نبأه  
 عن حجة أجبل حراً وثنيته ولبان والطور وأجبل الأحمر **وروي** عن  
 عن مادة قال ذكر لنا أنه يعني الخليل بناه من حجة أجبل من طور  
 وطور زينا ولبان والجودي وحراً قال **وذكر لنا** أن قواعده من حراً  
 انتهى **قلت** هذا يعكز على الحكمة التي ذكرها السهيلي في كون  
 الخليل بن الكعبة من حجة أجبل على ما قيل لأنه قال بعد أن ذكر أن  
 الخليل عليه السلام بن الكعبة من حجة أجبل في طور زينا وطور

نسخة  
 من  
 نسخة  
 من  
 نسخة

نسخة  
 من  
 نسخة

نسخة  
 من  
 نسخة

نسخة  
 من  
 نسخة

نسخة  
 من  
 نسخة

نسخة  
 من  
 نسخة

نسخة  
 من  
 نسخة

والجودي ولبنان وحرًا **وانتبه** الحكمة اليه كيف جعل بناها من خفة  
اجبل هي طور زنبيا وطور سيناء والجودي ولبنان وحرًا فشاكل ذلك مكانا  
اذ في قبله الصلوات المحسن وعمود الاسلام وقد بنى علي خمس اسمي

**واما** بنا العالقته وجرهم للكعبة فذكرهم الازرق لانه روي  
بسند عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال اثناهم حين بنا  
ابراهيم للكعبة ثم اهدم فبنته العالقته ثم اهدم فبنته قبية  
من جرهم ثم اهدم فبنته قرش اسمي **وذكرهم** الناكلي لانه روي  
بسند عن علي رضي الله عنه قال اثناهم من بني البيت ابراهيم ثم اهدم  
فبنته جرهم ثم اهدم البيت فبنته العالقته ثم اهدم فبنته قرش  
ثم اهدم فبنته **قلت** هذا يقتضي ان جرهم بنت البيت قبل العالقته والجز الاول

وهذه اللطيفة **بعضي** ان العالقته بنته قبل جرهم وبه جزم الحجب الطبري في التفرع  
ذكر السبيلي **وذكر** المسعودي ما يقتضي ان الذي بنا الكعبة من جرهم هو الحارث  
بن مضاف بن مضاف بن مضاف لان ما ذكره خبرهم كمال فيه ان الحارث هذا زادني  
بنا البيت ورفع عما كان عليه من بنا ابراهيم انتهى والله اعلم  
**واما** بنا قصى بن كلاب فذكرهم الذين ابن بكار قاضي مكة في كتاب التنبؤ

سلامة قال وقال عثراي عبيدة بن قريش عبد العزير بن عمران العنسي  
احد قصى في بنيان البيت وجمع نفقته ثم هدمها فبناها بنيانا لم يبن

اقول  
وعلي كونه بن من  
سبعة اجبل  
كما روي عن ابن  
قال له فقبية  
حكمة العالق  
وهو مناسبة  
قله في التذلل  
وسميت ان  
اسم على سبعة  
اعظم كما هو  
في محمد فناس  
بناء المسجدين  
تقع من سبعة  
وهذه اللطيفة  
لا تضاف  
ذكر السبيلي  
وهي مضاف  
التي ولا اله  
كتبه الفقير  
السجاني



احدث من بناها مثله وجعل وهو يبنها **يقول**  
 ، ابني وبنيني الله يرفعها ، ولبن اهل وراثتها بعدى **بك**  
 ، بنيناها وتماها وحجابها ، بيد الاله وليس بالعبدى **ب**  
 فيناها وسقفها بخشب الدوم الجيد وجريد النخل بناها على خفة  
 وعشرين ذراعا فلذلك نولى اعشى بكر ابن وايل ،  
 ، الي وبنوتى راهب الشام والى ، بناها قضى وحده وابن جبرم ،  
 ، لبن شب بنيران العداوة بيننا ، لتمر نخل مني على ظهر شميم ،  
**وذكر** الزبير ابن بكار في موضع اخر ما يشهد له وسياق ذكره في خبر  
 قضى ونقل ذلك كله عن الزبير الفالكي في كتاب اخبار مكة وقال  
 بعد ذكره لخبر عبد العزيز بن عمران يعنى بالمشيم القنفذ  
**وذكر** الفالكي حذو ما قضى عن غير الزبير لانه قال في خبر قضى وحده  
 عن الله بن ابي سلمة حذو ما عبد الله بن يزيد عن ابن ابي عمير  
 عن محمد بن عبد الرحمن ابن الاسود قال بلغنى ان قضى ابن كلاب  
 بنى البيت بعد بنا ابراهيم ثم بنته قريش انتهى **وذكر** ابو عبد الله  
 محمد بن عايد الدمشقى في مغازيه ان قضى ابن كلاب بنى البيت  
 وجوزم به الماوردي في الاحكام السلطانية لانه قال فكان اول

من جدد بنا الكعبة من قرش بعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم فقي بكتاب  
وسقفها خشب الدوم وجريد الفل اسمه ولم يذكر ذلك الا زنى رحمه الله  
عليه والله اعلم بحقيقة ذلك **واما** قول عبد العزيز بن عمران في الخبر المذكور  
ذكر الزبير بن بكار وبنها علي حمزة وعشرين ذراعا فنيه نظرا لانه  
ان اراد به ان قضيا بعد ارتفاع الكعبة حمزة وعشرين ذراعا كان  
مخالف لما اشتهر في الاخبار من ان الخليل عليه السلام جعل طولها  
ثلاثة اذرع وان قرشنا زادت في طولها ثمانية اذرع وان اراد  
ان قضيا جعل عرضها حمزة وعشرين ذراعا فالمعروف ان عرضها  
من الجهة الشرقية والغربية لا ينقص عن ثلاثين ذراعا في بنا الخليل  
له ابل يزيد على خلاف في مقدار الزيادة وان اراد عرضها من الجهة  
الشمالية واليمنية فعرضها بين الجهتين ينقص عن حمزة وعشرين  
ذراعا سلاسه اذرع او يزيد وكل من بنى الكعبة بعد ابراهيم لم  
الاعل قواعد غير ان قرشا استقصرت من عرضها في الجهة  
والغربية اذرع عن اساس ابراهيم عليه السلام لا مراقتضاه الحال  
وهو ذلك الحجاج بعد ابن الزبير عن اداكاسيا في بيانه **واما**  
بنا قرش الكعبة فهو ثابت كافي السند الشريفة الصحيحة

في بيان من صلى الله عليه وسلم  
حين بناء قريش للكعبة

وهو المشهور  
على ما يروي

صلى الله عليه وسلم وحضره صلى الله عليه وسلم وهذان عنس وثلاثين  
 كاجزم به ابن اسحق وغير واحد من العلماء **وقل** ابن حمس وعشرين  
 كاجزم به موسى ابن عقبه في مغازيه وابن جاعة في منسكه وقته  
 مقلطاي عن راي يعقوب بن سفيان **وقيل** ابن ثلثين سنة حكاه ابن خليل  
 في منسكه وجزم به وهذا القول غير معروف واظنه سقط من كتابه  
 لفظة **خمس** بين **ابن** و **ثلاثين** والله اعلم **وقل** انه صلى الله عليه وسلم  
 كان حين بناء قريش للكعبة **علما** **ما ذكر** هذا القول الارزقي لانه قال  
 في ترجمة قريش عليا بقوله **ذكر** ما كان عليه ذرع الكعبة حتى صار  
 الي ما هو عليه حال اليوم من خارج وداخل ثم بنى قريش في الجاهلية  
 والنبى صلى الله عليه وسلم يومئذ غلام انتهى **وذكر** التالي ما يوافق ذلك  
**وقد** ما ذكر بيان **لن** النبي صلى الله عليه وسلم كان الغلام يتبع علي الصبي من  
 يولد الي ان يبلغ **وما ذكر** التالي في ذلك مذكور في الترجمة التي ترجم  
 لقوله **ذكر** ما كانت عليه الكعبة في عهد ابراهيم عليه السلام  
 من الطول والعرض **ويضا** هذا لانه قال ثم بنى قريش في الجاهلية وقد  
 كتبنا بناها في موضع بناء قريش الكعبة والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ غلام  
 انتهى **وهذا** القول والقول الذي ذكره ابن خليل عن بيان مخالفتهما المشهور

## في بيان المعنى

في سنة صلى الله عليه وسلم حين بنت قريش الكعبة وهو ما ذكر ابن اسحق او  
 ذكر ابن كثر من ذكر القول الذي ذكر ابن خليل الله اعلم **وهو** صلى الله  
 عليه وسلم الذي وضع الحجار السوداء موضعها من الكعبة حين اختلفت  
 قريش في ذلك **وكان** سبب بناءهم لها توثيقها من الحرق الذي اصابها  
 حين حمرت والسبل العظم الذي دخلها وصعد جدرانها بعد توثيقها  
 بالحرق **وجعلوا** ارتفاعها من خارجها من اعلاها الى الارض ثمانية  
 دراعمها تسعة اذرع زايدة على طولها حين عمرها الخليل عليه السلام  
**واقصروا** من عرضها اذرعاً جعلوها في الحجر لقصور البقعة الحلال  
 التي اعدوها للعمارة الكعبة عراة قال ذلك فيها ورفعوا ايها اليدخلوا  
 من شاؤا ومنفوا من شاؤا وكبسوها بالحجارة وجعلوا في داخلها  
 ستة دعائم في صوتين ثلاث في كل صف من الشق الذي يلي  
 الى الشق اليماني وجعلوا في ركنها الشمالي من داخلها درج  
 منها الى سطحها وجعلوه من طحا وجعلوا فيه مبرأ يصب في الحجر  
**هذا** المختص بالمعنى مختصر مما ذكره الارزقي في خبرنا فريش  
**وقد** ذكرناه بكما له في اصل هذا الكتاب مع ما ذكر ابن اسحق  
 في ذلك وفوايد اخرى تتعلق بذلك وذكر الارزقي والفاكي في القدر

الذي زادته قرش في طول الكعبة على بنا الخليل عليه السلام امر استغفر  
**أما** الازرقى فانه قال في الترجمة التي نزلتم عليها بقوله ما جاني ذكر  
 بنا قرش الكعبة في الجاهلية حدثني جدي عن داود بن عبد الرحمن  
 العطاز قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن حثيم القاري عن ابي الطفيل ذكر  
 خبر ابي بزيان قرش للكعبة وفيه ثمرة موهها وبنوها عشرين  
 دراعا طولها انتهى **واما** الفاكى فانه قال وحدثني عبد الله  
 ابن ابي سلمة بن ازهر قال حدثنا ابراهيم بن المنذر عن عبد العزيز  
 ابن عمران عن عبد الله بن عثمان بن ابي سليمان عن ابيه عن ابي  
 الزبير رضي الله عنهما قال قال عثمان ابن عفان رضي الله عنه وكان  
 عالما بامر الجاهلية وبنين البيت قال ان قرشا لما هدمت الكعبة  
 جعلوا ابنيها بنو ابي الوادي تحملها قرش على رقابها فرفعوها في  
 عشرين دراعا وكانوا ينقلون الحجارة من اجياد انهم اختار  
 رجلا الغرابية في ذلك مخالفتها لما ذكره الازرقى والفاكى وغيرهما  
 من ان قرشا جعلوا طول الكعبة لما بنوها ثمانية عشر دراعا  
**وذكر** الفاكى ايضا فيمن وضع الحجر الاسود في الكعبة حين بنوها  
 قرش امرا مستغرب ايضا لانه قال في اثنائه ذكر وزعم عباد ابن عبد الله  
 الاعرج مولى ربيعة بن الحارث قال حدثني من لا اتم عن حسان

بن ثابت وكان قد شهد بئارقريش **قال** رايت عبد المطلب بن هاشم  
جالسا على سور الكعبة وهو شيخ كبير قد ربط له حاجباه وهم يحقرون  
في الركن ليرفعوه اليه فلما مضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما مضى ورفعه قريش في النوى حتى وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بيده فرفعه الي عبد المطلب وكان هو الذي وضعه بيده فقال له  
محمد ابن علي حين حدثه والله ما سمعت بهذا من احد من اهل  
بني **وما** سمعت ان احد ابي ذكرا الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هو الذي وضعه بيده **قال** عثمت قال محمد وحدثت عن بعض اهل  
العلم ان عبد المطلب امله بيده وجعلت قريش ابد بها تحت يده ثم رفعوا  
حتى انتهوا به الي موضعه فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم بيده  
كل ذلك قد سمعنا في الركن انتهى **ووجه** الغراب في كون عبد المطلب  
وضع الحجر الاسود في الكعبة حتى بنتها قريش مخالفتها لما استقر  
النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي وضع الحجر الاسود بيده في الكعبة  
حتى بنتها قريش علي ما هو مشهور في خبر بنابهم **وتأيد** ذلك بان  
عبد المطلب مات وللبني صلى الله عليه وسلم ثمان سنين وقيل ثمانين  
وشهر وعشرة ايام ومثل ثمان سنين وقيل عشرين سنين وقيل ستين  
وقيل ثلاث سنين والكعبة بنيت وللبني صلى الله عليه وسلم خمس وثلاثون

وقيل خمس وعشرون سنة علي ما هو المشهور في سنة حتى بنتها قرئش  
**واذا كان كذلك** فلا يكون عبد المطلب وضع الحجر الاسود بيده  
حتى بنتها قرئش ولا حضرتها لهم **لها علي بن النعمان** ذكرني موضع اخذ  
ما يقتضي ان عبد المطلب حضرتها قرئش ذكر ذلك في خبر نبي  
**واما** بنا ابن الزبير للكعبة فانه ثابت مشهور وسبب ذلك  
توهن الكعبة من حجارة المنجنيق التي اصابتها حين حوصر ابن الزبير  
بمكة في اوائل سنة اربع وستين من الهجرة لمعاندته يزيد بن معاوية  
وما اصابها مع ذلك من الكرم سبب النار التي اوقدها بعض اصحاب  
ابن الزبير في خيمة له فطارت الرياح فلهب تلك النار فاحترق كسوف الكعبة  
والذي بني في الكعبة حتى عمرتها قرئش فضعت حرارة الكعبة  
حتى انها النقص من اعالها الى اسفلها ونزع الحمام عليها فتناثر حجارها  
ولا زال الحصار عن ابن الزبير لادبار الحصن حصر من مكة بعد ان  
يلغى موت يزيد بن معاوية في ابن الزبير ان يهدم الكعبة ويبنيها  
فوافقة على ذلك نفر قليل وكرم ذلك نفر كثير منهم ابن عباس  
رضي الله عنهم **ولما اجمع** علي هدمها خرج كثير من اهل مكة الي مي  
مخافة ان يصيبهم عذاب وامر ابن الزبير رضي الله عنهم بجماعة  
من الحشدة يهدمها وها ان يكون فيهم الحبشي الذي اخبر النبي

صلي الله عليه وسلم انه يهدمها فقد صلت الكعبة اجمع حتى لغت الارض  
وكان هدم الزبير لها يوم السبت النصف من جمادي الاخرة سنة اربع  
وستين **و** بناها علي قواعد ابراهيم **و** ادخل فيها ما اخرجته منها **و** في  
في الحجر **و** زاد في طولها علي بنا قرنين نظير ما زادته قرين في طولها  
علي بنا الخليل وذلك تسعة ادرع وفسار طولها سبعة وعشرون راعا  
بتقدم السنين وهي سبعة وعشرون مدا **و** جعل لها بابين لا  
صقين بالارض احدهما بابها الموجد اليوم والاخر المقابل له المسدود  
واعتمد في ذلك وفي ادخاله الكعبة ما اخرجته قرين منها في الحجر  
خبر الخبرته به حالته عايشة رضي الله عنها ياتي ذكرهم  
**و** جعل فيها ثلاث دعايم في صف واحد **و** جعل لها درجة في ركنها  
الثاني يصعد منها الي سطحها **و** جعل فيه ميزابا يصب في الحوض  
فيه روازب للصوه **هـ** المخلص بالمعنى مختصر مما ذكره الارزقي في  
بنا ابن الزبير للكعبة **و** ما ذكره من ان زيادة ابن الزبير تسعة ادرع  
طول الكعبة هو المشهور **و** روي في صحيح مسلم من حديث عطاء بن سراج  
ان ابن الزبير رضي الله عنهما زاد في طول الكعبة عشرة ادرع **و** فيه ما  
انه لم يهدم الكعبة في الوقت الذي ذكره الارزقي وصرح ابن الاثير  
كامله بان عمارة ابن الزبير الكعبة كانت سنة خمس وستين **م** قال



وقيل كانت عمارتها في سنة اربع وستين وهذا يوافق ما ذكره الازرققي <sup>٨</sup>  
 والقول الاول يوافق ما في مسلم **لان** فيه من حديث عطاء ابن ابي  
 رباح قال لما احترق البيت زمان يزيد ابن معاوية <sup>جند</sup> حفر غزاها  
 اهل الشام وكان من امره ما كان تركه ابن الزبير حتي قدم الناس  
 في الموسم فلما صدر الناس قال يا ايها الناس اشعروا علي في اللجة  
 انقضها <sup>لهم</sup> ايها النبي اواصل ما وهي منها فقال له ابن العباس <sup>رضي الله عنه</sup>  
 اني اري ان نصلح ما وهي فيها وتدع بيننا اسم الناس عليه وحجارة  
 اسم الناس عليها وبعث عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 ابن الزبير لو ان احدكم احترق بيته ما رعي حتي يجده فلكف  
 ببيت ربكم اني مستخبر ربي ثلاثا ثم عازم علي امره فلما مضت  
 الدلائل اجمع رايه ان ينقضها فتحاماه الناس ان يغزل باول الناس  
 يصعد عليه امر من السما حتي يصعد رجل فالقي منه حجارة فلما لم  
 يبق احد به شئ تناهبوا فنقضوه حتي بلغ به الارض <sup>ايها الناس</sup>  
 ووجه مخالفة هذا لما ذكره الازرققي انه يقتضي ان ابن الزبير لم  
 يهدم البيت حتي صدر الناس من الموسم وصدورهم منهم كان بعد هجوم  
 وزمن الحج غير الزمن الذي ذكره الازرققي ان ابن الزبير هدم فيه البيت  
 وقد سبق ذلك قريبا والله اعلم بالصواب ويكون عمارة ابن الزبير.



من الكعبة حين بناها ابن الزبير فقبل وضعه عبد الله بن الزبير  
 بنفسه ذكر ذلك الارزقي في خبر رواه عن الواقدي بسنده لا فيه  
 فلما بلغ البناء موضع الركن جاء ابن الزبير حتى وضعه هو بنفسه  
 وشده بالقضبان **وهي** وقيل وضعه عباد ابن عبد الله بن الزبير  
 وهذا في خبر رواه الارزقي ذكر فيه ان عبد الله بن الزبير امر ابنه  
 عباد او حسرا ان يسبه ان كحلا الركن في نوب وكحرا به وهو يصلي  
 بالناس في صلاة الظهر في يوم شديد الحر لما علم الناس بذلك  
 فبنوا حسرا في وضعه وفيه نعلان **ولك** وفيه حمان الذي وضعه  
 في موضعه هذا عباد الله ابن الزبير واعانه عليه حسرا بن شيبه  
**وقيل** وضعه حمز بن عبد الله بن الزبير بامر ابيه نقل ذلك السهيلي  
 عن الزبير بن بكار **ورأيت** في تاريخ الارزقي وكتاب الفاكهي ما يقتضي  
 ان الحجة وضوم في موضعه ومعهم حمزة بن عبد الله بن الزبير  
 والله اعلم بالصواب **في تلخيص** من ذلك اربعة اقوال في من وضع الحجر  
 الاسود حين بناها ابن الزبير الكعبة **واما** بنا الحاج للكعبة فهو ايضا  
 ثابت مشهور ذكره الارزقي وعين **ولخص** ذلك ان الحاج بعد محاصرة  
 ابن الزبير وقتله كتب الي عبد الملك ابن مروان يخبره ان ابن الزبير  
 زاد في الكعبة مائتين منها واحدة منها بابا افتدوا تاذنه

في رد ذلك علي ما كان عليه في الجاهلية فكتب اليه محمد الملك ان يسد  
بابها الغربي ويهدم ما زاد فيها ابن الزبير من الحجر ويكسها على ما كانت  
فجعل ذلك الحاج **و** بنى في الكعبة الحجر الذي من جهة الحجر يسكنون  
الجيم والباب الغربي المشدود في ظهر الكعبة عند الركن اليماني وما تحت  
عتبة الباب الشرقي وهو اربعة اذرع وشبر على ما ذكر الازري وتروى  
بقية الكعبة عن باب ابن الزبير وهذا الموضع مما ذكره الازري في ذلك  
بالمعنى **و** كان ذلك سنة اربع وسبعين من الهجرة على ما ذكر ابن  
الاسود **و** قتل سنة ثلاث وسبعين علي ما ذكر الذهبي في العبر **ثم ان**  
عبد الملك بن مروان ندم على ما وقع منه في امر الكعبة وقال وددت  
والله اني كنت تركت ابن الزبير وما حمل حين احبته الحارث ابن عبد الله  
ابن ابي ربيعة المخزومي انه سمع من عابثه رضي الله عنها حديثها عن  
النبى صلى الله عليه وسلم الذي اعتمد ابن الزبير فيما فعله في الكعبة  
**احسن** في حديث عابثه رضي الله عنها الزاهد عبد الرحمن بن ابي  
القر العوفي سماعا بالقاهرة في الرحلة الاولى ان يوسف ابن ابراهيم  
العقلائي اخبر سماعا عن ابي الحسن علي ابن الحسين البغدادي  
عن ابن بكير بن الزاعوني ونصر بن نصر النطري قال الزاعوني حدثنا  
ابو نصر البرقي وقال العكبري حدثنا ابي القاسم بن السمر قال حدثنا

ابرطاهر المخلص قال حدثنا يحيى قال حدثنا بكار بن مسعود قال حدثنا ابرو اد  
 الطيا السبي قال حدثنا سلم بن حبان قال حدثنا سعيد بن ميثاق <sup>عنه</sup> عن  
 بن الزبير <sup>رضي الله عنه</sup> قال اخبرني عما يشه <sup>رضي الله عنه</sup> ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال لها لولا ان قومك حديث عهد بالجاهلية لهدمت الكعبة  
 والزقمتها بالارض وجعلت لها ما شرقا وما غربا ولزدت ستة ادرع  
 من الحجر في البيت فان قريشا استقصرت ذلك لما بنت البيت **وقد**  
 اختلفت الروايات في ما رويته قريش من الكعبة في الحجر وسند ذلك  
 اخبار الحجر ذكر شي من حال الكعبة بعد بناء ابن الزبير والحجاج  
 وما صنع فيها من العمارق وما عمل لها من الاساطين والمبارب  
 والابواب بعد ابن الزبير والحجاج اعلم انه لم يغير احد من الخلفاء  
 والملوك فيما مضى من الزمان والى الان ما بناه ابن الزبير والحجاج  
 فيما علمناه ولو وقع ذلك لسفل فان ذلك مما لا تخفى لعظم امره **والله**  
 غير منها بعدهما ميزا بها غير مروي بها غير مرق كاسياتي بيانه  
 وبعض اساطينها وحادعت الصرورة الى عمارته في قدرها **جلدها**  
 وسقفها ودرجتها التي يصعد منها الى سطحها وعينيتها وورها  
 وهو مما حدث في الكعبة بعد ابن الزبير والحجاج **وذكر الارزى**

ان الوليد ابن عبد الملك اول من فرس الكعبة بالرخام وازريه جده  
وقتل ذلك عن ابن جرير قال قال ابن جرير وعمل الوليد بن عبد الملك  
الرخام الاحمر والاخضر والابيض الذي في بطنها موزر به اية  
جدرانها وفرشها بالرخام وارسل به من الشام **قال** الازرق  
جميع ما في الكعبة من الرخام فهو من عمل الوليد بن عبد الملك لهما  
**وكان** الخليفة سليمان ابن عبد الملك بن مروان كتب ان يرد هاء  
ما بناها ابن الزبير حين اخرج بذلك خليفته الامام العادل عمر  
ابن عبد العزيز ابن مروان لما ساله عن ذلك ولم يمنع سليمان مردك  
لما تولى الحاج صنع ذلك ما امر ابيه عبد الملك بن مروان ذكر هذا  
الحبر الازرق **وروي** ان الخليفة الرشيد وقتل ابو المهدي وقتل  
جده المصور اراد تغيير ما صنعه الحاج في الكعبة وان يرد هاء الي  
ما صنع ابن الزبير فتحاه عن ذلك الامام مالك ابن انس رحمه الله  
وقال له فستدرك الله لا تجعل بيت الله ملعبا للملوك لا يتألم  
احد منهم ان يغير الا عيز فتذهب هيبة من قلوب الناس  
**وكان** مالك الحظ في ذلك حين **روى** المفاسد اولي من جلب المصالح  
وهي قاعدة مشهورة معتمدة **وقد** **نشر** الى ما علمناه من العمارات

التي وقعت في الكعبة بعد ابن الزبير والحجاج **من ذلك** افتتاح  
 الجدر الذي بناه الحجاج من وجه الكعبة ودبرها وترميمه ذكر ذلك  
 اسحق بن اهد الخزازي احد من روى عن الارزقي تاريخه ونص كلامه  
 واما راسها وقد عمر الجدر الذي بناه الحجاج مما يلي الحجر فافتح من الباب الادنى  
 الذي بين ابن الزبير وقد ارضف اصبع من وجهها ومن دبرها  
 وقد بنى الابيض انتهى **وذكر** في موطن آخر عماره وكلام الخرائج  
 هذا احتمال اثر من احدهما ان يكون ما ذكر من افتتاح الجدر وترميمه  
 وقع في عصره والاخر ان يكون وقع ذلك قبله ورأه كما ذكر والله اعلم  
**ووقع** فيما ذكر الارزقي فيما يقرب من هذا **ومن** ذلك ما وقع في سطح  
 الكعبة على ما ذكر الارزقي لانه قال وكانت سطح الكعبة بالفيضا  
 ثم كانت تكف عليهم اذا اجا المطر فعملته الجحبة بعد سنة ما بين  
 وشدوع بالمزمر المطبوع والحجس شيد به تشييد **ومن** ذلك  
 عتبة باب الكعبة السفلى على ما ذكر الارزقي لانه قال لما ذكر العمار  
 المتعلقة بالكعبة في زمن المنوكل العباسي وهي في سنة احدى  
 واربعين ومائتين وكانت عتبة باب الكعبة السفلى قطعت  
 من حشيش السلاج قد رقتا وتخربا من طول الزمان عليهما فاخرجهما  
 يعني المذوب للعمار اسحق ابن سمية الصايغ وميرمكاتها

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, written in a cursive style.



وثمانية ومن ذلك الصاق زخام خشبي سقطوه في بعض جدرانها  
 من داخلها في اخر سنة احدى وثمانين مائة او في اول سنة اثنين  
 وثمانين ومن ذلك مواضع في سطوحها كان يكثر وكف المطر منها  
 الي سفليها منها موضع عند الطابق الذي علي الدرجة التي يصعد منها  
 الي سطوحها ومنها موضع عند الميزاب وكان الفخ الذي في هذا الموضع  
 حشبا مضرا يصل الما منه الي الجدران الشامي من الكعبة لقربه منها  
 وينزل الما منه في وسط الجدار وهو موضع يقرب بعض الروازن التي  
 للوضو وكان اصلاح المواضع المذكورة بالجبس بعد قلع الزخام الذي  
 هناك واعيد في موضعها وايدل بعينه بغيره واصلحت الروازن كلها  
 بالجبس وكانت الاحشاب المطبقة باعلي الروازن التي عليها البناء  
 المترفع في سطح البيت قد تحربت وغوصت خشب سوي ذلك واعيد البناء  
 الذي كان عليها كما كان الا ان الروازن الذي تلي باب الكعبة  
 فان خشبه لم يغير وكان الروازن الذي يلي الركن الغربي قد تحرت  
 بعض الخشب الذي في جوفه مما يلي السقف والكسوة التي في جوف  
 الكعبة وكانت الكسوة التي تليه قد رآك تشبهها فسميت  
 وكان الروازن الذي يلي الركن الشمالي منكمسرا فقلع وغوص برورن  
 جيد وجده في اسفل الكعبة واصلح في الدرجة اخشاب منكمسة .

وشاهدت اصلاح كثير من هذه الامور وانا بسط الكعبة مع من صنع  
لعمل ذلك وذلك في ايام تنفرقه في العشر الوسط من شهر رمضان  
سنة اربع عشرة وثماني مائة عقب مطر عظيم حصل مكة في اوائل هذا العشر  
وصار يخرج بسببه من باب الكعبة الى الطواف كافوا القرب  
**ومن** ذلك ان في النصف الاخير من ذي الحجة سنة خمس وعشرين  
وثمان مائة اصلحت الروازن التي بسط الكعبة ورخامة تلي ميزابا  
لان الماكان ينتفع عليها الخراب ما تحتها فقلعت وازيل ما تحتها  
من الخراب واعيد الصافي بعد احكام هذا الاصلاح **ومن** ذلك  
في هذا التاريخ ان الاحشاب التي بسط الكعبة المعدة لربط كسوة  
الحديد فقلعت وعم من عنها باخشاب جيدة محكمة وركبت فيها الحلق  
الحديد التي تشد بها كسوة الكعبة ووضعت الاحشاب بسط الكعبة  
في مواضعها قبل ذلك **ومن** ذلك ان في صفر سنة ست وعشرين  
وثمان مائة قلع الرخام الذي بين جدران الكعبة الغربية والاساطين  
التي بالكعبة لتخريب واعيد نصبه محكما كما كان بالحصن واصلاح رخام  
اخر في بعض جدران الكعبة لتخريب وكتب بسبب ذلك في لوح  
رخام مقابل باب الكعبة ومعنى المكتوب فيه تقرب الي الله تعالى  
بعمارة رجا هذا البيت الشريف الى ظهور العبد الفقير الى الله تعالى

الملك الاشرف برسباي في سنة ست وعشرين وثمان مائة  
 والملك الاشرف المنصور بالله هو صاحب الديار المصرية والشامية  
 والحرمين في هذا التاريخ زاده الله تعالى توفيقا ومن ذلك ان  
 الاسطوانة التي نلي باب الكعبة ظهر بها ميل فحيف من امرها  
 فاجتمعنا بالكعبة الشريفة مع جماعة من قضاكمه والامير  
 المذوب من مصري السنة الماضية لعمارة المسجد الحرام احسن  
 الله اليه وغير من الاعيان بمكة والعارفين بالعمارة وكشف  
 من فوق السارية المذكورة صهي فحمدنا الله تعالى كثيرا على ذلك  
 وردت حي استقامت واحكم ذلك كما كانت اولادنا الحمد والامير  
 المنصور اليه هو الحجاب العالي السيفي مقبل القديري المسمى  
 الاشرفي صاحبنا احسن الله اليه وكان اصلاح هذه الاسطوانة  
 في يوم السبت سادس عشر صفر سنة ثمان وثمان مائة  
 واصلاح الرخام في ايام من الشهر المذكور ومما عير في الكعبة  
 بعد ابن الزبير والحجاج عتبة الباب السفلي لان الارزقي ذكر  
 انها جعلت قطعه واحدة من خشب الساج كما سبق ذكره  
 وعتبة الكعبة الان السفلى حجر محوت وما عرفت متى كان ذلك  
 وقد خفي علينا من المعنى الذي ذكرناه من امر عمارة الكعبة .

كثير لعدم تدوين من قبلنا لذلك **و** ندخل في المعنى الذي ذكرناه  
 عمارة الكعبة الحارة الواقعة في شاذروانها وقد بينا ما علمناه من ذلك  
 في الباب الذي بعد هذا الباب في الترجمة المتعلقة بالشاذروان  
**وامت** الاساطين فواحدة فيما علمت علي ما ذكرنا الفاكهي له قال  
 حدثني ابو علي الحسن ابن مكرم قال حدثنا عبد الله بن بكر قال  
 حدثني اي بكر بن حبيب قال جاورت بمكة فعابست اسطوانة من  
 اساطين البيت فاحترقت وحي باجر اليد فلوها مكانها فطالت عشت  
 الموضع وادركتم الليل والكعبة لا تفتح ليلا فتركوها ما يله ليعودوا  
 من عند قبض لمحوها في ايام من عند فاصابوها اقوم من المخرج التمي  
 في البيت **ولم يدرك ذلك** الا زرقى ولم ار من ذكر ذلك غير الفاكهي وهو غريب  
 الشرح **جد** والله اعلم وفيه كرامة للبيت زاده الله شرفا **وامت**  
 الميازيب فميزاب عمله الشيخ ابو القاسم بن امشت صاحب الرباط  
 المشهور بمكة وصل به خادمه متقال بعد موته مع تابوته في سنة  
 سبع وثلاثين وخمسمائة **وميزاب** ابنه الخليفة الملقب بالعباسي  
 في سنة احدى واربعين وخمسمائة اوفى التي بعدها وجعل عوض  
 ميزاب رامشت ومنها ميزاب عمله الناصر العباسي وهو الان  
 في الكعبة لان اسمه مكتوب فيه وهو خشب مبطن برصاص

في الموضع الذي يجري فيه الماء وظاهرهما يمد للناس مطلي بفضة  
 واصلح الموضع الذي يجري فيه المائنة في العشر الاوسط من شهر  
 رمضان سنة اربع عشرة وثمانماية بعد قلع اللوح الذي فوقه ديتير  
 مجري الماء واعيد اللوح كما كان **وطول** هذا الميزاب بمائنة في جدر  
 الكعبة يزيد على اربعة ادمع بالحديد منذ ارثن الدراع او اكثر الشك  
 اني في مقدار الزيادة بعد تجريه لذلك في التاريخ الذي ذكرنا فيه  
 اصلاحه **والمقصود** حدث عهد علي فيه هذا الميزاب سنة احدى وثمانين  
 وسبعماية **وامتأ** الابواب فباب عمله الوزير جمال الدين محمد بن علي  
 ابن ابي منصور المعروف بالجواد سنة خمسين وخمسمائة وركب عليها  
 سنة احدى وخمسين وكتب عليه اسم الخليفة المقتضي العباسي وحلاه  
 الجواد خليفة حسنه حيث انه كان يستوقف الارضا لحسن حالته على  
 ذكر ابن جبير في اخبار رجليته وذكر فيها صفة حالته وكلام ابن الاثير  
 ان الذي صنع للكعبة الباب في هذا التاريخ الخليفة المقتضي لما قال  
 بانه اربعة اثنان وخمسين وخمسمائة فيها قلع الخليفة المقتضي  
 الامر بفتح باب الكعبة وعمل عوضه بابا مصفحا بالنقر الذهب وعمل  
 لنفسه من الباب الاول ثابوتا يدق فيه اذامات **الهي**  
**وليس** ما ذكره ابن الاثير من فسه هذا الباب للمقتضي معارضا

لما ذكر ابن جبير من نسبته الجواد بان الجواد انما صنع ما امر بالمعقفي واما  
 اليه هذا الباب بكتابة اسمه عليه **واما** نيهنا على ذلك ليليا يتوهم ان  
 كلامهما صنع للكعبة بابا لانه بعيد ان يجعل كل منها للكعبة بابا في تاريخ  
 واحد بسبب واحد وهو اتحاد الباب الاول تابوتا للدفن فان الجواد عمل  
 تابوتا على ما قيل من الباب الذي كان قبل بابيه حمل فيه الي المدينة  
 النبوية ودفن بها ولم يكن يتمكن من ذلك الا بموافقة المعقفي عليه  
 واظهاره ان المعقفي رغبة في عمل الباب الذي قبل بابيه تابوتا ولاجل  
 ذلك سب هذا الامر للمعقفي فاذا ذكر ابن الاثير والله اعلم **ومنها باب**  
 عمله الملك المنصور لناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر وركب على الكعبة  
 بعد قلع باب الملك المنصور في ثامن عشر من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين  
 وسبعماية وكان عليه من الفضة حمه وثلاثون الف درهم وثلاثمائة درهم  
 على ما ذكر الرزالي **وذكر** ان هذا الباب من الصنف الاحمر **ومنها**  
 باب عمل في سلطنة ولده الملك الناصر حسن وذلك في سنة احدى  
 وستين وسبعماية وهو من خشب الساج عمل بمكة **واسم** في الكعبة  
 الي تاريخه الا انه في سنة ست وسبعين **وسمى** قلع منها  
 لعمل الحلقة التي هي فيه الان وعوض عنه باب قد مر كان للكعبة  
 وهو الان في حاصل زينت الحرم وعلوه باب الكعبة الذي عمله الملك

كان  
 بالكعبة في  
 حاصلا زينت

الناصر محمد بن قلاوون ثم لعبد اليها الباب الذي عمل مكة في دولة  
 الناصر حسن بعد تحليته في التاريخ الذي ذكرناه على ما اخبرني به  
 والذي اعلم الله وكرات مقدار هذه الحلية اثنان وثلاثون الف درهم  
 او لئام وثلاثون لا يزيد على ذلك وانه شاهد بخبر هذه الحلية لما  
 كان مشارفا على عملها واطن انه هلي في سنة احدى وثمانين وسبعمائة  
 والله اعلم واسم الملك الناصر محمد بن قلاوون مكتوب في هذا الباب <sup>بم</sup> لعله  
 باسفله واسم خليفه الملك الاشرف شعبان بن حسين في <sup>بم</sup> حسن  
 بعض فياريز الباب وفي بعض فياريز الباب وهو الجانب الذي  
 يكون على يمين الداخل اليه الكعبة مكتوب اسم الملك المريد الي <sup>بم</sup> الناصر  
 شيخ صاحب مصر نصره الله لان بعض هواه قد مر الي مكة  
 في اول يوم من ذي الحجة سنة ستة عشر وثمان مائة فواي جانب الباب  
 المشار اليه محتاجا الي الحلية فحلاه بفضه وطلاها بالذهب <sup>بم</sup> كتب  
 في ذلك اسم الملك المريد بعزة الله و مقدار العنقة التي عليها <sup>بم</sup> لعله  
 المشار اليه مائة درهم وثمن وتسعون درهما على ما اخبرني به  
 بعض من صاع ذلك وكان عمل ذلك والفراغ منه قبل الطلوع الي  
 معرفة في امام من العترة الاول من ذي الحجة من سنة ستة عشر  
 وثمان مائة واستحسن ذلك ممن صنعه فانه يزيد رفعة

واسم الملك المتفرص صاحب اليمن علي مفتاح قفل باب الكعبة الان وفي القفل  
 ايضا ما اطن الان فيه كتابه محجوع والله اعلم **والختم** هذا الفضل  
 بنايده في بيان اول من بوب الكعبة **اول** من بوبها انوش بن شيت  
 ابن ادم عليه السلام علي ما ذكره الزبير بن بكارة قال وقال محمد بن  
 حاتم عمن بن عبد الله عن ابيه قال انوش بن شيت بن ادم اول  
 من عرس النخل وبوب الكعبة وزرع الحبة اسمى **وذكر** ذلك السهيلي  
 رحمه الله لانه قال انوش وبغير الصادق وهو بالعربى انش وهو اول  
 من عرس النخل وبوب الكعبة وبذر الحبة اسمى **وروي** في تاريخ الارز  
 ما يقتضي ان تبع الحميري اول من بوب الكعبة لانه قال في انسابه نقله  
 عن اسحق في بنا ابراهيم للكعبة وجعل بابها في الارض غير مبوب حتى كان  
 تبع اسعد الحميري هو الذي جعل لها بابا وعلقا فارسيا **وذكر** معنى  
 ذلك في مواضع اخرى **وذكر الفاكهي** ما يخالف ذلك لانه قال وهو ثنا  
 احمد بن صالح عن الواقدي قال كان البيت قد دخله السيل من اعلا  
 مكة فابتعدوا عنه جهرهم علي بنا ابراهيم وجعلوا له مصراعين  
 وقنلا فاستخفت جهرهم بامر البيت وعلموا امورا واحدا ثوا احدانا  
 لم يكن اسمى **ووجه** مخالفة هذا الما ذكره الارز في انه يقتضي ان  
 جهرهم جعلوا للكعبة بابا وهو المصراعان المشار اليهما في هذا الخبر

وتفسيره



والذين الذي صنعوا فيه ذلك هوزن ولايتهم للكعبة ولايتهم لها  
قبل ولاية خزاعه وولاية خزاعه لها قبل ولاية قريش **والباب**  
الذي عمله تبع هو في زمن ولاية قريش على ما اشار اليه الفاكهي  
وعين في خبر تبع الذي صنع باب الكعبة الذي ذكره الارزقي **والباب**  
وذكر بعضهم ما خالف ما ذكره الزهر والسهيلى في كون انوش اول  
بذر الحبه لان القطب الحلبى ذكر انه راي خطاي علي الحسين ابن  
الاشرف احمد ابن القاضي الفاضل عبد الرحمن علي البيشاني اول  
زرع الحبه ادم عليه الصلاة والسلام فانه كان يحرق ويرزع **روى**  
ان الشعيرين **وذكر** زرع حوي والحنظله من زرع ادم واما بالسوى ذلك  
وما ذكره في كتب التاريخ انتهى **الباب الثامن**  
في صفة الكعبة المعظمة ودرعها وشادرونها وحليتها وبقايا  
وكسوتها وطيبها واحرامها واسماؤها وهدم الجبشه لها  
ووقت فتحها في الجاهلية والاسلام وبيان جهة المصلين  
الي الكعبة من سائر الافاق ومعرفه ادلة القبلة بالافاق  
**المنار البهاه** ذكر صفة الكعبة وما حدث فيها من البدع  
اما ارض الكعبة وجد رايها من داخلها فخرجت برحام ملون وقد  
ذكر الارزقي رحمه الله عدد الرحام الذي في ارض الكعبة وحدث

من داخلها من حرمه بر حرام ملوت وقد ذكر الارز في رحمه الله عليه  
الذي في ارض الكعبة وجد رايها والوانه وقيل عن ابن جرح ان الوليد  
ابن عبد الملك ابن مروان اول من رجم ارض الكعبة وجد رايها بر حرام  
نعت به من الشام وفي الكعبة الان ثلاث دعائم من ساج على ثلاث  
كراسي و فوقها ثلاث كراسي وعلى هذه الكراسي ثلاث جوارب من ساج  
ولها استقباب بينهما فرجة وفي السقف اربعة روازات نافذة من السقف  
الاعلى الى السقف الاسفل للصعود وفي ركنها الشامي درجه من خشب  
يصعد منها الى سطحها ويحدد الدرج الذي فيها حبات وثلاثون مرقاة  
وسقفها الاعلى مما يلي السما من حرم بر حرام ابيض و طلي بنور في سنة  
احدي وثمانين وسبع مائة بامر امير يقال له بامش من اموامصر  
لما نذب لعمارة المسجد وعزيم بملكه الامير بركة مدبر الملك بالديار  
المصرية مع الملك الظاهر قبل سلطنته ثم كسخت النور في  
سنة احدي وثمان مائة بامر الامير مسق و بطنف سطحها افرس  
مبنى بالحجارة على جدرانها من جميع جواربها ياتي بخيل درعه فيما  
بعد ان شالله تعالى و تقبل هذا الاقرن اشباب فيها حلق من  
يربط بها كسوق الكعبة و بابها من ظاهر مصف بصباح فضه  
موهنة بالذهب وكذلك فياريز الباب و عتبه العليا مطلية

زنتها على ما بلغت الف درهم وثمان مائة درهم **وفيهما** مكتوب اسم  
 حرة السلطان الملك الناصر فرج ابن الملك الظاهر صاحب الدار  
 المصرية **واسم** ابنه الملك الظاهر **واضيف** الي كل منهما الامر بعمل  
 هذه الحلية **وفيهما** مكتوب ايضا اسم الامير التيمش الذي جعله الملك  
 الظاهر اتاك الولد واسم الامير يشبك الذي كان خازن دار الملك الظاهر  
 ثم لابنه الملك الناصر محمد صادر وادار الملك الناصر وابا محاله واسم الامير

يحيى **الامر** هذه الحلية **واما ما** احدث **فيها من البدعة** **البدعة**  
 فهو البدعة التي يقال لها العروة الوثقى **والبدعة** التي يقال لها  
 شجرة الدنيا وقد ذكرها الامام ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله انه قال  
 وقد ابتدع من قريب بعض النجس المحتالين في الكعبة المكرمة امرين  
 باطلين عظم الجور علي العامة **احدهما** ما يدكرونها من العروة الوثقى  
 عند والي موضع عال من جدار البيت المقابل لباب البيت فسموه بالعروة  
 الوثقى واقعوا في قلوب العامة ان من ناله بيده فقد استمسك  
 بالعروة الوثقى فاحوجوهم الي ان يقاسوا في الوصول اليها شدة  
 وعني ويركب بعضهم فوق بعض وربما صعدت الانثى فوق الذكر  
 ولا مست الرجال ولا مسوها فلحقهم بذلك انواع من الضررين  
 ودين **الثاني** سمارني وسط البيت مسمو سرقة الدنيا وحملوا العامة

بدعتي  
 العروة  
 الوثقى

علي ان يكشف احدهم عن سرته وينبسط بها علي ذلك الموضع حتى يرون  
واضعا سرته علي سوق الدنيا قائل الله لا تضع ذلك ومختلفه وهو المتعاقب  
انتهى بنه من منسك ابن الصلاح ونقل ذلك عنه النووي في الايضاح  
بحاكي الف بعض ذلك في اللفظ ويوافقه في المعنى **قلت** — وهذا  
الاسرار لا اثر لها الا ان في الكعبة وكان زوال البدعة التي يقال لها  
العروة الوثقى في سنة احدى وسبعين لان الامام جمال الدين الطبري  
فيما اخبرني به عنه القاضي برهان الدين بن فروع ذكر ان المأثور  
زين الدين احمد بن محمد بن علي بن محمد المعروف بابن صنا توجه الي مكة  
برفقة اثنا عشر سنة احدى وسبعين فمراي فيها ما يقع من الفتنه عند دخول  
البيت الحرام وتغلق الناس بعضهم علي بعض وحمل النساء اعناق الرجال  
فامر للاستسكان بالعروة الوثقى في زعمهم فانه سلع ذلك المال وزالت تلك  
البدعة والمنة لله تعالى **كان** **درع الكعبة من داخلها وخارجها**  
**رويب** بالسند المتقدم الي الارزي **قال** درع البيت من خارج  
طولها في الساسبع وعشرون دراعا ودرع طول وجه الكعبة من  
الركن الاسود الي الركن الشمالي خمسة وعشرون دراعا ودرع  
دبرها من الركن الشمالي الي الركن الجنوبي خمسة وعشرون دراعا  
وودرع شقها الشمالي من الركن الاسود الي الركن الجنوبي عشرون دراعا

٩٨

وذراع شقها الذي فيه الحجر من الركن الشامي الى الركن الغربي احد  
 وعشرون ذراعا وذراع واحد في جميع الكعبة مكررا اربع مائة ذراع  
 وثمانية عشر ذراعا وذراع واحد في الكعبة ذراعا ثمان والذراع اربعة  
 وعشرون اصبع **قال** **الازرق** في ذراع طول الكعبة في السما  
 من داخلها الى السقف **الاسفل** مائيل باب الكعبة مائتي عشر  
 ذراعا ونصف وطول الكعبة في السما الى السقف الاعلى عشرون  
 ذراعا وذراع داخل الكعبة من وجهها من الركن الذي فيه الحجر  
 الاسود الى الركن الشامي وفيه باب الكعبة من وجهها من الركن الذي  
 فيه الحجر الاسود الى الركن الشامي وفيه باب الكعبة تسعة عشر ذراعا  
 وعشر اصابع وذراع مابين الركن الشامي الى الركن الغربي وهو الشق  
 الذي يلي الحجر خمسة عشر ذراعا وثمانية عشر اصابع وذراع مابين الركن  
 الغربي الى الركن الماني وهو ظهر الكعبة عشرون ذراعا وست اصابع  
 وذراع مابين الركن اليماني الى الركن الاسود ستة عشر ذراعا وستة  
 اصابع **وقال الازرق** رحمه الله ذراع مابين الاساطين التي في الكعبة  
 فقال فيما روينا عنه بالسند المتقدم ذراع مابين الجدران بين  
 الركن الاسود والركن اليماني الى الاسطوانة الاولى اربعة اذراع  
 ونصف وذراع مابين الاسطوانة الاولى الى الاسطوانة الثانية

اربع اذرع ونصف ودرع مابين الاسطوانة الثالثة الى الجدار الذي  
يلي الحجر دراخان ومماس اصابع اسي **وقد** حدد درع الكعبة  
الفقه ابو عبد الله محمد ابن سراقه العامري في كتابه دلائل القبلة  
لا انه قال اعلم ان الكعبة البيت الحرام بعد البناء في وسط  
المسجد ارتفاعها من الارض سبعة وعشرين دراعا وعرض الجدار  
وجهها قرات اربعة وعشرين دراعا وهو بنا الحاج بن يوسف النقي  
وكان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما حين ولي مكة جعل عرصه  
للايين ذراعا نزل على ذلك اقل من دراع بعد ان كشف عن قواعد  
ابراهيم الخليل عليه السلام وبني عليها ثم قال وعرض وجهها وهو  
الذي فيه بابها اربعة وعشرين دراعا وعرض موصلا مثل ذلك  
وعرض جدارها الذي يلي اليمن وهو مابين الركن اليماني والركن  
الشرقي العراقي وهو الذي فيه الحجر الاسود عشرين دراعا ثم قال وعرض  
جدارها الذي يلي الشام وهو الذي فيما بين الركن الشمالي والركن  
العراقي احدى وعشرين دراعا انتهى **وانما** ذكرنا ما ذكر ابن سراقه  
العامري من درع الكعبة كان فيه مخالفة لما ذكره الارزقي في درع  
ذلك سقفها الشرقي وشققها الغربي وذلك ينقص عما ذكره الارزقي  
في درع ذلك دراع وفي النسخة التي رآتها من كتاب ابن سراقه

كُنْ فِي النُّعْمَةِ عَنْ دَرَعٍ بَعْضُ مَا سَعَدَ لَهُمْ فَكُتِبَتْ هُنَا عَلَى مَا وَجَدَ  
 فِي النُّسخَةِ وَذَلِكَ رَاضِحٌ لِمَقَامِهِ **وَذَكَرَ ابْنُ حَسْرٍ** فِي إِهْبَارِ رَحْلَتِهِ  
 مَا سَعَدَ فِي طَوْلِ الْكَعْبَةِ لِأَنَّهُ ذَكَرَ ابْنَ مُحَمَّدٍ ابْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 الشَّيْبِيِّ زَعَمَ الشَّيْبِيُّ الَّذِي لَهُمْ سِدْرَانِ السَّبْأِ أَحْبَبَ أَنْ أَرْضَاهُ  
 فِي الْكُهْوِيِّ مِنَ الصَّغْحِ الَّذِي يُقَابِلُ بَابَ الصَّفَا وَهُوَ بَيْنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ  
 وَالْبَحَائِثِ ثَمَنَ عَشْرُونَ دِرَاعًا وَسَابِرَ الْجَوَابِ ثَمَانِ عَشْرُونَ لِسَبْ  
 أَنْصَابِ السَّطْحِ إِلَى الْمِيزَابِ أَسْفَى نَبْضِهِ **وَمَا عُرِفَتْ** كَيْفَ يَسْتَقِيمُ  
 هَذَا الدَّرَعُ وَذَكَرَ مَرَّعٌ وَذَكَرَ دَرَعُ جِهَاتِ الْكَعْبَةِ وَأُمُورًا تَعْلُقُ بِهَا  
 بِالْأَقْدَامِ وَالْحَطَا وَقَدْ ذَكَرْنَا كَلَامَهُ فِي أَصْلِ هَذَا الْكِتَابِ  
**وَذَكَرَ ابْنُ خُرْدَادِيزِيهِ** فِي عَرْضِ الْكَعْبَةِ مَا خَالَفَ مَا ذَكَرَهُ ~~ابن خرداد~~  
 الْأَزْرَقِيُّ لِأَنَّهُ قَالَ ذَكَرَ الْكَعْبَةَ طَوْلُ الْبَيْتِ أَرْبَعَةَ عَشْرُونَ دِرَاعًا  
 وَشِبْرًا فِي ثَلَاثَةِ عَشْرِينَ دِرَاعًا وَشِبْرًا قَالَ وَكَأَنَّ فِي السَّمَاسِجَةِ  
 وَعَشْرُونَ دِرَاعًا انْتَهَى **وَهَذَا الْكَلَامُ** يَقْتَضِي أَنْ قَوْلَهُ بِأَوَّلِ  
 طَوْلِ الْبَيْتِ الْمُرَادُ بِهِ عَرْضُهُ لِقَوْلِهِ فِيمَا بَعْدَ وَسَمَكُهُ فِي السَّمَاءِ  
 فَإِنَّ هَذَا دَرَعُ طَوْلِهِ وَإِذَا تَقَرَّرَ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَ ابْنُ خُرْدَادِيزِيهِ  
 لِقَوْلِهِ طَوْلُ الْبَيْتِ بَيَانُ دَرَعِ سَقْفِ الشَّرْقِيِّ وَالْغَرْبِيِّ فَقَدْ خَالَفَ  
 الْأَزْرَقِيُّ فِي ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَزْرَقِيَّ ذَكَرَ أَنَّ دَرَعَ كُلِّ مِنْ هَوَيْنِ الشَّقِيَيْنِ

خمس وعشرون دراعا واراد بذلك بيان درج شققها الشامي والبياني  
 فقد خالف في ذلك ما ذكره الازرق في لانه ذكر ان درج الشق الشامي  
 احد وعشرون والبياني عشرون والوجه الاول اقرب الى مراد  
 ابن خرداد به واما ذكرناه لغرابته والله اعلم **وقد** حرر طول  
 الكعبة من داخلها وخارجها القاضى عز الدين ابن جماعة دراع  
 القماش المستعمل بمصر في زمنه وهو المستعمل في زماننا وذلك  
 في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة قال **مما اخبرني** به عنه خالي  
 رحمهما الله ارتفاعها من اعلى الملتزم الى ارض الشاذروان ثلاث  
 وعشرون دراعا ونصف دراع وتلك دراع وبين الركن الذي فيه  
 الحجر الاسود وبين الركن الشامي ويقال له العرواق من داخل  
 الكعبة ثمانية عشر دراعا وتلك دراع **ومن خارجها**  
 ثلاث وعشرون دراعا وربع دراع وارتفاع باب الكعبة الشامي  
 من داخلها ستة دراع وقيصر الطان ومن خارجها خمسة دراع  
 وتلك وعرضه من داخلها ثمانية دراع وربع ومن خارجها  
 ثمانية دراع وربع **ومن عرض العتبة** نصف دراع وربع وارتفاع الباب  
 الشريف عن ارض الشاذروان ثمانية دراع وتلك ومن  
 الركن الشامي والغربي من داخل الكعبة خمسة عشر دراعا

الركن الشامي  
 يقال له العرواق  
 ايضا



وقبراطان ومن خارجها ثمانية عشر دراعا ونصف وربع وبين  
 العرني والبياني من داخلها ثمانية عشر دراعا وثلاث دراع ومن  
 دراع ومن خارجها ثمانية عشر دراعا وبين الركن البياني  
 والركن الاسود من داخلها خمسة عشر دراعا وثلاث دراع  
 ومن خارجها تسعة عشر يتقدم التاعلي السين وربع انتهى  
**ووقع** فيما ذكره ابن جماعة تسمية الركن الشامي الذي يلي وجه  
 الكعبة بالعراقي وذلك بخالف ما ذكره ابن سراقه في الركن  
 العراقي ورأيت ما يدل لما ذكره ابن جماعة كما سيأتي ذكره في  
 الباب الخامس عشر من هذا الكتاب وذكر ابن خبيرة في غير موضع  
 من رحلته ما يوافق ما ذكره ابن جماعة في ذلك والله اعلم  
**وقد** حررت ما حرره الارزقي وابن جماعة من درع الكعبة  
 مع اموراخر تتعلق بها وفيما صرنا به مخالفه لبعض ما حررناه  
**ونذكر** ما حررناه لبيان معرفة الاختلاف ومعرفة اموراخر  
 تتعلق بالكعبة حررنا هاهنا بحررها الارزقي ولا ابن جماعة  
**وكان** تخوينا لذلك بدراع الحديد الذي حرره ابن جماعة  
 ومنه يظهر معرفة ما حرره الارزقي لان تخويرة كان بدراع  
 البه وهو ينقص عن دراع الحديد ثمن دراع بالحديد كما تقدم

دراع البه  
 ينقص عن  
 ١

في باب حدود الجرم واعني تخومنا لذلك في ضيقة يوم الجمعة ثاني شهر  
 ربيع الاخر سنة اربع وعشرون مائة واثمنا اعلم بالصواب  
 .. **باب ذكر درع الكعبة من داخلها بدراع الحديد**  
 طول جدرها الشرقي من السقف الاسفل الى ارضها سبع عشرة درعاً  
 بتقدم السنين ونصف دراع الاقيراط وعرضه من الركن الذي فيه الحجر  
 الاسود الى جدر الدرجة الذي فيه بابها خمسة عشر درعاً ومن دراع  
 ودرع بقية هذا الجدر يعرف تقريبا من جدر الدرجة الغربي لكونه  
 في محاذ اياه بقية هذا الجدر ودرع جدر الدرجة الغربي المسار اليه ثلاثة  
 ادرع وفتيراط فيكون درع الجدر الشرقي على التقريب ثمانية عشر درعاً  
 وسدس دراع **وطول** الجدر الشامي من سقفها الاسفل الى ارضها  
 سبع عشرة درعاً بتقدم السنين ايضا وعرض هذا الجدر من جدر الدرجة  
 الغربي الى ركن الكعبة الغربي احد عشر درعاً وفتيراط ودرع بقية هذا  
 الجدر يعرف تقريبا من جدر الدرجة البياضي لكونه في محاذ اياه بقية  
 هذا الجدر ودرع جدر الدرجة المسار اليه ثلاثة ادرع الاثنى فيكون  
 درع الجدر اثنى عشر درعاً على التقريب اربعة عشر درعاً الاقيراط طيب  
**وطول** جدرها الغربي من سقفها الاسفل الى ارضها سبع عشرة درعاً  
 بتقدم السنين ايضا ودرع دراع ومن دراع وعرض هذا الجدر من الركن

١٠١ الغري الى الركن اليماني ثمانية عشر دراعا وملت دراع وطول  
 جدر الكعبة اليماني من سقفها الاسفل الى ارضها سبع عشر دراعا  
 بتقدم السنين ونصف دراع وفتيراط وعرش هذه الجدر من  
 المكن اليماني الى الركن الذي فيه الحجر الاسود اربعة عشر دراعا  
 وثلاث دراع ومن وسط جدر الكعبة الشمالي الى وسط جدرها اليماني  
 ثمانية عشر دراعا وملت ومن وسط جدرها الشرقي وبين كرسي الاسطوان  
 الاولى التي تلي الباب الكعبة سبعة ادرع بتقدم السنين على الباب  
 ومن وكذلك ما بينه وبين كرسي الاسطوان الوسطى وما بينه وبين  
 كرسي الاسطوان التي تلي الحجر سبعة ادرع بتقدم السنين ايضا  
 وفتيراط وبين كل من <sup>كرسي</sup> هذه الاساطين وما يقابلها من الجدر الغري  
 سبعة ادرع بتقدم السنين ايضا الا انه ينقص في درع ما بين كرسي  
 الاسطوان الوسطى وما يمادها من الجدر الغري المذكور فتيراطين  
 وبين كرسي الاسطوان الاولى التي تلي باب الكعبة وبين جدر الكعبة  
 اليماني اربعة ادرع وثلاث وما بين كرسيها وكرسي الاسطوان  
 الوسطى اربعة ادرع وربع ومن وما بين كرسي الوسطى وكرسي الاسطوان  
 الثالثة التي تلي الحجر يسكن الجيم اربعة ادرع ونصف وما بين  
 كرسي هذه الاسطوان الثالثة والجدر الشمالي الذي يليه ادرعان

وربع **ودرع** تدوير الاسطوانة الاولى التي تلي الباب دراعاين  
وربع وثمن ودرع تدوير الوسطى دراعان ونصف دراع وربع دراع  
ودرع تدوير الاسطوانة التي تلي الحجر دراعان ونصف وقيراطان  
وهي مئمة **وطول** فتحة الباب من داخله مع الفئار من ستة درع  
وطوله من خارجه مع الفئار من ستة درع الاربع  
ودرع فتح الباب من داخل الكعبة مع الفئار من سلاط ادرع وثلاث الاقراط  
وطول فردتي الباب من ادرع الاثمن وعرض كل منها دراعان  
الثلث ودرع عرض القبة دراع الاربع وسعة فتحة باب الدرجة  
الذي يصعد منه الى اعلا الكعبة من اسفله دراع وقيراطان  
ومن اعلاه دراع وثمن وارتفاع الباب عن الارض دراعان  
ونصف دراع وسدس دراع وثمن دراع والله اعلم  
**ذكر درع الكعبة من خارجها بدرع الحديد**  
طول جدرانها الشرقي من اعلا الشاخص على سطحها الى ارض المطا  
ثلاثة وعشرون دراعا وثمن دراع **وعرض** هذا الجدار من الركن  
الركن الثاني الذي فيه الحجر الاسود الى الركن الثاني الذي يقال له العراق  
ثلاثة وعشرون دراعا وثلاث دراع **ومن** عمبة باب الكعبة  
**أيضا** كما تقدم الى ارض المشاد رواق يحيط لانه ادرع ونصف وارتفاع الشاد رواقا

تحتها ربع ذراع وقيراط و**طول** جدرها الشامي من اعلا  
الشاحص في سطحها الي الارض الحجر ثلاثة وعشرون ذراعاً الاثني  
ذراع وعرض هذا الجدر من الركن الشامي الي الركن الغربي سبع  
ذراعاً بمقدّم السب و نصف ذراع و ربع ذراع و **طول** جدرها  
الغربي من اعلا الشاحص في سطحها الي الارض ثلاثة وعشرون ذراعاً  
وعرض هذا الجدر من الركن الغربي الي الركن اليماني احدى وثلاثون  
ذراعاً وثلاثة اذراع و **طول** جدرها اليماني من اعلا الشاحص  
في سطحها الي الارض كالجمعة الشرقية ثلاثة وعشرون ذراعاً  
و ثمن ذراع وعرض هذا الجدر من الركن اليماني الي الركن الذي فيه الحجر  
الاسود ثمانية عشر ذراعاً و سدس ذراع **ذكر درع سطح الكعبة**  
من وسط جدرها الشرقي الي وسط جدرها الغربي اربعة عشر ذراعاً  
و ربع ذراع و ثمن ذراع و من وسط جدرها الشامي الي وسط جدرها  
اليماني ثمانية عشر ذراعاً الاثني ذراع و ارتفاع الشاحص في الجهة  
الشامية ذراع و ثمن وعرضه ذراعاً و اربع الاثني و اربع الشاحص  
في الجهة الغربية ذراع وعرضه ذراع و نصف و ثمن و ارتفاع الشاحص  
في الجهة اليمانية ثلاثة اذراع وعرضه ذراع و نصف و قيراط  
**وما ذكرناه في درع عرض الكعبة من داخلها و خارجها ينقص**

كما ذكر ابن جماعة في ذلك **وما** ذكرناه في طولها من خارجها ينقص  
كما ذكر ابن جماعة في ذلك لان ما ذكرناه **ينقص** في طولها من خارجها  
ثلاثي ذراع وقيراطا **وينقص** في درع عرض جدرانها الشرقي من خارجها  
ذراعين الا قيراطين **وينقص** في عرضه من داخلها نصف وقيراط  
**وينقص** في درع عرض جدرانها الشامي من خارجها ذراعاً **وينقص**  
في عرضه من داخلها ذراعاً وسدساً **وينقص** في عرض جدرانها الغرب  
من خارجها ذراعاً وثلاث ذراع **وينقص** في عرضه من داخلها ثلاث  
ذراع وثمن ذراع **وينقص** في درع عرض جدرانها البني من خارجها  
ذراعاً وقيراطين **وينقص** في عرضه من داخلها طين ذراعاً وكل ذلك  
الشاذ من يدراع الحديد **ذكر شاذ رواق الكعبة** وهي من خبر عمارت  
**ام** شاذ رواق الكعبة فهو الاجار الاصفه بالكعبة  
التي عليها البناء المنزلة من جدرانها الثلاثة الشرقي والغربي  
والبياني وبعض حجارة الجانب الشرقي لاساعده وهو شاذ رواق ايضا  
**واما** الحجارة الاصفه بمحذا الكعبة التي تلي الحجر فليست شاذ رواقا  
لان موضعها من الكعبة بلا رتب كما سبق بيانه **والشاذ رواق** هو ما  
نقصته قرئت من عرض جدرانها الكعبة حتى ظهر على الارض كاهن  
عادة الناس في البنية اشار الي ذلك الشيخ ابو حامد الاسفرائيني

١٠٣

وابن الصلاح والسوي وشذذ ذلك عن جماعة من الشافعية وغيرهم  
 والمحج الطبري وذكر ان الشافعي اشار الى ذلك في الامم وتقرعنه انه  
 كماله ان طاف عليه اعاد الطواف ايسر **وقد اختلف** العلماء في حكم  
 الشاذروان فذهب الشافعي واصحابه الي وجوب الاحتراز منه  
 وعدم اجزاء طواف من لم يحترز منه وهو مقتضى مذهب مالك علي ما  
 ذكر ابن شماس وابن الحاجب وشارحه الشيخ خليل وتلميذه صافي  
 الشامل وغيرهم من متأجري المالكية وانكرو ذلك بعض متأجري  
 المالكية ولم يثبتته في المذهب ومذهب الحنابلة ان الاحتراز منه  
 مطلوب الا ان عدم الاحتراز لا يفسد الطواف ومذهب ابي حنيفة  
 انه ليس من البيت علي عتقى ما مثل القاضي شمس الدين السروجي من  
 الحنفية عنهم وهو اختيار جماعة من محققي العلم اعل ما ذكر القاضي  
 عز الدين ابن جماعة **قلت** ينبغي الاحتراز منه لانه ان كان  
 من البيت كاقبل فالاحتراز منه واجب والا فلا محذور في ذلك  
 وكيف والخروج من الخلاف مطلوب وهو هنا قوي والله اعلم  
 وبعض الناس يعارض القول بان الشاذروان من البيت يكون  
 ابن الزبير رضي الله عنهما بني البيت علي اساس ابراهيم عليه السلام  
 كما جاني خبر بنابه **وهذا** المعارض لا يجلو من حالين احدهما

أحد **ها** أن يدعى أن ابن الزبير استوفى البناء على جميع أساس جدران البيت  
بعد ارتفاعها عن الأرض **والأرض** أن يدعى أن البناء انقضى عن عرض  
أساسه بعد ارتفاعه عن الأرض لا يكون مبنياً على أساسه والاول  
لا يقوم عليه دليل كان ما ذكر من صفة بناء ابن الزبير للبيت لا يقتضي  
أن يكون بنا البيت مستوفى على جميع أساس جدرانه بعد ارتفاعها  
عن الأرض ولأننا فضلنا أساسها ووقع هذا الي بنايه اقرب من  
الاول كان العادة جرت بتفضير عرض أساس الجدران بعد ارتفاعها  
لما في ذلك من مصلحة البناء وإذا كان هذا مصلحة فلا مانع من  
فعله في البيت لما بني في زمن ابن الزبير رضي الله عنهما والله اعلم  
**نعم** في بناء ابن الزبير على أساس إبراهيم دليل واضح على أنه أدخل في  
البيت ما أخرجه منه فريش في الجوف فانه بنى ذلك على أساس إبراهيم  
لا أساس فريش **والثاني** عن مسلم لان الجدران اذا اقتصر من عرضها  
بعد ارتفاعها عن الأرض أخرجه ذلك عن كونه مبنياً على أساسه  
وهذا مما لا ريب فيه وانكاره مكابرة والله اعلم **ولم** ادعى أن كان  
ابنية البناء في الساردوان ولم يبين مرة واحدة وانما بناه دفعات  
**منها** في سنة اثنين واربعين وخمسمائة ولم ادعى ما بني منه في هذه  
السنة **ومنها** في سنة ثلاثين وخمسمائة على ما ذكر ابن خليل



في مفسكه وينص لما نرى من روايات وذكر ان في هذه السنة حم  
 الشادروان عند الحجر الاسود ومنها في احد عشر الستين وسنم  
 اوى او ابل عشر السبعين وسنم لان القاضي بدر الدين ابن جماعة  
 ذكر انه راي الشادروان في سنة ست وخمسين وسنم وهو  
 مصطفىه يعطوف عليها بعض العوام وراه في سنة احدى وستين وقد  
 بني عليه ما منع من الطواف عليه علي هيئة اليوم هكذا نقل عنه  
 ولده القاضي عز الدين فيما اخبرني به عنه خاله ايضا ان ارتفاع الش  
 عن ارض المطاف في جهة باب الكعبة ربع ذراع وثمان ذراع وعرضه  
 في هذه الجهة نصف وربع وذكر الارزقي في ان طول الشادروان  
 في الساحة عشرة اصبع وعرضه ذراع اسمي وقد نقص عرضه  
 عما ذكر الارزقي وله في ذلك ما لفت نحو نصف كراس استقصا البيان في ميلم الشادروان

### ذكر الكعبة المعظمة ومعاليقها

اول من حلاها في الجاهلية علي ما قيل عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم  
 بالغزاليين الذهب اللذين وجدتهما في زمزم حين حفرها ذكر ذلك  
 الارزقي واضطرب كلامه في اول من حلاها في الاسلام فنقل عن  
 حماد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان اول من ذهب البيت  
 الاسلام وذكر في موضع اخر ما يخالف ذلك لانه قال وبعث عبد الملك

ابن مروان بالشمستين وقد حين من قوارير وضرب على الاسطوانة  
 الوسطى الذهب من اسفلها الى اعلاها بصفايح الذهب **وذكر في موضع آخر**  
 ما قاله ذلك انه قال **وحدثني عبد الملك بن** ما يسمى خلاف ما ذكر  
 الازرق في اول من حلا الكعبة في الاسلام انه قال في اخباره حسن  
 وستين من الهجرة وفيها استتم ابن الزبير بنا الكعبة ويقال انه بناها  
 \* **الدين بالرصاص المذوب المخلوط بالورس وجعل على الكعبة واساطينها**  
**الحافظ** صفايح الذهب ومغاطجها ذهب انتهى بعلب ذلك هكذا من خط الحافظ  
 ابن الحافظ رشيد الدين بن الحافظ زكي الدين المندري في انصاره لبارخ الشكر  
 المندري وانما ذكرنا كلامه بنصه لما فيه من افادة تاريخ عمارة ابن الزبير  
 للكعبة ولما فيه من ابيه بطلها بالرصاص مع الورس وذلك مما لم  
 يذكر الازرق في خبر عمارة والده **وكان** الفلكي في الاوليا  
 بمكة واول من عمل الذهب على باب الكعبة في الاسلام عبد الملك  
 ابن مروان انتهى **وذكر الفلكي** ان الوليد ابن عبد الملك ابن  
 مروان اول من جعل الذهب على ميزاب الكعبة انتهى **وذكر الازرق**  
 في صفة الحلية التي عملت بأمر الوليد ومقدارها انه قال فلما كان  
 في خلافة الوليد بن عبد الملك بعث الي واليه علي ماله خالدا بن  
 والي مائة عهد الله القشيري سنة وثلاثين الف دينار مصرت من على  
 في زمن الوليد بن عبد الملك

بابي الكعبة صفائح الذهب وعلي ميزاب الكعبة وعلي الأساطين التي  
من باطنها وعلي الأركان في جوفها **وذكر الأزرقي** أن الأئمة محمد بن  
هارون الرشيد الخليفة العباسي أرسل إلى سالم بن الجراح  
عامل له على هرات ملكه ثمانية عشر ألف دينار لضرب بها صفائح الذهب  
على بابي الكعبة فبلغ ما كان على الباب من الصفائح وزاد عليها  
من الثمانية عشر ألف دينار وضرب عليه الصفائح التي هي عليه اليوم  
يعني في زمنه والمسامير وحلقتي باب الكعبة وعلي العيارين والعنبر  
**وذكر الأزرقي** أن الحجة كتبوا إلى الخليفة المتوكل العباسي رقبه  
ذكر وفاتها أن زاوسن من زوايا الكعبة من داخلها ملبس ذهباً  
وزاوسن فضة وأن ذلك لو كان ذهباً كله كان أحسن وأزین  
وأن قطعه مركبه على بعض جدران الكعبة شبه المنطقة فوق  
الأزار الثاني من الرخام وذكر والله لو كان بدل تلك القطعة  
فضة مركبه في أعلا الأزار الكعبة في تربيعها كان أحسن وأحسن  
**وذكر الأزرقي** أن المتوكل أنفذ لعل ذلك ولعل ما كتب به إليه  
اسحق بن سلمة الصايغ قال وكل اسحق الذهب على زاويتي الكعبة  
من داخلها فكان ما كان هنالك من الفضة ملبساً وكسر الذهب  
الذي كان على الزاويتين الباقيتين وأعاد عمله فصار ذلك **أجمع**

علي شال واحد منقوش مولفه ثابته وعمل منطقه من فضه وركبها  
فوق ازار الكعبة في تربيعها كلها منقوش مولفه خلد له يابسه بلون  
عمر منطقه ثلثي دراع وجعل لها طوقا من ذهب منقوشا متصلا  
لهذه المنطقة **قال** وفي اعلا هذه المنطقة رخام منقوش فاليس  
ذلك الرخام ذهب رقيقا من الذهب التي يحجر للسقوف **قال**  
وكان في الجدر الذي في ظهر الباب منه من دخل الكعبة رزقه كلاً  
من صغرى به الباب اذا فتح بذلك الكلاب ليلا يتجول عن  
موضعه فقلع ذلك الصغرى وصير مكانه فضه والبس ما حول باب  
الدرجة فضه مضروبه **قال** وكانت عتبة الباب السفلى قطعت  
من خشب الساج قدر ثمان وخمسة من طول الزمان عليها فاخرجها  
وصير مكانها قطعة واحدة من خشب الساج والبسها صناع فضه  
**قال الارزني** واخبرني اسحق بن سلمه الصابغ ان مبلغ ما كان في  
الزوايا من الذهب والطوق الذي حول الجزعه نحو من ثمانية  
الاف مثقال وان ما في منطقه الفضه وما كان على عتبة الباب  
السفلى من الصناع وعلى كرسي المقام من الفضه نحو من سبعين  
الف درهم وماركب من الذهب الرقيق على حدرات الكعبة  
وسقفها نحو من مائتي حق يكون في كل حق خمسة مثاقيل

**هذه** اما ذكره الارزقي من حيز جليلة الكعبة و افاد السهيلي في تحلية

الوليد بن عبد الملك الكعبة امرا لم يقد الارزقي وفي كلامه ما يقتضي  
انه ليس اول من حمله واني الاسلام ولقد ذكر كلامه كإفادة ذلك لوجه

ثم كان الوليد ابن عبد الملك فزاد في حليتها وصرف في ميراثها واستغنى

عما كان في ما يدعى سليمان عليه السلام من ذهب وفضة وكانت قد ما يدعى

اهملت على بقل قوي فتفسخ تحتها فصرى على الوليد حليم للكعبة عليه

وكانت قد احتملت اليه من طليطله من جبروع الاندلس وكانت التدهم

لها الطواق من يافوت وزبرجد انتهى **ولقد** كرماعلمناه من حيز جليلة

بعد الارزقي على الترتيب **فمن** ذلك ان وفد الحجة كتبوا الى الخليفة

المعتضد العباسي يذكر ان بعض عمال مكة كان قد قلع ما على

عضادتي باب الكعبة من الذهب فضربه دنانير واستغنان به على

حسب وامور كانت بمكة بعد العلوي الخارجي بمائتي سنة احدى خمسين

وما بين فكانوا يسترون العضادتين بالذهب وان بعض العمال

بعد قلع معدار الرعم من اسفل ذهب بابي الكعبة وما على الانف

واستغنان به على فستة كانت بين الخناطين والجزارين بمكة

بفستة ثمان وستين ومائتين وجعل ذلك فضة مضروبة موهه

بالذهب على مثال ما كان عليها فاذا مسح يه في ايام الحج بدت الفضه

بديل فلان

حتى بجود نعمتها في كل سنة وان المعتضد امر بعمل ذلك وعمل ما  
 رفع اليه فعمل ذلك **و** **في سنة** **١٠٠٠** ان ام القدر الخليفة العباسي  
 امرت غلامها الولو ابان بلبس جميع الاسطوانات الاولى التي  
 تبلي باب الكعبة الذهب لان التي تليها بعضها ليسا صفائح الذهب  
 وبعضها ممولا وذلك في سنة عشر وثلاثمائة **ومن ذلك** ان الوزير  
 جمال الدين محمد بن علي بن ابي منصور المعروف بالجواد وزير صاحب  
 الموصل اهدى في سنة تسع واربعين وخمسمائة رجلا من جهته  
 نقال له الحجاب ومعه غصة الاف دينار لعمل صفائح الذهب  
 والفضة في داخل الكعبة وفي اركانها **ومن** حلالها الملك المظفر  
 صاحب اليمن وحليته لبابها **وقد** تقدم منذ ارا الحلية التي كانت  
 الجاهل على الباب الذي صنعها **وحلالها** جفيدة الملك المجاهد صاحب  
 حفيد الملك **وأخبرت** عمر ابي اسم الملك المجاهد مكتوب بقلم غليظ في اعلا  
 المظفر **والمن** الحائط الذي فوق باب الكعبة من داخلها **وقد** تقدم ان الملك  
 الناصر محمد بن قلاوون الصالح صاحب مصر حلال باب الكعبة الذي  
 الملك الاسف **عمله** لها خمسة وثلاثين الف درهم وثلاثمائة درهم **وان** جفيدة الملك  
 حفيد الناصر الاشرف شعبان ابن حسن حلال باب الكعبة في سنة  
 محمد بن قلاوون **وسبعين** وسبعمائة فهذا ما علمته من حلية الكعبة بعد الازرق  
 لعله  
 بحسن

## ذكر معاليق الكعبة وما اهدي اليها في معنى الحلية

**قال** المسعودي في اخبار الفرس وكالفرس يهدي الى الكعبة  
امرالا في صدر الدخان وجواهر وقد كان شاسان بن بلك اهدي <sup>لعله</sup>  
عزالين من ذهب وجواهر وسيوف وذهبا كثيرا دفن في زمزم وقد دفن  
ذهب قوم من مصفى الكتب في التواريخ وغيرها من السيران ذلك  
كان كجرهم حين كانت بمكة وجبرهم لم تكن ذات مال فيضاً ذلك  
اليها ويحتمل ان يكون لغيرها والله اعلم **اسمى وقال** اكلاب  
ابن مرة بن كعب ابن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن  
القرشي اول من جعل في الكعبة السيوف المحلاة بالذهب والفضة

ذخيرة للكعبة ذكر ذلك صاحب المورث العذب **الهي وذكر الازرق**

رحم الله اشيا اهدت للكعبة **قال** حديثا محمد بن يحيى عن الواقدي

عن اشيا **قال** لما فتح عمر بن الخطاب رضى الله عنه مدائن كسرى

كانت مما بعث اليه هلا الان فبعث بها فخلقها في الكعبة وبعث عبد الملك

ابن مروان بالشمستين وذهبين من قوارير **قال** وبعث الوليد بن

يحيى بقدحين وبعث الوليد بن يزيد بالسراير الزبيبي وبهلا **قال**

وبعث ابو العباس يعني السفاح بالصفحة الخضراء وبعث ابو جعفر

يعني اخاه المنصور بالفارورة الفرعونيه وبعث المأمون بالياقوته

و

1  
التي تغلق كل سنة في وجه الكعبة في الموسم بلسان من ذهب  
وبعث امير المؤمنين جعفر المنيك كل سنة من ذهب  
مكمله بالدر الفاخر والياقوت الرفيع والزبرجد وسلسله تغلق  
في وجه الكعبة في كل موسم **وقال الارزقي** حدثني سعيد بن كحي  
البحلي **قال** اسلم ملك من ملوك اليمن وكان له صنم من ذهب يعبد  
في صوة انسان وكان على راس الصنم تاج من ذهب مكلل بخز الجواهر  
والياقوت الاحمر والاحضر والزبرجد وكان على سرير مربع من  
من الارض على قوائم والسرير من فضة وعلى السرير فرسه الدساج  
وعلى اطراف الفرش ازرار من ذهب وفضة مرخاه والازار على  
الكرسي في وجه السرير فلما اسلم ذلك الملك اهدي السرير والصنم  
الي الكعبة **هذا ما ذكره الارزقي** من معاينة الكعبة وما اهدى لها في  
معنى الحليه **ومما** اهدي لها من هذا القبيل في عهد الارزقي  
ولم يذكره قتل فيه الف دينار اهداء اليها المعظم العباسي ذكره  
التائي لانه قال ذكر قتل الكعبة وقال بعض المييين ان امير المؤمنين  
العتصر بالله بعث الي الكعبة بتقل فيه الف دينار سنة تسع  
وما تبين وعلي مكة يومئذ صالح بن العباس فارسل صالح الي الحجة  
فدعاهم ليقبضهم القتل فابي الحجة ان ياحذره فاجبرهم على ذلك



واراد ان ياخذ واقفها الاول ويرسل به الي الخليفة فكلوه فتركه  
عليهم واذن لهم في الخروج اليه فخرجوا اليه فكلوه فيها فنترك <sup>ظ</sup> فيه  
قفلها هذا الذي عليها واعطاهم القفل الذي كان بحته اليها فقسموا  
بينهم انتهى **وذكر الشيخ** هذا القفل وفيما ذكر ما بينهم من غير ما  
ذكره الحاكمي لانه قال في اخبار سنة ثمان وعشرين وما بين وبينها اصل  
طاهر بن عبد الله ابن طاهر حاجا في عدد كثير من الجند بقفل فيه  
الف قتال من ذهب فقفل به البيت ونزع قفله الذي كان عليه  
وكان مطلبا ونقال ان الحجاج عمله انتهى نزلت ذلك من خط ابن  
الرشيد بن المنذري في اختصاره لتاريخ الشيخ **ومما اهدى لها**  
من هذا القبيل في عهد الازري او بعده بقليل طوق من ذهب مكلل  
بالزمرد والياقوت وغير ذلك مع ياقوته حضرا كبير ذكره الحاكمي  
لانه قال واسلم ملك من ملوك الهند في سنة ثمان وعشرين وما بين  
فبعث الي الكعبة بطوق من ذهب فيه ما به شقال مكلل بالزمرد  
والياقوت والماس وبياقوته حضرا زنتها اربعة وعشرون مثقالا  
فدفعها الي الحجة فكتبوا في امرها الي امير المؤمنين المعتمد <sup>عليه</sup> الله  
واخذ الدرهم فاخرصها وجعلوها في سلسلة من ذهب وجعلوها  
في وسط الطوق مقابلة البياقوت والزمرد فجاء الكتاب من امير المؤمنين

بامر تعلقها فغلقت مع معاليق الكعبة في سنة تسع وخمسين ومائتين  
**ومما** علق في الكعبة في عهد الارزقي او بعده بقليل قضية من فضة  
فيها كتاب فيه بيعه جعفر بن المعتمد وبيعة ابن احمد الموفق  
ذكر ذلك الفاكهي لأنه قال سمع قدم الفضل بن عباس الهاشمي مكة  
في موسم سنة احدى وستين ومعه كتاب فيه بيعه جعفر بن امير  
المؤمنين وبيعة ابن احمد الموفق اخي امير المؤمنين وما عقد لهما  
امير المؤمنين المعتمد علي الله فعمل لذلك قضية من فضة فيها  
ثلثمائة وخمسون درهما فضة ثم ادخل الكتاب فيها وجعل على راس  
القضية ثلاث رزات وجعل في الرزات ثلاث سلاسل من فضة  
ثم وصل الكعبة يوم الاثنين لاربع ليال خاؤون من صفر ومعه  
محمد بن يحيى صاحب شرطه وهو حميد معه علي الخراج والبريد  
والصواقي فاذا ما فيها حتى علقها هذه القضية مع معاليق الكعبة  
وذلك في صفر سنة اثنين وستين ومائتين انتهى **واقاد الفاكهي**  
في صفة الياقوتة التي بعثها المأمون مالم ينفذ الارزقي وهي انفا  
اكر من دره سمة لأنه قال وبعث امير المؤمنين المأمون بالياقوتة  
التي كانت تعلق كل سنة في وجه الكعبة بسلسلة من ذهب  
وهي اكر من درة البتيمة فاذا وزنها متقاربان ونصف وربع انتهى

ومما اهدى لها من هذا القبيل بعد الارزقي فتاويل بعض بها  
المطبخ العباسي كلها فضة خلا قنديلاتها كان ذهباً رنته سماه  
مسالك وذلك في سنة تسع وخمسين وثلثمائة **ومن** ذلك فتاويل بخارج  
اهداها الي الكعبة صاحب عمان علي ماذن ابراهيم البكري في كتاب المسالك  
المسالك والممالك ونص كلامه وقد اهدى صاحب عمان الي الكعبة  
بعد العشرين واربع مائة مائة من زينة المحراب ازيد من قنطار  
وقناديل في نهايه الاحكام ومكرت المحاريب في الكعبة بمائتي باب  
**ومن** ذلك قناديل ذهب وفضة اهداها للكعبة الملك المنصور  
عمر بن علي ابن رسول صاحب اليمن في سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة  
**ومن** ذلك قفل ومفتاح اهداه اليها الملك الظاهر بيبرس صاحب مصر  
وركب عليها القفل **ومن** ذلك حلقتان من ذهب مرصعتان باللؤلؤ  
والخشب كل حلقة وزنها الف مثقال وفي كل حلقة سنت لولوات  
فاخراة وسبعمائة قطع بلخش فاخروعت بذلك الوزير علي شاه  
وزير السلطان ابي سعيد بن هوسد الملك الفير علي يد الخاضع بزاز  
في سنة ثمان وعشرون وسبعمائة ولما اراد تعليق ذلك بباب الكعبة منع منه  
امير الركب المصري في هذه السنة وماك هذا الا يمكن الا باذن السلطان  
يعني صاحب مصر اذ ذاك وهو الناصر محمد ابن قلاوون فقال الحاكم

مولا واح ان الرزق علي شاه كان نذر منى طفون بخراج رشيد الدولة  
وقتل ان يعاقب على باب الكعبة حلقيتين فيقال انه اذ **معه**  
في تعليقهما رنسا قليلا لم يرتفعتا واخذهما امير مكة اذ ذاك ربيعة  
بن ابي نمير **ومن** ذلك علي ما اخبرني به بعض فقهاء مكة اربعة  
قناديل كبار كل قنديل منها علي ما ذكر في مقدار الورق بمكة اثنتان  
ذهبا واثنتان فضة والمهدي ذلك هو السلطان شيخ اويس صاحب  
بغداد وذلك في اثنا عشر البعدين وسبع م علي ما ذكر **وان** ذلك  
علق في الكعبة رنسا قليلا ثم ازلي واحدة امير مكة عجلمان ابن **م**  
اسمى بالمعنى **واهدى** الناس بعد ذلك للكعبة قناديل كثيرة  
والذي في الكعبة الان من المعاليق ستة عشر قنديل منها ثلاثة  
فضة وواحد ذهب وواحد بلور واثنتان نحاس والباقي من حجاج  
حلي وهو تجمعه بتقدم الثا **وليس** في الكعبة الان شيء المعاليق  
التي ذكرها الازرق ولا ما لم يذكره مما ذكرناه سوى المسبعة عشر قنديل  
**وليس** فيها شيء من حلية الذهب والفضة التي كانت في اساطينها  
وجدرانها وسبب ذلك نوال الايدي عليه من الولاة وغيرهم  
علي ما ذكره الازرق في تاريخه ووقع ذلك ايضا بعد **من ذلك**  
ما وقع لابي الفتوح الحسن ابن جعفر العلوي حين خرج طاعة

الامام  
عليه السلام  
في  
الحج  
والعمرة

الحاكم ودعي لنفسه بالامامه وتلقب بالراشد لانه اخذ من حليته  
وضربه دنابز ودرهم وهي التي تسمى الفقيه واخذ بعد ذلك  
المحارب التي اهداها للكعبة صامب عمان **ومن ذلك**  
ما وقع لمحمد بن جعفر المعروف بابن ابي هاشم الحنفي لانه في سنة  
اسن وستين واربعماية اخذ قناديل الكعبة وستورها وصفاح  
الباب لما لم يعله شي من جهة المستنصر المقتدى صامب مصر  
ثم اشتغاله عنه بما هو فيه من الفخمة الذي كان بسببه ان تسولي  
الحراب على اقليم مصر **وقد** ذكر الازرق في عقوبة من احتجب  
على ذلك وفي التخيروم اخبارا **منها** ما نقله عن جده ابي محمد  
الازرق عن عبد الله ابن زراره انه قال كان مال الكعبة يدعي  
الابرق ولم يحاط ما لا فظ الا كفته ولم يبرز آمنه احد الا بان  
التقص في ماله وادي ما يصيب صاحبه ان يشتد عليه الموت  
**ومنها** ان فتى من الحجة حضرته الوفاة فاشتد عليه النزع  
فداهني مكث اياما ينزع نزعاً شديدا فقال له ابو لهعلك اصب  
من الابرق شي يا يعني مالك الكعبة فقال اربعماية دينار فاستهان  
عليه للكعبة اربعماية دينار فسر عن الفتى ثم لم يلبث ان مات  
**هذا** معني الخبرين باختصار وبالجملة فلا يجوز اخذ شي من حلية الكعبة  
الا للحاج ولا للتبرك لان ما جعل للكعبة وسبل لها مجرى مجرى الاوقاف

ولا يجوز تعبيرها عن وجوهها اشار الى ذلك المحب الطبري في القري  
قال وفيه تعظيم للاسلام ونزهيب علي العدو انتهى

### ذكر كسوة الكعبة

كسيت الكعبة في الجاهلية والاسلام ابو لعا من الكسي **مبها**  
الحصف والمغافر والملا والوصيل والعصب كساها ذلك كله  
تبع الحميري علي ما ذكر ابن اسحق وذكر ابن جرير انه كساها العصب  
وانما دل من كسى الكعبة كسوة كاملة **وذكر السهيلي** انه كساها  
المسوح والانتفاع **ومبها** علي ما ذكر ابن ام زيد بن ثابت الانصاري  
مطارف خز حضر وصفه وكرار واكبه من اكسية الاعراب  
وشقاق شعر **ومبها** علي ما ذكر عمر ابن الحكيم السلمي وصالح الانتفاع  
وكرار خز ونمازق **ومبها** خبرات يمانية كساها ذلك ابو ربيعة  
المجذومي وكساها ذلك قرئش حين بنوا الكعبة كما في خبري  
يحيى وفي رواية انهم كسوها حصد الوضائل **ومبها** انما **مفند**  
كسوها في الجاهلية علي ما ذكر الارزقي **واما** كسوها في الاسلام  
علي ما ذكر الارزقي فشاب يمانية كساها النبي صلى الله عليه وسلم ذلك  
**وفناط** من مصر كساها ذلك عمر وعثمان رضي الله عنهما **وكساها عمار**  
رضي الله عنه برواد يمانية وهو اول من طاهر لها بين كسوتين **وكساها**  
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ما كان يجلل به يدنه من

بل  
نظام  
والله اعلم

القباطي والحبريات والاعنات وكساها معوية رضي الله عنه الديباج  
 والقباطي والحبريات فكانت تسمى الديباج يوم عاشوراء والقباطي في آخر  
 اعيان الفطر وكساها يزيد ابن معوية الديباج الحمر <sup>الطبي</sup>  
 وكساها الديباج ايضا ابن الزبير رضي الله عنهما وعبد الملك ابن مروان  
 ويقال في كل من هاهنا الثلاثة انه اول من كسى الكعبة الديباج  
 وكساها ابن الزبير رضي الله عنهما حين فرغ من بناها القباطي  
 وكساها المأمون ثلاث كسى الديباج الاعمير يوم الترويه والقباطي  
 يوم هلال رجب والديباج الابيض الذي اهدئه المأمون يوم سبع وعشرين  
 من رمضان للفطر **وهذا** كانت تسمى في زمن المنوكل العباسي  
 وكساها حسين الافطس العلوي عشرين من قزوين لهدايا  
 صفراء والاهرا ايضا امر بعلها ابوالربيع **هذا** ملخص بالمعني  
 مما ذكره الارزقي في كسوة الكعبة في الجاهلية والاسلام **ومن**  
 ذكر الارزقي انه كسا الكعبة ابو بكر الصديق رضي الله عنه ولم يذكر  
 صفة كسوته **وكان** وقت كسوة عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما  
 للكعبة **وكان** علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كسى الكعبة **ولم** ارى من  
 بانه كساها ولعله اشتغل عن ذلك بحروبه في تهديد امر الدين  
 مع الخوارج والله اعلم ودفع فيما ذكره الارزقي من كسوة الكعبة ذكر التباير

# تعريف القباطي والوصايل والحجرات

والوصايل والحجرات والوصف والالفاظ **فاما** القباطي فهي جمع قبطية  
بالضم وهو ثوب من بياض مصر رقيق ابيض كأنه منسوب الى القبط  
وهو اهل مصر والضم فيها من تغيير النسب وهذا في الثياب واما في  
الناس فقبلي بالكسر لا غير واما الوصايل فتبايع عمر مخططة بانه  
**واما** الحجرات فجح حبر وهو ما كان من البرود مخططاً يقال له برد  
حبر وبرد حبر على الوصف وعلى الاضافه وهو من ثياب البين  
**واما** العصب فهو برد يمينه يعصب غزلها اي جمع قزلس مرمع  
قشيع مای موي لسا اعصب منه ابيض لم ياهذه صبع يقال له  
برود عصب وبرود عصب بالسوون والاضافه **واما** الالفاظ  
فقرّب من النمط واحدها نمط **ذكر** ذلك كله على ما ذكرنا من تعمد  
من العلماء رحمهم الله **ومن كسي الكعبة** على ما قيل ولم يذكر  
الازرق اسمعيل النبي عليه السلام احب بن خالده عن ابن جاعة  
قال وقد روي عبد الرزاق عن ابن جريح قال ورع بعض علمائنا ان اول  
من كسي الكعبة اسمعيل النبي عليه السلام والله اعلم بذلك انتهى بحار  
**ومنهم** عدنان مراد وهو اول من كساها علي ما قيل لان الزبير ابن عار  
قال في كتابه السبب **وسال** ان عدنان اسراده خاف ان يدرس الخمر  
فوضع اضافته فكان اول من وضعها واول من كسي الكعبة او كسيت

ظ  
خالي



في زمانه اسمي **ومنهم** خالد بن جعفر بن كلاب على ما ذكر السهيلي  
 نقل عن الماوردي ونسب كلام السهيلي بعد ان ذكر شيئا من نسبه الكعبة  
 ويزيد هنا ما ذكر الماوردي قال اول من كسى الكعبة الديباج خالد بن  
 جعفر بن كلاب احد لطمه محمد البراءة منها انما طاف عليها على الكعبة  
**وسبقها** الي ذلك الفاكهي ثم قال رحدثنا محمد بن ابي عمر وعبد الحارث  
 الغلابي زيد احدثا علي صاحبنا بالاحد سافين عن مسعود بن خثوم  
 قال اصاب خالد بن جعفر لطمه في الجاهلية بها الكعبة طرد ديباج  
 ما رل به الي الكعبة فسط عليها اسمي **ومنهم** ام العباس ابن عبد المطاب  
 كسها الحرير والديباج علي ما ذكر ابو عبيد في ما نقله عنه ابن الحاج  
 في منسكه ونقل عن ابي عبيدة ان سبب كسوها للكعبة انها  
 اضلت العباس صغيرا فدرت ان وجدته ان تكسو الكعبة فلما وجدته  
 كسها ذلك وهي اول عربية كست الكعبة الديباج علي ما ذكر السهيلي  
 وعمره وذكر الزبير بن بكارة الذي اخذته ام العباس وندرت ان تكسو  
 البيت ان رده الله عليها ابنيها ضرار بن عبد المطلب فتيق العباس  
 وذكر انها كانت تستره بانياب ثم قال فاما ما به رجل من حرام فكست  
 البيت ثيابا بيضا والله اعلم **وكست** الكعبة بعد الارزقي انما  
 من الكسي **فمن ذلك** الديباج الابيض الحراساني والديباج الابر

الحراساني علي ما ذكر ابن عبد ربه في العقد ولندكر كلامه بنصه / افادة  
ذلك وغيره ومن امر كسوة الكعبة فالسعدان ذكر شيئا من خبرها  
والبيت كله مستور الا للركن الاسود فان الاستار تفرغ عنه مثل  
القائمة ونصف وادادي وقت الموسم عسي القباطي وهو دباح  
ابيض حراساني فتكون في تلك الكسوة ما دام الناس محرمين  
فاذا اهل الناس وذلك يوم الفجر حل البيت فكسي الديبايح الاحمر  
الحراساني وفيه دارات مكتوب فيها حمد الله وتسبيحه وتكبيره  
وتعظيمه فتكون كذلك الى العام القابل ثم تكسي الصاعل حال  
ما وضعت فاذا كثرت الكسوة فحشي على البيت من ثقلها خفف  
منها فاخذ ذلك سنة البيت وهم بنوا شيبه انهم كلام صاحب  
العقد بنصه وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وثلاثماية علي ما ذكر  
الذهبي العبر وعثرها ورايت في كتاب العقد ما يقتضي انه عاش بعد  
ذلك سنين كاييناه في اصل هذا الكتاب والله اعلم **ومن ذلك**  
الديبايح الابيض في زمن الحاكم القشيري وفي زمن المستنصر العبد  
**كساه** ا ذلك الصالح صاحب اليمن ومكة **وكساه** ابو النضر  
الاستر ابادي كسوة بيضة من عمل الهند في سنة ست وستين  
واربعماية **وكسيت** في هذه السنة الديبايح الاصفر وهذه الكسوة

١١٣

علمها السلطان محمود بن سبكتكين ثم ظفر بها نظام الملك وزير  
السلطان ملكشاه بن البرسلان السلجوقي فارسى بها  
الى ملكه وجعلت فوق كسوة ابي النصر وكسيت ايضا كسوة خضر  
وذلك في مندا خلافة الناصر العباسى واعلمها كانت تكسى ذلك قبل

والله اعلم وكسيت في زمنه ايضا كسوة سودا فاستمرت فيما احسب  
تكسى الديباج الاسود الى الان الا ان في سنة ثلاث واربعين  
وسنة كسيت ثيابا من القطن مصبوغا بالسواد كساها ذلك الغنى  
منصور بن منعه البغدادى شيخ الحرم بمكة لما تمزقت كسوته من الرخ  
الشديد التى وقعت بمكة في هذه السنة **ووجدت** بخط المورق  
ما يقتضى ان هذه الرخ كانت في سنة اربع واربعين وسنة ما اعلم  
**ولما** عريت الكعبة في هذا التاريخ اراد صاحب اليمن الملك المنصور  
ان يكسوها فقال له ابن منعه لا يكون هذا الا من جهة الديوان  
يعنى الخليفة العباسى ولم يكن عند ابن منعه شيء لاجل ذلك فاقترض  
ثلثمائة مثقال واشترى بها الثياب المشار اليها وصبغها بالسواد  
فبما الطراز القديمة التى كانت في كسوة الكعبة وكساها بذلك  
سنة عشر وثمان مائة احدث في كسوة الجانب الشرقى من الكعبة  
حاجات منقوشة بالحرب والابيض وصنع ذلك بنفسه احدى عشر

وفي سنة اثنى عشر وفي سنة ثلاث عشق وفي سنة اربع عشر وترك ذلك  
في سنة خمس عشر وجعلت كسوة هذا الجانب كلها سودا من غير  
جامات كالكات اولا وكذلك في سنة ستة عشر وثمان مائة وفي سنة  
سبع عشر وثمان مائة وفي سنة ثمانى عشر وثمان مائة ثم جعلت في  
كسوة الجانب الشرقي جامات منقوشة بالحبر الابيض فيها تحت الطراز  
الى اسفل الكسوة في كل شقة من هذا الجانب وذلك في سنة تسع  
عشر وثمان مائة وعمل في هذه السنة لباب الكعبة ستارة عظيمة  
الحسن احسن من الستائر الاولى التي شاهدناها والجامات المشار  
اليها مكتوب فيها لا اله الا الله محمد رسول الله بالبياض وكان ذلك  
مكتوبا في الشقاق التي احدثت سنة عشر وثمان مائة وذلك دوايد  
واستمرت الجامات البيض المشار اليها خمس سنين متواليه  
بعد سنة تسع عشر وثمان مائة ثم ازيلت وعوض عنها جامات  
سود في سنة خمس وعشرين وثمان مائة وفي كسوة الكعبة طراز  
من حديد اصفر وكان قبل ذلك ابيض على ما ذكرناه واول ما عمل اصفر  
في سنة ثمان مائة مائة وستين وفي الطراز مكتوب آيات مع  
القرآن العظيم في الجانب الشرقي قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس  
الذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم

وفي سنة خمس عشر وجعلت كسوة هذا الجانب كلها سودا من غير  
جامات كالكات اولا وكذلك في سنة ستة عشر وثمان مائة وفي سنة  
سبع عشر وثمان مائة وفي سنة ثمانى عشر وثمان مائة ثم جعلت في  
كسوة الجانب الشرقي جامات منقوشة بالحبر الابيض فيها تحت الطراز  
الى اسفل الكسوة في كل شقة من هذا الجانب وذلك في سنة تسع  
عشر وثمان مائة وعمل في هذه السنة لباب الكعبة ستارة عظيمة  
الحسن احسن من الستائر الاولى التي شاهدناها والجامات المشار  
اليها مكتوب فيها لا اله الا الله محمد رسول الله بالبياض وكان ذلك  
مكتوبا في الشقاق التي احدثت سنة عشر وثمان مائة وذلك دوايد  
واستمرت الجامات البيض المشار اليها خمس سنين متواليه  
بعد سنة تسع عشر وثمان مائة ثم ازيلت وعوض عنها جامات  
سود في سنة خمس وعشرين وثمان مائة وفي كسوة الكعبة طراز  
من حديد اصفر وكان قبل ذلك ابيض على ما ذكرناه واول ما عمل اصفر  
في سنة ثمان مائة مائة وستين وفي الطراز مكتوب آيات مع  
القرآن العظيم في الجانب الشرقي قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس  
الذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم

ومن دخله كان آمنا وندعوك الناس مع البيت من استطاع اليه سبيلا  
ومن كفر فان الله غني عن العالمين وفي الجانب الغربي واذ يرفع ابراهيم  
العواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم  
ربنا واصفك مسلمين لك ومن ذرينا امة مسلمة لك وازدنا مناسكنا  
وننب علينا انك انت للقراب الرحيم وفي الجانب البعدي جعل الله الكعبة  
البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدى والفلايد ذلك  
لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شئ عليم  
وفي الجانب الشامي اسم صاحب مصر وامر بجعل هذه الكسوة وهذا  
الطرار المذكور في نحو الربع الاعلى من البيت وذكر بعض العلماء حكمة  
حسنة في سواد كسوة الكعبة لا ما ررونا عن ابن ابي الصيف معني ابن ابي  
مكة ان بعض شيوخه قال له يا محمد ندرى لم كسى البيت السواد معني مكة  
فقال لا فقال كانه يشير الي انه فقد انا طافوا حوله فلبس السواد  
حزنا عليهم هذا معني كلام ابن ابي الصيف والمعامل الذمياطي  
الشاعر في سواد كسوة الكعبة

يزودني بمنظر البيت العتيق اذ ابد الطوفى في الاصباح والطفل  
كان حلتة السوداء قد شجعت من حبة الغلب او من اسود المقل  
وعسوتها في هذه السنة وفي ما قبلها من سبعين سنة من الوقف

وقعت الذي وقفه السلطان الملك الصالح اسمعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون  
الكسوة صاحب مصر ايام سلطنته على كسوة الكعبة في كل سنة وعلى كسوة  
الحجرة النبوية والمنبر النبوي في كل خمس سنين مرة وهذا الوقف  
قريب بصواري القاهرة في طرف القليوبية مما يلي القاهرة واشتهر  
الملك الصالح من بيت المال ودفعها على ما ذكر منها **واسم** يكسوها  
احد من الملوك بعد ذلك الا اخوه الملك الناصر حسن الا ان كسوة  
لم تكن لظاهر الكعبة وانما هي لباطنها وهي الكسوة التي في جوفها  
**الان** وبلغت ايها كانت اطول من هذا بحيث يصل الى الارض وهي  
الان سائر لمقدار النصف الاعلى وستفها وهي حمر اسود وفيها  
جامات موزونة بالذهب ما خلا شقه من السقف بين الاسطوا  
الذين تليان الباب فانها كسوة حمر حرا وفي وسطها جامه  
كبير موزونة بالذهب وكانت ارسال السلطان حسن بهذه  
الكسوة في سنة احدى وستين وسبعمائة وبلغت انه كان  
في جوف الكعبة قبلها كسوة للملك المظفر صاحب اليمن والملك  
دولتش المظفر اول من كسى الكعبة من الملوك بعد انقضاء وله بنى العباس  
بنى العباس من بغداد وذلك في سنة تسع وخمسين وثمانمائة **واسم** عشرين  
عنه سنين مع ملوك مصر واقترد بكسوتها في بعض السنين

اول من كساها من ملوك  
مصر بعد العباسية

١١٨

وكان المتولي لذلك غالباً **و** اول من كساها من ملوك مصر بعد بني  
العباس الملك الظاهر ميرس البندقداري الصالح **و** اول سنة  
كسا فيها الكعبة سنة احدى وستين وثمان مائة **و** من كسي الكعبة  
من غير الملوك الشيخ ابو القاسم رامشت صاحب الرباط بمكة  
كساها الخبرات وغيرها وكانت كسوته ثمانية عشر الف دينار  
مصري على ما قال ابن الاثير وقيل بأربعة الاف دينار وذلك في سنة  
اثنين وثلاثين وستمائة **و** من كسي الكعبة الشريف السلطان شاه  
رختم ملك سنة بعد ما ارسله الملوك مصر بعد مواري الكسوة الى اربل  
الي مصر في سنة خمس وخمسين وثمان مائة ووصلت حجة الحاج المصطفى  
وكسيت فوق الكسوة العتيقة في الرشح الاول من ذي الحجة يوم السبت  
وكانت فضيرة وهي بيضاء وسودا فلما كان يوم الاحد سادس عشر  
الشهر اخرجت الكسوة المذكورة ووصل بها الي حول الكعبة الشريف  
وكسيت من داخل الكعبة الشريف يوم الخميس سابع عشرين الحجة  
ويوم الجمعة بعده فلما كان في يوم الاربعاء مئتين وخمسة وثمان مائة  
على الكعبة الشريف من داخلها من الكسوة السوداء الى الاسود والكسوة  
السوداء ورمز ذلك السوء السوء الى الملك الظاهر جوق لانه لم

من الملك الظاهر مرسوم بذلك والكعبة تكسي في عصرنا هذا يوم النحر  
من كل سنة الا ان الكسوة في هذا اليوم تلبس على من اعلاها ولا تلبس في  
نيل اليه منها على العادة وهو شاذ ودان الكعبة الا بعد ايام من يوم النحر  
**واحد** سدتها بنو شيبة يوم النحر ما بقي على الكعبة من كسوتها القديمة  
وهو قد ارضفها الاعلى واخذهم للضف الاسفل في سبع عشرين ذى القعدة  
من كل سنة **وذكر** ابن جبير في اخبار رحلته ما يفهم ان كسوة الكعبة  
تسمر في اليوم السابع والعشرين من ذى القعدة ولا يقطع لانه قال بعد  
ان ذكر فتح الكعبة في هذا اليوم فتحا عاما للشر وفي هذا اليوم المذكور  
الذي هو السابع والعشرون من ذى القعدة شمرت استار الكعبة  
المعدسة الي نحو قامة ونصف من الجدار من الجوانب الاربعه وسميت  
ذلك اخرا مكا لها فيقولون احرمت الكعبة وبهذا اجرت العادة دائما  
في الوقت المذكور من الشهر اسمى وفي هذا المخالف لما تفعله الحجة اليوم  
من وجهين **احدهما** انهم يشيرون كسوة الكعبة في اليوم الخامس والعشرين  
من ذى القعدة في كل سنة من جوانبها الاربعه الي عتبة الباب السفلى  
وكانوا يصيغون ذلك بعد العصر من هذا اليوم ثم صاروا يصنعونه في  
اول النهار **والوجه الثاني** انهم في اليوم السابع والعشرين من ذى القعدة



في كل سنة يتقطعون كسوة الكعبة من فرق الباب مع ما سروه من قبل وكلام  
 ابن جبير لا يقتضي قطع ذلك في السابع والعشرين وإنما سمي تشهير فيه  
 ولعل ذلك لكون الحجاج الذي يكثرون رغبته في تحصيل كسوة الكعبة  
 بالشرا وغيره وهم الحجاج العرافيون لا يصلون الحج غالباً إلا موافقين  
 ليوم عرفه ويقصدونها قبل مكة خيفة على فوات الوقت وإذا كان  
 كذلك فلما فُوت على الحجة في ذلك الزمان في تأخيرهم قطع كسوة  
 الكعبة في السابع والعشرين وتأخير قطعها إلى أيام منى أو أخذ الكسوة  
 فيها جمل عند وصوله الكسوة الجديدة ولعل سبب قطع الحجة لكسوة  
 الكعبة في السابع والعشرين من ذي القعدة كون الحجاج من مصدر  
 الشام صاروا يقدّمون إلى مكة في أوائل العشر الأول من ذي الحجة فإذا  
 أحرز الحجة قطع ذلك أو أخذ الكسوة جمل إلى أيام منى فات الحجة تقضى  
 بقصودهم من بيع الكسوة في العشر الأول من ذي الحجة والله أعلم  
 وذكر ابن جبير ما سمي أن الكعبة لا تكسى في يوم النحر وإنما تكسى  
 في يوم النفر الثاني لأنه قال وفي يوم النحر المذكور سبقت كسوة الكعبة  
 المقدسة من محلة الأمير إلى مكة على أربعة جمال يقدمها القائم  
 الجديد بكسوة الخليفة السوداء والرايات على رأسه والطبول تفرز  
 وراءهم **فإن** فوصفت الكسوة في السطح المذكور أعلى الكعبة

فلما كان يوم الثلاثاء الثالث عشر من الشهر المبارك المذكور اشتغل الشيبو  
باسبيلها خضرا بيا نعة بعد الابصار حثا ثم قال بعد وصفه للكسوة  
فجملت كسوتها وشرتها اديا لها الكرمه صونا لها من ايدي الاعاجم وشدة  
اجتدائها وقوة نفها فمها عليها وانصباها انتهى **وهذه** الخالف ما يفعل البور  
من اسد الكسوة على الكعبة وتسميها في يوم النحر **وما** يفعل اليوم من كسوة  
الكعبة في يوم النحر يوافق ما ذكره عبد ربه **وفي** هذا العصر من غوارع سنين  
لابوتي بكسوة الكعبة من منى في يوم النحر وانما ياتي امير الحاج المصري و  
اعلامه والديادب والبوقات تضرب معه حتى يدخل المسجد وتخرج اليه  
كسوة الكعبة من جوفها فتشترى المسجد في ضحى مما يلي الشق اليماني  
فتزتر كسوة كل شق وترفعها اعوان الامير مع الحجة الي اعلي الكعبة  
حتى تحل وتيسر على الكعبة على الصفة السابقة **و** موجب وضعها  
في الكعبة قبل الحج صونها من السرقة لان من قبل ذلك سرق بعضها من  
حملة الامير يعني ثم عادت اليه بشئ بذله وصار الامر بعد يضعونها  
في الكعبة عند نوجهم من مكة الي الموقف **وفي** سنة ثمان عشرة  
وثمان مائة كسيت الكعبة في رابع ذي الحجة اسبلا على نصفها  
الاعلى **ولم** تكتسب في سنة تسع عشرة الا في يوم النحر على العادة القديمة  
التي ادركتها **و** كسيت في سنة عشرين وثمان مائة في ثالث الحجة

وكذلك في سنة احدى وعشرين وثمان مائة وكسيت في ثلاث سنين

حتو اليه بعد ذلك في هذا التاريخ او بعده قبل اليوم السادس من ذي

الحجة **م** كسيت في سنة خمس وعشرين وثمان مائة في يوم النحر

**وختتم** هذه الترجمة بمسئالة تتعلق بلسون الكعبة وهي ان العلماء

اختلفوا في جواز بيع كسوة الكعبة فنقل جواز ذلك عن عابشة

وابن عباس رضي الله عنهما وجماعة من الفقهاء الشافعية وغيرهم

ومنع ذلك ابن العاصي وابن عبدان من الشافعية وذكر الحافظ

صلاح الدين خليل بن عسكاري العلماي الشافعي في قواعده انه

لا يتردد في جواز ذلك الا ان لا جل وقف الامام صفيحة معينة على ان

يصرف ريعها في كسوة الكعبة والوقف بعد استقرار هذه العادة

والعلم بها فيقتصر اللفظ الواقع عليها والى وهذا ظاهره بعارضه

المنقول المتقدم انتهى باحتمار **وكان** امرامكة ياخذون من

السنة متتارة باب الكعبة في كل سنة وجانبها كبير من كسوتها

اوسنة الالف درهم كالمليه عوضا عن ذلك فيسمح لهم بذلك الشرف

عن ابن معاص من ربيته لما ولي امره ملكه في اخر سنة ثمان

وثمانين وسبع مائة وجري على ذلك الامور من بعده في العالمين

**م** ان السيد حسن ابن علي ان بعد سنين من ولايته ملكه صار

حاشية  
الكعبة

ياخذ منهم ستارة باب الكعبة وكسوة المقام ويهدي ذلك لمن يرضو  
من المملوك وغيرهم

### ذكر طيب الكعبة واخذ ابيها

روينا في تاريخ الازرق عن عايشة رضي الله عنها قالت طيبوا البيت فان ذلك  
من تطهير وروينا فيه عنها ايضا قالت لان اطيب الكعبة اهلها  
من ان اهدي لها ذهباً وفضة وروينا فيه ايضا عن يحيى بن  
معوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما اجرت للكعبة وصيفة الطيب  
لحل صلاة وكان يبعث لها بالمحرم والخلوق في الموسم وفي رجب  
واحد منها عبيد ايم اتبعت ذلك الولاية بعده وروينا في تاريخ الازرق  
ان عبيد الله ابن الزبير رضي الله عنهما كان يحرم الكعبة كل يوم بطل  
من محرم ويحرم الكعبة كل جمعة بطلين من محرم **قال** المحجب الطبري  
المحرم ما يتجر به وهو العود الرطب وبالضم ما يتجر به والخلوق  
معروف يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب ويغلب عليه  
الصفرة والحمرة **وقال** قال الامام ابو عبد الله الحلي رضي الله عنه  
ابن جبير انه كان تكبره ان يؤخذ من طيب الكعبة تشفين  
**وقال** عطاطان احدا اذا اراد ان يشفي به جاب طيب  
من عنده فمسح به الحجر ثم اخذه بعد ذكره ابن الصلاح في منسكه

وذكر النووي انه لا يجوز اخذ شيء من طيب الكعبة الا للترك ولا لغيره  
ومن اخذ شيئا من ذلك لزمه رده فان اراد الترك اني بطيب من  
عنده مسحها به ثم اخذه انتهى

### ذكر اسما الكعبة المعظمة

للكعبة المعظمة اسما شريفة منها الكعبة ومنها بكة بالباء الموحدة  
ومنها البيت الحرام ومنها البيت العتيق ومنها قادس ومنها  
نادر ومنها القوية القدسية وهذه الاسماء الثلاثة الاخير مذكورة  
في تاريخ الارزقي وسميت الكعبة بالكعبة لتكعبها وهو تدويرها  
قال القاضي عياض في المشارق لما ذكر الكعبة الكعبة هو البيت نفسه  
لان كل شيء يذرك لتكعبه وهو ترسعه وكل بناء يرتفع مرتفع كعبه  
وقال النووي سميت بذلك لاستدارتها وعلوها وقيل لترسعها انتهى  
ومن قال انها سميت بالكعبة لكونها على خلفه الكعب ان ابي حنيفة  
وابن خريج وسميت بكه كما انها بك اعناق الجبابرة وقيل غير ذلك  
واختلف في معنى البيت العتيق فقيل لان الله اعتقه الجبابرة  
فلم ينله جبار قطا ولم يقد عليه جبار وقيل غير ذلك والصحيح الاول  
على ما ذكر ابن جماعة ومن اسماها البنية بيا موحدة وبون واساء  
من تحت مشيده ذكر هذا الاسم لها القاضي عياض في المشارق لان قاله  
في نسخة من

في حرف الباء لما ذكر السنت العتيق والبنية اسم للكعبة اسمى **وذكر ابن الاثير**  
 في النهاية ما يدل لذلك لانه قال وفي حديث الرأى معروفهم راب ان لا  
 اجعل هذه البنية في مطهر يريد الكعبة وكانت تدعى بنية ابرهم  
 عليه السلام لانه بناها وقد كثر قسمتهم رب هذه البنية انتهى  
**وذكر الازقي** ما شهد لذلك لانه روي خبر عن الواقدي فيه اذا  
 بلال للظهور يوم فتح مكة على ظهر الكعبة وسماه قرش لذلك وانما  
 له وصفه وقال الحكيم ابن ابي العاص هذا والله الحديث الجليل ان يصح  
 بنى جميع ينطق علي بنية اي طلحة اسمى **واسو طلحة** هو عبد الله بن عبد العزير  
 بن عثمان بن عبد الدار بن قصى بن كلاب حبيب الكعبة **ولذلك** اطلقوا  
 الحكم اليه **واسم** لعلم **ومن** اسماء الدار بضم الدال المهملة ونحوها وتشد  
 الواو بعد هاء الف وراهملة ذكر ذلك يافوت في مختصره لمع البلدان  
 وذكر ابن القطان حكى الوجهين ايضا وذكر هذا الاسم شيخنا  
 الفاضل محمد الدين الشيرازي في كتابه الرصد والمنى في فضل منى  
**ومن** اسماء المسجد الحرام لقوله تعالى وجهك شطر المسجد الحرام  
 والمراد به الكعبة بلا خلاف **وقد ورد** اطلاق المسجد الحرام على  
 غير الكعبة وببيتها ذلك في الباب الخامس **والله اعلم**  
 ذكر

ذكرهم  
 رويته

## ذكر هدم الحبشي الضعيفة في آخر الزمان

روينا في مسند احمد بن حنبل وفي المعجم الكبير للطبراني عن عبد الله  
 ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال**  
 تحرب الكعبة والسويقتين من الحبشة ويسلبها هليتها ويجرد  
 من كسوتها ولكاني انظر اليه اصلع اذع يضرب عليها بمسحاته ومعوته  
**وروي** في تاريخ الارزقي عنه انه قال والذي نفس عبد الله بيده اني  
 لا نظد الي صفته في كتاب الله افصح اصيلاعه اقاما يهد مها بمسحاته  
**وروي** في تاريخ الارزقي عن علي رضي الله عنه استكثر وامن الطواف  
 بهذا البيت قبل ان يحال بينكم وبينه فكاني انظر اليه حلسا اصلع  
 اصمغ قايما يهد مها بمسحاته **وروي** في صحيح البخاري عن ابي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرب الكعبة والسويقتين  
 من الحبشة **وروي** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم **قال** كاني به اسود اقمح يقلعها جردا حرا وحرم السهلي  
 بان تحرب الحبشي للكعبة يكون بعد رفع القزاة وذلك بعد موت  
 علي عليه السلام <sup>الفلاء</sup> علي ما ذكر ابن جماعة قال وصححه بعض العلماء  
 المتأخرين ونقل عن الحسن ان ذلك في زمن عيسى عليه السلام  
 والله اعلم

ذكر وقت فتح الكعبة في الجاهلية والإسلام .

روينا في تاريخ الأزرقي عن سعد بن عمرو الهذلي بن أبيه قال رايت قرشنا  
في الجاهلية يفتحون الكعبة يوم الاثنين والخميس وذكر ذلك الفاكه  
وذكر ايضا انها كانت تفتح في الجاهلية يوم الجمعة لأنه قال  
حدثنا احمد بن صالح بن سعد بن محمد بن عمر السلمي حدثني عبد الله بن يزيد  
عن سعيد ابن عمرو عن أبيه قال رايت قرشنا في الجاهلية يفتحون البيت  
يوم الاثنين ويوم الجمعة اسم **وروي** فتح الكعبة في الجاهلية يوم  
الاثنين والخميس عن عثمان بن طلحة المحمدي عن طريق بن سعد وذكر  
بن جبير في أخبار رحلاته وكانت سنة تسع وسبعين وخمسمائة ان الكعبة  
تفتح كل يوم اثنين ويوم جمعة الا في رجب تفتح كل يوم اسم **قلت**  
وفتحها يوم الجمعة مستمر الى الآن وفتحها يوم الاثنين متروك الا أنه  
وقع في شهر رمضان وشوال وذو القعدة من سنة احدى وثلاثين  
واختص السابغ دخولها في هذا اليوم لا مراوحيب ذلك ووقع الكعبة  
غير يوم الجمعة ايضا وذلك في اوقات متعددة من كل سنة **منها**  
في مكة اليوم الثاني عشر من ربيع الاول من كل سنة **ومنها**  
في مكة اليوم السابع والعشرين من رجب من كل سنة وتختص النساء  
بدخولها في هذا اليوم أكثر من الرجال وذلك قيل **ع**



١٢٠

**ومنها** في بكرة يوم عيد الفطر **ومنها** في بكرة السادس والعشرين  
 من ذي القعدة ولا يدخلها في هذا اليوم الا الاعبات من الناس  
 وفتحها في هذا اليوم لاجل غسلها **ومنها** في زمن الموسم وذلك  
 في بعض ليال الثمان الاول من ذي الحجة من كل سنة وفي بعض  
 هذه الايام وفتحها في هذه الاوقات لاجل البر الذي تأخذ الحجة  
 ممن يرغب في دخولها ثم لا يقع فتحا عاما الا بعد انقضاء ذي الحجة  
 في اول جمعة من السنة التي يلي ذاك الا ان في سنة اربع عشرة  
 وثمان مائة فتحت الكعبة بعد سفر الحجاج من مكة وقبل دخول  
 سنة خمس عشرة وضع مثل ذلك الحجة في سنة خمس عشرة وذلك  
 للرغبة في اخذ البر من الداخلين اليها **وذكر** ابن جبير من اوقات  
 فتح الكعبة التي اشرفنا اليها ففتحها في اليوم السابع والعشرين من رجب  
**وذكر** انها تغسل في ثانيا هذا اليوم لاجل ما لعله ان يكون وقع من  
 حدث الصفار الذين يدخلون مع امهاتهم في اليوم السابع والعشرين  
 من رجب **وذكر** ان للنساء احتفال كثيرا في دخول الكعبة في هذا  
 اليوم **وذكر** ابن جبير فتح الكعبة ايضا في يوم عيد الفطر بكرة ولم يذكر  
 فتحها في السادس والعشرين من ذي القعدة فتحا عاما وان في هذا  
 اليوم شمرت كسوتها من جوانبها التثمير الذي يسمونه احرام

الكعبة **ثم قال** ولا تتبع من حين امرها الا بعد الوقفة يوم قال بعد ذلك  
 ان كسوة الكعبة وضعت على سطحها في يوم الفجر واسبلت عليها في يوم  
 الثلاثاء الثالث عشر من الشهر المذكور وشمرت اديالها صونا لها من  
 ايدي الاعاجم وفي هذه الايام يفتح البيت الكعبة على يوم للاعاجم  
 العراقيين والحراسانيين وسواهم من الواصلين مع الامير العراقي  
 انتهى **وفي** هذا دلالة على ان الكعبة تفتح في ايام الموسم وفي زمن  
 بتعلق ابن خبير بعد الحج لان الحجاج العراقيين ما يصلون غالبا الى موافقين  
 حكم ما **ثم** ليوم عرفه **وكنتم** هذه الترجمة يحكم سدا الكعبة ويحكم ما ياجل  
 بالسدا **ثم** شديتها من يدخلها والمحج الطبري في ذلك كلام شاف في فذ كره في  
 كلامه الحجابة منصب بني شيبه ولا هم رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها  
 كاول السناية للعباس **ثم قال** وسدانة البيت خدمته وتولي امه  
 وفتح بابيه واغلاقه يقال سدت يسدت سدا انه ففوسادون واجمع  
 سدا **ثم قال** قال العلماء لا يجوز لاحد ان ينزع عنها منتم قالوا هي وكاية  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واعظم ما لك ان ليسرك مع غيرهم **قلت**  
 ولا يبعد ان يقال هذا اذا حافظوا على حرمة ولا زموا في خدمته  
 الادب اما اذا لم يحفظوا حرمة فلا يبعد ان يجعل عليهم مشرف منهم  
 من هتك حرمة وربما تعلق الجاهل الغبي الذي المعكوس الفهم ليعلم صلى الله

وسلموا بالمعروف فاستباح اخذ الاجرة علي دخول البيت ولا خلاف بين  
الامة في تحريم ذلك وانه من اشنع البدع واقبح الفواحش **وهذه الفقه**  
ان تحت يستدل بها علي اقامة الحرمة لان اخذ الاجرة ليس من المعروف  
وانما الاشارة والله اعلم الي ما يقصدون به من البر والصلة علي وجه  
التنذر فلم يأخذوا ذلك اكل بالمعروف لاحاله او الي ما يأخذونه من  
بيت المال علي ما يتولون به من خدمته والقيام بمصالحه فلا اكل لهم  
منه الا قد رما يستحقون والله اعلم **قال** بعد ان ذكر احاديث تتعلق  
بالخمر يسكون الجيم وفيها ما يقتضي ان سبب رفع قريش لباب الكعبة  
لمنعوا من شأوا ويذخلوا من شأوا وفي قوله صلى الله عليه وسلم  
فعل ذلك قومك ليدخلوا من شأوا ومنعوا من شأوا وقوله والصق بابها بالارض  
دلالة علي ان الناس غير مجبزين عن البيت وانه لا اكل منعهم وما يأخذ  
الرسول علي ذلك لا بطيب لهم الا بطيب نفس من الدافعين وانما يجب لهم  
علي ما يتولونه من القيام بمصالحه مبيت للمال **قال** ابو العباس  
الرباعي رضي الله عنه في قوله تعالى فان لله عاقبة كل امرئ الصاب  
الي الله تعالى انما هو بيت الله تعالى واكثر اهل العلم علي انه اضاف  
الحسن الي نفسه لشرفه وسعته وكرم رسوله واحد انتهى **ذكر**  
ذلك تعرفنا في موطنين من الباب الثامن والعشرين من كتاب الترمذي

وعز الحبيب الطبري الخبر الذي فيه وكلوا بالمعروف اي سبى سجدتين  
محمد بن سعد هو في طبقات محمد بن سعد كاتب الواقدي من حديث عثمان بن طلحة  
الطائفة

والاصل في غسل الكعبة لتنظيفها في الجملة ذكر الفاكهي ما يدل له انه  
قال في ترجمة ترجم عليها بقوله ذكر اذان بلال بن رباح على الكعبة  
ورقية فوقها يوم الفتح للاذان حدثني محمد بن علي الروزي عن سماعه  
ابن موسى حدثنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر  
رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالافزق على ظهر  
الكعبة فاذن بالصلاة وقام المسلمون فجردوا في الازر واخذوا الدكا  
وارتجزوا على زمزم فغسلوا الكعبة فاحسب بالصلاة وطهر المسلمون  
ظهرها وظهرها فلم يدعوا اثر من اثار المشركين الا محوم وعلو  
وانما ذكرنا هذا الخبر في هذه الترجمة لما وقع فيها من غسل الكعبة  
للكعبة ويكون هذا الخبر كالشاهد لذلك والله اعلم

ذكر بيان جهة المصلين الى الكعبة من ارباب افاق  
ومعرفة ادلة القبلة بالافاق المشار اليها والله اعلم  
الخبر في ذلك حالي قاضي الحرمين محمد بن عبد الوهاب النويري سماعه  
القاضي عز الدين ابن جماعة سماعه انه نقل ذلك من خط والده في القبا

١٢٢

التي ذكر فيها صفة الكعبة وما يحتاج الي معرفة تضيير وان والذ  
 قال انه كتبها في شهر ربيع الاخر سنة اثنين وستين وستمائة  
**قال** جهة القبلة لاهل المصرة والاهواز وفارس وكرمان واصفهان  
 وكجستان وشمال بلاد الصين وما على سمت ذلك وهو من باب الكعبة  
 الي الحجر الاسود من جعل القطب على اذنه اليمنى والسولة اذ ايد العرد  
 بين عينيه ومشرق الصيف خلف كتفه الايمن والدبور على خده  
 الايمن والجنوب على خده الايسر فقد استقبل القبلة انشا الله  
**جهة القبلة** لاهل الكوفة وبغداد وحلوان والقادسية <sup>هذه</sup>  
 والري ونصيبا بور وخراسان ومرو وهوارزم وخراسان  
 وفرغانة والقشاش وما كان على سمت ذلك ما بين مصلي ادم  
 الي مر باب الكعبة من جعل نبات نعش الكبرى اذا طلعت  
 خلف اذنه اليمنى والمهقعة اذا طلعت بين كتفيه الي خلف  
 اذنه اليسرى والقطب على كتفه الايمن وزبح الصبا على الايسر  
 والشمال على عاتقه الايمن والجنوب على خده الايسر استقبل القبلة  
**جهة القبلة** لاهل الرها والموصل وملطية وميكاط  
 وسنجار والحزيرة وديار بكر وما كان على سمت ذلك الي القبلة  
 يستقبلون من الركن الشامي الي مصلي ادم من جعل فيها

القطب عن اذنه اليمنى ومشرق الشتا خلف اذنه اليسرى وريح الصبا على  
كفه الايسر والشمس على خده الايمن والجنوب على عينيه اليسرى  
القبلة ان شاء الله **جهم** القبلة لاهل الشام كلهم الا ما ذكر عن الثمين  
ودمشق في هذه القسمة هي حمص وحماه وسلمية وحلب ودمشق وحران  
وميافاارقين وما والاها من البلاد وسواحل الروم ما بين الميزاب والركن  
الشمالي موقفهم موقف اهل المدينة ودمشق كما تقدم يتياسرون شاكيرا  
والجهة شاملة الجميع ان شاء الله تعالى **جهم** القبلة لاهل جانب  
الشام الغربي ووسطه غزه والرملة وببت المقدس والمدينة الشريفة  
ودمشق وقلطين وعكا وصيدا وما والاها من السواحل على ستمته  
وهي من قبيل ميزاب اللعبة الى دون الركن الغربي فمن جعل بها  
سبيلا اذا طلع بين عينيه ونبات نعش اذا غربت خلفه والنسر  
الواحد اذا طلع على اذنه اليسرى فقد استقبل هذا الى الجانب الغربي  
من الشام اما المدينته ودمشق وما والاها من اوسط الشام  
فمن جعل نبات نعش الكبري اذا طلعت حذبي اذنه اليسرى والجدى  
على فقاظه ما يلا الى يمينه قليلا والهمزة اذا طلعت عن شماله  
والصبا على خده الايسر والجنوب تلقا وجهه فقد استقبل ان شاء الله  
**جهم** القبلة لاهل مصر وصعيدا والاعلى وسواحلها البقل

مصر ٢٢

اسوان واسنا وفوس والقطاظ والاكندرية والمحلة وديسا  
 ونفيس ويرقه وطرابلس وصغد وساحل المغرب والاندلس وما  
 على سمته وهو ما بين العدم والميزاب من جعل بها نبات نعش اذا غرت  
 خلف كتفه الايسر واذا طلعت على خده الايسر والعطب على اذنه اليسرى  
 ومشرق الشمس تلتقا وجهه والديور خلف كتفه الايمن فقد استقبل القبلة  
 انشا الله تعالى **جهة القبلة** لاهل الشمال من بلاد البجاه والنوبة  
 واوسط المغرب من جنوب الواحات الى بلاد افرقييه واوسط بلاد البربر  
 وبلاد الجريد الى البحر المحيط وهي جهة جلد وعيداب وجنوب اسوان  
 وهي من دون الدكن الغربي بثلاث الجرار الى الركن الغربي من جعل بها  
 الثريا اذا طلعت على عينه اليسرى والصبا على عينه اليمنى فقد استقبل <sup>انشا الله تعالى</sup>  
**جهة القبلة** لاهل جنوب بلاد البجاه وبلاد دهلك وسواكن وبلاد  
 البليين والنوبة الى بلاد التكرور وما ورا ذلك وما على سمته من بلاد  
 السوداب وغيره الى البحر المحيط وهي من دون الباب المسدود الى يمين  
 الجدار من جعل بها الثريا اذا طلعت بين عينيه والقطب على عينه  
 اليسرى وخده الايسر والصبا على عينه اليمنى والديور خلف اذنه  
 اليسرى مغرب الشولة خلف كتفه الايمن ومشرق الشمس على خده  
 الايمن ومشرق الصيف على الايسر فقد استقبل انشا الله

**ج**هة القبلة لاهل الحبشة والزنج والزيبع واكثر بلاد السودان  
 وجزاير فرسان وما والاها من البلاد وكان علي سمتها وهي من الركن اليماني  
 الي يلي الجدار وهو اخر الباب المسدود فمن جعل بها النوا اذ اطلعت  
 علي كنفه الايمن والقطب علي الايسر والمبا علي هذه الايمن والدور علي  
 كنفه الايسر والجنوب علي الايمن ومغرب الشولة خلف كنفه الايسر فقد  
 استقبل القبلة ان شاء الله **ج**هة القبلة لاهل اليمن ياسر ظفار  
 وحضرموت وصنعاء وعُمان وصعدة والشحر وسبأ وما والاها وكان علي  
 سمتها وهي من دون الركن اليماني بتسعة اذرع الي الركن اليماني فجعل  
 فيها القطب بين عينييه وسهيلا اذ اطلع خلف اذنه اليمنى واذا غرب  
 خلف اليسرى ومشرق الشتاء علي اذنه اليمنى ومغرب الشتاء علي اليسرى  
 والسمال تلقا وجهه والجنوب خلف ظهره والمبا علي هذه الايمن والدور  
 علي الايسر فقد استقبل القبلة ان شاء الله **ج**هة القبلة لاهل بلاد  
 الهند وجنوب بلاد الهند وجنوب بلاد الصين واهل النقايم والسند  
 والبحرين وما والاها وكان علي سمتها وهي من دون مصلي النبي صلى الله عليه  
 الي ثلثي هذا الجدار فمن جعل نبات نعش اذ اطلعت علي هذه الايمن ومطلع  
 النسر الواقع علي اذنه اليمنى ومغرب نبات نعش بين عينييه فقد استقبل  
 ان شاء الله **ج**هة القبلة لاهل واسط القبلة لاهل واسط بلاد الصين



١٢٤

والهند والمهرجان وكابل والمهدان والبيار والمعد والمعل والنجد هار  
وما ولاها وكان علي سمنها وهو من الركن الاسود الي دون مصلي  
النبى صلى الله عليه وسلم من جعل بها نبات نفث الكبري اذا طلعت  
علي خذ الامن والقطب علي عائقه الا امن والصبا خلف اذنه اليمن  
فقد استقبل ان ش الله انتهى ما ذكره القاضي عز الدين ابن جماعة  
عن ابيه من بيان جهة المصلين الي الكعبة من سائر الافاق ومعرفة  
ادلة القبلة بالافاق المشار اليها **ووجدت** في الكتاب الذي  
الفه الفقيه ابو عبد الله محمد بن سراقه العامري لمعرفة ذلك بالقبلة  
في جميع البلدان بابا في هذا المعني **وعرضته** علي ما قاله ابن جماعة باب  
ما ذكره ابن سراقه وابن جماعة اختلاف كثير في اللفظ والمعني والزيادة  
والنقص وغير ذلك **فرايت** ان اذكر ما ذكره ابن سراقه ليحيط بذلك  
علما الناظر في هذا الكتاب **انباي** بكتاب ابن سراقه الجسدان  
محمد بن محمد بن عبد الله وابراهيم بن اي بكر بن عمر الصالحان اديا مكاسب  
عن اي القاسم شهاب ابن علي الحنفي ان ابا محمد عبد الوهاب بن طاهر الاذر  
احضر سماعا لحدثنا ابو طاهر احمد بن محمد الحافظ قال حدثنا ابو عبد الله  
محمد بن احمد بن ابراهيم الرازي قال حدثنا ابو صالح محمد بن اي عيسى ابن الفضل  
بن قتيبة عن محمد بن عيسى بن محمد بن سراقه العامري **كان**

باب ذكر البلدان ومواقفهم من جهات الكعبة وما يستدل به اهل كل بلد عليها  
**اعلم** ان اهل القادسية والكوفة وبغداد وحلوان وهدان والري ونيسابور  
ومرو وروذ وخوارزم وبخارا والنخاس وفرغانة وما كان من البلاد  
علي سبيل ذلك يستقبلون من الكعبة من مصلي ادم الي بابها في كان  
في احدى هذه البلاد او علي خطها واراد التوجه اليها جعل نبات نعش  
الكبري اذا طلعت علي اذنه اليمنى والشمعة اذا طلعت بين كتفيه  
الي خلف اذنه اليسري والقطب علي كفه الايمن وزج الصبا علي كتفه الايسر  
والسما علي عاتقه الايمن الي قفاه والديور علي صفحة خده الايمن والخبز  
علي خده الايسر فمن استدل ببعض هذه الدلائل في احدى هذه البلدان  
وقد كان علي سبيلها من البلاد من براخر او سهل او جبل فقد استقبل  
جهة الكعبة التي امر باستقبالها **واعلم** ان اهل البصرة والاهواز  
وفارس واصفهان وكرمان وسجستان ونسب الي بلاد الصين  
وما كان من البلاد علي سبيل ذلك يستقبلون في صلاتهم من باب الكعبة  
الي الركن العراقي فمن كان في احدى هذه البلاد وفيما كان علي سبيلها  
واراد التوجه الي الكعبة جعل القطب علي اذنه اليمنى والنسر الواقع  
خلفه والشولة اذا نزلت للغروب بين عينيه او مشرق الصب  
خلف كفه الايمن ومهب الصبا علي كفه الايسر والشمال علي اذنه اليمنى

والدور علي هذه الايمن والجنوب علي عينه اليسرى فيتم فصل ذلك  
 فقد استقبل جهة الكعبة **واعلم** ان اهل السند والهند والمهرجان  
 وكابل والقندهار والسان وما كان من البلاد علي سمند آب يستقبلون في  
 صلاتهم من الركن العراقي الي مصلي النبي صلى الله عليه وسلم فمن فعل في  
 احدي هذه البلاد وما كان من البلاد علي سمتها نبات نعش اذا طلعت  
 علي هذه الايمن والقطب علي عينه اليمن ونحو الصبا خلف اذنه الايمن  
 والشمال علي هذه الايمن والدور علي هذه الايسر والجنوب علي كتفه الايسر  
 فقد استقبل جهة الكعبة **واعلم** ان اهل اليمن والسر والبهائم الذين  
 والبحرين الي عمان وحضرموت والشحر وصنعا وهي حدره وصعده وما كان  
 من البلاد علي سمت ذلك يستقبلون في صلاتهم من موضع مصلي النبي صلى الله عليه وسلم  
 الي الركن الايمن فمن كان في احدي هذه البلاد فجعل القطب بين عينيه او  
 سهيلا اذا طلع علي اذنه اليمن واذا غرب خلف اذنه اليسرى ومشرق  
 الشت اعلى اذنه اليمن والصبا على كتفه الايمن والشمال تلقا وجهه  
 والدور علي حبينه الايسر والجنوب علي كتفه الايسر فقد استقبل جهة الكعبة  
**واعلم** ان اهل بلاد الحبشة وجزائر فرسان وما كان من البلاد علي سمت  
 ذلك يستقبلون في صلاتهم من الركن الايمن الي الباب المسدود فركب  
 في احدي هذه البلاد او فيها كان من البلاد علي سمتها فجعل الشرا اذا طلعت

بين عينيه والشعري والعوف اذ اطلعت علي <sup>منه</sup> الامن او القطب .  
علي اذ نه اليسري او ربح الصبا علي يمينه او الشمال تلقا وجهه او الدبور عن  
شماله او الجنوب خلفه كان مستقبلا لجهة الكعبة **واعلم**  
ان اهل بلاد التوبة والبحر وما وراء ذلك من بلاد السودان وما كان  
من البلاد علي سمت ذلك يستقبلون في صلاتهم من الباب المسدود  
الي دون الركن الغربي بسبعة اذرع فمن جعل في احدي هذه البلاد  
او في ما كان علي سمتها من البلاد العيوف اذ اطلع بين عينيه او التريا  
علي عينه اليمنى او الشولة اذ اغربت بين كتفيه او القطب علي صفيحه  
للايسر او مشرق الصيف قبالة او مغرب الشتاء خلفه او ربح الصبا  
علي عينه اليمنى او الشمال علي حاجبه الايسر او الدبور علي اذنه اليسري  
او الجنوب علي كفه الايمن فقد استقبل جهة الكعبة **واعلم**  
ان اهل الاندلس والمغرب من اهل افريقية وطرابلس وما كان من البلاد  
علي سمت ذلك يستقبلون في صلاتهم من دون الركن الغربي بسبعة  
اذرع الي الركن الغربي فمن جعل في احدي هذه البلاد وما كان علي سمتها  
النزيا اذ اطلعت بين عينيه والشعري علي عينه اليمنى او العوف  
اذ اغربت خلفه او ربح الصبا قبالة او الدبور خلف ظهره او الشمال  
كفه الايسر او الجنوب علي كفه الايمن فقد استقبل جهة الكعبة

١٢٦

**واعلم** ان اهل الاسكندرية ومصر الى القبروات الى قارصرت والسوسن  
 الماقصي الى البحر الاسود وما كان من البلاد علي سمت ذلك يستقبلون في صلاتهم  
 من الركن الغربي الي ميزاب الكعبة من جعل في احدي هذه البلاد الاحمرق  
 اذا طلعت بين عينيه او نبات نقش اذا غربت علي كتفه الاليسر واذا  
 طلعت علي اذنه اليسري او الشمال خلف اذنه اليسري او تريح الصبا علي  
 جبينه الاليسر فقد او الشمال خلف اذنه اليسري او الدبور خلفه او الجنوب  
 علي عينيه اليمن فقد استقبل جهة الكعبة **واعلم** ان اهل مدينة  
 رسول الله صلي الله عليه وسلم واهل الحجاز والرملة وبيت المقدس وقلطية  
 وما كان من البلاد علي سمت ذلك يستقبلون في صلاتهم ميزاب الكعبة  
 ولهذا انهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن استقبال القبليتين بالغاية  
 او بالبول لان من كان بالمدينة واستقبل الكعبة فقد استدبر صحف  
 بيت المقدس وقد كانت قبله ومن استدبر الكعبة فقد استقبل الصحف  
 وكان في نهي عن استدبار القبليتين نهي عن استقبال الكعبة واستدبار  
 شركال ولكن شرقوا وغربوا المكون الكعبة عن عينيه وبيت المقدس شماله  
 او الكعبة عن شماله وبيت المقدس عن ممبته فهذا خاص لاهل المدينة وما  
 علي ستم من كان في احدي هذه البلاد فجعل نبات نقش اذا غربت خلفه  
 او جديلا اذا طلعت بين عينيه او الفسر او اقع اذا طلعت علي اذنه اليسري

واذا غرنا خلف اذنه اليمن اوترج الصبا على عينه اليسرى او الشرا خلف  
اذنه اليسرى او الدبور خلف اذنه اليمن او الجنوب على حاجبه الايمن فقد  
استقبل جهة الكعبة **واعلم** ان اهل الشام كلها اخلا الرملة وبيت المقدس  
وما كان من البلاد على سمت ذلك سيقبلون في صلواتهم من ميزاب الكعبة الى  
الركن الشامي فمن جعل في احدي هذه البلاد بنات نعش الكبرى اذ اطلعت  
خلف اذنه اليسرى او الجدي اذ اعلا على منكبيه الايسر او الحقعة اذ اطلعت  
عن شماله او الصبا على صفحة خده الايسر او الشمال على مرجح الكف الايمن  
او الدبور على اذنه اليمن الى ما يلي قفاه او الجنوب تلقا وجهه كان مستقبلا  
لجهة الكعبة **واعلم** ان اهل ملطيه وحمياط والجزيرة وارمينه  
الى باب الابواب وما كان من البلاد على سمت ذلك يستقبلون في صلواتهم  
من الركن الشامي الى مصلى ادم عليه السلام فمن جعل في احدي هذه البلاد  
وما كان على سمتها من البلاد العبوق اذ اطلع خلف اذنه اليسرى الى قفاه  
واذا غرنا على جنبه الايمن او القطب على اذنه اليمن الى خلف قفاه  
او مشرق الشتاء على العظم الذي خلف اذنه اليسرى او ترج الصبا  
على كتفه الايسر او الشمال على صفحة خده الايمن او الدبور على عاتقه  
الايمن او الجنوب على عينه اليسرى فقد استقبل جهة الكعبة  
**ولا بد** لمن اراد استعمال ما ذكرته في كتابي هذا او العمل به من معرفة

ما ذكرته من الكواكب وهي يسيرة فيعرفها باعيانها وكذلك الرياح وبها  
 فانه يصل الي بغيته ومراده ان الله تعالى انتهى **وسمع** فيما ذكر ابن  
 جماعة وابن سراقه ما يقتضي ان مصلي ادم عليه السلام في جهه الكعبة  
 الشرقية فيما بين يامها والركن الشامي الذي يلي الحجر يسكنون الحيم  
 وان مصلي النبي صلى الله عليه وسلم الي ما بين الركن اليماني والحجر الاسود  
**وذلك** يحتاج الي زيادة بيان رجاء معرفته ليحصل الفوز بالصلاة فيه  
**وليس** في كلام ابن جماعة ما يقتضي ذلك وفي كلام ابن سراقه ما يقتضي  
 ذلك زيادة بيان في ذلك لانه قال في اوائل كتاب المذكور ومن الباب  
 يعني باب الكعبة الي مصلي ادم عليه السلام حين فرغ من طوافه وانزل  
 الله عليه التوبة وهو موضع الخلق من ازار الكعبة ارجح من تسعة ادرع  
 وهناك كان موضع مقام ابراهيم عليه السلام ومصلي النبي صلى الله عليه وسلم  
 عنده حين فرغ من طوافه ركعتين ثم قال ابن سراقه وبين موضع الخلق  
 وهو مصلي ادم عليه السلام وبين الركن الشامي ثمانية ادرع انتهى  
**وقال** ابن سراقه في بيان مصلي النبي صلى الله عليه وسلم بين الركن اليماني  
 والحجر الاسود وعرض حدارها يعني الكعبة الذي يلي اليمن وهو فيما بين  
 الركن اليماني والركن العراقي وهو الذي فيه الحجر الاسود عشرون ذراعا **الشرقي**  
 والي وسط هذا الحدار كان مصلي النبي صلى الله عليه وسلم قبل هجرته الي المدينة

ذراع اليد  
يقصر عن  
الحديد بمئة

والذراع الذي اشار اليه ابن سراقه هو ذراع اليد وهو سبع عن ذراع  
الحديد ثمن ذراع كما سبق ذكره في حد ود الحرم **وقد** تخور له مما ذكره  
ابن سراقه في درع ما بين الركن الثاني ومصلي ادم ان يكون مصلي  
ادم طنا بقرب الحفر المرحمة التي في وجه الكعبة بحيث تكون من  
المصلي الى الحفرة ثلاثه اذرع المثلث ذراع بالحديد **ويعرف** ايضا مصلي  
ادم بان بينه وبين الحفر المسار اليها ست رخامات من الرخام  
الذي الان يستادروا الكعبة الاربع اصابع وتحت الرخام ثلاثة  
احجار صغرة ايات الحجر الثالث يزيد على الست الرخامات فوه قليلا  
**وكان** تخزيه لذلك مع من يعتمد عليه من اصحابنا في شهر ربيع الاول  
سنة ست وعشرين مائة بعد ان اعتبرنا ما ذكره ابن سراقه في ذلك  
فوافق لما ناذرنا مقدار ثمانية اذرع باليد ووضعنا عند طرف ركن  
الكعبة الثاني ومدناه الى حيث انتهى من حيدار الكعبة ثم درعنا  
ذلك بذراع الحديد فجا بعة اذرع بتقدم السنين ونحن ذراع بالحديد  
فعرفنا بذلك ان موضع منتهى الثمانية الاذرع باليد او البعة تقدم  
السين والثلث بالحديد موضع مصلي ادم طنا وهو الموضع الذي اشار اليه  
**و** هو رما في التاريخ المذكور موضع مصلي النبي صلى الله عليه وسلم بين  
اليماني والحجر الاسود على مقتضى ما ذكره ابن سراقه من انه في وسط

ق  
حبل



١٢٨

هذا الجدار فاذا هو موضع الرخامة البيضاء المكتوب فيها امر بتجديد المطاف

الشريف العبد الفقير الراجي عفوره الملك المنصور لاجين وبعد ذلك

سطر مكتوط **واما** كان هذا الموضع موضع مصلي النبي صلى الله عليه وسلم

في هذه الجهة على ما ذكره ابن سراقه في تحريره لاناد رعنما ما بين الجوار الاسود

بهذه الرخامة فوجدناه ثمانية ادرع وثمن بالحديد وكذا لك ما بين هذه

الرخامة وبين الركن اليماني فعرنا بذلك ان هذه الرخامة في وسط

هذا الجدار وانما على مقتضى ما ذكره ابن سراقه موضع مصلي النبي صلى الله عليه وسلم

في هذه الجهة والله اعلم **علي اي مرات** ما يدل لخلاف ما ذكره ابن سراقه

في تحريره موضع مصلي ادم في الجهة الشرقية وهو ايضا يخالف ما ذكره ابن

جاعة في ذلك لان الارزاق قال في رواياته عنه حدثني محمد بن يحيى

قال حدثني هشام بن سليمان المخزومي عن عبد الله بن ابي سليمان

المخزومي انه قال طاف ادم سبعاً بالبيت حين نزل ثم صلى وجاء باللعبة

ولعبتين ثم رآني الملتزم فقال اللهم انك تعلم سريري وعلايتي فاقبل

معذرتي وتعلم ما في نفسي وما عندي فاغفر لي ذنوبي وتعلم حاجتي فاعطني

سؤلي اللهم اني اسئلك ايمانا يا اياك اشرق قلبي وتقينا صادقاً حقياً اعلم انه

ان يصيبني الا ما كتبت لي والرحمن بما قضيت علي **قال** وحي الله اليه

يا ادم قد دعوتني بدعوات فاستجبت لك ولن يدعوني بها من

ذراع

دعاء  
انينا  
ادم  
عليه  
السلام

ولذلك اكتشفت غمومه وهجومه ولعلت عليه صغره ونزعت الفقر من

قلبه وجعلت الغنا بين عينيه ونجرت له من وراء تجارة كل تاجر واثرة

التيقين في الدنيا وهي راعمة وان كان لا يريد **هاور وينا** في اليقين لابن أبي الدنيا

سند عن عون بن خالد قال وجدت بعض الكتب ان ادم عليه

السلام ركع الى جانب الركن اليماني ركعتين ثم قال اللهم اني اسئلك

ايمانا يثبت قلبي ويقين صادقا حتى تعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت

ورضني بما قسمت لي فاوحى الله عز وجل اليه يا ادم انه حق علي ان لا

يلزم احد من ذريتك هذا الدعاء اعطيته ما يحب ونجيته مما يكره

ونزعت اهل الدنيا والفقر من بين عينيه ومات جوفه حكمه

وهذان الخبران يقتضيان ان موضع صلي ادم غير الموضع الذي

يقتضيه كلام ابن سرافقة وابن جماعة في الخبر الذي ذكره الارزقي

يقتضي انه وجاه باب الكعبة والخبر الذي ذكره ابن الجهم الذي يسمى انه

عند برانه عند الركن اليماني وعلي مقتضى هذا الخبر وركوع ادم عند الركن اليماني

اراد بالركن كما ان يكون عند الركن اليماني مما يلي الحجر الاسود ويحتمل ان يكون

اليماني ركن عند الركن اليماني مما يلي الجهة الغربية من المستحجار **وقد** رابيت ما يدل

الحج لانه علي انه صلي في المستحجار لان التاكيد في ذلك الموضع الذي تال الله تعالى

قد يظن ان فيه علي ادم عليه السلام وهو بين الركن والحجر وتفسيره ان بعض

نما حقيقه بعض الاخبار

اهل

١٢٩

اهل مكة بذكر عن اشيا هذا ان الموضع الذي تاب الله به نوح ونفالي  
فيه علي ادم عليه السلام موضع الشقة الثالثة من كسوة الكعبة  
في وجه الباب الذي يلي الركن الشامي عند باب الحجر **وقال** بعض الناس

ان الموضع الذي تاب الله فيه علي ادم عليه السلام دبر الكعبة **ذكر المستحق**  
عند الباب الذي فتح ابن الزبير من دبره عند الركن اليماني والقول الاول  
اهب اليهم واغجب من اصل الحديث انتهى **وفيه** دلالة لما ذكرنا من سقاة  
في موضع صلي ادم عليه السلام في الجهة الشرقية والله اعلم  
**والله** صلي الله عليه وسلم مصليات اخر عند الكعبة في جهتها الشرقية  
وغيرها ياتي التنبية عنها في الباب السابع عشر ان الله تبارك  
**الباب التاسع** في بيان مصلي النبي صلي الله عليه وسلم  
في الكعبة المعظمة وقد رسلاته فيها ووقتها ومن رواها الصحايف  
ومن ثقاتهم رضي الله عنهم وترجيح رواية من ثبتها علي رواية من  
نقلها وما قيل من الجمع بين ذلك وعدد دخوله صلي الله عليه وسلم  
الكعبة بعد هجرته الي المدينة **واول** وقت دخلها بعد هجرته  
**يا** ، ذكر بيان مصلاه صلي الله عليه وسلم في الكعبة

اخبرني ابراهيم بن محمد المودن سماعا بالمسجد الحرام ان احمد بن ابي طالب  
الصالح اخبر عن ابن ابي عمير وان يهررن في احد ثنائيو الوقت التيمم

قال حدثنا ابو الحسن الهمداني قال حدثنا ابو محمد بن حمويه قال حدثنا ابراهيم  
بن خازم قال حدثنا عبد بن حميد قال حدثني سليمان بن حرب قال حدثنا  
حامد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قدم رسول الله  
صلي الله عليه وسلم يوم الفتح فنزل بفناء الكعبة وبعت الي عثمان بن طلحة  
فجا بالفتح ففتح له الباب فدخل رسول الله صلي الله عليه وسلم البيت  
وعثمان ابن طلحة واسامة وبلال فلما خرجوا ابتدروهم الناس فقلت  
لبلال اصلي رسول الله صلي الله عليه وسلم في البيت قال نعم قلت  
اي نكبين العمودين نلقا وجهه

اخبرني مسلم في صحيحه عن قتيبة بن سعيد واي الرشح الزهراني وث  
كامل المحمدي عن هاد فوقع بكاه عاليا بدرجه

**ووقع** لنا اعلي من هذ بدرجه من حديث امام دار الهجرة مالك ابن النضر  
المصنف عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما **أخبرني** به ابو هريرة بن الجاهل  
الذهبي يدري عنه بغوطه دمشق في الرحلة الاولى ان عيسى بن عبد الرحمن  
المطعم اخبر سماعة في الثالثة واهانق والقاضي يحيى الدين بن سليمان بن  
الحنبلي اهانق في الاصل ابن الليث لا احدا من الولا وقت قال اخبرنا سفيان  
عبد الصمد المهرشبي قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي شريح قال حدثنا ابو النضر  
البغوي قال حدثنا معمر قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو وأسامة وبلال وعثمان <sup>ثلاثة</sup> <sup>١٣</sup>  
 فأغلقوا عليهم وعلقت فيها قال عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما فالت بلال لا  
 حين خرج فلما اصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا من بستان  
 وثلاثة أعمدة ورأه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى  
**هذه** أحديث متفق على صحته وثبوته من حديث مالك رضي الله عنه ووقع  
 لنا على أحد من حديثه **وقد** أوضح ابن عمر رضي الله عنهما موضع مصلي  
 النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة أيضا كما ذكرنا في هذا الحديث  
**كان** البخاري قال فيما رويناه عن أحد ساداتنا محمد بن خالد عن عبد الله  
 قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان  
 إذا دخل الكعبة شي قبل الوجه حين يدخل ويجعل الباب قبل الظهر  
 فيمشي حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلاثة  
 أذرع فيصلي يتوضأ المكان الذي أحب بلال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صلى فيه وليس علي أحد بأن أن يصلي في أي نواحي البيت **شأن**  
 وروينا في تاريخ الأزارقي أن معوية استدعى ابن عمر رضي الله عنهما  
 وهو في الكعبة فقال يا أبا عبد الرحمن أي صلي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عام دخلها قال بين العمودين المقدمين اجعل بينك وبين الجدار <sup>التي هي</sup>  
 يذراعين أو ثلاثة اسمي **ولشيخنا** الكافط الحجة أبي الفضل العراقي

## كتاب العرافة شيخ المصنف رحمه الله تعالى

كلام حسن في تعيين مصلي النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة أنه قال  
 في ما أضافه بعد ذكر الأحاديث الواردة في هذا المعنى فتلخص من هذه  
 الطرق أن مصلي النبي صلى الله عليه وسلم من البيت أن الداخل من الباب  
 يسير تلقا وجهه حين يدخل إلى أن يجعل بينه وبين الحائط ثلاثه  
 أذرع أو ذراعين أو ما بينهما لا خلافا للطرق فيه **قال** وينبغي أن لا  
 يجعل بينه وبين الجدار أقل من ثلاثة أذرع فإن كان الواقع أنه ثلاثة  
 فقد صادف مصلاه وإن كان ذراعين فقد وقع وجهه المصلي وذراعه  
 من مكان قديم النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الأول من التقديم عنه والله أعلم  
**ذكر قدس صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة في دخوله**  
**أما** قدر هذه الصلاة فركعتان علي مارويها عن عبد الله بن عمر  
 الخطاب رضي الله عنهما **وعن** مالك بن رواية ابن عمر رضي الله عنهما  
**وعن** جابر بن عبد الله رضي الله عنهما كما رويها في شرح معاني الآثار  
 للطحاوي **وعن** عمر رضي الله عنه أيضا كما رويها فيه عن عبد الرحمن  
 بن صفوان عن عمر رضي الله عنه **وجاء** عن كان مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 حينئذ **وعن** عثمان ابن طلحة أيضا كما رويها فيه وهو شقيق  
 شبيب بن عثمان الحنظلي **وعبد** الله بن عباس ولا يثبت عنه  
 عبد الرحمن بن صفوان القرشي **وعن** ابن طلحة الحنظلي

١٣١

الخطاب امير المؤمنين كما سيأتي مبينا في الترجمة التي بعد هذه الترجمة  
 وفتبرهنا حديث ابن عمر وبلال رضي الله عنهم لموجب اقتضى ذلك  
**فاما** الحديث المروي عن ابن عمر رضي الله عنهما في ذلك من غير ذكر بلال  
 فيه فاننا روينا في مسند احمد بن حنبل ان عبد الله بن ابي ابي بن حنبل  
~~ابن عبد الله بن ابي بن حنبل قال في مسند ابيه~~ وجدت في كتاب ابي  
 حدثنا يزيد قال حدثنا شعيب عن سماك عن الحنفى قال سمعت ابن عمر  
 رضي الله عنهما يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة ركعتين  
 واما الحديث الذي روينا عن بلال رضي الله عنه في ذلك من رواية  
 ابن عمر رضي الله عنهما في صحيح البخاري لانه قال في كتاب الصلاة حديثا  
 مسددا له حديث يحيى عن سيف قال سمعت حماد قال اي ابن عمر  
 رضي الله عنهما فقيل له هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة  
 فقال ان عمر فاقبلت والنبى صلى الله عليه وسلم قد خرج فاجد بلالا فاقبلا  
 بين الناس فسالت بلالا فقلت هل صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في الكعبة فقال نعم ركعتين بين السارين اللتين عن يساره  
 اذا دخلت ثم خرج فضلي في وجه الكعبة ركعتين **واخرجه النسائي**  
 ايضا فقال حماد بن اسلم قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سيف بن سليمان  
 قد كرم **وروي** في سنن النسائي ايضا من رواه ابي بن عمر

عن ابن ابي مليكة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سأل بلالاً لاهل بيته صلى الله عليه وسلم في الكعبة فقال نعم ركعتين بين السارتين **وروي**  
ذلك عن سنن الدارقطني من رواية زهير بن معاوية عن ابي الربيع  
عن ابن ابي مليكة عن ابن عمر رضي الله عنهما وفي حديث ابن الزبير قال  
بلالاً فاهربنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين **وروي**  
في الصحيحين ما يقتضي ان ابن عمر رضي الله عنهما في ان يسأل بلالاً  
عن قدر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة وذلك في جملة  
حديث اخرجه البخاري عن شرح بن النعمان عن يلى عن نافع عن ابن عمر  
رضي الله عنهما واخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد وابن الربيع الزهري  
وابن كمال الجدي كلهم عن حماد بن زيد عن ابوب السختياني عن نافع  
عن ابن عمر رضي الله عنهما **وروي** ذلك ايضا في صحيح ابن ماجة وفي رواية  
ابن ماجة ثم قلت نفسي ان لا اكون سألته يعني بلالاً لاهل بيته صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وسلم **فيكون** هذه الاحاديث معارضة للاحاديث التي  
تقتضي ان ابن عمر سأل بلالاً عن قدر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم  
هذه وقد سبق ذكر هذه الاحاديث **وذكر** شيخنا العراقي في الجمع  
بين هذا الاختلاف ثلاث احتمالات **واستبعد** منها اثنتي عشرة  
عن الثالث وهو علي ما قال فيما ينبغي به ويحتمل ان ابن عمر وان كان

نصف

من



١٣٢

سمع من بلال انه صلى ركعتين لم يكتف بذلك في انه لم يجعل غيرهما  
 ثلث من صلى اربعاً واكثر يصدق عليه انه صلى ركعتين على القرك  
 بان مفهوم العدد ليس نحوه كما هو المزج في الاصول فلعله الذي نسي  
 ان يسأل عنه بلال في انه هل زاد على الركعتين شيئا ام لا والله اعلم  
 ذكر من روي صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة يوم  
 فتح مكة من الصحابة ومن نقاهها منهم،  
 رضي الله عنهم،

ركب هذه الصلاة بلال وجابر بن عبد الله وشيبة بن عثمان الجني  
 وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس علي ما قيل وعبد الله بن عمر  
 بن الخطاب وعبد الرحمن بن صفوان القرشي وعثمان بن طلحة الجني  
 وعمر بن الخطاب وابو هريرة وعائشة رضي الله عنهم ونقاهها اسامة  
 علي المعروف عنه والفضل بن العباس واهره عبد الله علي ما صح عنه وعمر بن  
 الخطاب في حديث اكثر الصحابة المشتهين لهذه الصلاة والناقلين لها  
 ليس ان ذلك وقع في يوم فتح مكة وانما ذلك مبين في حديث ابن عمر  
 السابق وحديث جابر كما سيأتي وغيره فحصل علي ذلك حديث من لم ينع  
 حديثه بيان زمن الصلاة المشار اليها لان الاحاديث تفسر بعضها  
 بعضها والمجل منها يرد الي المبين وقد اشار الي ذلك النووي رحمه الله

في شرح مسلم لما نقل علي قوله في حديث ابن عمر رضي الله عنهما قد مر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ونزل نبينا الكعبة هذا دليل على أن المذكور في  
 احاديث الباب من دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة وصلاته فيها يوم الفتح  
 وهذا الاختلاف فيه ولم يكن يوم حجة الوداع انتهى ويتبادر ذلك لما روينا  
 في تاريخ الازرق في حال حديثي جدي قال سمعت سفيان يعني ابن عيينة يقول  
 سمعت غير واحد من اهل العلم يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انما دخل الكعبة مرة واحدة عام الفتح ثم حج ولم يدخلها اسمى **واذا انفرد** لك  
 فتسير الي شي من احاديث الصحابة المشار اليهم رضي الله عنهم **فاما**  
 حديث بلال رضي الله عنه ففي الصحيحين وغيرهما من روايه ابن عمر  
 رضي الله عنهما **واما** حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فروينا  
 من شرح معاني الآثار للهيأوي قال حدثنا محمد قال حدثنا يوكبان بن  
 قال حدثنا شيبان عن معمر بن سلمة عن بن الزبير عن جابر رضي الله عنه  
 قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت يوم الفتح فبقي فيه ركعتين  
**واما** حديث شيبان فروينا في معجم من مانع ولفظه حدثنا حامد بن  
 حماد البوارس بر حدثنا محمد بن احمد بن مينا ابو شرع عن صاحب من شيبان  
 قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فبقي فيها ركعتين وراى في  
 معاوية فقال يا شيبان الكعبة هذا فاشتد ذلك علي شيبان فقال له

ابو

١٣٣

رجل اطله برعفران ففعل وسباني لشيمية في الباب الذي بعلاه  
 اهن في المعنى وروينا ايضا في شرح الامار للبحاوي ونصه حدسا ابن ابي  
 داود قال حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا ابو اسعيل المودب عن عبد الله  
 بن سلمة بن هرم عن عبد الرحمن بن الزجاج قال اتيت شيمية ابن عثمان  
 فقلت يا عثمان ان ابن عباس يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 دخل الكعبة قال بعد قال صلى وكفتين عند العمودين المقدسين ثم التفت  
 بهما ظهر حدسا فحدثنا محمد بن سعيد حدسا عبد الرحمن بن سليمان عن عبد الله  
 وسلم فذكرهم باساده **واما** حديث ابن الزبير رضي الله عنهما فروينا في **مشي**  
 احمد ابن حنبل ولفظه حدسا عفار قال حدثنا حماد عن عبد الله ابن  
 ان معوية قد مر مكة فدخل الكعبة فبعث الي ابن عمر يسالاه ابن النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال صلى بين السارين كما قال الباب في ابن الزبير فخرج الباب  
 وما سدا ففتح له فقال لمعاوية اما انك قد علمت اني كنت اعلم مثل الذي يعلم  
 صدق **واما** حديث ابن عباس رضي الله عنهما فروينا في سنن الدارقطني  
 ولفظه حدسا الى ابن اسعيل قال حدثنا عيسى ابن ابي حرب الصفار  
 قال حدثنا يحيى ابن ابي بكير عن عبد الغفار بن القاسم قال حدثني حبيب  
 ابن ابي ثابت قال حدثني سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فصلى بين السارين

ركعتين ثم خرج فصلى بين الباب والمجر ركعتين ثم شمل هذه القبلة ثم دخل  
من أخرى وقام فيه بدعوات ثم خرج ولم يصل **وركتب** الدارقطني في حاشية  
هذا الحديث عبد الغفار ضعيف السماع **وروي** هذا الحديث في معجم  
الطبراني الكبير وفي أسناده أبو هريرة روى عن صفار الماعني وثقة رجاله  
وعوا وفي بعضهم كلام **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما ما يدل لذلك  
أيضا في سند بلال الحسن ابن محمد ابن الصباح الزعفراني ولعله حديث  
سعيد ابن سليمان قال حدثنا عبد الله بن الحواري قال سمعت ابن أبي مليكة  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة  
وكان بلال والفضل علي الباب فقال بلال جردوا فالفضل إنما كان يركع  
**وأما** حديث عبد الله بن عمر عن غير ذكر بلال رضي الله عنهما **فاخبرني**  
به الحافظ أبو أحمد ابن الحسين الحاكم أجازته أن لم يكن سمعا قال أخبرني  
محمد ابن أزيك المندري بقرائي عليه بظاهر دمشق في الرحلة الثالثة  
قال حدثنا محمد بن عبد المؤمن الصوري قال حدثنا عبد الله ابن أحمد بن إدريس  
قال حدثنا أحمد بن المقرئ الكوفي وثقه بن أبي غالب البرازي قال حدثنا  
طراد بن محمد الديلمي قال حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن السري قال حدثنا  
محمد بن عمرو بن البحيري قال حدثنا أحمد بن الفرج بن عبيد الجشمي قال حدثنا  
عمار بن أبو النعمان قال حدثنا أحمد بن زهير بن عمرو بن دينار عن من عمر رضي الله

١٣٤

قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف البيت **بالتعبه**  
 هكذا رواه عازم عن حماد وحالفه قتيبة لأنه رواه عن حماد فرد في إسناده  
 بل لا وأرواية قتيبة أخرجه الترمذي عنه وقال هذا حديث حسن صحيح  
**وقال** **الكلابي** في شرح الآثار حدثنا أبو مرفوع قال حدثنا وهب هو ابن  
 حريز قال حدثنا شعبة عن سماك الحنفي قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول  
 أصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت وسياتيك من ينهال فلا تسمع **سياتيك**  
 قوله يعني ابن عباس وقال أيضا حدثنا فهد حدثنا أبو نعيم حماد عن **من ينهال**  
 سماك الحنفي قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول لا يجعل سائر البيت **فلا تسمع**  
 خلفك وإيتهم به جميعا وسمعت ابن عمر يقول صلى رسول الله عليه وسلم فيه  
**وأما** حديث عبد الرحمن بن صفوان فرونيه في مجمع الطبراني الكبير ولفظه  
 قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه قد دخلت بين رجلين منهم  
 فقلت كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجي دخل البيت قال صلى الله  
 بين الأسطواني عن عيينة بن أبي البقيت **ورجالا الطبراني رجال الصحيح** على ما ذكر  
 شيخنا أبو الحسن الحافظ ورونيه في مسند الزبيري لفظه قال لما فزع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مكة قلت لا ليس ثيابي وكانت داري على الطريق فذكر الحديث  
 إلي أن قال فلما أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت من كان معه  
 ابن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ركعتين عند السارية الوسطى **عن**

**ورويها في سنن أبي داود والسنن** **واما** حديث عثمان بن طلحة  
فهو في صحيح مسلم على الشك لأنه روي بسند أبي ابن عمر رضي الله عنهما كما  
قصة دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة ثم قال فاحبرني بلال أو عثمان  
بن طلحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف الكعبة **ووقع** في بعض  
فسخ مسلم على ما قال النووي بلال وعثمان ابن طلحة ونعصر ذلك رواه في مسلم  
بإني ذكرها من عائلته وهي أن بعض رواة نقض بسبب فيها إلى الوهم **ورويها**  
حديث عثمان بن طلحة في المعنى من غير شك في مسند أحمد بن حنبل ولما  
حديثه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في البيت قال حسن في حديثه  
وجاهل من دخل بين السارين ورواه أحمد رجال الصحيح **ورواه** الطبراني  
في معجمه الكبير أيضا **ورويها** أيضا في معجم ابن جابر ولفظه حديث محمد بن  
قال حدثنا سلمة بن إبراهيم قال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة  
عن أبيه عن عثمان بن طلحة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلى في البيت بين السارين **ورويها** أيضا في شرح الآثار للبخاري ولفظه  
حدثنا علي ابن عبد الرحمن حدثنا عمار قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا  
هشام بن عروة عن عروة عن عثمان بن طلحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دخل البيت فمضى فيه ركعتين وجاهل بين السارين **وحسن** شيخنا أبو الفضل  
الحافظ الحديث الذي من رواية ابن ماجة **واما** حديث عمر بن الخطاب

رضي الله عنه فروياه في سنن ابي داود والسنن في ولفظ جده راهر  
 بن حرب ماك حدثني جدي عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن عبد الرحمن  
 بن صفوان قال قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه كيف صنع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حين دخل الكعبة قال صلى ركعتين **ورواه البخاري**  
 لا شرح الا ارفق قال حدثنا علي بن شيبه قال حدثنا اسحق بن ابراهيم  
 الكنطلي قال حدثنا جبريل قد كرم بالفظه الا انه قال قال ابن ابي الزناد  
 ولم يقل بن الخطاب وقال ايضا له ما ابن ابي داود حدثنا ابو الوليد  
 حدثنا جبريل عبد الحميد قد كرم باسناده مثله غير انه قال عبد الله بن صفوان  
**واما** حديث ابي هريره رضي الله عنه فروياه في مسند النزار ولفظ  
 قال لما كان يوم الفتح بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الي امرئ من طلحة  
 ان ايسرني الي ممتاح الكعبة فقالت لا واللات والعزى لا ابعث به اليك  
 فقال قال ابعت اليها قصرا فقال ابنتها عثم ما رسول الله انما حديثه عهد  
 بـجبريل فابعتني اليها حتى اتيك به قال فذهب فقال يا امته انه قد جا  
 امر غير الذي كان وانه ان لم تعطني الممتاح قتلت قال فاحرجته فبعته  
 اليه فجا به يسعي فلما دني من النبي صلى الله عليه وسلم فانه الممتاح بين يديه  
 فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحشي عليه بثوبه فاخذته ثم جا الي الباب احب  
 قال ففتحته ثم قام عن دار كان البيت وارجاه يدعوا ثم صلى ركعتين بين  
 الميطوانتين

وفي اسناد هبة بن زيد بن عوف وهو ضعيف **واما**  
حدث عابشة رضي الله عنها فروينا به كاسنن البيهقي ولفظه اخبرنا ابو  
عبد الله الكاظم قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن عيسى  
بن زيد بن عبد الجبار بن مالك اللخمي بن عيسى قال حدثنا عمر بن ابي سلمة النخعي  
حدثنا ربهير بن محمد عن موسى بن عتبة عن سالم بن عبد الله ان عابشة رضي الله عنها  
كانت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ما خلف بصره موضع سجود  
حتى خرج منها **واحد** هذا الحديث الحاكمي المستند في هذا الاسناد وكان  
على شرط الشيعين ولم يخرجاه **واما** حديث اسامة الموافق لهم في اثبات الصلاة  
فروينا به في شرح الآثار للحارثي ايضا قال حدثنا حريز بن نصر قال حدثنا  
ابن ابي مرعم قال اخبرني محمد بن جعفر قال اخبرني العلاء بن عبد الرحمن قال كنت  
مع ابي فلقيت عبد الله بن عمر بن الخطاب انا وانا سمع ابا عبد الله رضي الله عنه  
حين دخل البيت فقال ان عمر دخل النبي صلى الله عليه وسلم بين اسامة بن زيد  
وبلال فلما خرجا صالتهما ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولم يبق الا علي  
جهته **حديثا** ان عزيمة حدثنا احمد بن اسحاق حدثنا ابو معاوية عن  
عن عمار عن ابي الشعثان بن عمر قال رايت عبد الله دخل البيت حتى اذا كان بين  
الاربعين مضي حتى لرق بالحائط فقام فصل في مجيئ فميت الى جنبه فعلى  
اربعا فميت اخبرني ابن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم من البيت فقال هاهنا

احمد بن



أخبرني أسامة أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الأحاديث الصالحة

المثبتين للصلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة **وَأَمَّا الْحَادِيث**  
**الَّذِينَ نَقَوْهَا** كان حديث أسامة رضي الله عنه منها **رويناها** **الناقلين**

يقمن النساء ولفظه أخبرنا حبيب بن سليمان السجعي عن عبد المجيد  
 ابن أبي رزاد أحد مدني جرح عن عطاف بن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال  
 دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة فسبح في نواحيها وكبر ولم يصل ثم خرج  
 فبقي خلف المقام ركعتين ثم قال هذه القبلة **رويناها** في جميع مسلم من رواية  
 عطاف عن عبد الله بن عباس عن أسامة رضي الله عنهم **وَأَمَّا** حديث الفضل  
 بن العباس رضي الله عنهما في نفي الصلاة **فرويناها** في كتاب الطيفات لمحمد  
 كاتب الواقدي ولفظه حدثنا موسى بن داود عن حاد بن سلمة عن عبد  
 بن قيس عن ابن عباس عن الفضل رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل  
 البيت وكان يسبح ويميل ويكبر ويدعو أو لايركع **قال** شيخنا أبو الفضل  
 الحافظ بعد أخرجه لهذا الحديث من هذا الطريق ورجاله رجال مسلم  
 إلا أن موسى بن داود العتي قاضي طرطوس تكلم فيه وقد قيل أنه  
 تفرّد به عن حاد بن سلمة **وأخرجه** أيضا شيخنا أبو الفضل الحافظ  
 من معجم من فأنع **قال** بعد أخرجه له من طريقه هذه الأجل حديث  
 عن رب من هذا الوجه **ورويناه** مستأهين حنبل ولفظه عن عباس

يعني به ابن

عمر بن الخطاب

عنه

رضي الله عنهما ان الفضل بن عباس رضي الله عنهما اخبرني انه دخل مع النبي  
صلي الله عليه وسلم وان النبي صلي الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة ولكنه لما  
خرج نزل فركع ركعتين عند باب البيت ورواه الطبراني بمعناه في الكبير  
ورجال احمد في حال الصحيح **واما** حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما  
في نفي الصلاة من غير اسناده ذلك الي اسامة واخيه الفضل فروينا في  
صحیح البخاري ومسلم اما البخاري فاخرجه عن اسحق بن نصر عن عبد الله بن  
عن بن جريح عن عطاء بن من عباس رضي الله عنهما قال لما دخل النبي صلي الله  
البيت دعي في نواحيه كلها والمشهور عن عبد الرزاق بهذا الاسناد  
عن بن عباس عن اسامة رضي الله عنه وكذا رواه النسائي وغيره واما  
مسلم فقال اخبرنا شيبان بن فروخ قال حدثنا همام قال حدثنا عطاء  
عن بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم لم يدخل الكعبة وفيها  
ست سواري فقام عند كل سارية فدعي ولم يصل **ك**

**ذكر تزجيج رواية من اثبت صلاة النبي صلي الله عليه وسلم**  
**في الكعبة على رواية من نفاها وما قيل من الجمع بين ذلك**  
قال الحافظ ابو عمر بن عبد البر رواية بن عمر عن بلال ان النبي صلي الله عليه وسلم  
صلي في الكعبة اولى من رواية ابن عباس عن اسامة انه لم يصل الا بفازادة  
من ثلثة وليس قول من قال لم يفعل مسجده الى كلامه وقال السهيلي

١٢٧

الروضة الاغنى واما دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة وصلاته فيها حديث  
 بلال انه صلى فيها وحدث ابن عباس انه لم يجعل فيها واخذ الناس حديث  
 بلال لانه ثبت الصلاة وان عباس نفا وانما يوجد شهادة للشيث لاشارة  
 الثاني ومن تناول قول بلال انه صلى اي دعي فليس شي لان في حديث ابن عمر

انه صلى فيها ركعتين ولكن رواه بن عباس ورواه بلال صحيحان لانه عليه  
 الصلاة والسلام دخلها يوم الفجر فلم يجعل ودخلها من الغد فلي فيها وذلك في حجة  
 الوداع وهو حديث مروى عن بن عمر رضي الله عنهما باسناد حسن خبره الدارقطني  
 وهو من فوائده انتهى **وقال** الشيخ محي الدين النووي اجمع اهل الحديث على الاخذ بكونه  
 برواية بلال لانه ثبت معه زيادة علم فوجب ترجيحه **قال** واما اني اسامة فلقد التمسنا  
 فثبت انهم لما دخلوا الكعبة اغلقوا الباب واشتغلوا باعزازي اسامة النبي  
 صلى الله عليه وسلم يدعونهم اشتغل اسامة في ناحية من نواحي البيت والبي صلى  
 الله عليه وسلم لم يفي ناحية اخرى وبلال قريب منه صلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فراه بلال لقرينه ولم يراه اسامة لبعده واشتغاله وكانت صلواته خفيفة الغاري  
 فلم يرها اسامة لاغلاق الباب مع بعله واشتغاله بالادعاء وجاهز له تفصيله في  
 عماليظنه واما بلال فنحقيقها واخبر بها والله اعلم انتهى من شرح مسلم

**قال** في المجموع وهو شرح المذهب قال العلماء الاخذ بحدوث ابيه بلال  
 في اثبات الصلاة اولى لانه مثبت وقدم على الثاني فان بلال لا يثبت

عليها كذا في المجموع

قال في المجموع  
 وهو شرح  
 المذهب

من النبي صلى الله عليه وسلم حين صلى وراقبه فذكر فراه يعطي كان اسامه  
منباعدة استغلا بال دعا والباب مغلق فلم ير الصلاة فوجب الاخذ  
برواية بلال لان معه زيادة علم انتهى **وكان** المحب الطبري وقد اختلف  
بلال واسامة في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في البيت وحكم العلماء  
حديث بلال لانه اثبت وضبط ما لم يضبطه اسامة والمثبت مقدم  
ثم قال ويحتمل ان يكون اسامة غاب عنه بعد دخوله الحاجة فلم  
يشهد صلاته وقد روي ابن المنذر عن اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
راي صوراني الكعبة فكنيت ابنه بما في الدلو يصوب به الصور <sup>فان</sup> خبره  
صلاته **مخرج** لنقل الماد كان ذلك في يوم الفتح وصلاته صلى الله عليه وسلم في اللعبة  
انما كانت يوم الفتح **لا في حجة الوداع** **كان** ابو حاتم بن حبان  
والاشبه عندي ان يحمل الخبران على دخولين متغايرين احدهما يوم  
الفتح وصلي فيه والاخر في حجة الوداع ولم يصل فيه من غير ان يكون  
بينهما تضاد **وكان** القاضي عز الدين بن جماعة في هذا المعنى فاما الخبر  
به فالي عنه قال يعني احد بن حنبل حدثنا هشيم قال حدثنا عبد الملك  
عن عطاء قال قال اسامة ابن زيد دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
البيت فجلس فحمد الله واشى عليه وكبر وهلل واخرج ولم يصل ثم  
مطلت معه في اليوم الثاني فقام ودعا ثم صلى ركعتين ثم خرج فقلت

صلاته  
كانت يوم  
الفتح  
يحمل

نزل

١٣٨

ركنه من خلوها من البيت مستقبل وجه الكعبة ثم انصرف فقال  
 هذه القبلة ولذا رواه احمد بن منيع في مسنده والدارقطني وغيرهم  
 وهو شاف كاف في الجمع بين الاحاديث بحمد الله على التوفيق للجمع  
 فان ذلك من اجل الفوائد كان بعض كبار العلماء قال يحمل ان يكون  
 اسامة غاب عنه صلى الله عليه وسلم بعد دخوله الحاجة بشهد صلاته  
 ثم قال ابن جماعة بعد ان ذكر كلاما للنووي في المجموع في الجمع بين  
 حديث بلال واسامة سبق ذكرنا لها وهذا احتاج الي نقل ولم اقف  
 عليه ولا ضرورة تدعو اليه والله اعلم ثم قال بعد ان ذكر كلام ابن حبان  
 السابق في الجمع بين اختلاف بلال واسامة وكلام الشيخ محمى  
 يعني النووي ومن نقل عنهم يدل على ما غم لم يطلعوا على ما جمعناه  
 وقال الظحاوي في شرح معاني الآثار فان كان هذا الباب يوضح من  
 طريق تضييق تواتر الآثار فان الآثار قد تواترت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قد صلى في الكعبة ما لم يتواتر مثله انه لم يصل وان كان يوحد بان اسامة  
 ابن زيد الذي حكى عنه ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حين دخل الكعبة خرج منها ولم يجعل قد روي عنه ابن عمر وبلال  
 وجابر وشيبه بن عثمان وعثمان بن طلحة ما يوافق ما روي ابن عمر عن  
 اسامة فذلك اول ما انفرد به ابن عباس عن اسامة وقال الظحاوي

ايضا فكان ينبغي لما تضاددت الروايات عن اسامة وبكا فاذ اخبر  
ولست ما روي عن بلال اذ كان لم يحلف عنه في ذلك **هذا ما رايه الناس**  
في تزجج حديث بلال في اثبات صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة  
على حدث من خالفه في ذلك وما قيل في الجمع بين هذا الاختلاف وما  
ذكره من التزجج متجه ومما علله ان يكون مرجحا لذلك ايضا من  
حديث المعنى علي ما ظهر لي ان الكعبة المعظمة كالمسجد الحرام في  
استحباب التحية لمن دخلها والتحية للمسجد الحرام الطواف لم يرد  
الصلاة فيه والطواف بالكعبة من داخلها غير مشروع فلم تنقلها  
تحية الصلاة فيها كتحية ما يراى للمساجد فكيف يدخلها النبي صلى  
الله عليه وسلم ولا يصل فيها مع تعدد عهد من دخولها فانه من  
حين هاجر الى المدينة لم يدخلها وبين هجرته ودخوله هذا  
ثمان سنين ومع طول مكثه صلى الله عليه وسلم في الكعبة في ذلك  
هذا فان في مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في قصة دخول النبي  
صلى الله عليه وسلم الكعبة ومن معه انهم لبثوا في البيت مليا قال الزكري  
ابي طوبلا **وفي** البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما من رواية ما دفع ان النبي  
صلى الله عليه وسلم مكث بها اوطول ليلة في الكعبة حتى دخلها يوم الفتح وطول  
المكث مكان يستدعي الجلوس فيه غالبا وبعد اكل البعدان النبي صلى الله

١٣٩

عليه وسلم لم يجلس في الكعبة في دخوله هذا وان يجلس فيها غير صلاة  
**وقد** نهي صلى الله عليه وسلم فيما سمع عنه الدخول الى المسجد الحرام  
 فيه من غير صلاة **ومما** يؤيد كونه صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة

في دخوله هذا اغلاق الباب عليه فيه كما في الصحيحين وغيرهما من حيث  
 ابن عمر رضي الله عنهما للحكمة التي ذكرها العلماء في اغلاق الباب في دخوله  
 هذا وهي لئلا يكثر الناس عليه فلا يتمكن من الصلاة في الكعبة على ما يريد

صلى الله عليه وسلم **وقيل** في الحكمة في ذلك ليصل صلى الله عليه وسلم  
 الى كل جهة من الكعبة فان الباب اذا كان مفتوحا وليس امامه  
 فندم وحرم الرجل لم يصح الصلاة اليه لعدم استقبال شيء من الكعبة

ذكر هذين القولين المحب الطبري في القوي واستظهر القول الاول  
 وذكر انه يتايد لكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة اكثر  
 ركعتين على ما سمع عنه **واما** الاوجه التي نقلناها عن العلماء في الجمع

بين اختلاف خبر مالك واسامة وابن عباس في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم  
 فان اتفقوا الى الصواب ما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة لما  
 غاب عنه اسامة ليايته بما يحويه الصور التي راها في الكعبة فرائد ذلك  
 مالك فثبت الصلاة ولم ين اسامة فتفاهوا وانما كان هذا الوجه اقرب  
 الى الصواب من الوجه الاخر لقيام الدليل على ما يؤيد وهو الوجه الذي

روينا في مسند أبي داود والطيالسي ولقطة حديثا ابن أبي ذئب  
عن عبد الرحمن بن محمد بن كمال حدثني عمر مولي بن عباس عن اسامة  
بن زيد قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة ورأيت  
صورا دعى بديل من عافائته به فجعل يحوها ويقول قاتل الله قومنا  
يصورون ما لا يخلقون **قلت** رجال هذا الحديث ثقات فان ابن  
أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن الامام المشهور وشيخ عبد الرحمن بن  
عمر حدثني عمر مولي بن عباس عن اسامة بن زيد قال دخلت على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وثقة النسائي وابن سعد وابن حبان وشيخ عمر وروى له  
البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وبياه هذا الحديث بالحديث الذي  
رواه ابن المنذر في هذا المعنى ولم ارسنده فيه والله اعلم **واما** الوجه  
الذي ذكره النووي في الجمع بين الاختلاف في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم  
في الكعبة فانه وان جاز وقوعه فيه بعد ان النبي صلى الله عليه وسلم  
لما دخل الكعبة هو واسامة وبلال ومن دخل معه اما ان يكون  
اشتغل بعد دخوله بالصلاة فيها قبل اشتغاله بغيرها مما صنع  
في الكعبة او بدا قبل الصلاة بالذكر والدعاء وخذلك مما صنع في الكعبة  
فان كان الاول فكيف تخفى حلافة علي اسامة وان كان الثاني  
فهو مقتضى كلام النووي فالجواب يقتضي ان اسامة يلزم النبي صلى الله عليه وسلم



١٢٠

ليتمدي به فمما سمعه من دعواته الجامعة النافعة وحسن ثنائه على الله تبارك  
 وان لا ينفرد عنه بمكان في الكعبة يدعوا فيه ويدكر حتى لا يعلم ما يصنع  
 النبي صلى الله عليه وسلم <sup>واسم اعلم</sup> **وأما** الوجه الذي ذكره ابن حبان في الجمع بين الاختلاف  
 في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة فان فيه نظرا لان النبي صلى الله عليه وسلم  
 دخل الكعبة يوم فتح مكة ودخل معه يومئذ اسامة وبلال وعمر بن الخطاب  
 والفضل بن عباس علي خلاف في الفضل **وحديث** دخول الفضل معهم  
 في مسند احمد بن حنبل ومنه النسائي ولفظه اياه حدثنا ابراهيم بن محمد بن احمد  
 وابن عون عن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 البيت ومعه الفضل بن العباس واسامة بن زيد وعمر بن ابي طلحة  
 وبلال الحديث واسناد هذا الحديث صحيح ولكن في جميع مسلم ما خالفه علي ما سلكه  
**ويثبت** من حديث بن عمران بلالا ان ثبت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم  
 في الكعبة لما دخلها يوم فتح مكة وثبت من حديث اسامة والفضل في صلاة  
 النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة وليس في حديثهما التصرح بالركن الذي  
 ثبنا فيه الصلاة وهو يحتمل ان يكون الركن الذي ثبت دخولهما فيه مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة وان يكون في حجة الوداع كما قال ابن حبان  
 والاول اشبه بالصواب لانه اذا دار الامر بين حل حديثهما في صلاة  
 علي من ثبت دخولهما فيه الي الكعبة وبين حل ذلك علي من حل لم

ثبت لها فيه الى الكعبة فمن دخل ذلك دخول فحمله على الزمان الذي ثبت  
دخولها فيه اولى وفي حمله على الوجه الذي ذكره ابن حبان اشكال  
لان ذلك يتلزم دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة في حجة الوداع  
ودخول اسامة ومن نفي معه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة  
ولم يرد خبره وشعر بذلك فكيف يحمل على ذلك حديث من نفي الصلاة في الكعبة  
كما قال ابن حبان ولا يعارض ذلك حديث عائشة العوض لدخول النبي صلى الله  
عليه وسلم الكعبة في حجة الوداع ونقطة كانت خروج النبي صلى الله عليه وسلم  
من عندي وهو خير العين طيب النفس فرجع الي وهو حزين فقلت له  
فقال اي دخلت الكعبة ووددت اني لم اكن فعلت اي اخاف ان اكون  
امتي من بعدي كان في اسناد هذا الحديث من رتب الي الضعف وهو  
ابن عبد الملك بن اي الصغر المكي رواه عن ابن اي مليكة عن عائشة قال  
فيه ابن معين وابوهانم ليس بالقوي ووهاه ابن مهدي وقال يحيى القطان  
تركته ثم كتبت عن سفيان عنه نقل هذا اكله الذهبي في المرات وذكره هذا

في جملة الحديث وحديثه عن ابن اي مليكة عن عائشة رضي الله عنها ايضا ما  
صلى الله عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا يديه حتى يبدوا صنبوعه الاعمش  
عنه اذا دعى له وذكره له من الحديثين شعربان في صحته نظر او ذلك  
رضى رافعا يديه باقيا الله اعلم لكون الترمذي في هذا الحديث وحسنه وكذا الحاكم لانه احسن

اع ١

فمسند له علي الصليحي بن **وما يقوي النظر في صحة هذا الحديث**  
 أن أفعال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة ثلث بأسانيده صحيحة لا وجه فيها  
 ولم يذكر فيها نقل من أفعاله صلى الله عليه وسلم في حجة مثل ذلك وذكره في  
 صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة في حجة ولو وقع ذلك لفكر كما ذكر بإسناد الصحيح  
 بحجة صلى الله عليه وسلم إلى زمزم وأرادته العرج منها وشربه من السقاية  
 ودخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة في حجة لو وقع أو لم يذكر من هذه  
 الأمور **ولا يعارض ما أشرنا إليه ما ذكره البخاري في صحيحه في باب الزيارة**  
 يوم الحول ثم قال **ويذكر من أبي خنيس** عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت أيام رمي لسان ربيعة البيت كما يستلم من  
 ويصرف على الطواف به **وأيضا فإن هذا التعلق بصفة التزيين والاحتجاج**  
 به متوقف على ثبوته والله أعلم **وما يقوي النظر في صحة عايشة**  
 رضي الله عنها المستأزرة إليه أنكار غير واحد من أهل العلم دخول النبي صلى الله  
 عليه وسلم في حجة علي ما ذكره من سفين بن عيينة رضي الله عنه وتقدم صحة  
 قلبي فيه ما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة  
 دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة في حجة الوداع حتى يكون من رفا  
 صلاه النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة محولا علي هذا الزمن كما قال  
 ابن حبان ولا ينبغي التعارض بين حديث من أثبت صلاه النبي صلى الله

كان صلى الله عليه وسلم يزور البيت أيام رمي

في الكعبة وحديث من نفاها بالتوفيق الذي ذكره ابن  
بدل علي ما ذكر من ان الزمن الذي اثبت فيه بلال ومن وافقه الصلاة  
في الكعبة غير الزمن الذي ثبت فيه اسامة ومن وافقه الصلاة فيها  
وقيام الليل علي ان الزمن الذي اثبت فيه بلال ومن وافقه الصلاة  
والزمن الذي ثبت فيه اسامة ومن وافقه الصلاة مجبه وهو يوم فتح مكة  
كاسبق بيانه وسعاض جيتد غير بلال ومن وافقه وخبر اسام  
ومنا وافقه في ذلك ويصار الي التزجج والتوفيق بما هو مجبه كاسبق  
بيانه **والجواب** فقد خولفت ابن حبان فمأخذا اليه من دخول النبي صلى  
الله عليه وسلم الكعبة في حجة الوداع كاذكر سفين بن عينة ويكنى  
النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل في الكعبة لما دخلها في حجة الوداع  
كاذكر الباقين والله اعلم بالصواب **والوجه الثاني** الذي ذكره السهيلي  
في الجمع من اختلاف حديث بلال وابن عباس في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم  
في الكعبة ففيه نظرين **الوجه الاول** ان كلامه يقتضي حمل حديث بلال  
في اثبات الصلاة علي زمن وحمل حديث ابن عباس في نفيها علي زمن غير  
وفي ذلك من المنطوق على النظر الذي فمأخذ ابن حبان وهو حمل حديث  
من اثبت الصلاة علي زمن ومحدث من نفاها علي زمن لا محاد الزمن  
الذي وقع فيه ذلك في الكعبة **والوجه الثاني** ان كلام السهيلي يقتضي

انما ثبت بحالة وتفيها في ركنين في حجة الوداع ووجه النظر في ذلك  
 انما لم يثبت في ان اثبات بلال لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة  
 كان في يوم الفتح كما روي من حديث ابن عمر في الصحيحين وغيرهما وعباس  
 وان كان المراد به للفضل ففيه الصلاة محمولة على الزمن الذي ثبت فيه  
 دخوله وهو زمن الفتح وان كان المراد به عبد الله بن عباس فلم يثبت  
 له دخوله في الفتح ولا في حجة الوداع فيكون نفيه لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم  
 في الكعبة مستندا الى قول اخيه الفضل واسامة فانه روي عنهما ذلك  
 وقد سبق ان نفيها محمول على الزمن الذي ثبت فيه دخولهما الى الكعبة  
 وهو زمن الفتح فيكون كذلك نفي عبد الله بن عباس **واذا** انقر ذلك  
 لم يستفد ما ذكره السهيلي من ان اثبات بلال للصلاة في الكعبة وثبات  
 عباس لها في حجة الوداع وانما شغفتم ما ذكرتم وهو يقتضي اثبات دخوله  
 للنبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الى الكعبة وفي اثبات دخوله  
 اليها مرة واحدة في حجة الوداع نظر سبب بيانه فكيف بدخوله فيها  
 مرتين وليس في الحديث الذي اشار اليه السهيلي في الجمع لما ذكرنا من  
 في الزمن الذي ذكره السهيلي ويظهر ذلك بذكر الحديث **ولم يثبت**  
 في الخبرين حديث عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن وهب بن نفي عن  
 عن ابن ابي ليلى عن عكرمة بن خالد عن يحيى بن جعفر عن عبد الله

اثبات بلال  
 يوم الفتح

ابن عمر رضي الله عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت فخرج وبلاظفة  
 فقلت لبلال هل صلى قال نعم ركعتين استقبل الخوخة وجعل السارية الثانية  
 عن يمينه وكتب الدارقطني علي حاشيته هذا الحديث ابن اي ليلى  
 بالحفظ ليس فيه **فما** الحديث كما ترى ليس فيه بيان زمن دخول النبي  
 صلى الله عليه وسلم الي الكعبة فان حملنا الحديث علي ان ما فيه من  
 الدخولين والصلاة في احدهما جري في حجة الوداع في يوم النحر ومن الغد  
 كما فهم السهيلي لم ينهض من الحديث دلالة علي ذلك لاحتمال ان يكون  
 اليومان اللذان دخل وفيهما النبي صلى الله عليه وسلم وجري فيها ما ذكره الحديث  
 فيهما يوم النحر الاول او يوم النفر الاول **وسمى النحر الثاني** اوها  
 فيما بين قدومه مكة وخروجه منها للوقوف بعرفة وكان قدومه مكة  
 في يوم **الاربع** من ذي الحجة وليس في الحديث النبي ذكر الدارقطني علي  
 تقدم برحله علي حجة الوداع ما يمنع من هذه الاحتمالات الا ان في البخاري  
 ما منع الاحتمال الاخير وان احتمله الحديث الذي ذكره الدارقطني لان  
 في صحيحه حديثنا محمد بن اي بكر حدثنا فضيل بن سعد عن موسى بن عتبة  
 قال اخبرني كوفيت عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى  
 الله عليه وسلم مكة فطاف وسعي بين الصفا والمروة ولم يعرب الكعبة فها  
 طوافها حتي رجع من عرفة **وروي** البخاري ذلك ايضا في موضع اخر

اي حفظ  
 سيبويه  
 في  
 كتاب  
 النحو

كان قدوم  
 مكة رابع  
 الحجة

٣٠٤

من صحته بهبألا سند مع امورا فتعلق بحجة النبي صلى الله عليه وسلم واذا  
 امتنع الاحتمال الاخر فقي ما عداه مع احتمال اخر وهو ما ذكر السهلي وكون  
 ما ذكر هو الراجع مع تجوز غير محتاج اليه دليل نزحج ما ذكر وهو متعلق  
 والسند علم وان علمنا الحديث الذي ذكره الدارقطني علي ان ما فيه من الرغوبين  
 والصلاة في احدى جري في زمن الفتح لم يستقم ما ذكر السهلي من ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة في يوم النحر من حجة الوداع ولم يجل بها في  
 هذا اليوم ودخلها في ثاني النحر وصلي بها فيه لكون ذلك يخالف مقتضى  
 ما حمل عليه الحديث من ان ما فيه جري في زمن الفتح ويخالف ايضا  
 ما صح عن بلال من كون النبي صلى الله عليه وسلم صلي في الكعبة لما دخلها  
 يوم فتح مكة كاسبق **الوجه الثالث** ان كلام السهلي يقتضي  
 ان اسناد الحديث الذي اشار اليه حسن وذلك لا يستقيم لضعف  
 اسناد الحديث وفيه علة اخري وهي التكرار في متنه لانا اذا حملناه  
 علي زمن الفتح فانه يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجل في الكعبة  
 حين دخلها في يوم فتح مكة وانما صلي فيها حين دخلها في اليوم الثاني  
 وذلك يخالف ما صح عن ابن عمر رضي الله عنهما من دخول النبي صلى الله عليه  
 وسلم الكعبة في يوم فتح مكة وصلاته بها في هذا اليوم علي ما احتج به بلال  
 كاهوة في الحديث السابق وهو في صحيح مسلم **ور** واما مثل ذلك الحديث

ايوب السخيتي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما في سنن **ابن ماجة** **وإذا**  
 كان كذلك فالحديث الذي أخرجه الدارقطني منكر لما للفتة ما رواه  
 الأئمة الثقات عن نافع بن عمر رضي الله عنهما **وإما** الضعف الذي في إسناده  
 في حفظ الحديث الذي أخرجه الدارقطني فلاجل رواية محمد بن أبي ليلى بسبب  
 ابن أبي ليلى وحفظه واضطراب حديثه وكثرة خطايه فيه وإن كان صدوقا  
 قال عنه شعبة ما رأت أحدا سوا حفظا من بني أبي ليلى وقال أهبط  
 كان يسي الخط مضطرب الحديث **وقال** أبو حاتم كان يسي الخط غفل  
 بالفتنة حفظه لا يهتم بشيء من اللذبة إنما ينكر عليه كثرة الخطا يكتب  
 حديثه ولا يحتج به **وقال** ابن حبان كان ردي الحديث فاحسن الخطا  
 فكثر الخطا في حديثه فاستثنى الترمذي **وقال** الدارقطني ردي الخط  
 كثير الوهم **وقال** أبو أحمد الحاكم غالب إحدانيته مقلوبة **اسمى ومكان**  
 في الخط بهذه الصفة فالجدة به غير ناهضة فيما يرويه من الحديث  
 فكيف إذا عارض ما يرويه حديثا صحيحا كالجدة هذه المسئلة **وقال**  
 إنما حتم بالحديث الصحيح لأن له مزية توجب الترجيح على أبي لم يرويه  
 لرواية ابن أبي ليلى عن عكرمة بن خالد ولا لرواية عكرمة عن  
 ابن جعد ولا لرواية يحيى عن ابن عمر والله أعلم بصحة ذلك  
**ومن** أوجه النظر في ما ذكره السهيلي من الجمع فاشارة إليه من جهة



عمر

ابن سب - فلما رَفِئَ صَلَّى الله عليه وسلم في الكعبة  
 فلما رَفِئَ نَفَخَ لَكَ فِي يَوْمِ الْخَزْنِ حِجَّةَ الْوُدَاعِ لَكُونَهُ لَمْ يَرِدْ عَنِّي سَنَ عَبَّاسَ مَا  
 بِدُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وسلم الْكُعبَةَ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ بَلْ وَرَدَ عَنِّي ابْنُ  
 عَبَّاسٍ مَا يَقْنَعُنِي خِلَافَ ذَلِكَ عَلَيَّ مَا رَوَيْتَاهُ فِي مَعْجَمِ الطَّبْرَانِيِّ وَلَقَدْ حَدَّثَ  
 الْوَارِدُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ حَدِيثًا مَحْدُودًا حَامَانُ الْجَنْدُبِ ابْنُ بَرْكِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو  
 بَنْ عَيْلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا حَيْبُ بْنُ أَدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا زَاهِرِيُّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَدْوَةَ  
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَدْخُلِ الْبَيْتَ  
 فِي الْحَجِّ وَدَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ فَلَمَّا نَزَلَ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَوْ قَالَ لَرَكْعَتَيْنِ بَيْنَ الْحَجْرِ  
 وَالْبَابِ مَسْتَقْبِلَ رُكُلِهِ هَذِهِ الْقِبْلَةُ وَجَابِرٌ هُوَ الْجَعْفِيُّ ضَعُفَ جَاهُهُ وَوَقَفَ  
 سَعْدُ أَمَّا الرَّوْحَةُ الَّذِي ذَكَرَ بَنُ جَمَاعَةٍ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ اخْتِلَافِ حَدِيثِ الْجَعْفِيِّ  
 بِلَالٍ وَأَسَامَةَ فَإِنَّ فِي اسْتِقَامَةِ نَظَرِ الْأَنْبَاءِ الْحَدِيثَ الَّذِي جُمِعَ بِهِ بَعْضُ  
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْكُعبَةَ مَرَّتَيْنِ فَصَلَّى فِي الثَّانِيَةِ  
 وَلَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَوَّلِي وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَيَّ أَنَّ ذَلِكَ فِي زَمَنِ الْفَتْحِ لِمَا سَبَقَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ  
 وَأَذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالصَّلَاةُ الَّتِي نَهَاها اسَامَةُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِنَّهَا كَانَتْ  
 فِي الصَّلَاةِ الَّتِي لَمْ يَنْهَها بِلَالٌ فِي يَوْمِ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَى مَا ذَكَرَ ابْنُ عَمْرِو اسَامَةَ  
 وَبِلَالٌ مُخْتَلِفَانِ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ وَلَا يَنْبَغِي اخْتِلَافُهُمَا فِيهَا بِأَشْيَاءَ اسَامَةَ  
 صَلَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَيْرِ الْيَوْمِ الَّذِي اثْبَتَ بِلَالٌ فِيهِ الصَّلَاةَ

لكن في غير الصلاة التي اثبت بها بلال واختلافا لما هو في الصلاة في اليوم الاول  
لا في اليوم الثاني وانما كان يتجه الجمع بالحديث الذي جمع به ابن جاعة لما روي  
من حديث ابن عمر ان الصلاة التي اثبت بها بلال كانت في زمن الفتح من غير تعرض  
لبيان اليوم الذي وقعت فيه واما مع ثبوت ابن عمر لليوم الذي اثبت بلال  
فيه الصلاة فان الجمع بالحديث المشار اليه لا يستقيم والله اعلم  
**وروي عن اسامة** خبر توهم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة  
في دخوله اليها يوم الفتح ورواه **بمسند** بلال للحسن بن محمد الصباح  
الزعفراني **وفي صحيح مسلم** ولفظ مسلم وحدثني حماد بن محمد قال حدثنا  
خالد بن يحيى بن الحارث قال حدثنا عبد الله بن عون عن نافع عن عبد الله  
ابن عمر رضي الله عنهما انه انما الى الكعبة وقد دخلها النبي صلى الله عليه وسلم  
وبلال واسامة واجاف عليهم عثمان بن طلحة الباب قال فكفوا فيه  
فلبيا ثم فتح الباب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وركبت الدرجة  
فقلت البيت فقلت ابن علي النبي صلى الله عليه وسلم قالوا كاهن  
قال واسميت ان اسبأهم كرم **صلي** وهذا الحديث يقتضي ان ابن عمر  
مقابل بلال واسامة وعثمان عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة  
**في دخوله** هذا وانهم جميعا اختلفوا في ابن عمر في ذلك وهم من بعض رواة  
هذا الحديث لان القاضي عياض نقل عن الدارقطني انه قال وهم

ابن ر. أو خالفه غيره فاستدوم عن بلال وحده قال القاضي  
وهذا هو الذي ذكره سلمة في باقي الطرق قالت بلال افتال إلا أنه  
وقع في رواية هرملثة عن ابن وهب فآخبرني بلال أو عثمان بن طلحة  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف الكعبة هكذا هو عند عامة  
شيوخنا وفي بعض الشيخ وعثمان ابن أبي طلحة قال وهذا الغطر رواية  
عن عثمان والمشهور انفراد بلال برواية ذلك والله اعلم انتهى **وقد**

طال الظاهر في ترجيح خبر بلال عن جبراسامة وما قيل من الجمع بين ذلك  
ولكن لموجبات اقتضاها الحال واشتمل ذلك على فوائد يغتبط بها  
من له على تحصيل العلم اقبال وأما ترجيح خبر بلال على خبر الفضل  
ابن عباس للمعارض لخبر بلال بفصلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة  
يوم فتح مكة فالصحة حديث بلال في ذلك عند أهل الحديث من غير اختلاف  
بينهم في ذلك واختلافهم في صحة حديث الفضل لاختلاف حديث ابن عمر  
في دخول الفضل الكعبة يوم فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم واسامة  
وبلال وعثمان بن طلحة فاناروني في حجج مسلم من حديث بن شهاب الزهري  
عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حين دخل الكعبة واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة  
ولم يدخلها معهم أحد ثم أغلقت عليهم وذكر بقية الحديث وهذا يقتضي

الفضل لم يدخل مع المذكورين الكعبة وفي مسند أحمد بن حنبل في رياض  
ذلك لأنه قال في ما روينا عنه حدثنا هشيم حدثنا عبد الواحد بن عوف  
عن نافع عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
البيت ومعه الفضل بن عباس واسامة بن زيد وذكر الحديث وروى  
ذلك النسائي لأنه قال في ما روينا عنه حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال  
حدثنا هشيم عن بن عوف عن هشيم **وهذا الإسناد واضح فقيه نظيران رواية**  
**هشيم له شاذة على ما ذكره شيخنا الحافظ العراقي عن بعض مشايخه ونقل**  
**في نسخة صحيح**  
**الصحيح** عنه تضعيف حديث الفضل وأيضاً فإن الحديث الذي يرويه مسلم مزياً  
في الصحة على ما يرويه غيره من الأحاديث الصحيحة غير ما في صحيح البخاري  
كان أمير في الصحة مما في مسلم عند محقق أهل الحديث وعليه تدبر ثبوت  
دخول الفضل الكعبة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذكر معه وثبوت حديثه  
في نفي صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة في دخوله إليها يوم الفتح فلا  
معارض بين حديث الفضل وبطلان الصلاة المشار إليها في نفي الفضل  
لها إنما هو باعتبار كونه لم يرها لا اعتبار كونها لم تقع لأن ما روينا في تاريخ الأثر  
عنه عبد المجيد ابن أبي رواد أن الفضل دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم  
الكعبة يوم الفتح وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم فجا بدلت من ما رزم لظن  
بالطور التي في الكعبة **قال** عبد المجيد فضلي خلافة ولذلك **قال** صلى

وروى عن أبيه ذلك كان فيه من حديث الزهري ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم دخل البيت يوم الفتح وارسل الفضل بن العباس فجا  
 بماز من ثم امر بثوب قبل بالما سار يطس تلك الصور انتهى **فكرو**  
 صلواته صلى الله عليه وسلم كانت في الكعبة يوم الفتح حين غاب الفضل عنه  
 للامر الذي نديه اليه وتيق بذلك خبر مع خير بلال والله اعلم  
**واسا ترجع خير بلال** علي خبر عبد الله بن عباس في نفيه لصلاته  
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فلان بلال الاحمر مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم واعتمد في كعب النبي صلى الله عليه وسلم لم يعمل في الكعبة علي خبر  
 اسامة له بذلك كما ثبت في صحيح مسلم ورواه من حضر القصة مقدمه  
 علي من غاب عنها وقتها اشار الي ترجع خير بلال علي خبر الفضل بن عباس  
 واخيه عبد الله بما ذكره **سبحنا** الحافظ القرافي رحمه الله تعالى **العراقي**  
 ذكر عدد دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة الشريفة  
 بعد هجرته الي المدينة واول وقت دخل الكعبة فيه بعد هجرته  
 اما عدد دخوله النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة بعد هجرته فروينا  
 ذلك اخبارا يتصل من مجموعها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة  
 بعد هجرته اربع مرات وهي يوم فتح مكة وفي تاريخ الفتح وفي حجة الودع  
 في عمرة العصفه وفي كل من هذه الدخالات خلاف لما ادعوا حول الذي

مع  
 وروى  
 وابن عباس  
 اعتمد

تعد

في يوم الفتح وتشمير الي الاخبار الواردة في هذه الدخولات **فاما** دخول  
يوم الفتح فروي انه في جميع مسلم وغيره كما سبق من حديث ابن عمر رضي الله  
عنهما ولقد حدثني عنده مسلم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح  
فنزل بفناء الكعبة وارسل الي عثمان بن طلحة فحاجب بالمفتاح ففتح الباب  
كالتم ودخل النبي صلى الله عليه وسلم وليل واسامه بن زيد وعثمان ابن  
طلحة وذكر الحديث **ولا تضاد** بين حديث ابن عمر هذا وحديثه في فتح  
مسلم الذي قال فيه اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح  
علي ناقة لاسامة حتى اتاه بفناء الكعبة ثم دعي عثمان بن طلحة فقال  
ايئتي بالمفتاح الحديث في قصة دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة  
وصلاته فيها لان المراد بعام الفتح في هذا الحديث يوم الفتح كما في الحديث  
السابق لان الاحاديث بعضها بعضها والحمل منها بذكر الي المي  
**وقد** اشار النووي الي اتفاق الخبرين لانه كالم في شرح مسلم قوله قدم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فنزل بفناء الكعبة هذا دليل علي  
هذا المذكور في احاديث الباب من دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة  
وصلاته فيها كان يوم الفتح وهذا الخلاف فيه ولم يكن يوم حجة الوداع  
امهي **وي** هذا الدخول ونوع الاختلاف في كون النبي صلى الله عليه وسلم  
صلي فيه **واما** دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة في ثاني الفتح ففي

٧٠ ع

مستند جليل ما يدل له لانه قال حدثنا هشيم قال لحدا عبد الملك  
 عن عطاء قال قال اسامة بن زيد رضي الله عنه ما دخلت مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم البيت فجلس في محرابه واثنى عليه وكبر وهلل وخرج ولم يصل  
 ثم دخلت معه في اليوم الثاني فقام ودعي للحديث وقد سبق في هذا الباب بكلام  
**قلت** ادخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة في حجة الوداع فزنيه في سنين  
 اي داود وروى ما جاءه وجامع الترمذي والمستدرک للحاكم من روايه اسمعيل  
 ابن عبد الملك بن ابي الصغیر عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها  
 وسبق ذلك في الترجمة التي قبل هذه الترجمة مع بيان ما في الحديث **الوهن**  
 والله اعلم بالصواب **وأما** دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة في عمر  
 العصفه فذكر الحبيب الطبري في المعرى عن عروة بن الزهر وسعيد بن المسيب  
 ما يقتضيه ذلك لانه قال في باب العرج وهو المأمون والسامون في ترجمة  
 تروهم عليها بما جاز في عمر الحديبية وعمر العصفه وعن هشام بن ابيه  
 اي جبرائيل ابن امية خلق راس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة  
 ثم دخل البيت وعن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما  
 قضى فكه دخل البيت فلم يزل فيه حتى ادت بلال بالظفر على  
 ظهر الكعبة واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ثلاثا فلما كان الظهر  
 في اليوم الرابع ايام سجد بن عمرو بن حبيب بن عبد الغنم روى

صلى الله عليه وسلم جالس في مجلس من الانصار يحدث مع شيوخه من عباد الله  
قال يا محمد قد افضى اهلك فاخرج عنا كالماء وماذا عليكم لو تركتموني فامروا  
عندكم وصنعت لكم طعابا وكان قد تزوج بميمونة بنت الحارث بن ابي  
بقيّة الخبز في مناشدة سهل النبي صلى الله عليه وسلم في الخروج من مكة  
النبي صلى الله عليه وسلم الى سريفا وتعرض فيه بميمونة **ولم يدرك** الطاهر  
من خرج هذا الخبر ولا الخبر الاول وهما يقتضيان دخول النبي صلى الله عليه وسلم  
الكعبة في عمرة العصف وخبر سعيد بن المسيب اخرج لما فيه من الغضايا  
التي وقعت في عمرة العصف على ما جازى غير هذا الخبر وهو خروج النبي صلى الله عليه وسلم  
مكة بميمونة وسؤال سهل بن عمر النبي صلى الله عليه وسلم في الخروج  
من مكة وجواب النبي صلى الله عليه وسلم له على نحو ما في هذا الخبر قلت  
واثنا بجهة ما فيه من دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة واذا كان  
بلال الطاهر عليها وتقدم يرمى بها في الحافات ما روينا في الصحيحين  
بن اسمعيل ابن ابي خاله قال قلت لعبد الله انى اذني اذ دخل النبي  
صلى الله عليه وسلم البيت في عمرته قال لا اسمى **والمراد بهذه العمرة**  
عمرة العصف على ما كان للعلماء من قبل الميوي عنهم في شروح مسلم وغيره  
**وسمي** في ذكر السبب الذي لا حيلة لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم  
الكعبة في هذه العمرة ولم ار احدا من اهل العلم قال بدخول النبي صلى الله



١٤٨٠

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أتى المسجد في يوم الجمعة فوجد فيه من قبله من قبله  
 فغاب عنها **وأما** حديث علي بن حبان أنه جمع بذلك بين الاختلاف بلال واستقام  
 في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة ونفى كلامه والاشبهه عند  
 ابن حجر الخبران علي دخولين معا من احدى يوم الفتح وصلي فيه  
 والآخر في حجة الوداع ولم يصل فيه انتهى **وقد** وافق ابن حبان علي ما  
 ذكر من دخول النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع اليه في لأنه قال  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى داخل الكعبة في حجة الوداع حكى في الكعبين  
 اليه في ابن جماعة في منعه **وأما** دخول النبي صلى الله عليه وسلم  
 الكعبة في ثاني يوم فتح مكة فهو مقتضى حديث اسامة الذي جمع به  
 ابن جماعة فلم يراهم من اهل العلم قال به الا ابن جماعة فان كلامه  
 في منعه يقتضي ذلك والله اعلم **وأما** اول وقت دخل فيه النبي صلى الله  
 عليه وسلم الكعبة بعد هجوته في يوم فتح مكة لأنه لم يدخلها في يوم الفتح  
 على مقتضى حديث بني ابي اوشب من الصحابة ولا يعارض  
 ذلك الخبران المقتضيان لدخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة في يوم  
 الفتح لانهم لو صحا كان ما في الصحابة من مقتضى ما عليه فأنكفوا من تحت  
**وأما** السبب الذي لم يدخل النبي صلى الله عليه وسلم لاجل الكعبة في يوم

كلام ابن  
 حبان

القصبة فذكر النوبي فيه كلاما العجيب لا تكلوا من نظرا لانه قال لما حكم على  
ابن تاي الحبح قال العلي اوسبب عدم دخوله صلى الله عليه وسلم ما كان  
في البيت من الاصنام والصور ولم يبين المشركون بتركه ليغيره  
فلما فتح الله تعالى عليهم مكة دخل البيت وصلي فيه وازال الصور قبل  
دخوله والله اعلم انتهى **قلت** بهذا الكلام ما يقتضي ان النبي صلى  
الله عليه وسلم لم يدخل الكعبة يوم فتح مكة حتى اخرج منها ما كان ينبغي  
اخراجها من الصور وغير ذلك **و** وقع في سنن ابي داود والبخاري  
من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما يدل لذلك **وقد** روينا ما كان  
ذلك لان ابا داود الطيالسي قال في مسنده حديث ابن ابي ذئب  
عن عبد الرحمن بن مهران قال حدثني عمرو بن عباس عن ابي اسامة  
بن زيد رضي الله عنهما قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الكعبة وراي يصور افدعي بدلو من ما فانيته به فجعل يحوها  
**وتقول** قال الله فوما يصورون ما لا يخلقون **و** رجال هذا الحديث  
مجتبى بهم وهو يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة في الفتح  
والصور فيها وانما ازالها بعد دخوله وبطل لذلك ايضا ما روينا  
في تاريخ الارزقي عن عبد العزيز بن رواد عن ابان النبي صلى الله عليه  
وسلم بعث الفضل بن العباس بعد دخوله معه الكعبة ليأنيته

١٤٩

بما ليس به الصور التي في الكعبة ويدل لذلك ايضا قول ابن اسحق  
 في السيرة في قصة الفخ فلما قضى يعني النبي صلى الله عليه وسلم طوافه  
 ودعى عثمان بن طلحة فاخذ منه مفتاح الكعبة ففتحت له فدخلها  
 فوجد فيها حامية من عيران فكسوا بيدهم طرحتها انتهى وهذا  
 بعض ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وفيها الصور وان دخل الكعبة  
 يعني فتحت له في هذا التاريخ ولم يثبت تغل شي سوى ذلك والله اعلم  
**الباب العاشر في نزول الكعبة العظيمة وفي ما كان**  
**الطهارة اليه من اعداء من اسباب دخولها وفيما رطب فيها من**  
**الاسرار التي صنعها النبي صلى الله عليه وسلم فيها وفيما صلى عليه السلام**  
**فيها وفي اواب دخولها الجسري احمد بن عمر البغدادي**  
 بقرائتي عليه بالقاهرة وللقاضي الفقيه ابو بكر ابن الحسين الشافعي  
 بقرائتي عليه بطيبة كلاهما عن الحافظ ابن الحاج المنص قال اما الدرر  
 قال حدثنا العبداني قال اخبرتنا فاطمة الجوزي ذاتيها قال حدثنا بن زيد  
 قال حدثنا الطبراني قال حدثنا احمد بن عيسى الكلواني قال حدثنا سعيد  
 ابن سليمان الواسطي عن عبد الله بن الثومل قال حدثنا عبد الرحمن  
 ابن مجيص عن عطاء عن ابي عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم دخل البيت فطلي فيه دخل فحسنته وخرج من ربيته

الطهارة  
 اليه من اعداء

مغفور له وفي لفظ من دخل البيت خرج مغفورا له

**وروى** الناكبي اخبارا في فضائل دخول الكعبة والصلاة فيها لا ان قال حدثنا  
سعيد بن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن الوليد عن عبد الوهاب بن مجاهد  
عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما في دخول البيت دخول في حسنة وخروج من  
سيرة خرج مغفورا له حدثنا محمد بن ابي عمر حدثنا سفيان عن عبد الكريم بن حماد  
عن حماد بن ابي الصنف حدثنا اسمعيل بن كثير بن هاشم سمعا عن حماد  
قال دخول البيت حسنة وخروجه خروج من سيئه وخرج مغفورا له  
**وقال** الناكبي ايضا حدثني احمد بن محمد القرشي عن يوسف بن خالد قال حدثنا  
غالب الطاعن هبة بن اوس قال سمعت فلقيت ابن عمر قلت اني اقبل على  
العميق اردت البيت العتيق وانك ذكرت لوانه من ابي بيت المقدس فضلي فيه  
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فقال ابن عمر رضي الله عنهما راي الكعبة  
من دخله فضلي فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **وقال** الناكبي  
حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا الفارابي قال حدثنا سفين عن حماد  
عن عطاء قال لاني اصيل ركعتين في البيت احب الي من ان اصيل اربعا  
في المسجد الحرام **وقال** الناكبي حدثنا احمد بن حميد عن الحسين بن الوليد  
قال حدثنا عباد بن راشد عن الحسن قال الصلاة في الكعبة تعدل ما بين الف  
مسألة **وروى** عن الحسن البصري في رسالته المشهورة قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل الكعبة دخل في رحمة الله عز وجل  
 وفي حبس الله عز وجل وفي امن الله عز وجل ومن خرج خرج مغفوراً انتهى  
**وما احسن ما انتدم** الحافظ ابو طاهر البجلي لنفسه بعد دخوله الكعبة .  
 بعد دخول البيت والله ضامن **يُبَيِّتُ قُبُحَ** والخطايا الكوا من  
 محاشا وكلا بل استباح كلها ، ويرجع كل وهو جليلان امن  
 وقد اتفق الائمة الاربعة على استحباب دخوله الكعبة واستحسن مالك  
 رحمه الله كثره دخوله النبي في مناسك ابن الحاج قال ابن حبيب وغيره  
 مطرف عن مالك انه سئل عن الصلاة في البيت وعن دخوله كلما قدر  
 عليه الداخل فقال ذلك واسع حسن انتهى **ور** وما ذلك في تانيخ  
 الا زنى عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما احد الفقهاء  
 السبعة بالمدينة على ما قيل وصدقه مرسا ووردت احبار  
 استدلالها بعض العلماء على عدم استحباب دخول الكعبة وقد ذكرها  
 المحب الطبري مع الجواب عنها في كتاب القري وذكرنا ذلك بنفسه في  
 اصل هذا الكتاب **ونشر** هناك من ذلك انبت عمر ابن ابي الطاهر  
 قال في باب دخول البيت وهو الباب الثامن والعشرون من كتاب الترمذي  
 حجة من قال لا يستحب عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من عدي وهو قري العين طيب النفس ثم رجع الي وهو حزين

قلت له فقال اني دخلت الكعبة وودت اني لم اكن فعلت اني اخاف ان اكون  
 اتعبت امتي من بعدي اخرجه احمد والترمذي وحججه وابوداود  
 وقد استدل بهذا الحديث من كره دخول البيت ولا دلاله فيه بل قيل  
 دخوله صلى الله عليه وسلم دليل على الاستحباب وتعمية عدم الدخول  
 فدعاه بالشفقة علي امته وذلك لا يرفع حكم الاستحباب ثم قال المصنف  
 وعن عبد الله بن ابي ارحم قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فطاف بالبيت وصلي خلف المقام ركعتين ومعه من مسر من الناس  
 قال له رجل ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة قال لا اخرجها  
 ويوب عليه البخاري قال من لم يدخل الكعبة واجاب الحبيب الطبري  
 بان دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة في عمرته هذه حوزان يكون  
 ذلك العذر قال ولعله تركه شفقة علي امته كما دل عليه الحديث المتقدم

مسند  
 اعتمر  
 زكريا  
 باب  
 عدم

اسهل قلت هذا الاحتمال بعيد والاحتمال الاول هو الصواب  
 لموافقة ما ذكره العلماء في سبب كون النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل  
 الكعبة في عمرته المشار اليها وهو عدم يمكنه صلى الله عليه وسلم من ان يدخل  
 من الكعبة ما كان فيها من الاوثان والصور لكون مكة في ايدي المشركين  
 وحكمهم اذ ذاك والله اعلم **واما** ما يطلب في الكعبة من الامور التي  
 صنعها النبي صلى الله عليه وسلم فيها فهو التكبير والتسبيح والتهليل والتحميد

والشأن

والثنا على الله تعالى والدعاء والاستغفار لأحاديث وردت في ذلك  
**منها** ما روينا عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لما دخل البيت دعي في نواحيه كلها ولم يجر في فرج فلما خرج رجع  
 قبل البيت ركنين وقال هذه القبلة لخرجه البخاري ومسلم  
 وغير مسلم عن ابن جريح قلت لعطاء ما نواحيه في روايه قال بل في كل  
 قبلة من البيت وعند النسائي في هذا الحديث سبع في نواحيه وكبر  
 وقوله قبل البيت هو بضم الفاف والباء الموحدة وعجور اسكان الباء كني  
 نظايره ومعناه علي ما قيل ما استقبلك منها وصل معالمها وفي معني  
 قوله هذه القبلة ثلاث احتمالات أولها أن معني ذلك أن امرأ القبلة  
 قد استقر على استقبال هذا البيت فلا تنسج بعد اليوم وصلوا اليه أبدا  
 والحق أن الثاني أن معني ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهم سنة  
 موقف الامام ولنه يقف في وجه الكعبة دون أركانها وجوانبها  
 وإن كانت الصلاة في جميع جهاتها مجزبة وهذه الاحتمالات أيدتها  
 الامام أبو سليمان الخطابي رحمه الله والحق أن الثالث أيداه النووي  
 رحمه الله في شرح مسلم بعد ذكره لهذين الاحتمالين وهو أن معناه هذه  
 الكعبة هي المسجد الحرام الذي أمرتم بالاستقباله لأكل الحرم ولا حكمة  
 ولا كل المسجد الذي حول الكعبة بل هي الكعبة نفسها فقط والله أعلم

ومعنى قول عطاء بن رباح في كل قبله من البيت اي في كل موضع من البيت قبله  
او كل موضع من البيت قبله ذكر ذلك المحب الطبري قال ويكون قد داو  
البي صلى الله عليه وسلم في البيت جميعه داعيا ذا كرام **ومن** الاحاديث  
الواردة في المعنى الذي اشكرنا اليه ما روينا في سنن النسائي ايضا  
من حديث اسامة بن زيد انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم البيت  
فمضى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بين الاسطوانتين اللذين  
يليان الباب الكعبة جلس تحت الله واثنى عليه وسأله واستغفر  
ثم روى حتى اتاما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخطه عليه  
فحمد الله واثنى عليه وسأله واستغفر ثم انصرف الى كل ركن من  
اركان الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والتثاني  
الله والمسلمه والاستغفار ثم خرج انتهى باختصار **وروي** **ابن**  
**حديث** ايضا في سنن النسائي قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
البيت فجلس تحت الله واثنى عليه وكبر وهلل ثم قام الى ما بين يديه  
من البيت فوضع صدره عليه وخطه وبه ثم هلل وكبر ودعي ثم فعل  
ذلك بالاركان كلها ثم خرج انتهى باختصار واخرجه احمد ايضا  
**وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم  
الكعبة وفيها ست سوارى فقام عند كل سوارى فدعي ولم يصل



اخرجه البخاري ومسلم واحمد بن حنبل **وروي** في مسنده عن الفضل  
 ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في الكعبة  
 وسبح وكبر ودعى الله عز وجل واستغفر ولم يركع ولم يسجد **وروي**  
 عن الفضل ايضا انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل  
 الكعبة قال فلم يجل فيها ولكنه لما دخلها وقع ساجدا بين العمودين  
 ثم جلس يدعوا انتهى **ولا** تضاد بين قوله في هذا الحديث ووقع ساجدا  
 وبين قوله في الحديث الذي قبله ولم يسجد لا خيال ان يكون اراد بقوله  
 ولم يسجد اي في صلاة ويؤديه قوله ولم يركع والركوع انما يكون في صلاة  
 ويكون سجود النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة على تقدير ثبوت  
 الحديث المتقدم لذلك شكرا لله تعالى وقد اشار المحب الطبري  
 الي التوفيق بين هذين الحديثين بما ذكرناه والله اعلم **ومن** الامور  
 قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم صنعها في الكعبة صبة الا على حسب  
 ذكر ذلك الفاكهي لا ثم قال حدثنا سلمة بن شبيب ابو عبد الرحمن قال  
 حدثنا زيد بن الحباب قال سمعت ابا قدامة قال سمعت عامرا الاحول  
 يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعي بدلون من ماء فضبه عليه  
 في الكعبة انتهى وهذا غريب جدا ولذلك ذكرناه والله اعلم بصحته  
**ولا** اعلم احد من اهل العلم قال باستحبابه والله اعلم **ومن** الامور الي

صنعها النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة على ما قيل انه الصق بها بطنه  
وظهره كما روينا في معجم ابن قانع لانه قال اخبرنا حسين بن عثمان قال حدثنا  
سهل بن عثمان العسكري قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان عن عبد الله  
ابن مسلم بن هرم عن عبد الرحمن بن الزجاء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
فقلت يا عثمان رعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فلم  
يقبل فيها فقال كذبوا القديك بين العمودين ركعت ثم الصق بها بطنه  
وظهره انتهى وقد اشار شيخنا الحافظ العراقي الى استحباب هذا العمل  
في الكعبة ويدل لذلك عارونا في مسند الشافعي عن عرو عن ابن الزبير  
انه كان اذا طاف بالبيت استلم الاركان كلها والصق بطنه وظهره في  
البيت **ورأيت** لغير واحد من العلماء ما يقتضي عدم استحباب ذلك  
لان المحب الطبري قال في التبريخا في كراهية ان يلمس بطنه الى الكعبة  
عن عطاء وقد قيل عن ذلك فخره وعن ابراهيم قال كانوا يكرهون  
ان يستند ظهرهم اخرجهما سعيد بن منصور انتهى **ورأيت** ايضا ما مناه  
مالك رحمه الله ما يقتضي ان ذلك غير مطلوب لانه قال لا يعتنق شيئا  
من اساطينه يعني البيت وقد دخله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم  
اشع انه اعتنق شيئا من اساطينه انتهى **والله** لانه من كلام مالك  
علي كراهة ذلك فاهم لان اعتناق اساطين الكعبة كالصاق البطن

الرجل ظهره  
الى الكعبة

يعني

١٥

والطهر بها والله اعلم **وَأما** ما سري ذلك من الأمور التي تصحها رسول الله  
صلي الله عليه وسلم في الكعبة كما هو مذکور في هذه الأحاديث فلا أعلم  
بين أهل العلم اختلافا في استحبابه إلا سجدة الشكر في الكعبة كما هو مقتضى  
حديث الفضل ففيه خلاف بين أهل العلم اختلافا في استحبابه فإن مشهور  
بذهب مالك أن سجود الشكر مكروه من حيث الجملة ومتنفي ذلك أن لا يفعل  
في الكعبة علي أن حديث الفضل الذي في هذه السجدة مختلف في ثبوته والله اعلم

### ذكر حكم الصلاة في الكعبة

استحب جمهور العلماء رحمهم الله الصلاة في الكعبة لأنه ثبت أن النبي صلي الله  
عليه وسلم صلي فيها ومنع ذلك طائفة من العلماء منهم ابن عباس رضي الله  
عنهما كما حكاه عنه القاضي عياض ونقله النووي في شرح مسلم عن جماعة العلماء  
لأنه قال وقال محمد بن جرير وأصنع **الملك** وبعض أهل الظاهر لا يبيع فيها صلاة  
أبدا لا فريضة ولا نافلة **قال** ودليل الجمهور حديث بلال رضي الله عنه أنه  
**و**اختلف المستحبون للصلاة في الكعبة فبعضهم قال بذلك في الفريضة  
والنافلة بشرط ما بي ذكره في الفريضة وبعضهم قصره على النفل غير  
المؤكد وهذا مذهب الإمام مالك رحمه الله ولم أر فيها وقعت عليه  
من كتب المالكية ما يشهد لصحة ما نقله النووي عن أصنع ابن الفرج  
أحد أئمة المالكية **والذي** رأيته منقولاً عنه في كتب المذهب أن من صلى

الفريضة في الكعبة اعاد ابد امن غير نظرائي كون المصلي فيها عامدا او ناسيا  
 وقد اختلف المذهب في صحة صلاة الفريضة في الكعبة فجزها ابن عبد الحكم  
 واستحب اشهب ان لا يصلي الفريضة في الكعبة فان صليت فيها صحت  
 وصوب هذا القول المحمي لانه لما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى  
 في الكعبة النافلة وجب مساواة الفريضة لها فان امرها في الحضر واحد  
 من جهة الاستقبال ومشهور المذهب ان صلاة الفريضة لا تصح في الكعبة  
 وان من صلاها فيها اعاد الصلاه واختلف شيوخ المذهب في الاعادة هل  
 تكون في الوقت او ابد او هو مقتضى قول اصبح واختلف في الاعادة في الوقت  
 هل هي في حق الناسي وهو قول بن حبيب وراي ابن يونس وجماعة قيل  
 ان ذلك في حق العامد والناسي وهو راي القاضي عبد الوهاب والمحمي  
 ابن غناب ويلحق بالفريضة نوافل في كونها لا تصلي في الكعبة وهي الستة  
 كالعبدين والوتر ركعتي الفجر وركعتي الطواف الواجب فان صليت هذه  
 النوافل في الكعبة فلا تجزي علي مشهور المذهب وتجزي علي راي اشهب  
 وابن عبد الحكم واختلف المناابلة في صحة صلاة الفريضة في الكعبة والاصح  
 عندهم انها لا تصح فيها وكذلك عندهم النذر المطلق فالواقات نذر الصلاه  
 في الكعبة صحت فيها وعندهم خلاف في صحة النافلة في الكعبة والاصح عندهم  
 فيها الصحة وعندهم في كونها في الكعبة مسححة او جابن روايات

اي نوافل  
 مخصوصة

١٨٤

باب في جواز الصلاة في الكعبة

**ولم يخلف** يذهب الشافعي في جواز الصلاة في الكعبة سواء كانت فريضة  
 أو نافلة ومقتضى مذهبه أن فعل النافلة في الكعبة أفضل من فعلها في  
 المسجد خارج الكعبة وكذلك الفريضة بشرط أن لا يرهب المصلي جماعة  
 خارج الكعبة **قال** الشافعي رحمه الله ما فريضة تغوثني في جماعة فأمليها  
 في موضع أحب إلي منه يعني البيت الحرام لأن البقاع إذا فضلت بقرابها  
 فبطنة أفضل منها **ومذهب** أبي حنيفة رحمه الله جواز صلاة النافلة والفريضة  
 في الكعبة وإن النافلة في الكعبة مستحبة وحيث صحَّت الصلاة في الكعبة  
 فللمؤمن أن يصلي إلى أي جواربها شاء **هكذا** في النوادر من كتب أصحابنا  
 المالكية وفيه أحب إلي أن يجعل الباب خلف ظهره ثم يصلي إلى أي موضع  
 شاء بعد أن يستند بر الباب وكذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم انتهى  
**وهذا** مذهب الشافعي وعند الحنابلة إن الصلاة إلى الباب صحيحة  
 إذا كانت له عتبة شاحصة وعندهم وجهان فيما إذا صلى إلى شرفة  
 من لبن منطوم أو شجيرة غير متصل بقصالب البناء **والصحيح** أبو البركات  
 من الحنابلة الصحة في هذه الصور وإذا أقيمت الجماعة في الكعبة فلمن  
 أقيم بالامام فيها فمما فمته أحوال في الموقف **الاول** أن يكون وجهه للمساكن  
 إلى وجه الامام **الثاني** أن يكون ظهره إلى ظهره **الثالث** أن يكون وجهه للمساكن  
 إلى ظهره **الرابع** أن يكون كتفه غير متقدم عليه **الخامس** أن يكون ظهره للمساكن

إلى وجه التمام فيصح في جميع الأحوال غير الحالة الخامسة فلا يصح فيها على الأصح  
من مذهب الشافعي ومذهب أبي حنيفة في هذه المسألة كذهب الشافعي  
وعند الحنابلة وجهان في صحة صلاة المأموم إذا تنازل هو والامام  
وقاس أبو البركات من الحنابلة المنع على ما إذا كان قفا المأموم  
في وجه الامام وإذا أخصرت في أرض اللعبة حفرة وصلى فيها ان  
صحة صلاته فيها كما قال بعض الشافعية فيما نقل مجلي في ذخيره قال  
مجلي وذلك إذا لم يجاوز الحفرة قواعد البيت فإن جاوزها حث لا محذور  
بيدنه شيئا منها لم يضر ولا فهو كالصلاة على ظهرها إلى ستة قصير وذكر  
ابن الرقعة ان فيما قاله مجلي نظر او ذكرانه لا فرق بين ان يجاوز  
القواعد أو لا كما اطلقه الاصحاب **قال** ابن جماعة وعندي ينبغي ان  
يفصل فيقال ان صلى في الحفرة ولم يحاذي بيده شيئا من اللعبة  
او قواعدها وكان قادرا على إصاها عمن اليان لم ينع الصلاة والاصح  
والله اعلم انتهى **واختلف** العلماء ايضا في الصلاة على سطح اللعبة  
والمشهور من مذهب مالك رحمه الله منع الصلاة على ظهرها وانما إذا  
من منعها في بطنها وذلك لان المصلي في بطنها يعيد في الوقت والمصلي  
على سطحها يعيد ابتداء قيل ان الصلاة على سطحها كالصلاة في بطنها  
فتعاد في الوقت وهذا القول حكاه ابن حجر عن اشعوب وقيل ان الصلاة

على سطحها تضع ولا إعادة على من فعل ذلك وهذا القول حكاه الشيخ المشهور  
 وهو يقول ابن عبد الحكم وقيل ان الصلاة على <sup>سطحها</sup> ~~سطحها~~ تقع ان اقام المصل  
 شيئا يقصده وهذا ناديل القاضي عبد الوهاب على المذهب وقيل يصح  
 الصلاة على سطحها اذا كانت بين يدي المصلي قطعة من السطح  
 وهذا الاختلاف في الفريضة واما النافلة على سطح الكعبة فلا يصح  
 على مقتضى مشهور المذهب اذا كانت النافلة هناك كالمسكن والوتر  
 وركعتي الفجر وركعتي الطواف الواجب لمساواة هذه النوافل للفريضة  
 في حكم الصلاة في جوف الكعبة وفي صحة النقل غير الموكلة في سطح الكعبة  
 نظر على مقتضى رأي الثراجل المذهب في حاكم النبي الوارد عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم في الصلاة على سطح الكعبة واما علي رضي الله عنه  
 الحكم ومن وافقه فيصح النقل مطلقا على سطح الكعبة وحديث التميمي  
 عن الصلاة فيه رويناه في مسند عبد بن حميد بالسند المتقدم اليه  
 في الباب التاسع ولفظه حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا يحيى  
 بن ابيوب عن زيد بن جبير عن داود بن حصص عن نافع عن بن عمر  
 رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلي  
 في سبعة مواطن المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارة الطرين وفي الحمام  
 ومعاطن الابل وورق ظهر بيت الله عز وجل **احرم** الترمذي عن محمود

ابن عثمان الهروزي وابن ماجه عن محمد بن ابراهيم الدمشقي كلاهما  
 عن المقري فوقع لنا بدلا مما عاله بدرجه بالسنة الي روايا العامة  
 لكتابهما وبدرجتين بالسنة الي روايتنا لهذا المنفصلة بالساعة وزيد  
 ابن جبير متروك الحديث **ومما يهاجده** الحديث من غير طريقه في سنن  
 ابن ماجه باسناد تقوم مثله الحجة ولو طاحدها على ابن داود ومحمد بن  
 ابي الحسن قالوا حدثنا ابو صالح قال حدثني الليث قال حدثني نافع عن ابن  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 سبع مواطن لا يجوز فيها الصلوة طاهر ست الله والمعترة والمرحلة والمخز  
 والحمام ومواطن الابل وحجة للطريق انتهى **وذكر** ابن بشير من اصحابنا  
 المالكية ان المذهب اختلف في الصلوة على ظهر الكعبة هل هي مما  
 على الاطلاق او تشترط ان يجعل المصلي عليها قائما بقصده **والاول**  
 رأي جماعة اهل المذهب **والثاني** ما روي القاسم بن عبد الوهاب عن المذهب  
**ومذهب** الشافعي صحة صلاة الفريضة والنافلة على سطح الكعبة بشرط  
 ان يكون من يدي المصلي بها حص قدر ثلثي دراع فغير ما من نفس الكعبة  
 هذا هو الصحيح من مذهب الشافعي وفي مذهبه وجه انها تصح على السطح  
 وان لم يكن الشاخص قدر ثلثي دراع **وقيل** انما يصح فيه بشرط ان يكون  
 الشاخص قد رقامة المصلي طولا وعرضا **ومذهب** الحنفية ان الصلوة



١٨٦

على السطح جازين وان لم يكن بين يدي المصلي سترة فان الصلاة على السطح  
 مكروهة لما فيه من ترك التعظيم وعندهم ان الصلاة على جدار الكعبة  
 صحيحة اذا كان المصلي متوجها الى سطحها ولا تقص اذا جعل المصلي السطح  
 وراه **ومذهب الحنابلة** ان الصلاة الفريضة لا تصح في سطح الكعبة  
 وان النافلة فيه تصح وان حكم النافلة على سطحها حكم الفريضة فبطئها  
 اذا كان الباب مفتوحا ومقتضى ذلك انها لا تصح في السطح الا اذا كان  
 هناك شاخص **وقد** حررنا ارتفاع الشاخص في سطح الكعبة الان وهو  
 ذراع الاثنى عشر في الجهة الشرقية وفي جهة الحجر سكون الجيم ذراع وثمن  
 وفي جهة الغرب ذراع وفي جهة البيت ثلثا ذراع **وقد سبق** تحريرا لذلك  
 طولا وعرضا في الباب الثامن **وقد** اتينا فيما سعلق بالصلاة في الكعبة  
 وعلى سطحها مما فيه كفايه في ذلك ومحصل بمن النوايد ما لا يوجد مجتمعاً  
 في تاليف ونسب الى الله التوفيق لكل خير

**وما ادا بدهول الكعبة فكثر منها الاغتسال الماروناه**  
 عن عبد الكريم بن ابي المخارق ومنها نزع الحف والنخل الماروناه  
 بن سنان سعيد بن منصور عن عطاء وطاوس ومجاهد وكرم مالك  
 دهولها بالحف والنخلين وهو قول الحنابلة ومنها ان لا يرفع بصره  
 الى السقف **حدثني** ذلك رويناه عن عابشة رضي الله عنها

أخرجهم الحاكم في مسنده و قال صحيح علي شرط الشيخين **وقد تقدم** هذا الحديث  
في الباب التاسع وإنما كرم رفع البصر في الكعبة لأنه يولد الغفلة واللهو عن القصة  
أشار إلي ذلك المحب الطبري في العري **ومنها** أن لا يزارهم زحمة شدة يد  
ينادي بها أو يودي بها أحد أشار إلي ذلك النووي وغيره **ومنها** أن لا  
يعلم أحد إلا الضرورة أو امر معروف أو أبي عن منكر **ومنها** أن لا يقر قلبه  
لخشوع والخضوع وعيبه الموع أن استطاع ذلك ولا حاول صورها  
ذكره في الأمرين المحب الطبري وهذا النظم **ومنها** أن لا يستأجر الخوفا  
لما روي عنه عن سفين بن عيينة قال دخل هشام بن عبد الملك الكعبة فآذاه  
بسالمة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال سلني حاجتك قال إني استحي  
من الله أن أطلب في بيته غير **وذكر** الناكبي ما يقتضي أن التارك لسؤال  
هشام في الكعبة غير سالم بن عبد الله لأنه قال حدثنا محمد بن أبي عمر قال قال  
سفين بن عيينة سمعت بعض من يذكر أن بعض الخلفاء هشام بن عبد الملك وغيره  
دخل عام حجة الكعبة فلم يدع في الكعبة غير منصور الحنفي فقال له هشام  
سل حاجتك قال منصور ما كنت لأسأل غير الله في بيته فلم يجبه شيئا  
**وحكم** النساء في دخولهن حكم الرجال من غير خلاف أعلمه في ذلك

والله تعالى أعلم بذلك

اسم



لَا يَتَقَرُّ مِنْهُ كَمَا هُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَيُلْجَأُ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْهُ وَقِيلَ غَيْرُكَ  
**وَمِنْ الْأَمَامَاتِ** قَوْلُهُ تَعَالَى جَعَلَ اللَّهُ اللَّعِبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ كَالِ  
 الْحُبِّ الطَّيْرِ أَيْ قِيَامًا لِلْعَمَلِ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ فَلَا يَزَالُ فِي الْأَرْضِ دِينًا  
 مُحْتَجٌّ وَعِزُّهَا الْمَعَاشُ وَالْمَكَاسِبُ **قَالَ** وَالْمُرَادُ بِتَحْدِيدِ الْبَيْتِ سَائِرُ الْحَرَمِ  
**وَقِيلَ** عَنِ الْقَحَّالِ أَنَّهُ قَالَ قِيَامًا لِلنَّاسِ قِيَامًا لِدِينِهِمْ وَمَعَالِمَ حَجَّتِهِمْ **قَالَ** وَيُرْوَى  
 عَنْهُ عَنِ السُّدِّيِّ وَكَانَ قَالَ عِكْرِمَةُ قِيَامًا لِلنَّاسِ نِظَامًا لَهُمْ **وَمِنْ الْأَحَادِيثِ**  
 الْوَارِدَةِ فِي ذَلِكَ مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ فِيمَا يَسْتَعْمَلُ الْمُتَعَمِّرُ إِلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي حَبِيبُ  
 عَنْ الزُّبَيْرِيِّ عَنْ بَنِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ  
 صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ دَعَاةُ الْإِسْلَامِ وَمَنْ خَرَجَ بِوَجْهِهِ  
 هَذَا الْبَيْتِ مِنْ حَاجٍ أَوْ مُعْتَمِرٍ كَانَ مَضْمُونًا عَلَى اللَّهِ عِزُّوهُ جَلَّ إِنَّ قَبْضَةً إِنْ  
 يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ رَدَّهَ أَنْ يَرُدَّهَ بِأَجْرٍ وَعَيْنِيهِ **وَمِنْهَا** مَا وَرَدَ فِي تَنْزِيلِ الرُّسُلِ  
 عَلَى اللَّعِبَةِ كَمَا فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ لِلطَّبْرَانِيِّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَقَدْ ظَهَرَ أَنَّ اللَّهَ يُتَنَزَّلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَشْرًا  
 وَحَامِي رَحْمَةً سَرَّيْنِ **هَذَا الْبَيْتِ** سِتُّونَ لِلطَّائِفِينَ وَارْتِعَاوْنَ لِلْمُصَلِّينَ  
 وَعَشْرُونَ لِلنَّاظِرِينَ **وَرَوَاهُ** يَزِيدُ الْأَوْسَطُ أَلَّا تَهْ قَالَ يَنْزِلُ عَلَى هَذَا الْمَسْجِدِ  
 مَسْجِدُكُمْ فِي رَوَايَةٍ وَارْتِعَاوْنَ لِلْعَاكِفِينَ بِدَلِّ الْمُصَلِّينَ **وَأَخَذَ** الْأَزْهَرِيُّ  
 فِي تَارِيخِهِ بِمَعْنَى رَوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْبُكَيْرِ وَوَقَعَ لَنَا عَالِيًا جَدًّا

رواية

**أخبرني** به ابن الذهبي بقواتي عليه قال حدثنا عيسى المعلم حضوراً وإجازة  
 قال حدثنا بن الليث قال حدثنا أبو الوقت قال أخبرنا نسي والتحدثنا ابن سريح  
 قال حدثنا يحيى بن محمد بن حماد قال حدثنا عبد الله بن عمران العابد بها المخزومي  
 بمكة قال حدثنا يوسف بن العيص قال حدثنا جماعة ههنا كان رحمه الله  
 هو يوسف بن السفر أبو العيص عن الأوزاعي عن عطاء بن ابن عباس رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عز وجل في كل يوم وليلة عشرين  
 ومائة رحمة تنزل على أهل البيت ستون للطائفتين وأربعون للمصلين وعشرون  
 للمناظرين **وذكر الشيخ** محب الدين الطبري أنه لا يصادف بين الرواية التي فيها  
 أن الرحمة تنزل على هذا البيت وبين الرواية التي فيها أنها تنزل على  
 مسجد مكة لأنه يجوز أن يريد بمسجد مكة البيت ويطلق عليه مسجد يدل  
 قوله تعالى قول وجهك شطر المسجد الحرام ويجوز أن يريد بمسجد الجماعة وهو المظهر  
 ويكون المراد بالتنزيل على البيت التنزيل على أهل المسجد وكذلك قسمته  
 الرحمة على أنواع العبادات الكائنة في المسجد قال وقوله فستون  
 للطائفتين إلى آخره يجهل في تناول القسم بين كل فرق وجهين **الأول**  
 قسمة الرحمة بينهم على المسمى بالسوية لا على العل بالنظر إلى قلته  
 ولشترته وصفته وما زاد على المسمى فله ثواب من غير هذا الوجه ونظير  
 هذا الكلام أعطى الداخلين بيتي ما به دينار فدخل واحد مرة واخر مرار

والا خلاف في تساويهما في القسم الثاني وهو انه ظهر مستنها بينهما على نذر الـ  
لان الحديث ورد في سياق الحث والتحضيض وما هذا سبيله لا يستوي  
الا في بالاكل والاكثر واستدل المحب الطبري على ذلك ما مورعته في ظاهر  
اسم **وسمها** ما روينا في معجم الطبراني الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة فقال لا اله الا الله ما  
أطيبك وأطيب ترابك وأعظم حرمتك وأكبر حرمة منك ان الله  
جعل حراما وحرما من المومن فآله ودمه وعرضه وان نظن بظنا ساء  
**ذكر شي من فضائل الحجر الاسود** ما جاء في كونه من الجنة  
مرؤيا عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول ان الحجر والمقام باقوتان من باقوت الجنة  
طمس الله نورهما ولو كان طمس نورهما الاضات ما بين المشرق والمغرب  
لعزيم احد من جنبل في مسنده وان حبان في صحبه والترمذي في جامعه  
وقال حديث عريب **وقال السهيلي** عن الترمذي هذا الحديث الا انه قال فيه  
ان الركن الاسود والركن اليماني باقوتتان وذكر بقية الحديث بالمعنى  
**وما نقله السهيلي** من ان في هذا الحديث والركن اليماني غير معروف  
والمعروف فيه الحجر الاسود والمقام ولعل ذلك من السهيلي سبق فلم وقد  
رايت ما نقلناه عنه في غير نسخة من تاليفه وقال بعد ذكرهم لهذا الحديث

سنة ١٥٩٠  
سنة ١٥٩٠

١٥٩٠

رواية غريبة واثبت ان استعمل من الحرس والجوام والبرص انتهى  
**وروي** عن حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نزل الحجر الاسود من الجنة وهو شاهد بياض من اللبن فسودته خطايا بني آدم  
 اخرجها الترمذي ورواه حسن صحيح **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود من الجنة اخرجها النسي وروينا  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كولا ما طبع الله من  
 الركن من الجاس الجاهلية وارجاسها لا تستشفى به من كل عاهة ولا لقاء  
 لكثرة يوم خلقه الله وانما غبر بالسواد لئلا تنظروا هل الدنيا الى زينة الجنة  
 وانما الباقوة بضامن ياقوت الجنة **قلت** ذكر شيخنا بالاهازة الامام  
 بهر الدين احمد بن محمد المعروف بابن الصاحب المصري في كون الحجر الاسود  
 من ياقوت الجنة دون غبر من جواهرها حكمة حسنة لانها قال فيها  
 اسما نابه فان قلت ما الحكمة في كونه من ياقوتها ولم يكن من غبر من  
 جواهرها قلت له سر غريب نبهت عليه في كتاب الرموز في كشف الغميمة  
 الكونين وانا ضيق بذلك ولكني الرج هنا بشي من قشور وذلك ان  
 الشمس في تلك الرابع المتوسطة

لولا ركن وسط الاشيا احسنها ما افتارت الشمس من افلاكها الوسطا  
 وهي المدة لما فوقها وما تحتها من الافلاك والمعدة في تلك الرابع

من الانفس وهي المدة لما فوقها وما تحتها ومقرها على النار ولهذا قال  
 صلى الله عليه وسلم المدة بيت الله او خلق الله فيها عينا ببيعة محض معبنة  
 على العظم والتبريد ومكة في تلك المتوسط من الدنيا وهي محل النار  
 وهي المدة للدنيا قال الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قبلا للناس  
 اي قواما لدينهم ودنياهم وجعل الحجر من ياقوت الجنة الذي لا يبالي بالنار  
 ويحمل منه التبريد المعنوي والحسي

وطال ما اصلي الياقوت جمر عضا ثم انظري الحجر والياقوت ياقوت  
 ثم سراج وهو انه نقطة الدائرة الياقوتية المانعة من خراب الدنيا وهذه  
 نكته من كشف اعطية الكواكب من اراد كشفها فليضع حتى اسمعه ذلك  
 من المراتك النبوي ما لا يتبعه من غيري في هذا الزمان والله الموفق  
**ذكر ما قيل من الحكمة في اسوداد الحجر الاسود بعد بيانه**

قال السهيلي بعد ان ذكر شيئا متعلق بالحجر الاسود وانتهى من هاهنا  
 الي الحكمة في ان سودته خطايا بني ادم دون عزم من حجاره الكعبة  
 واستارها وذلك ان العهد الذي فيه هي الفطرة التي فطر الناس عليها  
 من توحيد الله فعل مولود يولد على الفطرة وعلى ذلك فلو ان ابوه  
 يهودا به ويصرا به ويحبا به حتى يسود قلبه بالشرك لما حال الي العهد  
 فله صار قلب ابن ادم محلا لذلك العهد والميثاق وصار الحجر محلا لما قبله



١٩٠

من ذلك العهد فخطا والميثاق فتتأسبأ فأسود من الخطايا قلب ابن آدم  
 بعد ما كان ولده عليه من ذلك العهد واسود الحجر بعد بيئاضه وكانت  
 الخطايا سببا في ذلك حكمة من الله سبحانه انتهى **وقال** المحب الطبري  
 وقد اعترض بعض المخوف فقال كيف يسود الحجر خطايا اهل الشرك  
 ولا يبيضه توحيد اهل الامانة والجواب عنه من ثلاثه اوجه **الاول**  
 ما تضمنه حديث بن عباس المتقدم ايضا ان الله عز وجل انما طمس نور  
 ليستر زيفته عن الظلمة وكان لما تغيرت صفته التي كانت كالزينة  
 له بالسواد كان ذلك السواد له كالحجاب المانع من الروية وان روي  
 حرمه اذ يجوز ان يطلق عليه انه غير محرم كما يطلق على المرأة المستتر  
 بثوب انها غير مريية **الثاني** اجاب به ابن حبيب فقال لو شاء الله لكان  
 ذلك وما علت ايها المعترض ان الله تعالى اجري العادة بان السواد  
 يصبغ ولا يصبغ والبياض منصبع ولا يصبغ **الثالث** وهو منتاس  
 بنال بقاؤه اسود والله اعلم انما كان للاعتبار ليعلم ان الخطايا  
 اذا اثرت في الحجر فتاثيرها في القلوب اعظم انتهى

والله اعلم

بالصول

## ذكر ما روي من البياض في الحجر الاسود بعد اسوداده

ذكر ابن جبير في خبر رحلته ان في الحجر الاسود نقطة بيضا صغيرة مشرقية ولم يذكروا سواها وكانت رحلته في سنة ثمان و سبعين وخمسمائة وكان الفقيه سليمان بن خليل العفلافي في منسكه بعد ذكره لشي يتعلق بالحجر الاسود قلت اما ولقد ادركت في الحجر الاسود ثلاث مواضع بيض نقيه في الناحية التي تلي باب الكعبة المعظمة احدها وهي البرصية الدرة الكبيرة والاخرى الي جنبها وهي اصغر منها والثالثة الي جنب الثانية وهي اصغر من الثانية تأتي في قدر حب الرحن ثم اني اتلمح تلك النقط فاذا هي كل وقت في نفس اسمي ونقل القاضي عز الدين ابن عسك في منسكه علام ابن خليل هذا وذكر انه راي الحجر الاسود في سنة ثمان وسبعين وفيه نقطة بيضا ظاهرة وانه لم يرها في سنة ست وثلاثين لم بعد جهد اسمي وكت ذكرت هذا الامر من نحو عشرين بعض مشايخنا فذكر لي ان في الحجر الاسود نقطة بيضا خفية جدا انتهى ولم يذكر لي موضعها من الحجر واعلمها النقطة الموجودة فيه الا ان فان في جانبه مما يلي باب الكعبة من اعلاه نقطة بيضا قدر حبة كسبة عليها اخير خضبة ثلاثة نفر يعتمد عليهم من اصحابنا الفقهاء المكيين في يوم الجمعة خامس عشر من جادي الـ اية ثمانى عشر وثمان مائة الـ

بعضهم لم يخبرني بذلك الا في يوم السبت ثاني ثلثي حجة واخبرني الثالثة  
بمنه راو ذلك في يوم الحجة المذكور وشكرت لهم ذلك قاله يثيب لهم

### ما جاء في شهادة الحجر الاسود يوم القيمة لمن استلمه بحق

**رواية** في مسند الداري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال يبعث الله الحجر يوم القيمة له عينان يبصر بها ولسان ينطق به  
يشهد لمن استلمه بحق وفي رواية علي من استلمه بحق احرمه الترمذي  
وابن حبان وقال له لسان وشفتان **وروي** ما يدل لذلك من حديث  
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **وروي** ذلك

من حديث سلمان الفارسي موقوفا عليه **له**

### ما جاء في تقبيل النبي صلى الله عليه وسلم للحجر الاسود واستلامه

**رواية** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن استلامه الحجر فقال رايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم استلمه وتقبله احرجه البخاري ومسلم  
**وروي** تقبيل النبي صلى الله عليه وسلم الحجر من حديث عمر بن الخطاب  
وحابر ابن عبد الله وغيرهما **هـ**

### ما جاء في السجود عقبه

**رواية** في الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم  
سجد على الحجر **وروي** في سنن البيهقي عنه قال رايت عمر بن الخطاب

رضي الله عنه قيل له وسجد عليه ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فعل هكذا **اور** وينا عن ابن عباس رضي الله عنهما في مستد الامام ان  
ان قبل الركن وسجد عليه ثلاث مرات **ور** وينا ذلك ايضا عن طاوس  
في تاريخ الازرق والبيهقي وغيرهما ولم يروا الامام مالك السجود على الحجر  
وقال هو بدعه وخالفه الجمهور في ذلك والله اعلم

### ما جاني للاكثر من استلامه

**رواية** في تاريخ الازرق بالسند المتقدم اليه قال حدثني جدي قال  
حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني زهير بن محمد  
عن منصور بن عبد الرحمن الحمي عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها  
انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا استلام هذا  
الحجر فانكم يوشعون **يوشعون** ان تفقدوه بينما الناس يطوفون به ذات  
ليلة اذ اصبحوا وقد فقدوا ان الله تعالى لا يترك شيئا من الجنة  
في الارض الا لغاده فيها قبل يوم القيمة

يوشعون

### ما جاني مناوضة الحجر الاسود

**رواية** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من قاوض الحجر الاسود فاما يفاوض يد الرحمن اخبره بن ماجه  
**قال** المحب الطبري وقوله قاوض اي لامس وخالط من مناوضة

الرسول

شريكين ونفويض كل منهما الي صاحبه انتهى  
 فاجابني ان الحجر الاسود بين الله يصاب بها عباده واستجاب الدعاء عنه  
 روي في تاريخ الارزقي بالسند المتقدم قال حدثني حدي عن سعيد بن سالم  
 عن عثمان بن ساج عن بن اسمعيل عن عبد الملك بن عبد الله ابن ابي حنيفة  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الركن بمن الله عز وجل يصاب بها خلقه والذكر  
 نفس ابن عباس بيده ما من امر مسلم سبى الى الله تعالى عنده شيا الا اعطاه  
 اياه الله **وروي** هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم لان ابي عبيد القاسم ابن  
 سلام روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود بين الله في الارض  
 ورواه ابو طاهر الخليل في فوائده في الجزء الثاني من التاسع وزاد من لم  
 يدرك سعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسيح الحجر الاسود بيده فقد  
 بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** المحب الطبري ومعني الحديث  
 والله اعلم ان كل ملك اذا قدم عليه قيلت بحميدته ولما كان الحاج والمعتمر  
 اول ما يقدمان ليسن لهما تقبيله نزل منزلة يمين الملك ويده  
 والله المثل الاعلى وكذلك من صافحه كان له عند الله عهد كما ان  
 الملوك تقطع العهد بالمصافحة والله اعلم انتهى **انشدني العماد**  
 بزاز الدين احمد بن محمد بن الصاحب المعري لسعة اجازة قوله ،  
 للحجر الاسود علم لا ينم ، وساجد صرغ فيه الجباه ،

نزدكم الافواه في ورده ، كانه ينبع ما الحياه ،

وقوله فيما انبأ به ، **في الحجر الاسود** ،

للحجر الاسود ضم او دعت ، اسرار اس من علوم الغيوب

نزدكم الافواه في لثمه ، كانه انلقا قوت القلوب

وقوله فيما انبأ به ،

للحجر الاسود سر خفي ، وقد بد اللعين منه شهود

عليه قد حمت قلوب الوري ، لانه قلب سواد الوجوه

وقوله فيما انبأ به ،

اقول وقد روي عن لثم اسود من البيت ان حجب فما السر حجب

فانك مني بالمحل الذي به ، نخل سواد العين او انت اقرب

**ذكر فضل الركن اليماني وما جاني تقبيله ووضع الخد عليه**

**روينا في سنن الدارقطني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي**

**صلي الله عليه وسلم يقبل الركن اليماني ويضع خده عليه رواه ابن حنبل**

**والمعمر في كتاب الحج من رواية عبد الله بن سلمة بن هرم عن مجاهد عن ابن عباس**

**ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قبل الركن اليماني ووضع خده عليه**

**وروا في تاريخ البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلي**

**الله عليه وسلم اذا استلم الركن اليماني قبله وروينا في تاريخ الارزي عن مجاهد**

**قال**

١٩٣

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الركن ويضع خده عليه

**قلت** تفصيل النبي صلى الله عليه وسلم الركن اليماني ووضع خده عليه لا العلم  
بثبوت وأما استلامه له فثابت **قلت** ثبوت من أثبت من أهل العلم

**ما جاز واستلام النبي صلى الله عليه وسلم للركن اليماني** فلا عليك

**روينا** من ابن حنبل وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم كان لا يدع أن يستلم الركن اليماني والحجر الأسود عنده

في كل طوفة وكان هو يفعل **أخرجه** أبو داود والنسائي في صحيحهما في الحج الطبري

بعد أخرجه لهذا الحديث وفيه دلالة على استحباب التقبيل والاستلام

بكل طوفة واستحبه بعضهم في كل وتروى ذلك عن الشافعي وطاوس

**وقوله** وفيه دلالة على استحباب التقبيل يعني في الحجر الأسود لا في اليماني

والاستلام معهما والله أعلم **وقد روي** أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا استلم

الركن اليماني قبله **أخرجه** الدارقطني من حديث بن عباس وغيره بإسناد

غير ثابت **وروي** البخاري في تاريخه وابن المنذر وأبو عبد الله الحاكم في المستدرک

على الصحيحين ومجده أنه يقبل الركن اليماني **ما جاز**

**في المزارعة على استلام الركن اليماني والحجر الأسود** وان سمعنا

**كتاب الخطايا** **روينا** عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يراهم على

الركنين فيقبل له في ذلك فقال أرا فعله فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول أن مسجدهما كنزاً للخفايا أخرجه الترمذي **وروي** عنه عن ابن عمر  
رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمع الحجر الأسود والركن اليماني  
يخاطب الخطايا بخطأ أخرجه أحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه **وروي** عن  
سعد بن رواحة عبد الله بن عبد الله بن عيسى عن ابن عمر أن استلام الركنين يحط  
الذنوب **ما جاء في عدم استحباب ذلك للنساء حضرة الرجال**  
**روينا** عن عطاء بن عايشة رضي الله عنها أنها قالت لامرأة لا تراعي  
علي الحجران رأيت خلوة فاستخلى وإن رأيت رجلاً ما تكلمي به ولي إذا  
حاذيت ولا تؤذي أحداً أخرجه سعيد بن منصور **وروي** عن عايشة  
بنت سعد أنها قالت كان أي يقول إذا وجدت من فرجة من الناس فاستلم  
والأفكبرن وأحصين أخرجه الإمام الشافعي **وفي البخاري** عن عطاء  
عن عايشة رضي الله عنها ما يقتضي ترك استلام الحجر للنساء وهو محمول علي  
إذا حضرن الرجال كما هو مقتضى الخبر الذي رواه سعيد بن منصور في سننه  
**ما جاء في أكثر النبي صلى الله عليه وسلم من استلامه واحضار الملائكة**  
**من استلمه** **روينا** في تاريخ الأثر عن عطاء قال قل رسول الله صلى الله عليه  
نكثرت من استلام الركن اليماني قال ما أتيت عليه قط إلا وجبر علي الاستلام  
فأما عنده فتغفر لمن استلمه **لم**



١٦٣

ساجا في ثابته الملا يد في الذي عند واستنبت به ارماعه  
 رويان عن اي هرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به  
 سبعون ملكا يعني الركن اليماني فمن قال اللهم اني اسئلك العفو والعافية  
 في الدين والدنيا والاخرة اللهم اسأني الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة  
 وقنا عذاب النار قالوا امين اخرجه ابن ماجه وغيره **ورويان في عجايد**  
 قال من وضع يده على الركن اليماني ثم دعي استجيب له وسياتي في  
 خبر المستجار وهو عند الركن اليماني شي من هذا المعنى  
**ما حان في ان الركن اليماني باب من ابواب الجنة**  
**رواية في تاريخ الارزقي** عن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال ما سئلت  
 من الركن اليماني فانه كان يقال انه باب من ابواب الجنة **ورويان في**  
 نحوه عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم  
 وذكر السهيلي شيئا في سبب تسمية الركن اليماني بالركن اليماني  
 لانه قال واما الركن اليماني فسمى باليماني فاما ذكر العتيقي لان رجلا  
 من اليمن بناه اسمه ابي ابن سالم **وافضل**  
 لنا الركن اليماني من بيت الحرام ورائه نعمة ما بقي اي ابن سالم  
**الباب الثاني عشر في فضائل الامم المتعلقة بالكنبة**  
 كالطوائف بها والنظر اليها والحج والعمرة وغير ذلك

في الركن اليماني زيادة في الركن

في المطامير  
 في الركن

ذكر ما روي في قرب السوف عمودا من غير تعيينه بن من

**أخبرني** ابن أبي المجد الخطيب عن الدشتي قال حدثنا ابن خليل الحافظ قال

حدثنا الرازاني قال حدثنا الحداد قال حدثنا أبو نعم الحافظ قال حدثنا

ابن فارس قال حدثنا يونس بن جبيب قال حدثنا أبو داود الطيالسي

قال حدثنا همام عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

من طاف بهذا البيت سبعا يحصيه كتب له بكل خطوة حسنة ومحيت

عنه سيئة ورفعت له درجة وكان له عدل رتبة

**أخبرني** الترمذي وحسنه وأخرج النسائي بعضه ولعله مرطاف

بالبيت سبعا فهو كعدل رتبة وكذلك أخرجه بن ماجه إلا أنه قال مرطاف

وصلي ركعتين وفي بعض طرق الحديث خلف المقام ومعنى يحصيه

أي يحفظه ليلا يفلط قاله ابن وصاح وغيره **وروي** في صحيح ابن

حبان وغيره عن الحسن بن مالك رضي الله عنه قال كنت أشتي مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فأتاه رجل من الأضرار ورجل من ثقيف

فلما عليه ودعوه دعا حسنا ثم قال أجيئناك يا رسول الله فساكن

الحديث بطوله وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للأضراري وأما

طوافك بالبيت فأنك لا تضع قدمك ولا تنزعها إلا كنت بالبيت إلى لك

هاهنة ومحي بها عند خيلية ورفعك بهاد رجه واما رافيتك بعد  
 الطواف كجعت رقة واما طوافك بالبيت بعد ذلك يعني الحج فانك تطوف  
 ولا ذنب عليك **وان** ابوبكر بن محمد بن عبد الرحمن الدين <sup>ظ</sup>  
 ابن اخي الحافظ ابن الحجاج المدرس بن احمد بن ابي طالب الصالح اخبرنا <sup>ابن الحجاج</sup>  
**واحد** بن المغيرة ابوبكر بن الحسين الثاني سماعا بطمعة عن احمد بن  
 ابي طالب اذ ما قال حدثنا احمد بن يعقوب المارستاني قال حدثنا <sup>هو المارستاني</sup>  
 النحاس عن ابي القاسم بن اسرى قال حدثنا ابو طاهر والحدثنا <sup>والله اعلم</sup>  
 كمي هو بن فاعه بالفسر بن وكيع قال حدثنا يحيى بن عمار عن شريك  
 عن ابن اسحق عن عبد الله بن سعيد بن حماد عن ابيه عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت خمسين  
 مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اهزمه الترمذي عن خبير بن وكيع  
 فوقع لنا موافقه له قال حديث غريب انتهى والمراد بالخمسين  
 من خمسون اسبوعا لانهم روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت خمسين اسبوعا خرج من  
 ذنوبه كيوم ولدته امه **وهذه** الرواية في معجم الطبراني وساقها منه  
 المحب الطبري بسنده وعمر بن ذلك ايضا المصنف عبد الزراف وقال  
 قال لعل العلم وليس المراد ان ياتي بها متواليه في ان واحد وانما المراد

ان يوحنا في صحيفه سناسه ولوني عمره كله اسم **وذكر** المحب الطبري ان  
 بعض اهل العلم ذكر ان لعدد الطواف سبع مرات **الاول** مفسر اسبوعا  
 في اليوم والليله الحديث المتقدم **الثاني** احد وعشرون فقد قيل سبع اسابيع  
 يعمره وورد ثلاث عمر **الثالث** اربعه عشر فقد ورد غزتان حجة وهذا  
 في غير رمضان لان العمرة فيه **الرابع** اثنا عشر اسبوعا حجه بالنهار  
 وسبعه بالليل كما تقدم عن فضل ادم ونقل ابن عمر رضي الله عنهما **الخامس**  
 سبع اسابيع **السادس** ثلاثة اسابيع **السابع** اسبوع واحد والله اعلم  
 نقل هذا عن المحب الطبري القاضى عز الدين ابن جماعة في منكره وهذا النظر  
 محروفه **والاحاديث** الواردة في فضل الطواف اكثر من هذا وانما اقتصرنا  
 على هذه الاحاديث الثلاثة لانها اجود اسنادا من غيرها وفي اخباره  
 للارزقي واخبارها للفناخي وفضلها للجندي ورسالته الحسن البصري  
 جدا كبر من فضائل الطواف وقد ذكرنا بعض ذلك في اصل هذا الكتاب وفيما ذكرنا  
 هنا كفاية **١٠**

### **ما جاء في فضل الطواف في الحر**

**روى** في اخبار مكة المجدي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طاف حول البيت سبعين مرة  
 صافى شربه وحرره وسره راسه وقارب بين خطاه وقل الثباته **وتم**

وقيل كلامه الا بذكر الله عز وجل واستلم الحجر في كل طواف من غير ان يؤذي احدا  
كتب الله له بكل قدم يرفعهما ويضعها سبعين الف حسنة وصق عنه سبعين  
رقبه ثمن كل رقبه عشرة الاف ويعطيه الله سبعين الف شفاعا انفا  
في اهل بيته من المسلمين وان شأني العامة وان شأني العاجل له في الدنيا  
وان شأني اخرت له في الآخرة هذا حديث ضعيف الاسناد جدا

### ما جاء في الطواف في المطر

أخبرني ابن الذهبي قال حدثنا المطعم حمور او احاسه وملا حدثنا النسي  
عاصدا ابو الوقت قال اخبرتنا ساسي قالت حدثنا ابن ابي شريح والحدثنا حمي  
هو ابن جماعة قال حدثنا عبد الله بن عمر بن العابد قال حدثنا داود بن عثمان  
عن ابن عقال قال طفت مع انس بن مالك رضي الله عنه في يوم مطير فقال  
انس طفت مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم مطير فقال ايتنقوا للعلم  
فقد كفيتم ما مضى اخبرني ابن ماجه واخرجه الارزقي عن جده واي  
ابن عمر عن داود وموقع لما دله عالسا بذكره جين وهذا حديث ضعيف  
الاسناد جدا الحكايا اي عقال وهو هذا ابن يزيد

ما جاء في الطواف اذا وقع بعد صلاة الصبح وانقضى مع طلع الشمس

ابن زكريا بالسيد المتقدم قال حدثني جدي عن عبد الرحمن بن زيد  
عن انس بن مالك وسعيد بن المسيب قال قال رسول الله  
روينا في العمي

صلى الله عليه وسلم طوافان لا يوافقهما عند مسلم الا يخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه  
 فيغفر له ذنوبه كلها بافعه ما بلغت طواف بعد صلاة الفجر فراغه مع طلوع الشمس  
 وطواف بعد صلاة العصر فراغه مع غروب الشمس **قال** المحب الطبري بعد اخرهم  
 لهذا الحديث ويحتل انه يريد بالبعديه ما قبل الطلوع والغروب ولو لم يخطئ  
 اسبوعا وعمل ان يريد اسعاب الزميين بالعبادة ولعله الاظهر والاقبال  
 طواف قبل الطلوع وقبل الغروب وعلي هذا فيكون حجة علي من كرهه من القيسيين  
**وقال** المحب الطبري لما تزم علي هذا الحديث ما جاني فضل الطواف عند  
 طلوع الشمس وقبل الغروب وعلي هذا فيكون حجة علي من كرهه غروبا وهكذا  
 تزم عليه الازرق **ما جاني تفصيل الطواف علي الصلاة**  
**قال** الفاكهي حدثنا محمد بن نصر المصري قال حدثنا ايوب بن سويد الرمي  
 قال حدثنا محمد بن جابر عن عبد الله بن عمر بن عبد الله عنهما قال كان احب الاعمال  
 الي النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم مكة الطواف بالبيت اسبوعا **وروي**  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا يدل علي تفصيل الطواف علي الصلاة ولكن الحديث  
 لا يقوم به حجة لضعف اسناده فان فيه يوسف بن السفر وهو معروف وقد  
 تقدم هذا الحديث في الباب الحادي عشر وهو حديث بن عباس رضي الله عنهما  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبعثني كل يوم وليلة عشرين  
 رحمة تنزل علي اهل البيت فتون للطائفين واربعون للمصليين وعشرون للظالمين

وقد استدل به على تفصيل الطواف على الصلاة والماء ودي وسليم بن خليل  
**وعلى** المحب الطبري لما تكلم على هذا الحديث بعد ان ذكر كيفية قسمه الرقعة  
 بين كل فريق اذ انظر ذلك فال تفصيل في الرقات من المنعبد من بانواع  
 العبادات الثلاث ا دل دليل على افضلية الطواف على الصلاة والصلاة على  
 النظر اذ استاوفي الوصف هذا هو للبتاد رابي الفهم عند سماع ذلك  
 فيخص به ومما ورد من الاحاديث المتقدمة في ذكر فضل الطواف عموم  
 قوله صلى الله عليه وسلم واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة <sup>عليها</sup> خير موضوع او نحو  
 الطواف نوع من الصلاة بشهادة ما تقدم من الاحاديث في اركان الشروط  
 فيكون داخل في عموم حديث تفصيل الصلاة على سائر اعمال البدن وانكر  
 ان بعض الصلاة افضل من بعض واورد على ذلك سوالا واجاب عنه ثم قال  
 ووجه تفصيل هذا النوع من الصلاة وهو الطواف على غير من الانواع بثبو  
 الاخص له بمقتضى الصلاة وهو البيت الحرام ولا خلاف في ذلك بل بانه  
 في الذكر هنا وفي قوله تعالى وطهر بيتي للطائفتين في الايتين ولا كانت الصلاة  
 على بنوعها لم تشرع الالعباده والنظر فيكون عباده اذ افقد التقيد به  
 وقد لا يكون وذلك اذ لم يقتض به فسد التقيد تاخر في الرتبة وقولنا اذ  
 تساوفي ان يحترز مما اذا اختلف وصف التقيد من فكان الطائف ساهيا  
 لناظرها شعاعا يعبد الله كأنه براه او كانت الله نراه كالمتصف بذلك

افضل من غير المصنف به اذ ذاك الوصف لا يبعد له عمل جارحه خاليا عنه وهو  
 الحثار اليه والله اعلم في قوله تعالى انا لا نصنع اجر من احسن عملا **وسيل**  
 صلى الله عليه وسلم عن الاحسان فقال ان تعبد الله تعالى كأنك تراه فان لم  
 تكن تراه فانه يراك **وكثير** من العلماء يذهب في توجيه اختلاف  
 القسمة بين الطائفتين والمصلين والناظرين بان الرحات المايه والعشرين  
 قسمت ستة اجزا فجعل جز للناظرين وجزا للمصلين لان المصلين ناظرين  
 الغالب فجعل الناظر وجز للمصلاه والطائف لما اشتمل على المعاني الثلاثة  
 كان له ثلاثة اجزا جز للمطر وجز للمصلاه وجز للطواف وهذا التاويل لا  
 يثبت للطواف افضلية على الصلاة وانما يتوكل كثر الرحات له بسبب  
 اشتماله على الصلاة وما ذكرناه اولى وصحا ذكره نظرا فان الطائف الاعمي  
 وكذلك المصلي يتألفا ما ثبت للطائف والمصلي وان لم ينظروا وكذا المعتمدة  
 ترك النظر فيهما لا ينتقص في وجه بسبب ذلك **فدل** ذلك على ان الدار  
 صلاه غير ركعتي الطواف فان كثر الطواف منسوبة اليه اما وجوبها  
 او نداء ما منى منه واما النظر فيه فان لم يقتصر بقصد التعبد فلا اثر له  
 وان قصد به التقية فالظاهر انه يقال به اجبر الناظر ابدأ على الطواف  
 والله اعلم انتهى كلام الحبيب الطبري وهذا كلام نفيس متجه شاف في هذه المسألة  
**فرق** فيها بعض العلماء بين الغزاة واهل مكة فقال ان الطواف لا خيرا افضل

المعبد

النظر



١٦٨

لعدم تانيه لهم كل وقت والملاء لاهل مكة افضل لتمكنهم من الامر وهو  
مذهب مالك فأي حنيف وغير واحد من العلماء رحمهم الله ساروا له لعلم بالصواب

### ما جاني تفضيل الطواف علي العمرة

روى بالسند المتقدم الي الارزقي قال حدثنا جدي قال حدثنا الزنجعي عن  
ابن جريح قال اخبرني قدامة بن موسى بن قدامة بن مغفون بن اسد  
ابن مالك رضي الله عنه قدم المدينة فركب اليه عمر بن عبد العزيز يسأله عن  
الطواف للغرباء افضل ام العمرة فقال بل الطواف **قال** المحب الطبرك  
بعد اخراجه لهذا الحديث ومراد اسد والله اعلم ان تكرار الطواف افضل  
العمرة ولا يريد طواف اسبوع واحد فانه موجود في العمرة وقد ذهب قوم  
من اهل عصرنا الي تفضيل العمرة عليه ويرون الاشتغال بها افضل من  
تكراره والاشتغال به ويستغفرون ولعمري فيها حيث لا يبقى في اعدم  
بقية ستعين بها علي الطواف وذلك خطأ ظاهر وادل دليل على خطابه  
مخالفة السلف الصالح في ذلك قولوا فعلا ان لم ينقل تكرارها والاكتفاء  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولعن اعداء من الصحابة والتابعين وتابع التابعين  
**واسند** علي ذلك المحب ثم قال وقد افردنا الكلام في هذه المسئلة تاليفاً  
وبسطة القول فيه علي ان لا يدعي كراهة تكرارها بل نقول انما عايناه  
كعبية الشمل عظيمة الخطر لكن الاشتغال بتكرار الطواف يفوتل من

افضل من الاشتغال بهما والله اعلم انتهى كلام المحب الطبري وتاليفه الذي اشار اليه  
هو المسمي عواطف النصرة في تفصيل الطواف على العمرة **وقال** العاضد الدين  
ما بين جماعته في منسكه بعد ان ذكر كلام المحب الطبري هذا وهو احسن ثم قال  
وكيف يكون حال من جعل نفسه فضيلا بعد النبالة فضيله الفضل والزاد  
افضل من حال من هو بالحضرة شاهد مقيم يتردد حول المقصود والمنزل  
بخطوات ترفع الدرجات وتكسب الحسنات ونحو الاوزار ولهذا كان رأيي  
السلف الصالح تعهد العمرة دون الاشتغال بها عن الطواف بحيث لا تضيق  
مملوكة والله اعلم واخير في اتباعهم انتهى كلام ابن جماعة وقد اخبرني به  
عنه خالي رحمه الله سماعا وقد جنح الي ذلك ايضا علي ما بلغني بعض العلماء  
المعاصرين لابن جماعة وهو العلامة شمس الدين ابوالامامة محمد بن علي  
المعروف بابن النقاش الكوفي **والقبي** بخط بعض اصحابنا ان لابي امامه  
بن النقاش هذا تاليفا جليلا في المنع من العمرة من مكه لمن هو مقيم بها انتهى  
**واستبعد** ان يكون لابي امامة تاليف في منع المقيم بمكة من العمرة  
فانه لا وجه لذلك ولعل تاليفه في عدم استحباب تكرار العمرة **مكتوب**  
**والامام الكبير** تقي الدين بن تيمية كلام يقتضي عدم استحباب تكرار العمرة  
من مكه وانكاره لانه قال ولم يكن علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه  
الراشدون احد يخرج من مكه ليعتمر الا بعد زكاة في رمضان في حجة

الدين عجمي صلى الله عليه وسلم ليس فيهم من اعتمر بعد الحج الاعايشه  
 لغزو ولا كان هذا من فعل الخلفاء الراشدين انتهى **و** خالفني ذلك  
 من اهل عصرهما علي ما بلغني حبيب دستق فقال الدين محمود من جهة ان يعي  
 الشئ العلامة الولي العارف عبد الله اليافعي وصف في ذلك كما باسمه **البلقيني**  
 الدرر المستحسنه في تكملة العمرة في السنة وسيل شجيا شئ الاسلام راجع اليه من مخرج  
 البلقيني رحمه الله عن العمرة والطواف ابهما افضل وما الذي يفتي به في ذلك  
 فقال والمفتي به في ذلك ان تكرار العمرة افضل ولا سيما في رمضان انتهى  
**ولذلك** قال تلميذ العلامة زين الدين الفارسي وصف في ذلك كما  
 سماه الاضاف في تفضيل العمرة على الطواف **وسمعت** بعض مشايخنا حكى عن  
 بعض العلماء ان المعتمر يجتاز عن الطواف بامر من **احدهما** الدخول في دعوة النبي  
 صلى الله عليه وسلم بالرحمة للمحلقين والمقصرون **والاخر** دعوته عليه الصلاة  
 والسلام للحاج والمعتمر بن زيادة التشريف والتكريم والتعظيم والبر هذا  
 معنا ما سمعته من شيوخنا **وهو** كلام متجه لانه كلما اعتمر فاز بذلك وبغظم  
 العوز بذلك ينكراره **والله اعلم** ولعل محل الخلاف ما اذا اشتغل انسان بالعمرة  
 حتى فرغ منها واهربا بالطواف مدة اشتغال المعتمر بالعمرة وليس من محل الخلاف  
 الاشتغال **العمرة في جميع الزمن** او احده من ان يكبر المحروم للتعظيم  
 للعمرة **وبعد** او الليلة فلا يبقى فيه بعد ترويح بدنه للطواف

البلقيني  
 السراج  
 من مخرج  
 المغلف

الانشاء قليل ولا سيما ان كرر ذلك في الايام والليالي كما يصنع كثير من الناس  
في شهر رمضان حتى ان بعضهم يخرج الى السعي للعمرة في اليوم الواحد ثلاث  
مرات وحكي عن بعضهم اكثر من ذلك وكل هذا لا يعرف مثله عن السلف  
المتأسي بهم هذه اسبحة الاولين والآخرين صلي الله عليه وسلم واصحابه رضي  
الله عنهم اقاموا مكة بعد ان فتح الله عليهم نضع عشر ايام اولها العشر الاخير  
من رمضان فما نقل ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي حمزة  
انه خرج في هذه المدة الى التعميم للاعتقاد ولو وقع ذلك لنقل كما نقل غيره  
من افعالهم ولم ينقل عن كان معه بعد النبي صلي الله عليه وسلم من الصحابة  
والتابعين تكرار الخروج الى التعميم في اليوم الواحد ولا الخروج الى التعميم  
في كل يوم **الامام** بروي عن علي وابن عمر رضي الله عنهما انهما كانا يعتمران في كل يوم  
وهذا لعنه الله في بعض كتب الفقه فيما ذكره الفاضل عز الدين بن جماعة في منكره  
الكبير قال وليس لذلك اصل في كتب الحديث اسمي والذي صح عن بعض الصحابة  
والتابعين الخروج الى التعميم للعمرة من غير تكرار فالاصح ان يخرجوا في كل يوم  
نقل عنهم اولاً لانهم عرفوا الناس بافضل العبادات واشدهم حرصاً على فعل  
افضلها والله اعلم بالصواب

بلغ مطالع  
والله اعلم

ما جاز فضل

## ما جاء في فضل الطائفين

اجتهد ابن النقيب سراج عنده في لاهوت الامين بن الحناس حضورا واجازة  
قال حدثنا ان دعي قال حدثنا الرافعي قال حدثنا العلاف قال حدثنا بن سوان  
قال حدثنا الاخرى قال حدثنا ابو جعفر احمد بن يحيى الكلواني قال حدثنا الحسين بن ارب  
الصادق قال حدثنا محمد بن صالح بن السماك عن عايد بن بشير عن عطاء قال قال  
عائش رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يباهي بالطائفين

**وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكرم سكان السماء <sup>السماء</sup>  
الذين يطوفون حول بيته واكرم سكان الارض الذين يطوفون حول بيته  
ذكر هذا الحديث هكذا سليمان ابن خليل في مئسكه **وروي** في رساله الكثر  
البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم روي فيها قول الحسن وان الله عز وجل  
ليباهي بالطائفين ملائكته ولوان الملائكة صاحبة احد الصافي الطائفين  
حول بيت الله انتم يا خضر **قلت** اذا كان الطائفين هذه المزية  
فيسبغ لهم اخلاص النية وحنط اللسان عما يوردون الى النقصان  
**واحسن** قوله الشيخ محي الدين الطبري رحمه الله ولعلم ان المثلث في العلم  
على غير النحو المتقدم في الفصل قبله حطها كثير وغفله عظيمه ومن انشده  
فقد اشد عليه خصوصا ان صدر من ينسب اليه العلم والدين  
فكأنه ادري بآدونه اخرج به فصار فتنة لكل مفتون ومن اشهد

محدثه الخلق في أمر الدنيا والآخرة عليه وآله صفا كحقيقة علي ذكر خالقه  
والإفعال عليه وعلى ما هو متلبس به من عبادة ثم فهو عن الرأي لا طاعة  
بجده وقلبه لاه ساء قد غلب عليه الخوف في لا بعينه حتى استرسل  
في عبادة كذا فلهذا في الخسرات اقرب منه إلى الخرج ومثل هذا  
خلق باز يشك البيت إلى الله عز وجل وإلى جبريل ولعل الملايكة  
تشادي به وكثير من الطائفتين يتبرمون منه فعلى الطائفة ان يبذل  
جهده في مجابته ذلك **اسمى** وقال سلمة بن خليل ولتخذر من ان يكون  
وصفه بعض العلماء العالمين رضي الله عنهم **اهم** **فقال**

، **يا من يطوف ببيت الله بالجهد والجسم في بلد والروح في بلد**  
، **ماذا فعلت وماذا انت فاعله** ، **مبهرج في التقى للواحد الصمد**  
، **ان الطواف بلا قلب ولا بصر** ، **علي الحقيقة لا يشفي من الكمد**  
**ذكر بد والطواف بهذا البيت المعظم وما ورد من طواف الملايكة**  
**روينا في تاريخ الارزقي ان بعض اهل الشام سئال بمكة من العابدات**  
**علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عن بد والطواف بهذا**  
**البيت فقال له علي ابن الحسين اما بد والطواف بهذا البيت فان الله**  
**تبارك وتعالى قال للملايكة اي جاعل في الارض خليفة قالت الملايكة**  
**اي رب اخليفة من غيرنا من يفسد فيها ويسفك الدماء ويحاسب**

وتباعدت اي رب اجعل ذلك الحليف منا نحن لا نفسد ديننا ولا نسل  
 الدماء ولا نتخاض ولا نتباغض ونحن نسبح محمدك ونقدس لك ونطيعك  
 ولا نعصيك قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون **٦** فظنت الملائكة  
 ان ما قالوا رد على ربهم عز وجل وانه قد غضب من قولهم فلادوا بالعرش  
 ورفعوا رؤسهم واثاروا بالاصابع يتضرعون ويبكون اشفاقا للغضب  
 وطافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله عز وجل اليهم فنزلت الرحمة  
 عليهم فوضع الله على العرش بيتا على اربع اساطين من زبرجد وغط  
 بياقوته حر او سبي البيت الصراح ثم قال الله عز وجل للملائكة طوفوا بهذا البيت  
 ادعوا للعرش **٧** فطافت الملائكة بالبيت وتركوا العرش وصاروا من عليهم  
 اهل البيت المعمور الذي ذكره الله عز وجل بدفعه كل يوم سبعون الف ملك  
 لا يعودون فيه ابدا **ثم** ان الله عز وجل بعث ملايكة فقال لنبؤا نبيا  
 في الارض تمثاله وقدره وامر الله من في الارض من خلقه ان يحذروا هذا  
 البيت كاتخوف اهل السما بالبيت المعمور فقال الرجل صدقت يا ابن بنت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى **وروي** نحوه بالمعنى مختصرا في كتاب النسب  
 للزبير بن جابر فاض مكد **وروي** في تاريخ الازدي وغيره اخبار اخر تدعي  
 طواف الملائكة بالبيت منها ما رواه الازدي في نسخة اي وهب  
 بن خنيس قال وفيات في كتاب من الكتب الاولي ذكر فيه الكعبة فوجد فيه

ليس من ملك بعث الله تعالى الى الارض الا امره بزيارة البيت فينقض من عند  
العرش محرما لمساكنه يستلم الحجر ثم يطوف سبعا ويترجع في جوفه ركعتين  
ثم يصعد ومهما رواه عنه عن محمد بن المسعود قال كان اول شيء  
ادم عليه السلام حين اهبط من السما طاف بالبيت الحرام فلقينته الملائكة  
فقالوا برئت منك يا ادم طعننا هذا البيت قبلك بالف سنة

### ذكر طواف بعض الجن والدواب والطير بالبيت

روى في تاريخ الارزني خيرا فيه ان بعض الجن طاف بالبيت سبعا وملتفتا  
المقام ثم انقلب الى اهله فقتله شاة من بني سهم فثارت بمكة غيرة وقتله  
بين الجن وبين بنيهم روى في تاريخ الارزني ايضا خيرا فيه ان ائما وهو الحية  
الذكو طاف بالبيت سبعا وملتفتا ركعتين ورا المقام ثم كرم براسه كومة بطحا  
فوضع ذنبه عليها فضا الى السما فاروي روى في تاريخ الارزني ان طيرا  
طاف علي منكب بعض الحجاج اسابيع والناس ينظرون اليه وهو مستأنس  
منهم ثم طار وخرج من المسجد الحرام وذلك في السابع والعشرين من ذي  
سنة ست وعشرين ومايتيت

### ما جاء ان شرعية الطواف لاقامة ذكر الله

روى في مسند الدارمي بسند صحيح عن عابشة رضى الله عنها ان ابا  
جبل الطواف بالبيت وري الحجار والسعي بين الصفا والمروة



١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١  
 ٤٧٢  
 ٤٧٣  
 ٤٧٤  
 ٤٧٥  
 ٤٧٦  
 ٤٧٧  
 ٤٧٨  
 ٤٧٩  
 ٤٨٠  
 ٤٨١  
 ٤٨٢  
 ٤٨٣  
 ٤٨٤  
 ٤٨٥  
 ٤٨٦  
 ٤٨٧  
 ٤٨٨  
 ٤٨٩  
 ٤٩٠  
 ٤٩١  
 ٤٩٢  
 ٤٩٣  
 ٤٩٤  
 ٤٩٥  
 ٤٩٦  
 ٤٩٧  
 ٤٩٨  
 ٤٩٩  
 ٥٠٠  
 ٥٠١  
 ٥٠٢  
 ٥٠٣  
 ٥٠٤  
 ٥٠٥  
 ٥٠٦  
 ٥٠٧  
 ٥٠٨  
 ٥٠٩  
 ٥١٠  
 ٥١١  
 ٥١٢  
 ٥١٣  
 ٥١٤  
 ٥١٥  
 ٥١٦  
 ٥١٧  
 ٥١٨  
 ٥١٩  
 ٥٢٠  
 ٥٢١  
 ٥٢٢  
 ٥٢٣  
 ٥٢٤  
 ٥٢٥  
 ٥٢٦  
 ٥٢٧  
 ٥٢٨  
 ٥٢٩  
 ٥٣٠  
 ٥٣١  
 ٥٣٢  
 ٥٣٣  
 ٥٣٤  
 ٥٣٥  
 ٥٣٦  
 ٥٣٧  
 ٥٣٨  
 ٥٣٩  
 ٥٤٠  
 ٥٤١  
 ٥٤٢  
 ٥٤٣

وأخره المحب الطبري في العرس عما مرفوعا وزاد بعد قوله ذكر الله تعالى  
 رواه لم يقترن بها ذكر كونه القول **ثم قال** وينبغي للذاكر في الطواف  
 أن لا يزيد في رفع صوته على إسماع نفسه لئلا يشوش على عين واستدل  
 على ذلك بما لا عموم به **الحجج ثم قال** وفي معنى الطائفة كان في المسجد  
 من الطواف ينبغي لعلم لا يرفع صوته بتلاوة ولا ذكر لئلا يشوش  
 على الطائفة انتهى باختصار وهو كلام منكم والله أعلم **والله أعلم**  
**ذكر نواب النظر في اللعبة**

في تقدم في هذا المعنى حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في تنزل الرحا وفيه عشرون لناظرين ~~والله اعلم~~

نام المصنفين عايد رضا الله

۱۰  
 ۱۱  
 ۱۲  
 ۱۳  
 ۱۴  
 ۱۵  
 ۱۶  
 ۱۷  
 ۱۸  
 ۱۹  
 ۲۰  
 ۲۱  
 ۲۲  
 ۲۳  
 ۲۴  
 ۲۵  
 ۲۶  
 ۲۷  
 ۲۸  
 ۲۹  
 ۳۰  
 ۳۱  
 ۳۲  
 ۳۳  
 ۳۴  
 ۳۵  
 ۳۶  
 ۳۷  
 ۳۸  
 ۳۹  
 ۴۰  
 ۴۱  
 ۴۲  
 ۴۳  
 ۴۴  
 ۴۵  
 ۴۶  
 ۴۷  
 ۴۸  
 ۴۹  
 ۵۰  
 ۵۱  
 ۵۲  
 ۵۳  
 ۵۴  
 ۵۵  
 ۵۶  
 ۵۷  
 ۵۸  
 ۵۹  
 ۶۰  
 ۶۱  
 ۶۲  
 ۶۳  
 ۶۴  
 ۶۵  
 ۶۶  
 ۶۷  
 ۶۸  
 ۶۹  
 ۷۰  
 ۷۱  
 ۷۲  
 ۷۳  
 ۷۴  
 ۷۵  
 ۷۶  
 ۷۷  
 ۷۸  
 ۷۹  
 ۸۰  
 ۸۱  
 ۸۲  
 ۸۳  
 ۸۴  
 ۸۵  
 ۸۶  
 ۸۷  
 ۸۸  
 ۸۹  
 ۹۰  
 ۹۱  
 ۹۲  
 ۹۳  
 ۹۴  
 ۹۵  
 ۹۶  
 ۹۷  
 ۹۸  
 ۹۹  
 ۱۰۰

ف  
ن  
ع  
ل  
و  
م  
ا  
ب

كما سبق بيده في الباب الثامن **والآيات المتعلقة بالكعبة المغطاة على ما قاله** ١٧٣  
 الجاحظ انه لا يري البيت الحرام احد ممن لم يكن يراه الا فتحك أو بكاء  
**ومنها** ان الفرق من الطير من الحمام وغيره تقبل حتى اذا كادت تبلغ الكعبة  
 انفردت فرقتين فلم يغفل ظفرها شيء منها ذكر ذلك الجاحظ وقال قالوا وذكر  
 ذلك ابو عبيد البكري جزما لانه قال ومن عجائب مكة ان الحمام وجميع الطير  
 تمر في طيراتها فاذا قارب ان يحادي الكعبة اخذ يمينا او شمالا **ومنها**  
 علي ما قال الجاحظ انه لا يستطع علي ظهر الكعبة من الحمام الذي قد امن  
 اليه وهو عليل او مريض فتمس **وذكر ابن الحاج** معني هذا انه قال لما ذكر الآيات  
 المتعلقة بالبيت **ومنها** ان الطائر لا يعلو البيت صحبها ويعلم مريضا للشفا  
**وذكر ذلك** ابو عبيد البكري لانه قال **ومن** عجائب مكة ان الحمام وجميع الطير  
 لا يعلوها العتة ولا ينزل علي جدرها الا ان يكون مريضا فيفعل ذلك متشفيا  
 والطير ينزل علي ساير جدر المسجد وقبة زمزم وغيرها **وذكر بعضهم** ان  
 الطير اذا نزل علي الكعبة اما يشفي واما يموت لجبينه **وذكر هذه** الآية  
 المحب الطبري قال ولولا ذلك لكانت ستارته يعني البيت الحرام  
 مملوءة من قدرهن كخوها مما يعتادون الجلوس عليه **ومنها** علي ما ذكر  
 ابن الحاج عن بعض المفسرين ان الغيث اذا كان ناحية الكعبة المكي  
 كان الحبوب بالبحر واذا كان ناحية الشام كان الحبوب بالشام

وادعهم البيت كان الحصب بجميع البلدان **وذكر** ذلك ايضا الحبيب الطبري معناه  
**وذكر** ذلك الحاصط الا انه خالف في بعض ذلك لانه قال ولذا اصاب في اول  
 السنة المطرباب الكعبة من شق العراق وكان الحصب في تلك السنة في  
 في العام الصيني العراق واذا اصاب شق الشام كان الحصب في تلك السنة في الشام واذا اصاب  
 منقاع الكعبة البيت عم الحصب الجميع **ومنها** ان منقاع الكعبة اذا وضع في فم الصغير الذي  
 تنقل لسانه عن الكلام يتعلم سر عبادته **وذكر** ذلك الفاضل في اخبار مكة لانه قال  
 وكان من سنة الحسين وهم ذلك الي اليوم اذا نقل لسان الصبي المولود وابطا  
 كلامه عن وقته جاوبه الي حجة الكعبة فالرهم ان يدخلوا منقاع الكعبة  
 في فمه فياخذونه الحجة فيدخلونه خزانه الكعبة ثم يغطون وجهه ثم يدفون  
 منقاع الكعبة في فمه فينكمرون لسانه ويتعلم سر عبادته الله وذلك  
 مجرب بمكة الي يومنا هذا **السمي** **واهل** مكة يفعلون ذلك الي الان **ومنها**  
 انها منقح محضرة خلق كثير الي الغاية ويدخلها الجميع متراحين ووصول  
 منها اجمع وتسميهم بقدر الله تعالى **وما علمت** ان احد امارات فهمم الخاتم  
 في الاخرة وثلاثين نفرا ما توادفعة واحدة سنة احدي وثمانين وخمسين  
**علي** **ما ذكر** ابو شامة في الروضتين نقل عن ابن العادس عن الحاج في هذا  
**وذكر** ذلك ايضا ابن التبروري في ذيل السطر وعراه للحاج **ومنها**  
 علي ما قيل انها منذ خلقها الله لم تخل من طائف من الناس والجن والبركة

ذكر ذلك المحب الطبري وابن جماعة وسبقهما إلى مثل ذلك السهيلي وأقاده في ذلك  
 خبرا عربيا لأنه قال لما ذكرنا ابن الزبير للكعبة وفي الخبر أنه سترها حين وصل  
 إلى مكة بعد طواف الناس بذلك المستار فلم يحل قط من طائف حتى لقد ذكرنا  
 يوم قتل ابن الزبير اشتدت الحرب واشتغل الناس فلم يوطف بطواف بالكعبة  
 إلا لجل يطوف بها انتهى **ومنها** علي حاطل ابن الحاج وذكرنا ابن خيثمة  
 قال حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ثابت بن يزيد قال حدثنا هلال بن هباب  
 عن عمرو بن معمر قال رأيت دحان البيت لا يشد مينا ولا غملا ولا قدام ولا خلف  
 يصعد في السماء ولعل المراد بالدحان دحان ما تجمر به الكعبة والله أعلم  
**ومنها** وقع هيبته في القلوب **ومنها** حفظها من الجبابرة وتذللهم لها  
 والانتقام عن أرادها بسوكا جري لنسج والهدليين وأصحاب الغيل وغيرهم  
 ممن أساء الأدب فيها **ونشير هنا** الشيء من ذلك على سبيل الاختصار

**ذكر خبر تبع والهدليين**

لما أقبل تبع وهو من أسعد الحيرة ملك اليمن من المشرق وجعل المدينة  
 النبوية على طريقه لفتضا وطوله بها ثم توجه منها إلى مكة لائها طريقه لبلد  
 فلما كان بينه وبين عسنان لقيه نفر من هذيل من بني لحيان فحسبوا أنه مخرب  
 الكعبة وابن يمين عنده بيتا يصرف إليه الحج فعدوا على ذلك فدفت بحمام  
 هو بحمام وغشيتهم ظما شديدة وريح قد عاها أبارا كأنه أمعه من أهل الكتاب

سائر تعني شيء  
 في لغة اليمن

فقال لهم فقالوا هل همت لهذا البيت لسوفا غنمهم بما قال له الهذليون وما  
اراد ان يفعل فقالوا له ما اراد القوم الا اهلا لك وهلا ل من فعلك هذا بيتك  
لم يرد احد لسواك هلك قال فالحيلة قالوا ننوي له خيرا ان تعلم نفسك  
وتحذر عنده وتحسن الي اهله ففعل فاجلت عنهم الظلم وسكنت عنهم الرح  
واطلعت عنهم وابعدهم وراهم فامر تبع بالهذليين فضربت اعناقهم وصلبهم  
وسار حتى قدم مكة فقام بها اياما يجر كل يوم مائة بدنة وكسي البيت  
هذا الخص بالمعنى مختصر من كتاب الازرق **وذكر** الفاكهي اخبارا من حبي  
منها انه قال حدثني حسن بن حسين الازرق قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله  
عن هشام بن الكلبي قال اخبرني جسر بن يزيد العالي عن جعفر بن محمد عن ابيه  
قال لما قبل تبع يريد هدم البيت وصرف وجوه العرب الي اليمن فبات بها  
مقبلا وقد سالت عيناها على قد به فبعثت الي الجواة والسحرة والكهات  
والمجنيين فقال مالي فوالله لقد بت ليلتي وما اجد شيئا صرت الي ما  
فقالوا العلك حدثت نفسك لهذا البيت لسوفا فقال نعم قالوا احدثت نفسك  
ان تصنع به وباهله خيرا ففعل وقد رجعت عيناها فارتد بصيرا وكسي  
البيت الخفف اسمي **وقال** السهيلي وروي قتله الاخبار ان تبعا  
لما عمد الي البيت يريد تخريبه رمي بداتمخض منه راسه ففجأ وصديد  
يخرجها وانتن حتى لا يستطع احد ان يدنو منه فيد رمح وقبل بال

عليه زحمت منه يديه ورجليه وجليده وامسا بهم ظلمه شديد  
حتى دقت خيلهم فسمى ذلك المكان الدف فدعي بالجزاة والاطباء فسالهم  
عن ذلك فقالوا انهم ما راوه ولم يجدوا عندهم فرجا فعند ذلك قال له  
الحرار املك همت لبثي في امر هذا البيت قال نعم اردت هدمه فقال له  
تب الى الله ما نويت فانه بيت الله وحرمة وامره بتعظيم حرمة ففعل  
ذلك فبرأ من دايه وطمعن وجهه **قال** السهيلي واخلاق هذا الحارث  
يكون صحي وان الله سبحانه وتعالى يقول ومن يرد فيه بالحاد يظلم يذقه  
من عذاب الجحيم ومن يظلم فيه **قال** وقال القتيبي كانت قصة تبليح  
قبل الاسلام ببعثه عام اسي **وهذا** الذي ذكره القتيبي لعله ان يكون  
موافقا لما ذكره ابن اسحق في السيرة لانه قال كان سعي مائة عمور اول  
ومن كسي البيت واوصي به وكنه من جبرهم اسي **ووجه** موافقه ذلك  
لما ذكره القتيبي ان من ولايه جبرهم الى الاسلام المقدار الذي ذكره القتيبي  
لمؤخره ان خزاعه وليوا البيت بعد جبرهم كما يسنه وقيل ود ذلك  
علي ما في جبرهم وولايه قرش لامر مكة قبل الاسلام ما يقصر عن ما يسنه  
وربما كانت ازديت ذلك واي ذلك كان فهو المقدار الذي ذكره القتيبي  
او نحو **وبعد** على ما في السيرة لابن اسحق من ان قصة تبليح مع الفضل بن  
نابت في زمن جبرهم **ما نقله الازرقعي** عن ابن اسحق لانه قال في خبر

حدثني جبري عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال حدثنا بن اسحق قال  
 حدثنا ساربع الاول الي الكعبة واراد هدمها وتخريبها وخزاعه يوم سد السلت  
 وامر مكة فقامت خزاعه وروته فمالته عنه اشد القتال حتى رجع ثم اخبر  
 عن ذلك ثم قال فاما تبع الثالث الذي اراد هدم البيت فاما كان في اول  
 قرش قال وكان سبب خروجهم وسيره اليه ان اقواما من هذيل من بني الحسان  
 جاءوه فقالوا ان مكة بيتنا فقله العرب جميعا فذكر الفضة **ونقل** عن ابن جريح  
 وابن اسحق ما يوافق ذلك لانه قال في باب قصي ابن كلاب البيت الحرام  
 وامر مكة بعد خزاعة فجد ان روي بسند السائق عن ابن جريح وابن  
 اسحق واما تبع الثالث الذي خرب له وكساه وجعل له ملقا واقام عنده اياما  
 ينحدر كل يوم ما به بدنه الي ان قال انما كان في عهد قرش اسمى فبان بهذا  
 اختلاف كلام ابن اسحق في زمن قدوم تبع الي مكة هل هو في زمن جريه او في  
 اول زمن قرش **وذكر** الهيلي قوايد تتعلق بهذا الخبر حسن ذكرها  
**منها** ان اسم احد الخبزين المشار اليهما في خبر تبع سميت والاهرمسة وعمل  
 ذلك لعاسم ابن ثابت قال وفي روايه بولس عن ابن اسحق قال واسم الخبر الذي  
 كلم الملك بليان ومنها انه قال ومعنى تبع في لغة اليمن الملك المنبوع  
**وقال** المسعودي لاسماء الملك تبع حتى يملك اليمن والشجر وحضر  
 واول التابعة الحارث الرايش انتهى



## ذكر غير اعصاب الفيل

ذكر هذا الخبر جماعة من العلماء طولا ومختصرا كما ذكرته في اصل هذا  
 باب واقصرت هنا من ذلك على ما ذكرته عن الامام ابي القاسم  
 الزخشي بحسن اختصار مع ما فيه من الفوائد ودفن كلامه <sup>رواه</sup> <sup>ان</sup>  
 ابرهه بن الصباح الاشجعي ملك اليمن من قبل اصحبه النجاشي بنا كعبة  
 ليعسا وسماها العليين واراد ان يصرف اليها الحاج فخرج رجل مكيته  
 فعد فيها اليا فاعضبه ذلك وقيل اجبت رفقة من العرب نار الحلقا  
 النرج فاحرقتهما فحلف ليهدم من الكعبة فخرج بالحبشة ومعه فيل اسمه  
 محمود وكان فيلا عظيما وابنا عسريا عقيق وقيل ثمانية وقيل كان معه  
 الف فيل وقيل كان وحده فلما بلغ المغش خرج اليه عبد المطلب  
 وعرض عليه ثلث اموال تقامه ليرجع فاني وعبي جيشه فقدم الفيل  
 فلما اذا اوجهوه الي الحرم بركه ولم يبرح واذا اوجهوه الي اليمن ادا الي  
 عين من الجهات هرول فارسل السوطي اسودا وقيل احضرا وقيل بقيا  
 ح كل طاير حجر في منقاره وحجرات في رجله الكبر من العدسه  
 واصغر من الحصى ثم قال فكان الحجر تنزع على راس الرجل فخرج من دبره  
 وعلي كل حجر اس من ينزع عليه ففروا فهلكوا في كل طريق وسهل وادى  
 ابرهه فتساقت انا مله وارابه ومامات حتى ابيض صدره عن قلبه  
 واما

وانفكت وزره ابويكوم وطائر كمل فوقه حتى بلغ النجاشي فقص عليه  
القصة فلما انهم اوقع عليه الحجر فخر ميتا بين يديه وذكر ان اهل مكة  
احتووا على اموال الحبشة وان عبد المطلب جمع من جواهرهم وذهبهم  
ما كان سبب بياره اسمى ما هضار **وقال السهلي** وكان قصه العيل  
في اول المحرم من سنة ثنتين وعمان ومائة سنة من تاريخ ذي القربين  
**وقال ابو عمر** عبد البر واما الخوارزمي محمد بن موسى فقال كان قدوم العيل  
مكة واصحابه ثلاث عشرة ليلة بقيه من المحرم **قال** وقد قال ذلك غير  
الخوارزمي وزاد يوم الاحد **قال** وكان اول المحرم تلك السنة يوم الجمعة  
هو الباقية ونقل الحافظ الديلمي عن ابي جعفر محمد بن علي ان قدوم العيل كان في النصف  
من المحرم انتهى **مسحط** من هذا ان في تاريخ قدوم العيل من شهر المحرم ثلثة  
اقوال هل هو اوله او نصفه او ثلث عشرة ليلة بقيت منه والله اعلم بالصواب  
**وجاء في هذا** من اراد الكعبة بسوا اخبار اخر، منها ما روينا  
عن ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
ليخسفن بقوم يوتون السبت بييد امن الارض

**ومن الاخبار الواردة في الانتقام من اساء الادب في الكعبة** او هو  
ما روينا في السيرة لابن اسحق وغير ذلك عن عابشة رضي الله عنها انها  
مازلنا نسمع ان اسافا ونايله كانا رجلا وامراة من جبرهم احدثا في الكعبة

فسبحها الله تعالى حجرت والله اعلم **ومن** ذلك ما روينا به المعجم الكبير للطبراني  
 عن حبيب بن عبد العزى قال كما جالوسا بقنا الكعبة في الجاهلية فانتت  
**ادخل** يعود ذنبه من روحها فديدها فيها فيبست فلقط رايته في الاسلام  
 والله لا شئ **اسمى** **ومن** ذلك ما روينا به ما روى الارزقي في حذركم عن ابن جريح  
 فيه شئ من خبر الحسن وغيرهم ان فيه ماله وهاث امرأة انصاف بطوف عريانه  
 وكان لها جمال فراهان حلم فاجعته فدخل الطواف فطاف الي جنبها لان  
 طيسها فادني عضده من عضدها فالتزقت عضده بعضدها فخرها من المسجد  
 من ناحية بنى سهم هارثيين علي وجوههما فرعين لما اصابهما من العقوبة  
 فلقبهما شيخ من قرين خارجا من المسجد فالحما عن شأنهما فاحبراه بقصتهما  
 فاقتاها ان تعود والي المكان الذي اصابهما فيه ما اصابهما فبعدوان  
 الله ويخلصان ان لا يعودا فرجعا الي مكانهما فدعوا الله كانه وتعالى  
 واخلاصا النية في ان لا يعودا فافتترقت اعضداهما فذهب كل واحد منهما  
 الي ناحية **اسمى** **وذكر** الحب الطبري هذا الخبر مختصرا وعزاه ابن الجوزي  
 وعزاه ابن الجوزي لعنبر بن جريح فذكر ذلك كما هو مذكور في القري ولتظه  
 فيه وعن مسعود عن علقمة بن مرثد قال بينما رجل يطوف بالست ادبرق له  
 ساعده امرأة مريض ساعده علي ساعدها مثل ذاب فلمقت ساعدها فاني  
 بعض السيوف فقال ارجع الي المكان الذي فعلت فيه فجاهد رب البيت ان يعود

فجعل محل عنقه انتهى و ذكر السهميلي هذا الخبر مختصرا وفيه ما يفهم منه غير  
ما سبق فاقضى ذلك ما قاله لانه قال بعد ان ذكر شيئا من خبر الجحش والحلم  
وطواف الحلم بالست حراة ومما ذكر من تعريهم في الطواف ان رجا  
مها فاكذلك فابصر الرجل الي المرأة تلهذا واستماعا فاصق عضده بعضه  
ففرعاعند ذلك وخرجا من المسجد وهما ملتصقان فلم يقدر احد علي فك  
عضده من عضدها حتى قال لهما قايلا توبا مما كان في ضميركما واخلصا  
التوبة ففعلا فاخل احدهما عن الاخر انتهى هـ

### الباب الرابع عشر في ذكر شي من اخبار الحجر الاسود

روينا في تاريخ الازرق عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى انزل الركن يعني  
الحجر الاسود والمقام مع ادم عليه السلام ليلة نزل ليستنسا نس بها واكن  
ياش بالحجر وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم  
اكثر واستلام هذا الحجر فانه يوشك ان ينقد وفيه ما بعض انه يرفع الي  
الجنة وروينا فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يرفع الركن والمقام

وروي فيه عن بن اسحق وعنه ان الله عز وجل استودع الركن ابا قيس  
حين غرق الارض زمن نوح عليه السلام وولاد اراست خليلي بيني يتلفهم  
له فلما بنى الخليل البيت جاءه جبريل بالحجر الاسود فوضعه الخليل موضعه  
عن البيت اسمي وقيل ان الناس ر مصر اول من وضع الحجر للناس بعد

الفرق ذكر الزمران بكار وهذا الخالف ما سبق والله اعلم **وقد**  
 ابن اسحق بغداد ذكر اخراج بني بكر بن عبد مناف بن كنانة وعثمان  
 بن جهم من مكة فخرج عرو بن الحارث بن مضاف الجهمي بغزاة الكعبة  
 وحجر الركن فدفعها الي زمزم وانطلق هو ومن معه من جهم الي اليمن  
 وذكر الزمران بكار يعني ذلك كاسياني **وقد** القطب وقال ابو عبد الله  
 محمد بن عابد الدمشقي في مغازيه عن امر سلمة روج النبي صلى الله عليه وسلم  
 انها حدثت ان جهم كانت اهل البيت وهم العرب الذين كانوا يتعالمون  
 بالعربية ونكح اليهم اسمعيل عليه السلام فاحلوا حرم البيت واقتلوا اخي  
 كاد يتفانون فلط الله عليهم العرب فخرجوا من مكة الي اليمن وكان  
 حول البيت غيضة والسبل يدخله ولم يرفع الست حينئذ فاذا قدم  
 الحاح وطوى حتى تذهب العيطة فاذا خرجوا بنيت فتقدم قصي فقطع الغيضة  
 وابنتي حول الست دارا ونكح قبي بنت حليل فولدت له عبد الدار قصي اول  
 ابلت فسماه عبد الدار بداره ملك وجعل الحجابة له لانه اكبرهم وعيدنا **في وجب**  
 ساف وجعل السفاه له والرفاده ودار الندوة لعبد العزيز واللو العبد قصي **تسميت**  
 وسال عبد من قصي فقال قصي لا مراه قولي لجدتك تدل بنيك علي الجحيم  
 ينزل بها حتى قالت اني اغفل انهم حين خرجوا الي اليمن سرقوا ونزلوا  
 بمنزلا وهو معه فبكر اجل الذر عليه فضرى فقامهم ساروا فبكر يضربون

صام فبرك الثالث فالوايا برك الاسن اجل الحجر فدفعوه وذلك في اسفل مكة  
واني اعرف حيث برك فخرها بالحد يد وخرجهوا معهم فارتمهم حيث برك اولا  
وثانيا وثالثا فمال احفروها هنا فخرها حتى يديسوا منه ثم خرروا اصابهم  
واخرجهوا فاني به قضى فوضعه في الارض وكانوا يسمعون به وهو في الارض  
فقضى ودفن حتى بني قضي البيت وحانت قضى ودفن بالجحون انتهى وهذا الخبر ذكره الفاكهي  
وبعد ان يكون صحيحا لانه يعني ان جرهما دفنوا الجحري غير زمزم والمعروف  
بلغ دقتهم له انه في زمزم كما سبق قرياعن ابن اسحق وغيره والمعروف ان الص  
التي هي في هذا الخبر في دن الجحري اعنت لبني انا من سراجي اخرها من  
وان الجحري لم يتم دفنونا الي عهد قضى لان امرأة من خزاعة ابصرته حين  
واخبرت بذلك قومها فاعلم بذلك مصر علي ان تكون ولابيه البيت فخره  
وهذا المذكور في خبر ذكره الفاكهي عن الكلبي والزبير بن بكار لانه قال  
حدثنا الربيع ان ابي بكر قال لما هلك وكيع الا يا دي واصغت انا دوي  
ذاك بل امرت الله الحرام وقابلوهم واخرجهوهم واخلوهم بالماخرو  
عنهم فلما كانت الليلة الثالثة جد واوضران تلى الركن الاسود وكلم  
علي بعير فبرك فلم يقم فغيره فلم يخلو علي شي الارز وسقط فلما راو ذلك  
جثوا له تحت شجرة فدفعوه ثم اخلوا من ليلتهم فلما كان بعد يومين  
افتقدت مصر الركن فعظم في انفسها وقد كانت شرطت علي اياكل امرئ

١٢٨

متزوجه فيهم فكانت امرأة من خزاعة في ما يقولون يقال لها قدامة  
متزوجه في ايادهم قال فابصرت اياداهي دفنت الركن اصع الزبير  
وان الكلب في حديثها كل واحد منهم يحس حديث ما حبه فقال لقومها  
حين رأت مسقى ذهاب الركن علي مضروعه واعلمهم ان يولواكم حجابة البيت  
واد لكم علي الركن فاخذوا بذلك عليهم ثم قال قد لهم عليه فاصحوا فاعاد  
في مكانه وولوا فلم يبرح في ايدي خزاعة حتى قدم فكان من امره الركن اسى  
وهذا الخبر اقرب الي الصحة من الخبر الذي ذكره بن عابد لما تقدم من ان المعروف  
في القصة التي ذكرها انها انقضت لا ياد الجوههم واسم اعلم

**ذكر اصاب الحجر الاسود في زمن بن الزبير رضي الله عنهما**  
**وما صنع فيه من القصة في زمنه وزمن هرون الرشيد**

اردنا في تاريخ الارزقي خبرا طويلا في خبرنا ابن الزبير الكعبة رواه الارزقي عن  
عن سليمان بن سالم عن بن جريح عن غير واحد من اهل العلم من حضرتنا ابن الزبير  
للكعبة قال فيه وكان الركن قد تضدع من الحرق سلات فرق وانشطت  
منه شظية كانت عند بعض الرسة بعد ذلك بدهر طويل فشد بن الزبير  
بالقصة الا انك الشظية من اعلاه بين موضعها في اعلا الركن اسى **ورينا**  
في تاريخ الارزقي عن جده قال كان ابن الزبير ربط الركن الاسود بالقصة  
لما اصابه من الحرق ثم كانت القصة قد تنزلت ونزعفت وتقلقت حول

عج هارون المجرني فافوا عليه ان ينقض فلما اعتمر هرون الرشيد وهاور في سنة تسع  
سنة ١١٩ وثمانين وحاية امر بالحجارة التي فيها الحجر الاسود فنقبت بالمانس من فوقها  
ومن تحتها ثم افرغ فيها العنفة

**ذكر ما اصاب الحجر الاسود في سنة القرمطي واهله**

ذكر اهل الساج ان عدوانه ابا طاهر القرمطي واقام ملكه في سابع ذي الحجة وقيل  
في ثمانية سنة سبع عشرة وثلاثمائة وفعل فيها هو واصحابه امورا منكرو  
سها ان بعضهم ضرب الحجر الاسود بدبوس فحسره ثم قلعه وقل قلعه  
جعفر بن علاج النساب راى طاهر يوم الاثنين بعد الصلاة لاربعة عشرة خلت  
من ذي الحجة وذهب به معهم الى بلاده هجروا بنى موضعه من الكعبة  
خاليا تضع الناس فيه ايديهم للتمسك الي حين رد الي موضعه من الكعبة  
المعظمة وذلك في يوم الثلاثاء يوم الحزن من سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة  
على ما ذكر المسبحي وذكر ان الذي وافي به مكة سمر من الحسن بن  
وان سمر الماصار بغيا الكعبة ومعه امير مكة اطهر الحجر من سقاء  
ضباب فضنه قد عالت من طوله وعرضه تضبط شقروا حدثت عليه  
اتقلاعه واهضر معه حصان اده فوضع سفير الحجر يده وشده الصابغ  
بالخض وقال سمر لما رده اخذناه بقدرة الله ورددناه بمشيمته ونظر  
الناس الي الحجة فنبينوه وقبلوه واستلموه وحده والبد تعالى وكان



الحجر الاسود في موضعه قبل حضور الناس لزيارة الكعبة يوم النحر وكان  
 كينونته عند القرمطي واصحابه اسن وعشرين سنة اربعة ايام  
 ثم امكنى كلام المسيحي وكان حكم النزي مديرا الخلافة سعدا ودم  
 للقزامطة علي رد الحجر الاسود هذين الف دينار فابوا وقالوا اخذناه  
 بامرو ولا نرده الا بامرو قيل ان المطيع العباسي اشتراه بثلاثين الف دينار  
 من القزامطة وكلام القاضي عز الدين ابن جماعة في من كنه صرح في ان المطيع  
 العباسي اشتراه بهذا القدر من ابي طاهر القرمطي وفيه نظر لان ابا طاهر  
 مات قبل خلافة المطيع في سنة اثنين وثمانين وثمان مائة على ما ذكر ابن الاثير <sup>في سنة</sup>

### ذكر ما صنعته الحجة في الحجر الاسود ما اثر رد القزامطة له

ذكر المسيحي ان في سنة اربعين وثمان مائة قلع الحجة الحجر الاسود الذي نصب  
 وصعلق في الكعبة خوفا عليه واحبوا ان يحلوا له طوقا من فضة يشد به  
 كما كانت قدما حين عمله ابن الزبير فاخذوا في اصلاحه صانعا حاذقا  
 فعملوا له طوقا من فضة واحكامه ونقل المسيحي عن محمد بن نافع الخزاعي ان مبلغ  
 ما عمل الحجر الاسود من الطوق وغيره مائة الف وسبعة وستون درهما  
 ونصف على ما قيل انتهى وهذه الحلية عن فليح الحجر الان لان داود بن عيسى  
 بن فليح الحنفي امير مكة اهد طوق الحجر الاسود قبيل عزله عن مكة في  
 خمس وخمسة عشر سنة على ما ذكر ابو شامة في ديل الروصن



في اخبار سنة اربع عشر واربعماية والله اعلم بالمواب

**ذكر صفته وقدره وقدر ما بينه وبين الارض**

ذكر المسيحي اتا ابا الحسن محمد بن نافع الخزاعي دخل الكعبة فبين دخلها للنظر  
الي الحجر الاسود لما كان في الكعبة باثر رد القرامطة له وانه نامل الحجر الاسود  
فاذا السواد في راسه دون سايره وسائره اسيف **قال** وكان مقداره طوله

ثلاثة اذرع وعرضه اذرع او كذا راع المعوضه الاصابع والسواد في وجهه  
غير ما من في جميعه اسى **وما ذكرهم** العلوي في صفة الحجر كالف هذا والله اعلم  
**وذكر ابن عبد ربه** في العقد ما وافق ذلك ما ذكرهم الخزاعي في صفة الحجر الاسود

وما كالفه في مقداره طوله لانه **قال** وذكر ايضا عن بعض المسلمين حديثا فيه  
الشيخ انه نظر الي الحجر الاسود ادهم ابن الزبير الت وزاد فيه مقداره

ثلاثة اذرع وهو ناصع البياض كما ذكره الا وجهه الظاهر واسوداده فيما ذكره  
والله اعلم لا سلام اهل الجاهلية له ولطفه بالدم اسى **بخصه** **وذكر الارض**

ان درج ما بين الحجر الاسود الي الارض ذراعان وثلاث اذرع **وذكر ابن جماعة**  
فيما اخبرني به عنه حاله ان ارتفاع الحجر من الارض المطاف ذراعان وربع  
وسدس ذراع يد راع القماش المستعمل بمصر في زمته

**ذكر شي من الايات المتعلقة بالحجر الاسود**

للحجر الاسود ايات بينات منها حفظ الله تعالى له من الضياع منها هبط

في اخبار سنة اربع عشر واربعماية والله اعلم بالمواب

الي الارض مع ما وقع من الامور المقتضية لذهابها كالطوفان ودفن من اباد  
**وذكر بن جماعة** ان الحجر الاسود ازيل من موضعه غير مرة ثم رده الله اليه  
**قال** وقع ذلك من جبرهم واباد والعالم والقرامطة ولم ازماد كرم <sup>عليها</sup> الباق  
والله اعلم **ومنها** علي ما قيل هلك تحتها لما علمته الدرامطة ابي هجر اربعون  
جملا فلما اعد حمار علي فغرد هزيل فسمي ذكر هذا القول الذهبي **وقيل** هلك  
تحتها لما حل هجر ثلثماية بعير وقيل خمسمائة بعير والله اعلم **ومنها** انه يطوف <sup>عليها</sup> قوا  
**ومنها** انه لا يسخن من النار ذكرها بن الاسن ابن ابي الدم في الفرق <sup>المسجلة</sup> في  
فيما حكاه عنه ابن شاكر الكلبني المورخ ونقل ذلك عن بعض المحدثين وفيه  
الي النبي صلي الله عليه وسلم والله اعلم **وقد بسطنا ذلك في امل هذا الكتاب**

له سخن

**الباب الخامس عشر في الملل والمذاهب والمجتمعات والمجاهدين**  
استجاب به الدعائي هذه المواضع وغيرها من الاماكن بمكة المشرفة  
وحرمها **كذلك الملل**

الملل الملتزم ما بين الحجر الاسود والباب علي مارونيه عن ابن عباس رضي الله عنهما  
في تاريخ الارزقي ونقال له الدعي والمتعود علي مارونيه عن ابن عباس  
في تاريخ الارزقي **والصا** وروا عنه حديثا مرفوعا في استجابة الدعاء فيه  
**وروي** في الاماكن المختار ما بين عزمي ولفظ الحديث علي ما  
روياه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم

يقول الملتزم موضع يستجاب فيه الدعاء وما دعا عبد الله تعالى فيه المستجاب

## ذكر المستجار

المستجار ما بين الركن اليماني إلى الباب المسدود في دبر الكعبة هكذا سماه ابن جبير في رحلته والمحج الطبري في القري وسبقها إلى تسميته بالمستجار الفقيه محمد بن سراقه في كتابه دلایل القبلة لأنه قال ومن الركن اليماني وبين الباب المسدود في ظهر الكعبة أربعة أذرع ويسمى ذلك الموضع المستجار من الزنوب انتهى ويقال له المقنود ونقال له الملتزم علي ماروي عن ابن الزبير ويقال له ملتزم مجاز قرش علي ماروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وروينا ذلك عنهما في تاريخ الأزرقي وروينا فيه عن معوية ابن أبي سفيان رضي الله عنهما من قام عند ظهر البيت فدعى استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقال المحج الطبري ومثل هذا القول من معوية رضي الله عنه لا يكون إلا من أتى من لسان النبوة انتهى وروينا في مجازي الدعوى أن ابن أبي الدنيا عن أبي أن عبد الله بن الزبير وأخاه مصعبا وعبد الملك بن مروان وعبد الله بن عمر بن الخطاب دعوا في هذا الموضع فلم يذهب الشيعي والديلمي حتى راي كلامهم فذا عطي ماسيالا وبشر عبد الله بن عمر الجني وريت له وكان دعي بها وكان يتف للدعاء والنقود فيه جماعة من كبار السلف منهم عمر بن الخطاب والقاسم بن محمد وحمزة الله تعالى

هو ابن أبي بكر الصديق

نفع

## ذكر الخطيم

اختلف في الخطيم في سبب تسميته بذلك ف قيل انه ما من الحجر الاسود ومثله من  
وزمزم وقحجرا سعييل وهو متنفذ ما حكاه الارزقي عن ابن جريح وفي كتب الحنفية  
ان الخطيم الموضع الذي فيه الميزاب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال الخطيم  
الحجر **وال** المحب الطبري يعني جدار حجر الكعبة **قال** وقد قيل الخطيم هو  
الشادروان **ق**مي بذلك لان البيت رفع وترك هو محطوما فيكون فحشا  
معقولا **قال** هذا القول باصح الاقوال فيه لانه ثابت عن ابن عباس واصلة  
البخاري **وقد** قيل لان العرب كانت تطرح فيه ما طافت فيه من السياب  
فيبقى حتى ينبت طمر من طول الرمان فيكون فحشا **ل**معنى فاعل الله **وقيل**  
في سبب تسميته **ال**خطيم لان الناس كانوا يعطون هناك بالامانة  
فقل من دعي هناك علي ظالم الاهلك وقل من حلف هناك انما الله  
مجلت له العقوبة روي ذلك عنه في تاريخ الارزقي  
**ومن فضائل الخطيم** ما ذكره الناكبي لانه قال وحدني احد  
ابن صالح قال حدثنا محمد بن عبد الله عن هشام بن عروة عن ابيه عن  
عائشة رضي الله عنها قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اي البقاع  
قال قلت الله ورسوله اعلم قال قلت يا رسول الله بكانك تريد مني الركعتين  
قال صدقت ان هب البقاع واطهرها وازكاها واقر بها من الله ما بين

والمقام وان فيما بين الركن والمقام روضة من رياض الجنة فمن صلى فيه  
 اربع ركعات توفى من بطان العرش ايها العبد اسكنك الله عذرك ما  
 قد سلف منك فاستأنف العمل انتهى **ومن** فضائل الخطيم ان فيه  
 قبر تسعة وتسعين نبيا لان الارزقي قال فيمارونياه عنه بالسند  
 المتقدم حديثي جدي قال حدثنا يحيى بن - سلم عن بن خنسم قال  
 سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول سمعت عبد الله بن عمر السلمي  
 يقول كتابين الركن الى المقام الى زمزم قبر تسعة وتسعين نبيا  
 جاءوا حيا فقبضوا هناك **حديثي** مهدي بن اي المعدي قال  
 حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولي بني هاشم عن عمار بن سلمة عن عطاء  
 بن السائب عن محمد بن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي  
 من الانبياء اذ اهلكتمكم حكومة فتعبد فيها النبي ومن معه حتى يموت  
 مات بها نوح وهود وصالح وشعيب وقبورهم بين زمزم والحجر  
 وذكر الارزقي حديثا يقتضي ان في الخطيم تسعين نبيا وسمى منهم هذا الخبر  
 غير من له تسميه في الخبر الذي رواه عن ابن سابط لانه قال واخبرني  
 جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج فذكر ابا رايمة قال قال عثمان  
 واخبرني بمقابل قال في المسجد الحرام بين زمزم والركن قبر تسعين نبيا  
 منهم هود وصالح واسماعيل وقبر ادم وابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف

سياتي ان  
 ابن سابط  
 ليس بصحابي

في بيعة المقدس انتهى **وذكر** في خبرنا بعض ان قبر اسمعيل في الحجر  
وسند كرهذا الخبر وعين من الاخبار الموافقة له والمخالفة له في اخبار  
الحجر وذلك في الباب السابع عشر من هذا الكتاب وذكر الازرق في خبرنا وهم  
ان في الحظير قبور عذرا بنات اسمعيل عليه السلام لان الازرق قال  
في ما روينا عنه حدثني جدي قال حدثنا سعد بن عيسى عن ابي بصير انه  
سمع ابن الزبير علي المنبر يقول ان هذا المجد ودب قبور عذرا بنات اسمعيل  
عليه السلام عنى مما يلي الركن الشامي من المسجد الحرام **قال** وذلك الموضع  
يسمونه بالمسجد فلا يلبث ان يعود محدودا منذ كان اسمي وانما كان هذا  
الخبر موهم لما ذكرناه لانه كحتمل ان تكون القبور المشار اليها مما يلي الركن  
الشامي من جهة الحجر الاسود وان يكون مما يلي الركن الشامي من جهة  
الحجر يسكون الجيم فعلى الاحتمال الاول تكون القبور المشار اليها في الحظير  
وعلى الثاني لا تكون فيه وذلك على اعتبار بنا الكعبة على اساس ابراهيم  
من جهة الحجر وما على اعتبار بناها اليوم فقد تكون القبور المشار اليها  
في الحظير على كلا الاحتمالين والله اعلم **وقد** ذكر هذا الخبر الفاكهي في  
ملكته نحوه وذكر الخبر الذي رواه الازرق عن عبد الله بن حمزة وفي خبرنا  
ان ابن حمزة يرويه عن كعب يعني كعب الاخبار وابن سابق يروي الخبر  
ليس بصحاحي وذكر الفاكهي خبرا يقتضي ان في مائتين دارا ٢٠٠ وبها



مسور

سهرى باب المسجد الحرام المعروف بباب العمرة قبور قوم صالح الذين امنوا  
 به ورجلوا من مكة واقاموا بها حتى ماتوا **قال** وكذلك فعل هود  
 ومن امن معه وشعيب ومن امن معه وعمر اهل الخيبر لوهب بن سبه  
 وهو في تاريخ الارزقي الا ان في الخبر الذي ذكره الارزقي فتلك قبورهم في  
 عمارة الكعبين من دار الحجر المدونة وبين دار بني هاشم كذا رايت في نسختين  
 من تاريخ الارزقي ودار بني هاشم ودارهم وباب بني سهم كما في خبر الناكلي  
 ان به يستقيم الكلام والسراويل وهذه القبور وان لم يكن في الحظيرة فذكرها  
 في اخباره لمناسبة وهي كون الوطن في المطاف فيمجد ذكر ذلك في هذه  
 الترجمة شيء من فضل المطاف **هـ**

**ذكر بقية المواضع بمكة وحررها التي قيل ان الدعاء فيها مستجاب**  
 روي عن الحسن البصري في رسالته المشهورة انه قال ويقال يستجاب الدعاء  
 بمكة في خمسة عشر موضعا اولها عند الملتزم الدعاء فيه مستجاب وثاني المنبر  
 مستجاب وعند الركن اليماني مستجاب وعلي الصفا مستجاب وعلى المروة  
 مستجاب وبين الصفا والمروة مستجاب وبين الركن والمقام مستجاب  
 وفي جوف الكعبة مستجاب وبمنى مستجاب وجميعه مستجاب ويعرفات  
 مستجاب وعند الجمرات الثلاث مستجاب ههنا اوجدت في مستحبات  
 مكة وهي نصفي ان المواضع المشار اليها اربعة عشرة موضعا

باب المطاف

والظاهر انه سقط منها موضع كتمل ان يكون خلف المقام ويحتمل ان يكون  
في الطواف لانه روي عن الحسن البصري عدهذين الموصفين ذكر الدكن  
البماي وفيها الفطنان مخالفان للرواية التي ذكرناها في اللفظ احدهما  
وعند زمزم وذلك والله اعلم عوض قوله بني الركن والمقام واللفظ الامر  
وفي المرذلة عوض قوله **وتخرج وهذه** الرواية ذكرها المحب الطبري في  
وقال فيه وروي عن الحسن ان الحجر الاسود استجاب عنه الدعاء فتصير  
المواضع ستة عشر وقال وسياتي في فضل القعود عند ظهر الكعبة موضع سابع  
عشر انتهى **قلت** والموضع الذي اشار اليه المحب هو المستجار الذي  
تقدم ذكره وقال المحب والظاهر من عموم هذه اللفظ تجميع الاجابة في  
هذه الاماكن سواء كان متلبسا بنفسه او لم يكن وهو كذلك ان شاء الله  
وتخصيص بعضها دون بعض خلاف الظاهر واذ اثبتت الخصوصية  
لذات المكان عمت جميع الاحوال والله اعلم **قلت** فيما ذكره الحسن البصري  
من استجابة الدعاء عند جمر العقبة نظرا لان الانسان مطلوب بان لا  
يقف عندها للدعاء في زمن الرمي فكيف يستجاب للامانة فيما عدا  
الا ان يكون مراده بقوله ان الدعاء يستجاب عندها اي قربها وابدعوا  
الداعي وهو ما روي فيه بعد والله اعلم وذكر شيخنا القاضي محمد الدين النجاشي  
احسن الله له في كتابه الرسل والمشي في فضل مشي مواضع اخر مكة و

يستجاب فيها الدعاء لانه نقل عن النقاش المفرانه قال في منكره <sup>لعله</sup> <sup>بمسجد</sup>  
 الدعاء في تيسر يعني تيسر التي تلحقه مغارة النخ لان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان يتعبد به قبل النبوة واما ظهور الدعاء ولقد اجاورت به عايشة  
 ام المؤمنين رضي الله عنها ايام اقامتها بمكة **قال** وفي مسجد الكعبة  
 عثم وفي مسجد الحيف زاد اخرو وفي مسجد الخربطين مني زاد ابن الجوزي  
 وفي مسجد البيعة وهو من مني بطائر الرسائل ومغارة العنق لانها من  
 تيسر يعني الموضع الذي يقال له منعم عايشة **بمعنى قال** وقال النقاش  
 يستجاب الدعاء اذا دخل من باب بني شيبه وفي دار خديجة بنت خويلد  
 ليلة الجمعة وفي مولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين عند الزوال  
 وفي دار الحيزران عند المحتبي بين العائنين وتحت الدرع بعرفة وقت  
 الزوال وفي مسجد الشجر يوم الاربعاء وفي المكان عداه الاحد في جبل نور  
 عند الطهر وفي حراوتيسر مطلقا قبل وفي مسجد الخدر انتهى **قلت**  
 وقع فيما ذكره شيخنا الفاضل محمد الدين ان مسجد البيعة من مني وهو غير مسلم  
 من من وراية العقبة التي هي حد مني بمغارة الخربة او اكثر ولعل من قال  
 ان مسجد البيعة من مني توهم انه المسجد الذي عند جرف العقبة وليس كذلك  
 لان المعروف في مسجد البيعة انه المسجد الذي من وراة العقبة الذي يكون  
 على يسار الذهاب الى منى وبينه وبين مني المقدار الذي ذكرناه

وفي جذع القبلتي حجار مكتوب فيها انه مسجد البيعة والله اعلم ولم يشين حجارا  
الفاضي محمد الدين موضع السدرج يعرفه **ولا** مسجد السجوة **ولا** المتكا **وما** عرفت  
ان ذلك محتملا واظن ان المتكا المشار اليه هو الموضع الذي ذكره الارزقي لانه  
قال فيها روياء عنه بالسند المتقدم في الترجمة التي نزههم عليها بنقلهم ذكر  
المواضع التي يستحب فيها الصلاة مكة وما فيها من اثار النبي صلى الله عليه وسلم  
وما صح من ذلك **وسجد** باجيد وهو موضع فيه يقال له المتكا سمعت جدي  
احمد بن محمد ويوسف بن محمد بن ابراهيم سبيلان عن المتكا واهل مع عندها  
ان النبي صلى الله عليه وسلم انكأ فيه فراثها ينكران ذلك ويقولان لم نسمع  
من يثبتته قال لي جدي سمعت الزنجي مسلما من خالد وسعيد ابن سالم القدام  
وعبرهما من اهل العلم ان امر المتكا ليس بالقوي عندهم بل يضعفونه  
غير انهم يثبتون ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باجيد الصفي لا يثبت ذلك  
الموضع ولا يوقف عليه قال ولم اسمع احدا من اهل مكة يثبت امر المتكا انما  
**وباجيد** الصغير موضع يقال له الان المتكا وهو دكة مرتفعة منسجعة  
منوره ملاصقة لدار بيت الشيخ يحيى بن علي بن كدر الحنبل شيخ الحنبلين  
كان ويعرف هذا البيت بعد الدودار فتي الشريف احمد بن محمد الانصاري  
**واخبرني** بعض فقهاء مكة انه راي الشريف عجلان صاحب مكة ينكر عمل  
جامعة راعهم يلعبون في الموضع المشار اليه وامر باخترامها وضعوا

شيخ  
الحنبلين  
كانت

ذلك بان هذا الموضع ينسب للنبي صلى الله عليه وسلم **واخبرني** بعض الحجة  
عن بعض اقاربهم ان النبي صلى الله عليه وسلم روي بهذا الموضع وهو علي  
يسار الذاهب الي رباط ربيع قرب **بامنه** وفي كونه المنكى المنسوب الي النبي  
صلى الله عليه وسلم نظرات الارزقي ذكرها يقتضي ان المنكا في الشعب الذي  
فيه بئر عكرمة باجباد الصغير واذا كان كذلك فليس المنكا هذه الذكر والله اعلم  
**وذكر** القاضي المنكي الذي باجبادنا يوافق ما ذكره الارزقي وذكر فيه شيا  
لم يذكره الا الارزقي لانه قال في الترجمة التي ترجم عليها بقوله ذكر المواضع  
التي تحب فيها الصلاة عكرمة ومنها الموضع الذي باجباد الصغير وهو الذكر  
يقال له المنكا وبعض الناس يقول اول ما نزل القرآن في ذلك الموضع نزل  
فيه اقرباسم ركب الذي خلق وهي اول سورة نزلت من القرآن انتهى  
**وهذا** اعرب جد اولد لك اوردناه والله اعلم بصحته **وبقرب** المسجد الحرام

المعروف بباب العمرة موضع يقال له المنكا ملاصق لبيت المرشدي قرب المدر <sup>المراد بالمرشدي</sup>  
الارسوفه الا في ذكرها وفي طريق التعمر المعتاده موضع يقال له المنكا هو <sup>هو</sup> <sup>المراد</sup> <sup>بالمرشدي</sup>  
وهذان الموصفات كلاهما غير المراد ولعلهما سميا بذلك للرأفة بالانكا <sup>المراد</sup> <sup>بالمرشدي</sup>  
عند هامن تعب السراي العمرة والله اعلم **واما** مسجد الشجع المشار اليه <sup>المراد</sup> <sup>بالمرشدي</sup>  
فهو بالحيد بنية والشجرة المنسوب اليها هذا المسجد في الشجرة التي كانت تحتها <sup>المراد</sup> <sup>بالمرشدي</sup>  
يقولون كان كاجل القرات العظيم وكانت هذه الشجرة سمع معروفة عندنا <sup>المراد</sup> <sup>بالمرشدي</sup>

ثم غيبت لتقطعها لأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر بقطعها حين بلغه أن  
الناس يأتون إليها ويصلون عندها ويعطون بها وأراي أن هذا الفعل  
حدث وهذا روي عن ابن جريح في كتاب الفاكهي وذكر الفاكهي شيئا من  
خبر هذا المسجد لأنه قال لما ذكر مسجد الحسينيه وهذا المسجد عن عمن  
طريق جده وهو المسجد الذي يزعم الناس أنه الموضع الذي كان فيه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهو مسجد **كر** ثم مسجد  
آخر وهل الناس فيه بناء يعطين بن موسى في الشق الأيسر اسمي  
**وهذا** أن المسجد أن ولحد بيبيته لا يعرفون اليوم والله أعلم بذلك  
**ورأيت** في جند مترجم بالثاني من فضائل مكة المجدي من روايه أبي القاسم  
عبد الله من علي بن عبد الله الطوسي المعروف بكر كان عن ابن منصور <sup>ظاهر</sup>  
بن العباس بن منصور المروزي عن المعتمر بن عمرو بن الوليد العدني عن <sup>الحسين</sup>  
وفي آخر سمعت أبا منصور حكى عن أبي سهل الليثي بوري أن الموضع الذي  
يرجأ فيها استجابة الدعاء في المسجد الحرام خمسة عشر موضعا وعد منها  
أربعة عشر موضعا باب بني شيب وباب إبراهيم وباب النبي صلى الله عليه  
وباب الصفاء وزمزم والمقام والركن الأسود والملتزم ومجاور المنبر حيث  
يقف المجدون وعند الركن العراقي وتحت الميزاب والركن الشامي وما بين  
الركن الشامي واليماني وهو المسجد خارج عند الركن اليماني **وقال** غيره أن



٥  
دراع وان القدمين داخلان فيه سبعة اصابع وحررت لما كنت مجاورا  
مكة سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة مقدار ارتفاعه من الارض فكان نصف راس  
وربع ذراع وثمان ذراع بالذراع المستعمل في زماننا بمصر في القماش واعلا  
المقام مربع من كل جهة نصف ذراع وربع ذراع وموضع غرض القدمين  
مليين بفضه وعمقه من فوق الفضة سبع قواريط ونصف فيراطين  
دراع القماش انتهى ٥

### ذكر حلبه المقام

اول ما احتل المقام في خلافة المهدي العباسي لانه رفع فانيتم له رواق عجم  
فكتب الحجة الي المهدي بعرفونه بذلك وانهم يخشون عليه ان يتفتت  
فبعث المهدي بالنداء راوا اكثر فضبعوا بذلك المقام من اعلاه واسفل فلما  
كان في خلافة المتوكل زيد في حلبته بالذهب وجعل ذلك فوق حلبته الاول  
وذلك في حصه الحاج سنة ست وثلاثين وما بين ثم ان جعفر بن الفضل  
العباسي عامل مكة ومحمد بن حاتم قلع حلبته في خلافة المتوكل وصرفها  
دناير البسنة عينا بذلك علي ما قيل في حرب اسمعيل بن يوسف العلوي  
الذي خرج وافسد بمكة والحجاز في سنة احدى وخمسين وما بين ولم تزل  
حلبه المهدي علي المقام الي ان قلعت عنه في سنة ست وخمسين  
وما بين في المحرم لاجل صلاحه لان الحجة ذكر والله اعلم



١٨٧

العباسي ان المقام وهاو تسلمت اجماره ونحشي عليه وسالوه في تجديد عمله  
وتنصيبه حتى يشهد فاجابهم لسوالهم وزادهم ذهابا وقضه علي حليته  
الاولي فعمل له طوقا من ذهب فيها الفاشقال الثمانية مثاقيل وطوق  
من فضه واحضر المقام الي دار الامارة وادست له العقاقير بالزئبق وشده  
شداجيد اصقى النقى وكان قبل ذلك سبع قطع قد زال عنها الاصاق  
ثاقلعت الحلية عنه في سنة ست وخمسين ومائتين لاجل اصلاحه وكان  
الذي شد بيه في هذه السنة بشير الخادم مولي امير المؤمنين المعتمد  
العباسي وحمل المقام بعد اشتداده بالاصاق وتركيب الحلية التي عملت له  
لشد ايضا عليه الي موضعه وذلك يوم الاثنين ثمان ليال خلونا من شهر  
ربيع الاول سنة ست وخمسين ومائتين وكان عمل حليته في المحرم وصفر  
من هذه السنة في اوائل شهر ربيع الاول وسع الطوقان الذهب المشار اليها  
لصيقهما ثم عمل اعليه ووضع في موضعه في النارخ المقدم ذكره هذا  
يلخص بالمعنى مما ذكره الفاكهي في خبر حلية المقام وكلامه انبسط من هذا  
وذكره كما ذكره في اصل هذا الكتاب وذكر الازرق حليته في زمن المهدي  
والمستكمل ولم يذكر نارخ حليته في زمن المهدي وهي سنة احدى وستين وما يذكر الفاكهي  
ذكر صفة الموضع الذي فيه المقام والمصلي خلفه  
باصناف الموضع انما راليه فانه الان فيه عاليه من حشب ثابته

اربعة

كأية محل اعمده دفاق حجاره محوته سها اربعه شبايك من حديد من  
الجهات الاربعه ومن الجهة الشرقيه يدخل الى المقام والقبة مما يلي المقام  
منقوشه مزخرفه بالذهب ومما يلي السمايينه بالكنور  
**واما موضع المصلح** الات فانه ساباط مزخرف علي اربعة اعمده منها ثمان  
عليها القبة وهو متصل بها ومما يلي الارض منقوش مزخرف بالذهب وما  
يلي السمايين بنور واحد وقت صنع فيه ذلك في شهر رجب سنة  
عشر وثمانماية واسم الملك الناصر فرج صاحب الديار المصرية والشاميه  
مكتوب فيه بسبب هذه العماره واسم الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالح  
صاحب مصر مكتوب في الشباك الشرقي من هذا الموضع سبب عمارته له في  
سنة ثمان وعشرين وسبع مائة **والمقام بين الشبايك** الاربعه الحديدية  
من حديد ثابت في الارض والقبة التي عليه ثابتة ايضا في الارض برصاص  
مصبوب بحيث لا يستطيع قلع القبة الحديد التي فوقه الا بالمعاول وجهها  
واعل القبة الحديد التي في جوفها المقام الات القبة الحديد التي كانت توضع  
عند قدوم الحاج الي مكة صونا له لكونها اقل للارزها م والاستسلام على ما ذكر  
بن جبير وذكرنا بعض ان المقام كان حين رحلته الي مكة غير ثابت وانه  
برضع ويرفع ويجعل جينا في الكعبة في البيت الذي فيه الدرجة التي يصعد  
الي السطح الكعبة ويجعل ايضا في موضع الذي هو به الان في فيه من

فاذا

١٨٨

فاذا كان في الموسم ولعت فيه الحسب وحدث عليه القبة الحديد ذكر ذلك  
في موضعين من رحلته ونص كلامه الذي علي ان المقام كان عزيزا <sup>منه</sup> ويبدو  
ان قوله بعد ان ذكر اعتمار مكشورن علي من حلبة امير مكة في شهر رجب

من سنة تسع وسبعين وخمماية هي السنة التي وصل فيها ابن جبير الي مكة <sup>السنة التي</sup>  
الحج فلما فرغ من مكشورن الطواف صلي عند الملتزم ثم جالي المقام وصلي <sup>وصلى فيها ابن</sup> جبير الي مكة  
خلفه وقد اخرج له من الكعبة ووضع في قبته الخشبية التي يعمل خلفها <sup>جبير الي مكة</sup>  
فلما فرغ من صلاته رفعت له القبة عن المقام فاستلمه وتوسع به  
ثم اعيدت القبة عليه انتهى وما عرفت متى جعل المقام ثابتا في القبة  
علي صفته التي هو عليها الا ان واما القبة التي فوق القبة الحديد التي  
المقام في جوها فان الملك المسعود صاحب مكة واليه اوجع شافا <sup>والله اعلم</sup>

ذكر درع مابين المقام والحجر الاسود وما بين المقام والركن الثاني <sup>الركن الثاني</sup>  
يقال له العراقي وما بين المقام وبين جدار الكعبة وشاد رواها المقام  
للمقام وما بين المقام وحجرة زمزم وحرف بير زمزم <sup>ويعتبر</sup> وربنا  
عن الارزقي بالسند المتقدم في تاريخه انه قال ودرع مابين الركن الاسود  
الي مقام ابراهيم عليه السلام تسعة وعشرون ذراعا وتسع اصابع ودرع  
ما بين جدار الكعبة من وسطها الي المقام سبع وعشرون ذراعا ودرع مابين  
شاد رواه الكعبة الي المقام ستة وعشرون ذراعا ونصف من الركن الثاني

الي المقام ثمانية وعشرون ذراعاً وسبع عشرة اصبعاً مائة ومن المقام الي جدر  
 حجر زمزم اسان وعشرون ذراعاً ومن المقام الي حرف بير زمزم اربع وعشرون ذراعاً  
 وعشرون اصبعاً انتهى **وقال** العاض عز الدين ابن جماعة فيما اخبرني به  
 عنه فالي رحمه الله تعالى ومن صدر الشباك الذي دخله المقام الي شاذل  
 الكعبة عشرون ذراعاً وثلاث ذراع وثمن ذراع لعني بدراع الحديد المقنن ذكره  
**وقد** هربنا بعض ما هدره الارزقي في هذا المعنى فكان ما بين ركن الكعبة  
 الذي فيه الحجر الاسود وبين الركن اليماني من اركان الصدوق الذي فيه  
 المقام من داخل الشباك الذي فيه الصدوق اربعة وعشرون ذراعاً  
 لاسدس ذراعاً وكان ذراع ما بين وسط جدر الكعبة الشرقي الي وسط  
 الصدوق المقابل له اسن وعشرين ذراعاً اربع ذراعاً وكان ما بين ركن  
 الثاني الذي يلي الحجر يكون الحجر وركن الصدوق الشمالي ثلاثة  
 وعشرون ذراعاً وكان ما بين ركن الصدوق الشرقي الي ركن البيت  
 الذي فيه بير زمزم المقابل له فمد عشر ذراعاً املت ذراعاً وكل ذلك بدراع  
 الحديد المتقدم ذكره

ذكر موضع المقام في الجامع عليه والاسلام وما قيل في ذلك  
 ورد عن الخطاب رضي الله عنه له ان موضع هذا حين غيروا  
 السيل عنه ريعاً عن الارزقي بالسند المتقدم اليه قال حدثني حميد بن  
 محمد

عبد الجبار بن الورد قال سمعت بن ابي مليكة يقول موضع المقام هو هذا  
الذي هو به اليوم وهو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم  
واي بكر وعمر رضي الله عنهما الا ان السبل ذهب به في خلافة عمر رضي الله  
فجعل في وجه الكعبة حتى قدم عمر رضي الله عنه فرقة يحضرون الناس  
وذكر الارزقي ما يوافق قول ابن ابي مليكة في موضع المعام عن عمرو بن  
رأسين بن عمة وروي الناكبي عن عمرو بن دسار وسفين بن عمة مثلاً  
حماه عنهما الارزقي بالمعنى ونقل الحب الطبري في التزي عن مالك ما يخالف ذلك  
لائمه قال وقال مالك في المدونة كانت المقام في عهد ابراهيم عليه السلام في  
مكان اليوم وكان اهل الجاهلية المقتوه الي البيت خيفة السبل فكان كذلك  
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد اي بكر فلما ولي عمر رده بعد ان فاس  
موضعه كخيوط قد عجمه كانت في خزان الكعبة قبل ما هاجت احزوه السمي  
**كم قال** الحب الطبري وفي هذا مناقضة ظاهرة لما ذكره الارزقي عن ابن  
اي مليكة وسيان لفظ حديث جابر الصحيح الطويل وماروي نحو يشهد  
لتزجج قول ابن ابي مليكة وذلك قبله ثم عدم الي مقام ابراهيم وقرا  
واخذوا من مقام ابراهيم مصلي فجعل المقام بينه وبين الكعبة والمنا  
الي الفهم عند سماع هذا اللفظ انه لم يكن حينئذ ملصقاً بالبيت لانه لا يقي  
في عدم الي كذا فجعله بينه وبين كذا الا فيما يمكن ان يقدم امامه

وان يخلعه خلفه واذا كان ملصقا يعني التقديم لا غير انتهى باختصار  
**وقد** ذكرنا في اصل هذا الكتاب بقیة كلام المحب الطبري وكلما حالنا في  
المعنى وبيننا ما فيه الصواب والله اعلم **وذكر** موسى بن عقیبة في مظاير  
ابو عمرو في الاوابل له والفاکي في كتابه ما يوافق ما ذكره مالك في  
ان المقام كان في وجه الكعبة في الجاهلية فاما موسى بن عقیبة فانه قال  
في ما روياه عنه وكان زعموا المقام لا صفایة الكعبة فاخبره رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في مكانه هذا انتهى ذكره لك في خبر رفع مكة **واما**  
ابو عمرو به فانه قال في ما روياه عنه حدثنا سلمة قال حدثنا عبد الرزاق  
قال حدثنا معمر بن حماد الاعمري عن مجاهد قال كان المقام الى جنب البيت  
وكانوا يخافون عليه السيول وكان الناس يصلون خلفه اليه فاصطار  
لهم رذم رضى الله عنه للمقام الى موضعه الا ان وما كان بيته ومن المطلب  
من روى عنه السهمي في موضعه الذي حرره الطلب **وقال** ابو عمرو  
اصطاد سلمة قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا بن حريش قال سمعت عطاء  
وعنه عن اصحابنا يزعمون ان عمر رضى الله عنه اول من رفع المقام فوضعه  
في موضعه الا ان وانما كان في قبل الكعبة اليه **واما** الفاکی فقال  
حدثنا عبد الله بن ابي سلمة قال حدثنا عبد الجبار بن سعيد عن ابن ابي  
عن موسى بن سعيد عن نوفل بن معوية الدبلي قال رايت المقام في عهد

عبد المطلب بملصقا بالبيت مثل المهاة **و**روي الفاكهي بسخره الي عبد الله  
 ابن سلام خنزاقية اذ ان ابراهيم علي المقام للناس بالبحر وفيه فلما فرغ  
 امر بالمقام طمعه قبلته فكان يصلي اليه مستقبلا الباب وفيه ان النبي  
 صلي اليه عليه وسلم قدم مكة من المدينة وكان يقضي الي المقام وهو ملصق بالكعبة  
 حتى توفي رسول الله صلي الله عليه وسلم **وقال** الفاكهي حدثنا الزبير بن ابي  
 بكر قال حدثنا يحيى بن محمد بن ثوبان عن سليمان عن ابن جريح عن عثمان  
 بن ابي سليمان عن سعيد بن جبير انه قال كان المقام في وجه الكعبة وانما  
 قام عليه ابراهيم حتى ارتفع البنيان فاراد ان يستوفى على البناء قال  
 فلما انشأ الناس غشي عمر من الخطاب ان يطاوه بائدا منهم فاضربه الي  
 موضعه هذا الذي هو به اليوم هذا موضعه الذي كان به فدام الكعبة  
**وقال** الفاكهي حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال حدثنا عبد العزيز  
 بن محمد عن هشام بن عروة عن ابيه قال عبد العزيز رااه عن عائشة  
 رضي الله عنها ان المقام كان في زمن النبي صلي الله عليه وسلم الي شمع البيت  
**قال** الفاكهي وقال بعض المكيين كان بين المقام وبين الكعبة عمر العترة  
 وليس فيها ذكره مالهك ولهم عقبة وابو عمروة والفاكهي من كون المقام  
 كان عند الكعبة ما رتب صعه عند الكعبة الا ان في الخبر الذين رواه  
 الفاكهي عن سعيد بن جبير ما يفهم منه تقرب بيان موقع المقام

عند الكعبة لان فيه ما سفي ان موضعه الان هذا موضعه الذي كان به قدام  
الكعبة والمقام الان في جوف الصندوق الذي في جوف الشايبك الاربع  
المقدم ذكرها وحادي الصندوق الذي فيه المقام من وجه الكعبة دراعا  
بالحديد ونحو خمسة قراريط يد راع الحديد ايضا المقدم ذكره والدرعا  
ها نصف الحفرة المرحمة الملاصقة لساذروان الكعبة ونصف الحفرة المشار  
بها هو النصف الذي يلي الحجر يسكون الجبر وما زاد على الذراعين من التراب  
التي هي كال ما حادي الصندوق الذي فيه المقام هي الي طرف الحفرة  
مما يلي الحجر يسكون الجبر واذا كان كذلك فمكون موضع المقام عند الكعبة  
ثمانيا والله اعلم في ما بين نصف الحفرة مما يلي الحجر يسكون الجبر والنذراريط  
الزاوية على الذراعين لان ذلك حادي الصندوق الذي فيه المقام الان  
**واذا كان كذلك فهو يوافق قول من قال ان موضع المقام الان هذا**  
**موضعه عند الكعبة والله اعلم** وذكر الفقيه محمد بن سراقه العامري  
في كتابه دلائل القبلة في موضع المقام عند الكعبة ما خالف قول من قال  
ان موضعه اليوم هذا امر ضعه عند الكعبة ونصف ما ذكره بن سراقه  
من الباب يعني باب البيت الي مصلي ادم عليه السلام حين فرغ من طوافه  
واُنزل الله عليه التوبة وهو موضع الخلق من ازرار الكعبة ارجح من  
تسعة ادرع وهناك كان موضع مقام ابراهيم عليه السلام وعلم الله



الله عليه وسلم عنده حين فرغ من طوافه ركعتين وانزل الله عليه واتخذوا  
 من مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم الى الموضع الذي هو فيه  
 الآن وذلك على عشرين ذراعاً من الكعبة ليلا ينقطع الطواف بالمصلين  
 خلفه او يترك الناس الصلاة خلفه لاجل الطواف من كثرة الناس وليدور  
 الصف حول الكعبة ويرى الامام من كل وجه ثم حله السيل في ايام عمر  
 رضي الله عنه واجزه من المسجد فامر عمر ببدنه الي موضعه الذي وصفه  
 فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين موضع الخلق وهو ماضي ادم عليه السلام  
 ومن الركن الثاني ثمانية اذرع اسماً **وقد سبق** بعض ما ذكرناه عن ابن سراقه  
 في الباب الثامن من هذا الكتاب عند بيان مضي ادم عليه السلام  
 وهذا يقتضي اتحاد موضع مضي ادم عليه السلام وموضع الخلق وموضع  
 المقام عند الكعبة وهو على ثقتي ما ذكر ابن سراقه في اذرع ما بينه وبين  
 ركن الكعبة الذي يلي الحجر يسكنون الجبم يكون على دراعين وثلاثي دراع  
 بالحد من طرف الحفرة الي جهة الحجر يسكنون الجبم وعلى هذا فيكون  
 موضع المقام عند الكعبة خارجاً عن الحفرة في مقدار دراعين وثلاثي دراع  
 وعلى ثقتي ما قيل من ان موضعه اليوم هذا موضعه عند الكعبة يكون  
 موضعه عند الكعبة في مقدار نصف الحفرة الذي يلي الحجر يسكنون الجبم  
 اعلم بالصواب **وما** الموضع الذي ربط فيه المقام عند الكعبة

لما ذهب به الصيل فقد بينه الناكلي لانه قال وذكر عن بعض المكس ان الموضع  
الذي ربط عنده المقام ثوبا وجه اللعبة باستارها الي ان حج عمر بن الخطاب  
فرده وذلك ان تجد الطائف من باب الحجاز في حجاره كشاذروان اللعبة  
الي ان يبلغ الحجاز السابع فاذا بلغه الحجاز السابع فهو موضعه وانه فهو التاسع  
من حجارة الشاذروان اسمي وذكر الناكلي في موضع اخر من كتابه ما مضى  
ان هذا علامة للموضع الذي ذكره عبد الله بن السائب المخزومي انه راى  
النبى صلى الله عليه وسلم يصلي عنده يوم فتح مكة وذكر الازرق في مثل ذلك وانه علم  
**وما ذكر ابن سرافه** من ان النبى صلى الله عليه وسلم ردد المقام الي موضعه  
الان يشهد له ما ذكره ابن عقيبه وما ذكره مخالف ما ذكره سعيد بن جبير  
ومطا وغيرهم من ان عمرا اول من رده الي موضعه الان وذكر الناكلي حبرا  
سعى ان الولاية حولته الي مكانه هذا وهذا يفهم ان الذي رده غير عمر  
رضي الله عنه فمحصل من نرده الي موضعه الان ثلثه اقوال احدها  
انه النبى صلى الله عليه وسلم والثاني انه عمر رضي الله عنه والثالث غير عمر رضي الله  
والشهور انه عمرو بن الحبر الذي ذكره الناكلي عن سعيد بن جسر ما يفهم  
ان رده عمر للمقام الي موضعه الان ليل يطاه الناس والمعروف ان رده  
عمر له الي موضعه الان لكون السبل المعروف بسبل ام نهشل از القف  
موضعه الاول واقتبنا علمه وذكر الناكلي حبرا يقتضي ان رجلا من العليد

ابن عبد الله بن مخزوم قال لعمرانه تعلم موضع المعام الاول والمخروف ان  
 الذي قال ذلك لعمره هو المطلب بن ابي وداعة السهمي كما ذكر الارزقي  
 والتاكي وغيرهما والله اعلم **وما ذكر بن سراقه** في ذراع ما بين موضع المعام  
 الان ووجه الكعبة لا يستقيم لنقص ما ذكر بن سراقه في ذلك عما  
 ذكر الارزقي فيه نقص كثيرا والذراع الذي حرره ابن سراقه  
 ذراع اليد وكذلك الارزقي وفيما ذكر بن سراقه نظرا من غير هذا الوجه  
**وذكر ابن جبير** في اخبار رحلته ما سقى ان الحفرة المربعة التي في وجه الكعبة  
 علامة موضع المقام في عهد الخليل عليه السلام الي ان صرفه النبي صلى الله عليه وسلم  
 الي الموضع الذي هو الان **تعلقوني** هذا نظرا ان موضع المقام الان هو  
 موضعه **الحجر** في عهد الخليل عليه السلام من غير خلاف اعلم في ذلك  
**وانما الخلاف** في موضعه اليوم هل هو موضعه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم  
 كما ذكر بن ابي مليكة او لم يكن كما قال مالك والله اعلم **وفي بلام بن جبير**  
 نظرا من وجه اخر يعني انه اصل هذا الكتاب والله اعلم ولم ارا في تاريخ  
 الارزقي ذكر السنة التي رد فيها عمر المعام الي موضعه هذا لما عير  
 عنه السيل وهي سنة سبع عشرة من الهجرة علي ما ذكر ابن جبير وابن  
 البرقي كامله وقيل ثمان عشرة وذكر ابن هود في تذكرته والله اعلم بالصواب  
**ذكر شي من فضل المقام**

ما شاء ان في المقام مشهور ثابت بنص القرآن العزيز والسنة الشريفة الصحيحة  
فاما القرآن في قوله تعالى فيه آيات بينات مقام ابراهيم الابه والمراد بالمقام  
في هذه الابه هذا المقام على الصحيح المشهور وقيل الراد مناسك وكلها وقيل  
عرفه وقيل المزدلفه وقيل الحرم كله واما السنة فعدم لما في فضل الحجر الاسود  
حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول ان الحجر والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طس الله نورهما  
ولولا ان طس نورهما لصاعيا بين المشرق والمغرب وروينا في تاريخ الارزقي  
عن مجاهد قال ياتي الركن والمقام يوم القيمة كل واحد منهما مثل ابي قبيس  
يشهدان لمن وافهما بالموافاة هـ

### ما جاء في هلاك من تعرض له سوء

قال القائل وقال بعض الناس ان رجلا كان بمكة يقال له جزيح يهودي  
او نصواني فاسلم بمكة فقتل بالمقام ذات ليلة فطلب فوجد عنده اراد  
ان يخرج به الي ملك الروم قال فاذن منه وصرت عنق جزيح اسمي  
وكان ابوطاهر القرمطي يريد اخذه فلم يظفر به لان سدة المسجد عليه  
عنه في بعض شباب مكة ولا يزال هذا المقام محروسا بحراسة الله تعالى  
الي حين رفعه الي الجنة كما هو مقتضى حديث عائشة رضي الله عنها  
الذي روينا في تاريخ الارزقي وقد سبق في فضل الحجر الاسود حكم المقام

مخالف حكم الحجر الاسود في التمسح به واستلامه وبقيته فلذلك غير  
 مطلوب في المقام على ما ذكره العلماء رضي الله عنهم وفي تاريخ الارزقي  
 وحسنك الظن في عز الدين ابن جماعة ما يدل لذلك والخبر في اتباع قول العلماء  
**الباب الرابع عشر في ذكر شيء من اخبار الحجر المكرم حجر اسمعيل**  
**عليه السلام وفيه بيان المواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم**  
**حول الكعبة** روينا بالسند المتقدم الي الارزقي قال حدثني جدي  
 عن يمينه من سالم عن عثمان بن ساح عن ابن اسحق قال في انساب خيرة  
 الخليل عليه السلام للكعبة وجعل ابراهيم عليه السلام الحجر الى جنب البيت  
 عريشان اراك يسمى العيس وكان زرا بالغم اسمعيل عليه السلام انتهى  
 وقد تقدم في خبر بناء الكعبة ان قريشا دخلت في الحجر اذ رعا من الكعبة  
 حين بنيتها ما مضت عليهم النفقة الحلال التي اعدوها لعمارة الكعبة  
 عن ادخال ذلك فيها وان عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما ادخل  
 ذلك في الكعبة حين عمرها وان الحجاج اخرج ذلك منها ورده كما كان  
 عليه في عهد قريش والنبي صلى الله عليه وسلم واستمر الحال على ذلك الى  
 الآن وصار بعض الحجر من الكعبة وبعضه ليس منها **و** يدل لذلك  
 ما رويناه في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة رضي الله عنها قالت  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ياعائشه لولا ان قولك حديثي واعد

بشركي لهدمت الكعبة فالرفقها بالارض وجعلت لها بابا شرقيا وبابا غربيا  
وزدت فيها سبعة اذرع من الحجر فان قريشا استقصرونها حين بنت الكعبة  
وفي رواية فان بد القومك من بعدي ان يبنوه فلهي لاركي ما تركوا منه  
فاراها قريبا من سبعة اذرع احزها **وفي** مسلم عن عطاء ذكر شيئا  
من حرق الكعبة وعمارة ابن الزبير لها ثم قال قال ابن الزبير اني سمعت  
عائشة رضي الله عنها تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا  
ان الناس حديث عهدهم بكنفهم وليس عندي من المفقرة ما تقوى علي  
بنيابه لكنت اذقلت فيه من الحجر **فة اذرع قال** عطاء وزاد فيه  
حمة اذرع من الحجر حتى ابد اساسا نظرا اليه الناس فبنا عليه الناس  
**و** ذكر القائل حديثا فيه ما يقتضي ان الذي تركته قريش من الكعبة  
في الحجر اربعة اذرع لانه روي حديثا قال فيه ولقد دجله رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما راي بنيانه قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم لعائشة  
لولا حديث قومك بالكفر لهدمته وبنيتة علي بنا ابراهيم وجعلت له  
بابين ولادخلت اربعة اذرع من الحجر فيه وذلك ان اربعة اذرع من الحجر  
في البيت اسمي **وفي** اسناد هذا الحديث من لا يعرفه وانما ذكرناه  
لعدائته وسياي في مقدار ما تركته قريش من الكعبة في الحجر غير ذلك  
والاجاديت الصحيحة التي اشترنا اليها بعض ان بعض الحجر من البيت

كله كما قال بعضهم فيما حكاه المحب الطبري ونحوه قائل ذلكم ثلثي العجمين  
 من حديث عائشة رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجر  
 أمن البيت قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال إن قومك فطرت  
 بهم النفقة الحديث انتهى **و**حديثهما هذا يعارض احاديثهما التي ذكرناها  
 لأن حديثهما هذا مطلق واحاديثهما الاخرى مقيدة والمطلق يحمل على التقييد  
**وقد** اشار الي ذلك هنا الشيخ محب الدين الطبري لانه قال والاصح ان القدر  
 الاصح فيه من البيت قدر سبع اذرع وقد جاء صرحا به الى الحديث عن عائشة  
 رضي الله عنها فذكر عنهما ما سبق بالمعنى محصرا ثم قال يحمل المطلق على ما تقدم  
 هذا واطلاق اسم الحمل على البعض جائز على سبيل المجاز المستحسن ذكر ذلك في  
 شرحه للتميز وقال في القوي بعد ان ذكر الاستدلال به من يرى ان الحجر  
 من البيت ومن يرى ان بعضه من البيت وفي هذه الاحاديث دالة على  
 ان بعض الحجر من البيت ومن يرى حمل المطلق على المقيدين قول مطلق  
 الاحاديث المتقدمه في الفصل قبله منزله على هذا من ابراه عما بها انتهى  
**قلت** يدل كل حديث عائشة رضي الله عنها المطلق على احاديثهما  
 المقيدة ان العلة في حديثهما المطلق هي العلة في احاديثهما المقيدة  
 وهي ترك قرش بعض الكعبة في الحجر وفي فطرت بهم النفقة **واما**  
 قولهم صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة ولو لا ان قومك حديثي واعد

بجاهلية فاختلف ان تذكر قلوبهم ان ادخل الحجر في البيت الحرام فان حاله قال  
بان الحجر كله من البيت لا تخلو من امرين اما ان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم  
اشار بقوله هذا الي ادخال بعض الحجر في البيت او جميعه فان قال بالاول  
فقد ناقض قوله ان الحجر كله من البيت وان قال بالثاني ففي حجة ذلك نظر  
لان في رواية في البخاري عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية لامرت بالبيت فهدم وادخلت  
فيه ما اخرج منه وجعلت له بابا شرقيا وبابا غربيا وبلغت به اساس ابراهيم  
وهذه الرواية بعضها ان النبي صلى الله عليه وسلم حمار رد البيت الي اساس  
ابراهيم واساس ابراهيم الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي دفن  
قرب في الحجر لقصور النفقة عليهم كما سبق بيانه لانه لا خلاف بين اهل العلم  
بالنارخ ان البيت كان مبنيا في عصر النبي صلى الله عليه وسلم على اساس ابراهيم  
من جميع جوانبه الا من جهة الحجر كما سبق بيانه ويكون صلى الله عليه وسلم  
يقول هذا الي اساس ابراهيم الذي ادخلته قريش في الحجر وهو الاساس  
الذي بني عليه ابن الزبير كما تقدم في حديث عطاء بن حبيش لم  
**وذكر** في الارز في خبر ميثاق الزبير للكعبة لا فيه فلما هدم ابن الزبير  
الكعبة وسواها بالارض كشف عن اساس ابراهيم عليه السلام فوجه  
داخلا في الحجر نحو من سنة اذ رجع وشبر كما بها اعناق الابل اخذ بعضها بغير  
كثير



كُنْشَيْكُ الْأَصَابِعُ بَعْضُهَا بَعْضٌ فَحَرَكَ الْحَجْرَ مِنَ الْقَوَاعِدِ  
 فَدَعَى ابْنَ الْهَيْبِ فَمِنْ رَجُلَانِ وَجِهُ النَّاسِ وَاشْتَرَاهُ أَشْهَدُهُمْ عَلَى ذَلِكَ  
 الْأَسَاسُ عَمْرُو لَهُ وَصَّحَ الْبَنَاءُ عَلَى ذَلِكَ الْأَسَاسِ **فَلَمَّا** وَدِدَ لِدَلِكِ  
 أَيُّهَا مَا فِي بَعْضِ طَرَفِ أَحَادِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الْمَطْلُوقَةُ مِنْ ابْنِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَى عَائِشَةَ مَقْدَارَ مَا قَرَأْتُ مِنْ قُرْآنٍ مِنَ الْكُتُبِ فِي الْحَجْرِ  
 وَلَوْ كَانَ كُلُّهُ مِنَ الْبَيْتِ لَمْ يَكُنْ لِابْنِ أَبِي بَرَّاهٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ  
 مِنْ عَمَلِهَا فَإِنَّهُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ **وَ** اخْتَلَفَ الرُّوَايَاتُ عَنْهَا فِي قَدْرِ مَا فِي الْحَجْرِ  
 مِنَ الْكُتُبِ لَا يَقْتَضِي تَرْكُ الْعَمَلِ تَارِدِي عَنْهَا أَنْ بَعْضُ الْحُجْرَةِ مِنَ الْبَيْتِ  
 وَأَنَّمَا يَقْتَضِي أَنْ يَعْمَلَ فِي مَقْدَارِ مَا فِي الْحَجْرِ مِنَ الْكُتُبِ بِأَكْثَرِ الرُّوَايَاتِ فِي ذَلِكَ  
 وَهِيَ خَوْسَبَةٌ أَذْرَعُ كَأَنِّي السَّحْيَيْنِ وَاللَّهِ لَعَلَّمُوا عَمَّا بَيْنَهُمَا عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّ كَلَامَ  
 الشَّيْخِ نَقْلُ الدِّينِ ابْنِ الصَّلَاحِ يُوْهِمُ خِلَافَ ذَلِكَ عَلَى مَا نَعْلَمُ عَنْهُ النَّوَوِي  
 فِي الْأَيْصَاحِ وَبَعْضُ كَلَامِهِ **وَ** أَحَادِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَدْ قَالَ الشَّيْخُ  
 الْأَحْمَدُ أَبُو عَمْرٍو مِنَ الصَّلَاحِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ اضْطَرَّتْ فِيهِ الرُّوَايَاتُ فِي  
 رَوَايَةِ فِي السَّحْيَيْنِ الْحَجْرَ مِنَ الْبَيْتِ وَرَوَى سِتَّةَ أَذْرَعٍ مِنَ الْحَجْرِ مِنَ الْبَيْتِ  
 وَرَوَى سِتَّةَ أَذْرَعٍ أَوْ خَوِيهَا وَرَوَى خَمْسَ أَذْرَعٍ وَرَوَى قُرْبَانِ سَبْعَ **كَالِ**  
 وَإِذَا اضْطَرَّتْ الرُّوَايَاتُ تَعَيَّنَ الْأَخْذُ بِأَكْثَرِهَا لِيَسْقُطَ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا  
 وَهَذَا مِنَ الصَّلَاحِ وَالنَّوَوِي تَوْحِيحٌ عَلَى أَنَّ الطَّوَالَ لَا يَبْعُ الْأَمْسَ وَرَأَى الْحَجْرَ جَمِيعَهُ

وذكرنا في النور في ان هذا المذهب هو الصحيح وعليه نص الشافعي قال وبه قطع  
جماهير الصحابة وهذا هو الصواب لان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف خارج  
الحجر وهكذا الخلفاء الراشدون وغيرهم من الصحابة من بعدهم ليس قلت  
يمكن الانفصال عن استدلال النووي بطواف النبي صلى الله عليه وسلم خارج الحجر  
علي وجوب الطواف من خارج الحجر وذلك ان الافعال العائدة من النبي صلى الله  
عليه وسلم في حجة لا تخلو من امرين احدهما ان يكون فعلها اعم مطلوبها على سائر الوجوه  
والاخر ان يفتي منها بمطل للبح والاحزان يكون فعلها مطلوبا ولكن بعضها لا  
وجوبا وبعضها يطلب ندبا ويتمي الواجب من المندوب بدليل خارج والاو لا يستل  
والثاني هو واذا انقرر ذلك فطواف النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجر لا يكون  
دليلا على وجوب الطواف هكذا لما وقع من التزام ان بعض افعاله صلى  
الله عليه وسلم في الحج واجب وبعضها ليس بواجب ولا يمكن ان يقوم دليل  
على وجوب الطواف خارج الحجر اذا قطع النظر عن الاستدلال بطواف  
النبي صلى الله عليه وسلم هكذا الا ان يكون حديث عائشة رضي الله عنها  
الحجر من البيت وفي الاستدلال به نظرا لنقدم بيانه من انه مطلق  
يجل على احاديثها المعقودة التي بين النبي صلى الله عليه وسلم فيها مقدار ما في  
الحجر من البيت كما سبق بيانه فبان بهذا الانفصال عن استدلال النووي  
علي وجوب الطواف من خارج الحجر بطواف النبي صلى الله عليه وسلم هكذا

لعدم نفوس الدلالة من فعله صلى الله عليه وسلم <sup>هذا</sup> ~~وحيث~~ <sup>وحيث</sup> ~~فانه~~ <sup>فانه</sup> اعلم ان  
 يكون طواف النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجر لا من بيت الله كما ان في ذلك  
 حسما لمادة في ادفع في طواف كثير من الطائفتين وذلك ان البيت جهة  
 الحجر لم يكن على قواعد ابراهيم عليه السلام لتترك قريش جانباً من البيت  
 في الحجر والواجب على الطائف الخروج عنه فلو طاف النبي صلى الله عليه وسلم  
 في الحجر خارجاً عما فيه من البيت لا يقتدي به في ذلك من لا يعرف مقدار  
 في البيت من الحجر فيفسد عليه طوافه لكونه طاف في البيت ولم يطف به  
 الأمر الثاني اذ الوجور بالسلامة من هذا الخذر ولعرفه جميع الخلق بمقدار  
 ما في الحجر من البيت كان في طوافه صلى الله عليه وسلم من وراء الحجر حكيمته  
 من وجهين احدهما الراحة من ثور الحجر فان قريشاً احاطت عليه  
 حذاراً كما في خبر نبأهم للعبه والاخر ان في ذلك حسماً لمادة فاد  
 وهو ان البيت لا يتسورن الحجر في الطواف كالرجال وفي تسورهن  
 كشف لهن وهن مامورات بالصيانة فراي النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان نظوف من وراء الحجر لما في ذلك من الراحة لامتته ديناً ودنياً ومثل  
 هذا يقال في طواف الخلفاء وغيرهم من وراء الحجر واذا انقرا ن طوافه  
 صلى الله عليه وسلم من وراء الحجر لهذا المعنى يكون الطواف هكذا مطلوباً  
 ندباً متاكداً لا واجباً لعدم نفوس الدلالة على وجوبه هكذا من طوافه

صلى الله عليه وسلم سابق بيانه فان خالف الانسان وشور جدار الحجر وطاف  
في الحجر مما من المكعبه صرحا على روايه سبعة ادرع او نحوها  
او ستة في جداره فاد طوافه تظهر غير لاسهف من عليه دليل وقد قال  
بصحته طواف من طاف في الحجر وجعل بينه وبين المكعبه ستة ادرع فاعاد من كبار  
العلماء منهم الشيخ ابو محمد الجويني وابنه امام الحرمين والبغوي وذكر الدارقيني  
ان هذا المذهب هو الصحيح قال به النخعي من اصحابنا المالكية وجرم به الشيخ  
خليل الجندري في مختصره الذي صنعه لبيان فاه القوي وتلميذه

بهرام المالك  
خليل الجندري  
المختصر

الفاضل تاج الدين بهرام المالك في شاميه ويدل لذلك روايه عاصيه  
رضي الله عنها التي فيها ان ستة ادرع من الحجر من البيت وهي في النخعي من كبار  
**ذكر موضع الحجر وصفته وشي من خبر عمارته ودرعه ودرج جدره من حج اطلالها**

الركن الثاني  
هـ

اما موضع الحجر فهو ما بين الركن الثاني الذي يقال له العراق والركن الغربي  
واما صفته فهو عرصة مربعة لها جدار مقوس على صورة نصف دايره واما  
خبر عمارته فذكر الارزقي ان المنصور العباسي لما حج دعا خرياد بن عبد الله الحارثي  
امير مكة فعاد اني رأت الحجر حجارته باده فلا اجمع حتى تستر جدار الحجر بالحجارة  
فدعي زياد بالعمال فعملوا على الشرح قبل ان يصح وكان قبل ذلك مبنيا بحجارة  
بادية ليس عليه رخام قال ثم كان المهدي بعد ذلك قد جرد رخامه  
وذكر الارزقي ان رخام الحجر الذي عمل في زمن المهدي لم يزل فيه حتى

١٩٧

في خلافة المتوكل فتلع والبس رخا ما حسن وذكر ان ذلك سنة احدى

واربعين ومائة وان ترضيه في زمن المهدي في سنة  
ولم يذكر السنة التي فعل فيها ذلك لان المتصور حج وهو خبيث اربع حجات وهو خليفة  
علي ما ذكر العسقي في سنة امر الموسم في سنة اربعين ومائة ثم في سنة اربع مرات  
اربع واربعين ثم في سنة سبع واربعين وتوجه الى الحج في سنة

ثمان وخمسين مات قبل ان يدخل مكة بعد ان اشرف عليها واد اكل حج  
بالسنة الثلاث السنين المتقدمة لم يكن تعرف عمارته بالسنة التي

حج بعربيا تاما والظاهر انه علم ان ذلك وقع في سنة اربعين ومائة

لان في هذه السنة كان الفراغ من عمارة المسجد الحرام التي امر بعملها

المتصور علي يد زناد المذكور كما ذكر الارزقي في ذلك وعمر المعصية العباسية

الحجرا ايضا في خلافته في سنة ثلاث وعشرين ومائتين علي ما ذكر اسحق ابن احمد

الحزاعي راوي تاريخ الارزقي والحقة فيه وعمر ايضا في اول خلافة الناصر

العباسي وذلك في سنة ست وسبعين وخمسمائة وعم ايضا المستنصر

العباسي وكذلك الملك المظفر صاحب اليمن وكذلك الملك الناصر محمد بن اودن

واسم هذين الملكين واسم المستنصر العباسي مكتوب في رخام في اعلي الحجر

وفي الرخامة التي فيها خبر عمارة الملك الناصر ان ذلك سنة عشرين وسبعمائة

وعمر ايضا في دولة الملك المتصور علي بن الملك الاشرف في شعبان سنة خمس

المتصور  
عمار الحرام  
للمسجد الحرام

ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون بامر الاميرين بركة و برفوق مديري دولته  
 في سنة احدى وثمانين و سبعمائة ممر في سنة احدى وثمان مائة في العمارة التي  
 امر بعلها الملك الظاهر برفوق واسمه مكتوب بسبب ذلك وذلك في راحة  
 في اعلى الحجر وفي محله الحجر الشريف وفي الفتحة الاخرى ذكر بعض القاب  
 في تاريخ العمارة وهو مستعمل شهر رمضان سنة احدى وثمان مائة  
 وعمر في سنة اثنين وعشرين وثمان مائة كسر من راحته عمان جيد  
 بالجس لداعي ذلك الى السقوط وذلك في رجب وشعبان من هذه السنة  
 ومالب ذلك في جدران الحجر ممر كثير من راحته في جداره من ظاهره و  
 واعلاه وفي ارض الحجر وذلك في المحرم سنة ست وثمان مائة عمارة  
 حسنة بالجس بامر متولي العمارة صاحبنا الامير زين الدين بسلالة بدران  
**واما درعه فقد ذكر الارزقي وابن جماعة فقال الارزقي فيما روينا عنه**  
 بالسند المتقدم عرضه من جدران الكعبة من تحت الميزاب الى جدران الحجر عشرة  
 ذراعا وثمان اصابع ودرع مابين مالي الحجر عشرون ذراعا وعرضه اثنان وعشرون  
 ذراعا ودرع الجدران من داخله في السوادراعا واربعه عشر اصبع ودرعه بمالي  
 الباب الذي يلي المقامه راع وعشر اصابع ودرع جدران الحجر الغزي في السوادراعا  
 وعشرون اصبع ودرع طول الحجر من خارج بمالي الركن الثاني دراع و  
 عشر اصبع وطوله من وسطه في السوادراعا وثلاث اصابع وعرضه

١٩٨٠

ذراعان الا اصبعين وذراع باب الحجر الذي يلي الغرب سبع اذرع وذراع  
 نذير الحجر من داخله ثمانية وثلاثون ذراعا وذراع نذير الحجر من خارج  
 اربعون ذراعا وست اصابع انتهى كلامه الازرق **واخبرني خالي** **عيسى**  
**رحمه الله** ذراع داير الحجر من داخله من الفتحة الي الفتحة احد وثلاثون  
 وثلاث ومن خارجه من الفتحة الي الفتحة سبعة وثلاثون ونصف ذراع ومن  
 من الفتحة الي الفتحة علي الاستواء سبعة عشر ذراعا ومن جدار داير الحجر من داخله  
 الي جدار حجر البيت تحت الميزاب خمسة عشر ذراعا وعرض جدار الحجر ذراعان  
 وثلاث ذراع ومن ذراع وارتفاعه عن ارض المطاف مما يلي الفتحة التي من جهة  
 المقام ذراع وثلاث ذراع ومن ذراع وارتفاعه مما يلي الفتحة الاخرى ذراع ونصف  
 وثلاث ومن وارتفاعه من وسطه ذراع وثلاث ذراع وسعة ما بين جدار الحجر  
 والشادروان عند الفتحة التي من جهة المقام اربعة اذرع وثلاث والخارج من  
 جدار الحجر في هذه الجهة عن مسامه الشادروان نصف ذراع ومن وسعة  
 الفتحة الاخرى اربعة اذرع ونصف والخارج من جدار الحجر في هذه الجهة  
 عن مسامته الشادروان نصف ذراع وثلاث ذراع كل ذلك هو ريد ذراع  
 القماش المستعمل في زمانه بمصر انتهى **وقد** حررنا امورا تتعلق بالحجر  
 فكان ما بين وسط جدار الكعبة الذي فيه الميزاب الي مقابله من جدار الحجر  
 خمسة عشر ذراعا **وكان** عرضه جدار الحجر من وسطه ذراعين وربع

وسعة فتحة شرفه خمسة اذرع وكذلك سعة القوسية بزيادة قيراط وسعة  
 ما بين النخلة داخل الحجر سبعة عشر ذراعا وقيراطان وارتفاع جدر الحجر من  
 داخله عند الفتحة الشرقية ذراعا والاقيراط ومن خارجه عندها ذراعا  
 وقيراطان وارتفاع جدر الحجر من وسطه من داخله ذراعا والاملت ومن خارج  
 ذراعا وقيراطان وارتفاع جدر الحجر من داخله عند الفتحة الغربية ذراعا  
 وقيراط ومن خارجه عندها ذراعا وعن ذراع كل ذلك بدرع الحدي  
 وذكر بن خرداد به في درع دور الحجر ما يستغرب لانه قال ودرع  
 من ذراع السهم وانما كان هذا مستقرا لما خلفه ما ذكره الارزقي  
 في ذلك فان ما ذكره بن خرداد به على ما ذكره الارزقي عشر اذرع

بزيد

### ما جاء في فضل الحجر والصلاة فيه

قال الفاكهي حدثنا احمد بن صالح قال حدثني محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه  
 بن محمد عن ابيه عن ابيه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان رسول  
 صلي الله عليه وسلم قال لا يهرب من يابا هريم ان علي قامه الحجر للحكايا  
 لمن دخل فصلي ركعتين مغفورا لك ما مضى فاستأنف العمل وعلي باب الحجر  
 الاخر ملك منذ خلق الله الدنيا الي يوم يرفع البيت يقول لمن صلى وخرج  
 مرحوما ان كنت من امة محمد صلي الله عليه وسلم تقيا الله انهم  
 ورويت في تاريخ الارزقي عن بن عباس رضي الله عنهما



وسئل عن ذلك ابن عباس رضي الله عنهما فقال تحت الميزاب **حكم الصلاة**  
 في ما في الحجر من الكعبة حكم الصلاة في الكعبة لكونه من الكعبة فلا تقع فيه علي  
 المشهور من مذهب مالك الفرض ولا النفل الموكد كالسنن والوتر وركعتي الفجر  
 والطواف الواجب وصح فيه النفل غير الموكد ويستحب ذلك فيه كسنة المحر  
 وصح في سائر الحج الفرض من غير كراهة ومذهب الشافعي وأبي حنيفة جواز  
 جميع الصلوات في جميع الحجر

### ما جاء في الدعاء المحر تحت الميزاب

**روينا** في تاريخ الازرق عن عطاء قال من قام تحت ميزاب الكعبة فدعي  
 استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقد تقدم مثل ذلك  
 عن الحسن البصري في الباب الخامس عشر وفي رواية عنه من قام تحت  
 سبع الكعبة يعني ميزابها **ور** وسأ عن الحسن البصري في رسالته المشهورة  
 قال وسمعت ان عثمان بن عفان رضي الله عنه اقبل ذات يوم فقال لا صحابه  
 الا لسالوني من اين جيت قالوا من اين جيت يا امير المؤمنين قال ما زلت  
 قائما على باب الكعبة وكان قائما تحت الميزاب يدعوا الله عند انتهي

**ومن فضائل الحجر** ان فيه قبر اسمعيل عليه السلام **روى** عن ابن اسحق  
 في سيرته تذهب بن هشام ورواه عن زياد الكعبي عن ابن اسحق قال كان  
 لما دفن يد كبريت ما به سنة وثلاثين سنة ثم مات رحمة الله وبركاته

فدُفِنَ فِي الْحَجْرِ مَعَهُمَا جَدُّهُمَا **وَقَالَ** الْأَزْرقُ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ  
حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَالِحٍ قَالَ أَخْبَرَنِي بَنُ الْأَسْحَقِ فَقَدْ رَأَيْتُ جَدَّ  
إِسْمَاعِيلَ وَذَكَرَ وَلَادَهُ مِمَّ كَالِ وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ جَدِّهِمْ وَبَنِي إِسْمَاعِيلَ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ لما  
تَوَفَّى دُفِنَ فِي الْحَجْرِ مَعَهُمَا وَزَعَمُوا أَنَّ فِيهِ دَفْنُتَ هَيْبَتٍ مَاتَ وَذَكَرَ صَاحِبُ  
الْأَكْثَفَانِ قَبْرَ إِسْمَاعِيلَ فِي الْحَجْرِ وَأَنَّ قَبْرَ مَالِكِ بْنِ أَبِي الْكَعْبَةِ وَقَدْ اختلف  
فِي قَبْرِ إِسْمَاعِيلَ فَقِيلَ إِنَّهُ فِي الْحَجْرِ وَهُوَ قَوْلُ بَنِ الْأَسْحَقِ وَقِيلَ إِنَّهُ فِي الْحَطْمِ وَقَدْ  
نُقِلَ الْأَزْرقُ لَهُ عَنْ عَقَالٍ فِي أَخْبَارِ الْحَطْمِ وَنُقِلَ الْفَلَاحِيُّ عَنْ كَعْبِ الْأَجْبَارِ  
وَعَنْ بَنِ سَابِطٍ **وَقَالَ** الْفَلَاحِيُّ فِي فَضَائِلِ مَلِكِهِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ جَرَسًا  
بِهِ يَدُنِ أَبِي حَكِيمٍ عَنْ سَفِينِ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ بَنِ سَابِطٍ أَنَّهُ قَالَ  
بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَزَمْرَمِ قَبْرِ ثَلَاثَةِ وَتِسْعِينَ نَبِيًّا وَأَنَّ قَبْرَهُ هُوَ وَشُعَيْبٌ وَصَالِحٌ  
وَإِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ الْبُقْعَةِ وَقِيلَ إِنَّهُ حَيْثُ الْمَوْضِعُ الَّذِي كَانَ فِيهِ  
الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ وَهَذَا الْقَوْلُ ذَكَرَهُ السَّعْدِيُّ لِأَنَّهُ قَالَ وَقَبْرُ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَلَهُ مِنَ الْعَرَمَاءِ سَبْعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً فَدُفِنَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَيْثُ الْمَوْضِعُ  
الَّذِي كَانَ فِيهِ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ أَنْتَهَى **كَذَا** أَوْجَدَتْ فِي النُّسخَةِ الَّتِي رَأَيْتُهَا نَارِغَ  
السَّعْدِيِّ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ وَأُظْهِرَ أَنَّ لَفْظَهُ كَانَ رَأْيَهُ  
مِنَ النَّاسِخِ لِأَنَّهُ ثَبَاتُهُ لَا يَسْتَقِيمُ بِهِ مَعْنَاهُ وَأَنَّهُ اعْلَمَ وَمَا ذَكَرَهُ السَّعْدِيُّ فِي  
قَدْرِ عَمْرِائِ إِسْمَاعِيلَ بِحَالِ مَا ذَكَرَهُ فِيهِ ابْنُ الْأَسْحَقِ وَأَنَّهُ اعْلَمَ بِالصَّوَابِ

ونبغى توقي النوم فيه والاحتراز فيه من بدعتين احدهما الاستسقاء لاصل  
 لها علي ما ذكره ابن جماعة فيما اخبرني به عنه قال رحمه الله احدهما  
 وقومهم في فتحى الحجر للصلاة واللام علي النبي صلى الله عليه وسلم  
 والاخري استقبالهم جهة النبي صلى الله عليه وسلم في فتحى الحجر للدعاء  
 واستدبارهم للكعبة والمعروف في اداب الدعاء استقبالها هذا معنى كلامه  
 قال والله يوفقنا لاجتناب البدعة واتباع السنة بمنه وكرمه انتهى  
**ذكر المواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم حول الكعبة**  
 فقد ذكر المحب الطبري هذه الاماكن بدلا ليلها في كتابه المعرى وذكرنا ذلك ضمن  
 في اصل هذا الكتاب ونشير هنا لشي من تلك المواضع **الاول** خلف مقام ابراهيم  
 عليه السلام **الثاني** تلقا الحجر الاسود علي حاشية الطواف كاية السنائي واجبان  
 من حديث المطلب ابن ابي وداعة السهمي **الثالث** قربان الركن الشامي  
 مما يلي الحجر يسكون الجبير كاية مسند احمد ابن حنبل وسنن ابي داود حديث  
 عبد الله بن السائب **الرابع** عند باب الكعبة كاية تاريخ الارزقي وفوائد تمام  
 الرازي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 اسنى جبريل عند باب الكعبة مرتين **الخامس** تلقا الركن الذي يلي الحجر  
 من جهة المغرب جانبا الي جهة المغرب قليلا حيث يكون باب المسجد  
 الذي يقال له اليوم باب العمرة خلف ظهر كاية مسند احمد بن حنبل

وسنن ابي  
من حديث الم  
النسائي وابن ماجه وابن جرير والطبري واسم حبان ولاعه  
بن ابي وداعه انه راي النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عمالي  
بني سميم و اس عمرو بن بدييه وفي اسناده مجهول وباب بن سميم  
هو باب العمق المشار اليه **والسادس** في وجه الكعبة كما في العمري بن زهير  
ابن زيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعي في نواحيه  
كلها ولم يصل حتى خرج فلما خرج ركع قنلى البيت ركعتين وقال هذه القبلة  
اخرجناه وقال النسائي صحيح في نواحيه وعبر ولم يصل ثم خرج وصلى خلف المقام  
ركعتين ثم قال هذه القبلة **قال** المحب الطبري وجه الكعبة يطلق على بابها  
ولهذا قيل للمحامي له خلفها دبر الكعبة **ثم قال** ويطبق على جميع الجانِب  
الذي فيه الباب وهو المعارف ثم قال والظاهر ان هذا الموضع تلقا المقام  
في فناء الكعبة بحيث يكون المقام خلف ظهر المصلي فيه **قال** ويحتمل على بعدان  
يكون هذا الموضع هو الموضع الرابع وجوز فيه المحب وجهها اخر وهو ان يكون  
الموضع الاول وهو خلف المقام لانه يقال فيه وجه الكعبة **ثم قال**  
في تفصيل وقد ورد تفصيل وجه الكعبة على غيرهما من الجهات ثم قال الموضع السابع  
وجه الكعبة بين الركنين اليمانيين ذكر ابن اسحق في سيرته في قصة طوبى له **الثامن**  
الحجر واستدل بحديث خلق عقبه من ابي يعيط النبي صلى الله عليه وسلم في الحجر  
كما في العمري بن وذكر في هذا الفصل صلاه النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة

ثم قال وورد ان ادم عليه السلام رجع الي جانب الركن <sup>يحتن وعزاه</sup>  
 للمعنى لابن ابي الدنيا ونازع الارزقي ثم قال <sup>فصارت</sup> <sup>بني صلي فيها</sup>  
 النبي صلي الله عليه وسلم يقينا وتخميناً مع مراضع <sup>والعاشر</sup> صلي ادم عليه السلام في  
 اسمي كلام المحب الطبري وفيه امور منها ان ذكر في هذا الفصل صلاة النبي  
 صلي الله عليه وسلم في الكعبة لا يلائم الترجمة التي <sup>ذكرها</sup> ترجم على هذا الفصل بقوله  
 ذكر مواضع حول البيت **روي** ان النبي صلي الله عليه وسلم صلي فيها وهذه  
 البيت يقتضي ان يذكر فيها المواضع التي صلي النبي صلي الله عليه وسلم فيها  
 حول البيت فصلااته في البيت والله اعلم **ومنها** ان ذكر في هذه الترجمة  
 صلي ادم عليه السلام **امضا** **ومنها** ان ما ذكر من صلي ادم فيه اجمال لان ادم  
 عليه السلام يحتمل ان يكون صلي عند الركن اليماني مما يلي الحجر الاسود  
 ويحتمل ان يكون صلي عند الركن اليماني مما يلي الباب المسدود في المستنار  
 وهذا اقرب والله اعلم لما سبق من قول العالمين **وقال** بعض الناس ان الموضع  
 الذي تاب الله فيه علي ادم دبر الكعبة عند الباب الذي فتح بن الزبير  
 من دبرها عند الركن اليماني انتهى **ومنها** ان ما ذكر من صلي النبي ادم  
 عند الركن اليماني محال فما ذكر بن سراقه وابن جماعة من انه في جهة  
 الكعبة الشرقية **وقد** سبق في الباب الثامن من هذا الكتاب ان صلي  
 ادم عليه السلام في الشرقية وان بينه وبين الحفة المرخه

في هذه الجهة الثلاثة ادراج المثلث بالحديد والله اعلم بالصواب  
**ومنها** ان اجب لم يبين الموضع الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بين الركنين  
اليامين لانهم يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم صلى الي وسط الجدار وحتمل  
ان يكون ما يلاعن الوسط الي جهة الحجر الاسود وحتمل ان يكون ما يلاعن  
الوسط الي جهة الركن اليماني **وقد سبق** ان ابن سراقه ذكر ان النبي صلى الله  
عليه وسلم صلى الي وسط هذا الجدار وتحريمنا للوسط هذا الجدار بانه الرخامة  
التي في شادروان الكعبة المكتوب فيها ان الملك المنصور طه جين امر  
بعماره المطاف **ومنها** ان الحب الطبري لم يبين ايضا الموضع الذي صلى فيه  
النبي صلى الله عليه وسلم عند باب الكعبة وهو حتمل بانه اوجه **الاول**  
ان يكون صلا واجاه الباب **والثاني** ان يكون صلى في الحفرة المرفوعة عند  
باب الكعبة علي يمينه **والثالث** ان يكون صلى في المنزلة وفي هذا الوجه  
تعد والوجه الاول اقرب لانه عند الباب حقيقة بخلاف الوجهين **الاخيرين**  
فانه انما يصدق عليهما عند باب الكعبة لقرنها منه والله اعلم وانما بينهما  
علي ذلك لانه وقع في كلام السلام عز الدين بن عبد السلام الشافعي في  
اليمين احد ابن موسى بن العجل ما يقتضي ان مصلي جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم  
هو الحفرة المرفوعة ولم اقف علي كلام ابن العجل ولما بلغني ان الرض الطبري  
امام العامة شيخ شيوخنا سأل الشيخ احمد بن موسى بن العجل عن تحقيق

بطريق اللش فاحبره ان الحق المثار اليها هي صلى جبريل بالني صلى الله عليه وسلم  
 واما كلام ابن عبد السلام فذكر عن جماعة في منسكته انه قال وكان  
 الشيخ عز الدين بن عبد السلام ان الحفرة اللاصقة للكعبة بين الباب والحجر  
 هي الحان الذي صلى جبريل بالني صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس حين  
 الله تعالى على امته ولم ار ذلك لغيره وفيه بعد لانه لو كان صحيح البهوه عليه  
 بالكتاب في الحفرة ولما اقتصر على من امر بعمل المطاف والله اعلم انتهى  
 كلامهم بن جماعة وقد اخبرني بذلك خالي رحمه الله وفي خبر المقام  
 عن سعيد بن جبيران <sup>موضعه</sup> اليوم هذا موضعه في هذا الباب الصندون  
 الذي فيه المقام الان جاور الحفرة مما يلي الحجر سكوت الجيم بعد هذا يكون  
 المقام عند الكعبة في نصف الحفرة المثار اليها واذ كانت هذا موضع المقام عند  
 الكعبة فيكون النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه بعد خروجه من الكعبة  
 لما ان الشامي روي عن اسامة ابن زيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعد خروجه من البيت ركع قبل البيت ركعتين وفي روايتان صلى ركعتين  
 خلف المقام وهو صلى الست واحدات المقام كان عند الكعبة على ما علم  
 والله اعلم **ومنها** ان كلام المحب الطبري بسقى ان المصلي الذي ذكره في الساب  
 غير المصلي الذي ذكره اسامة لعدة ذلك مصليين وفي ذلك نظر لان حديث  
 ابن الساب في المصلي الذي ذكره موافق لحديث اسامة في المصلي الذي ذكره

ويظهر ذلك عندئذ ولقد حدث ابن السائب عند الارزقي حدثني جدي  
حدثنا داود بن الحسن عن ابن جريح عن محمد بن عماد بن جعفر عن ابن السائب  
عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح في وجه الكعبة حذو الطرفه الشمال  
ثم رفع يده فقال هذه القبلة اسمى **ولفظ** حديث اسامة ان النبي صلى الله  
عليه وسلم لما دخل البيت دعي في نواحيه كلها ولم يعط حتى خرج فلما خرج سلم  
قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة اخرجاه وقال السائب سمع في نواحيه  
وعبر ولم يعط ثم خرج وصلي خلف المقام ركعتين ثم قال هذه القبلة  
**والامنا** فاه بين قول اسامة في الحديث الاول ركع قبل البيت وبين  
قوله في الحديث الثاني وصلي خلف المقام ركعتين لان المقام كان في  
وجه الكعبة علي ما ذكر ابن عتبه في معارضة وغيره **ويكون** قوله صلى  
خلف المقام مفسر لقوله ركع قبل البيت لينتفي المعارض بين حديثيه  
**وهذا** اولي من حمل قوله علي انه صلى خلف المقام في موضعه اليوم  
لانه اذا حمل علي ذلك يفهم منه التناقض بين الحديثين والله اعلم  
**واذا** كان حديث ابن السائب يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى عند  
عند الكعبة في يوم فتح مكة وقال هذه القبلة واصفى ذلك اسما حديث  
اسامة **في** ذلك دليل علي اتخاذ المصلي الذي ذكره اسامة وابن السائب  
وتجه به النظر الذي اشرنا اليه فيما ذكره الحجب الطبري من القبلة



الذي ذكره اسمه عن المصلي الذي ذكره بن السائب وكذا الحديث الذي  
 استدله به المحب الطبري علي المصلي الذي ذكره ابن السائب <sup>يحدث الذي</sup>  
 ذكره الارزقي **لان** المحب الطبري قال في الغزي لما ذكرنا <sup>مع التي صلي فيها</sup>  
 النبي صلي الله عليه وسلم حول الكعبة الثالثة فرأى من الركن الثاني ما يلي  
 الحجر عن عبد الله ابن السائب انه كان يقول ابن عباس يقيم عند الشقة  
 الثالثة مما يلي الركن الذي يلي الحجر مما يلي الباب فيقول له ابن عباس اثبت  
 ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يصلي هنا فيقول نعم فيقوم فيصلي  
 اخرجه احمد وابوداود اسمي **وقوله** في هذا الحديث اثبت هو بصب الناء  
 لا برفعها لانه يلزم علي رفعها ان يكون الحديث من رواية بن السائب عن ابن عباس  
 ولا يعرف لابن عباس في هذا المعنى حديث والله اعلم **وقوله** اثبت هو بالغ  
 ثم تأمله ثم بما هو له ثم تأمله من الثبات الذي يعنى التحقيق للشيء كانه  
 يقول له تحققت ان النبي صلي الله عليه وسلم في الموضع المشار اليه فنقول نعم <sup>اعلم صلي</sup>  
**وانما** لا يقال الحديث الذي استدله به المحب عن الحديث الذي ذكره الارزقي  
 لان الحديث الذي ذكره المحب الطبري يقتضي ان ابن عباس سئل عن السائب  
 عن موضع مصلي النبي صلي الله عليه وسلم في وجه الكعبة والحديث الذي ذكره  
 الارزقي يقتضي اخبار ابن السائب بان النبي صلي الله عليه وسلم يوم فتح مكة <sup>صلي</sup>  
 في وجه الكعبة وانه رفعه **قال** هذه القبله وبين المصلي بقوله عند الطواف

وذلك لا ينافي اثبات صلاة النبي صلى الله عليه وسلم عند الشقة الثالثة  
مقابل الدكن اذ شامي لا يمكن ان يكون موضع الطرقة موضع الشقة الثالثة  
نعرفه بالوجهين واختصاره اخباره لابن عباس بعض الغصة والله اعلم  
**ووجدت خط مغني الحرم** رضي الله عن محمد بن ابي بكر بن خليل العسقلاني  
ما يضي ان النبي صلى الله عليه وسلم مَعْلَاً بين هذه الحفرة وبين الحجر  
يسكون الجيم **لا ي** **وجدت** خط الرضوي المذكور ما يضي اخباره في الشيخ عن  
ابن عبد الواحد العسقلاني المكي عن بعض مشيخة مكة المفضيين ان  
القام المهدري الحجر المستور الذي عند الحفرة التي عند الكعبة على علوها  
يلي حجرا سميل وهذا الحجر الى جانب هذه الحفرة المذكورة قال الدعاء عنده  
مستجاب **واخبرني** الفقيه عماد الدين بن عبد الرحمن بن محمد عن المذكور  
انه بدعوى خلفه بهذه الدعاء يا واحدا يا واحدا يا مجديا يا مجديا يا مبرار حيم يا غني  
يا عزم انتم علي نعمتكم والبسني عافيتكم انتهى **والحفرة** المشار اليها هي  
السابعة والحجر المستور الذي هو علامة هذا المصلي لا يعرف الا في  
الموضع الثالث الذي ذكره المحب لانه ليس بين الحفرة المشار اليها والدكن  
الشامي من مصلي النبي صلى الله عليه وسلم غير المصلي الثالث والله اعلم  
**والحفرة** المشار اليها قد درخامها الذي هو بها الان في سنة احدى ثمان مائة  
وقد حررنا امورا سعلق بذرعها وكان طولها من الجهة الشمالية الى الجهة

٢٠٢

اليمانية اربعة ادرع وعرضها من المحبة الشرفية الى جذر الكعبة ذراعان وسد  
وعمتها نصف ذراع كل ذلك بدراع الحديد **والخبرة** المسار الى عالم ترخم الابد  
قدوم ابن جبير الى مكة وكان قدومه في سنة تسع وسبعين وخمسمائة **قدوم ابن**  
**صاحب الجلالة** ذكر هذا الموضع في اخبار رحلته وذكر انه علامة موضع المقام في عهد ٧٩٩  
ابراهيم الي ان صرفه النبي صلى الله عليه وسلم الى الموضع الذي هو الآن  
مصري وانه مغروش برمله بيضا وثيرة اسمى بالمعنى **رد** ذلك على انه  
لم يكن مرخا حين راها ابن جبير وقد بينهما فيما سبق على عدم استقامة قوله  
ان هذا الموضع موضع المقام في عهد ابراهيم والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب  
**الباب الثامن عشر في من اخبار توسعة المسجد الحرام وعمارته**  
**وذرعه** ذكر في هذا من الاخبار التي من خبر توسعته

روينا بالسند المتقدم الى الازرق قال اخبرني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد  
الزحني عن ابن جبرج قال كان المسجد الحرام ليس عليه جدران فخاط به انما كانت  
الدور محذوفة به من كل جانب غير ان بين الدور ابوابا يدخل منها الناس  
فاستوى عمر بن الخطاب رضي الله عنه دورا فهدمها وهدم علي من قرب المسجد  
واي بعضهم ان ياخذ الثمن وتمنع من البيع فوضعت اثما فخافه خزانه الكعبة  
حتى اقدوها بعد ثم لحاط عليه جدارا قصيرا وقال لهم عمر رضي الله عنه انما نرى  
عليه الكعبة فهو قنناؤها ولم تثنل عليكم ثم كثرتم الناس في زمن عثمان بن عفان

خطاب  
والله اعلم  
بالحق  
وفا  
يحيى

فوسعها

**ولم يذبح**

شترى من قوم وادي اخرون فهدم عليهم انتهى يا مختار  
في السنة التي وسع فيها عمر بن ابي لهبع المنيح الحرام وهي  
سنة سبع عشرين بحجوه **ولا** السنة التي وسع فيها عثمان رضي الله عنه وهي سنة  
سنة وعشرين من الهجرة على ما ذكر بن جرير وابن الاثير ما روي توسعتها  
**وذكر** الارزقي ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وسع المسجد من جانب  
الشرق وهو اعلاه وهما يليه من جانب الشام **وكان** مما وسع به في الجانب  
الشرقي نصف دار الارزقي محمد الارزقي اشترى ذلك ببضعه عشر ألف دينار  
**ثم** وسعه ابو جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس من جانب الشام ومن  
جانبه الغربي الى ان اوصله الى ما هو عليه اليوم الا انه بلغ فيما وسعه  
من الجانب الغربي الى باب بني جهم الذي الان في محاذاته في ما احسب  
الزيادة المعروفة بزيادة باب ابراهيم ولم يجعل فيما وسعه من الجانبين  
الارواخا واحدا **وكان** ابتداء عمل ذلك في المحرم سنة سبع وثلاثين ومائة  
والفراع منه في ذي الحجة سنة اربعين ومائة **وكان** الذي زاد فيه المنصور  
الضعف مما كان عليه قبل **ثم** وسعه المهدي بن ابي جعفر المنصور من اعلاه  
ومن الجانب اليماني ومن الموضع الذي انتهى اليه اليوم في الجانب الغربي  
حتى صار على ما هو عليه اليوم خلا الزبائدين فانها احدثت بعد كاساني  
في حيزها **وكان** توسعته له في ثوبتين الاولى في سنة ثنتين ومائة

وفيها

وفها زائد فيما زاده ابو في المسجد رواقان والثانية في  
 وكان امرها الحاج حجة الثانية سنة اربع وستين <sup>بنه الزيادة</sup>  
 الا في خلافة ابنه موسى الهادي لمعالجة المنية للمهدي <sup>باعتدال</sup> واختار <sup>وكان</sup>  
 مما عمل بعد موته بعض الجانب اليماني وبعض الغزي <sup>وذلك من الاساطين</sup>  
 الحجاره في الجانب اليماني الى الموضع الذي انتهى اليه عمل المنصور في الجانب  
 الغزي <sup>وانفق</sup> المهدي في توسعة المسجد الحرام وعمارته اموالا عظيمة  
 بلغت اربان ثمن كل ذراع مكسر دخل في المسجد الحرام فمد عشر <sup>ديار</sup> ديار  
 كل ذراع مكسر دخل في الوادي فمد عشر ديارا <sup>وقال</sup> الى اساطين الرهام  
 من الشام وغيرها حتى انزلت بحدة وحلت منها علي العجل الى مكة الى غير ذلك  
 من الامور التي عظمت بينها نفقته ولم يكن له في ذلك نظير اعظم الله له الاجر  
 واسمه الان مكتوب في مواضع من المسجد الحرام منها قرب المنارة المعروفة  
 بمنارة باب علي الي فيها المئيل <sup>وما</sup> ذكرناه من حال المسجد الحرام في ابتداءه  
 وتوسعته حتى صار الي ما هو عليه الان خلا الزيادة بين وهو كالحق المعنى  
 مختصر مما ذكره الارزقي في هذا الامر <sup>وذكر</sup> في اخبار عمارته من غير توسعة  
 فيه ان عبد الملك ابن مروان رفع جدرانها وسقفه بالساج <sup>وجعل</sup> في  
 راس كل اسطوانة حنين متقا الازهار وعمم عماره حسنه <sup>وان</sup> ابنه الوليد  
 ابن عبد الملك بن <sup>هو</sup> وعمله عملا محكما وسقفه بالساج المزخرف

**وَأَزْرَقَ** الْمَسْجِدَ مِنْ دَاخِلِهِ بِالرَّخَامِ **وَجَعَلَ** لَهُ شَرْقًا **وَجَعَلَ** عَلَيَّ رُوسَ الْإِسْلَامِ  
الذَّهَبَ عَلَيَّ صِنَاعِ السُّبَّةِ مِنَ الصَّفَرِ **وَجَعَلَ** فِي وَجْهِهِ الطِّيقَانَ مِنْ أَعْلَاهَا  
الْقِسْفِيفَا **وَهُوَ** أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهُ فِي الْمَسْجِدِ **وَأَوَّلُ** مَنْ نَقَلَ إِلَيْهِ الْإِسْلَامِ الرَّخَامَ  
وَذَكَرَ أَنَّهُ عَمِلَ فِي زَمَنِ الْمُتَوَكِّلِ الْعِصَامِيِّ **هَذَا** مَعْنَى مَا ذَكَرَهُ الْأَزْرَقِيُّ فِي عَمَلِهِ  
الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ مِنْ غَيْرِ تَوْسِعِهِ **وَذَكَرَ** السَّهْلِيُّ فِي عِمَارَةِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ شَيْئًا  
مُسْتَعْرَبًا فَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ ثُمَّ بَيَّنَّ مَا فِيهِ وَنَصَّ كَلَامَ السَّهْلِيِّ فَلَمَّا كَانَ ابْنُ الرَّبِيعِ  
زَادَنِي اتِّقَانَهُ لَا فِي سَعْتِهِ **وَجَعَلَ** فِيهِ عَمْدًا مِنَ الرَّخَامِ **وَزَادَنِي** أَبَوَانِي  
وَحَسَنًا **فَلَمَّا** كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ مَرْوَانَ زَادَنِي ارْتِنَاعَ حَابِطِ الْمَسْجِدِ  
**وَجَعَلَ** إِلَيْهِ السَّوَارِي فِي الْبَحْرِ إِلَى جِدَّةٍ **وَاحْتَمَلَتْ** مِنْ جِدَّةٍ عَلَيَّ الْعَجَلُ إِلَى مَكَّةَ أَسْرَ  
**وَمَا** ذَكَرَهُ السَّهْلِيُّ مِنْ أَنَّ ابْنَ الرَّبِيعِ لَمْ يَوْسِعِ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فِيهِ نَظَرٌ إِلَى الْفَتْحِ  
مَا هُوَ الْمَشْهُورُ بِذَلِكَ **وَمَنْ** هَفِظَ حِجَّةً عَلَيَّ مِنْ لَمْ يَحْفَظْ **وَمَا** ذَكَرَهُ مِنْ أَنَّ ابْنَ الرَّبِيعِ  
جَعَلَ فِي الْمَسْجِدِ عَمْدًا مِنَ الرَّخَامِ **وَأَنَّ** عَبْدَ الْمَلِكِ جَعَلَ إِلَيْهِ السَّوَارِي بِحَالِ  
أَيْضًا مَا ذَكَرَهُ الْأَزْرَقِيُّ مِنْ أَنَّ الْوَلِيدَ عَبْدَ الْمَلِكِ أَوَّلُ مَنْ نَقَلَ إِلَيْهِ الْإِسْلَامِ  
الرَّخَامَ لَكِنْ وَقَعَ لِلْأَزْرَقِيِّ مَا يَفْهَمُ خِلَافَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَدِّي  
كَأَنَّ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَمِيْنٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ فَرْجٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَنْتَ عَلَيَّ عَمَلِ  
الْمَسْجِدِ فِي زَمَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ فَجَعَلُوا بِي رُوسَ الْإِسْلَامِ حَبِطًا  
مُتَقَالًا مِنْ ذَهَبٍ فِي رَأْسِ كُلِّ اسْطَوَانَةٍ أَتَمَّتْ لَهَا حُجَّتُهَا حَتَّى أَفْتَمَتْ ذَلِكَ الْمَسْجِدَ

اقول من اين له ان الاسطوانة لا تطلق الا على القطعة الواحدة  
ولم لا تطلق على المبني وتكون الحجر والطين <sup>يصلح على المبنى من</sup> من  
ان عمل الذهب في روس الاساطين يقتضي وجودها حين عمل فمما ذلك  
واذا كانت موجودة فهي مما عمله عبد الملك او ابن الزبير واي الامر  
كان فهو مخالف ما ذكره الازرق من ان الوليد بن عبد الملك ادخله الى ذلك  
بعدم

والله اعلم بالصواب

**ذكر شي من خبر توسعة المسجد الحرام بعد الازرق ومن خبر غارته**

اعلم انه لم يزد في المسجد الحرام الا الزيادة التي المعروفة احداهما بزيادة  
دار الفروع بالجانب الشمالي والزيادة المعروفة بزيادة باب ابراهيم بالجانب الغربي  
ولم يزد فيه بعد المهدي غير هاتين الزيادةتين **فاما** قول الكافض عما دله من  
كثير في تاريخه في اخبار احدي وسبعين وما به ان الخيزران ام امير المؤمنين  
خرجت الى مكة فاقامت بها حتى شهدت الحج وقد اشترت الدار المذكور لها  
المعروفة بدار الخيزران فزادنها في المسجد الحرام فهو غير مستقيم لان الدار  
المشهور بالخيزران بكة انما هي عند جبل الصفا وبينها وبين المسجد الحرام  
طريق مسلوكة يزيد على مائة ذراع **على** مقتضى ما ذكره الازرق في مقدار  
ما بين باب المسجد المعروف بباب الصفا والصفا الذي هو مبدع السعي وهو  
هذه الدار فدخلها في المسجد الحرام غير ممكن وايضا فلانه لو وقع منها ذلك  
لا اشتهر كما اشتهر توسعة غير هاتين الزيادةتين **ولذلك** الازرق في تاريخه كما ذكر  
ما وقع من غير هذه الامور والله اعلم وايضا السلفان اسحق بن احمد الخزاعي

قال في خبر زيادة دار الندوة ان الساعي فيها كتب الي وزير المعتضد العباسي  
 يحسن له جعل لافى من دار الندوة مجدا ويقول له ان هذه مكرمة لم ينشأ  
 احد من الخلفاء بهذا المهدي **وذكر** اسحق الخزاعي شيئا من خبر هذه الزيادة  
 ومخلص ذلك ان الساعي فيها سال قاضي مكة محمد بن احمد المعري في امير  
 عمن حاج مولى امير المؤمنين على المعتضد العباسي ان يكتب فيها بمثل ما كتب  
 فكتبافرضت كتبهم على المعتضد فامر المعتضد بعارة دار الندوة  
 مسجد ارضه بالمسجد الكبير واخرج لذلك مالا عظيما فجعل الي قاضي بغداد  
 يوسف بن يعقوب فاستد بعضه سفاح واستد بعضه على بدايته بوقت الحج  
 وقدم معه برجل يقال له الهياج الاسدي فوكله بالعمل وخلف معه عمالا  
 واعوانا لذلك فاهزجت القباب من دار الندوة وهدمت ثم استمسك  
 من اساسها باسطين وطاقت واروفه مستقفة بالساج المذهب المزخرف  
 ثم فتح لها في جدار المسجد الكبير اثني عشر بابا سنة كبرار سنة كل باب فيه ادرع  
 وارفعاه في السما احدى عشر دراعا وجعل بين السه الابواب الكبار سنة صفار  
 سنة كل باب منها ذراعان ونصف وارفعاه في السما ثمانية ادرع وثلاث ادرع  
 وجعل لها سري ذلك ثلاثا ابواب شارعة في الطريق التي حولها صنها بابان  
 طاقت طاقت وباب طاق واحد وسوي جدرها وسقفوها بالمسجد المرام  
 وجعل لها منارة وبرقات وفرغ منها في ثلاث سنة **لم يبين اسحق الخزاعي**



السنة التي فرغ منها من عمارة هذه الزيادة حين انشئت **واعلم** ذلك في سنة اربع  
 وثمانين على ماضي ما ذكرهم من انه كتب اليه المعتقد بسبب ائمتها في سنة احدى  
 وثمانين وخمسين **وذكر** ابو الحسن محمد بن نافع الخزاعي بن ابي اسمعيل الخزاعي ان  
 القاضي محمد بن موسى لما كان اليه امر البلد غير الطاقات التي يوجد كانت في جدر  
 المسجد الكبير حين عمرت هذه الزيادة وقد تقدم ذكرها وجعل ذلك باساطين  
 محارة مدورة عليها ملابن ساج بطاقات معقودة بالاجر الابيض والجص  
 البيض وصل بالمسجد الكبير وصولا احسن من العمل الاول حتى صار في دار الندوة  
 من مصلي ومستقبل مستقبل القبلة فيراها كلها عمل ذلك في سنة ثلثمائة  
**واما الزيادة التي** بالجانب الغربي المعروفه بزيادة باب ابراهيم فذكر ابو الحسن  
 محمد بن نافع الخزاعي شيئا من خبرها عند ذكر الارزقية لآب أبي حمزة وفي كلامه  
 فكان هذا علي ما ذكر الارزقية حتى كانت ايام جعفر المقتدر بالله أمير المؤمنين  
 كان يتولى الحكم بمكة محمد بن موسى فغير هذين البابين المعروفين  
 بالخطابين والاخر بنى جمع وجعل مابين دار زبيدة ومسجد اوصله  
 بالمسجد الكبير وعمله باروقه وطاقات وصحوة وجعله سارعا علي الوادي  
 العظيم بمكة فانتفع الناس به وصلوا فيه وذلك كله في سنة ست وستمائة  
 وثلثمائة انتهى **ذكر صفة هذه الزيادة** اما صفة هذه الزيادة فانها  
 اثنتان الزيادة . . ليس لها رواق غربي وانما لها رواق شرقي

وشمال وجنوبي لموضع الغزي ابوابا وسماها باب الزاد وكل رواق منها  
شقه واحد وغالب الجنوبي مما يليه الحفة الشرقية محوط بينا فيه شبابيك  
من خشب وهو السبيل المنسوب للملك الناصر حسن بن الملك الناصر محمد  
بن قلاوون وكانت عمارته في اخر عشرين وستمائة على ما بلغني ولما  
صن هذا المحض مختصر من خبر ما زيد في المسجد الحرام بعد الاربعين  
**واما** ما وقع فيه من العمارات بعد فكثيره وقد شرعنا في اصل هذا الكتاب  
شيام خبرها واقصرنا هنا على اعظم ما وقع فيه من العماره بعد الاربعين  
وسببها وذلك ان ليلة السبت الثامن والعشرون من شوال سنة اثنى  
وثمان مائة ظهرت نار من رباط ارامت بالجانب الغربي من المسجد الحرام  
ولم يكن غير لحظة حتى تعلقت بسقف المسجد وعمت بالحرق الجانب الغربي  
منه وبعض الرواقين القديمين من الجانب الشامي بما في ذلك من السقوف  
والاساطين الرخام وصارت قطعاً وانتهى الحرق الى محلات باب دار  
العجلة وسبب ذلك ان النار لم تجد شيئا تتعلق به فخلود ذلك الموضع  
الذي كان عليه عقود وسقف بسبب سقوطه لتخرجه به السيل الهول  
الذي كان عملة في هذه السنة ايضا صاروا يحترق من المسجد الحرام كواما  
عظاما تمنع من الصلاة في موضعها ومن روية الكعبة فلا هو ولا قوة الا بالله العلي  
شم قدر الله تعالى عمارة ذلك في مدة لطيفة نبي يد الامير بسبق الظاهر

السنين  
المأثور

## الامير بليساقي الظاهر

٢٥٨  
 اعلم الله وكان قدومه لذلك في موسم سنة ثلاث وثمان مائة فلما رحل  
 الحاج من مكة في هذه السنة شرع في شيل تلك الاكوام العظيمة حتى فرغت  
 ثم اُخذ في العمارة حتى عاد ذلك كما كان الا ان الاساطين التي بالجانب الغربي  
 حجاره مخونه وكذلك الاساطين التي في الجانب الشمالي خلا اساطين  
 به مقدم الجانب المذكور فاعمارها مخرقة مخرقة بالحدود وكان الفراغ  
 من عمارة ذلك في العشر الاخير من شعبان سنة اربع وثمان مائة  
 وعجب الناس كثيرا من سرعة عمارة ذلك في هذه المدة لان من راي ذلك  
 قبل عمارته كان يقطع بان هذه العمارة انما تنهض في مدة سنين باعتبار  
 العادة في العمارات فلهذا الجوعلي نعمه التي لا تحصى ولم يبق من ذلك مجنبا  
 الي العمارة المستوفى الجانب الغربي والذي اوجب تركه انه لم يوجد بمكة  
 خشب ساج يسقف به ولو وجد بمكة لما جاء الموسم من سنة اربع وثمان مائة  
 بل وجميع ذلك فاعرف الله تعالى **ولما كان** المحرم ففتح شهر سنة سبع  
 وثمان مائة قدم الي مكة الامير بليساقي المذكور احسن الله اليه العمارة هذا العشق  
 وغيره مما تشعبت من المسجد الحرام ونهض ايضا في مدة لطيفة بقدره الله  
 من الامير بليساقي المشا واليه جري على عادته في علو الهمة وعنى من حين  
 وضو له تحصيل الاجتناب ثم يقبضها العمل السقف ثم يتركها في محلها  
 والخشب الذي سقفت به ذلك يقال له خشب العرعر جري به الي مكة من

جهة الطائفة واصلى الامير المذكور في هذه السنة مواضع اخر كانت متسعة  
بالمسجد الحرام وسقوف فيه فله المجد على ذلك **ثم** عمرت اماكن من المسجد  
الحرام في سنة خمس عشرة وثمان مائة من ذلك عقدان علي اسطوانة واحدة  
في الصف الاول من الرواق اليماني يتقابل المدرسه الشمالية واماكن في  
سقف المسجد الحرام كثيرة وكانت المتولي امر هذه العمارة شيخنا قاضي مكة هلال  
الدين محمد بن عبد الله بن ظهير من قال بطوع به بعض اهل الخبر انما بهم الله  
تعالى **ثم** كثر الشعت والحراب في المسجد الحرام بعد ذلك وسقط كثير من سقوفه  
**فمن** ذلك اماكن بالجانب الغربي وموضع بالجانب اليماني يتقابل العقدان  
المشار اليهما **ومن** ذلك سقف الجانب الشرقي في موضع يتقابل باب العباس  
قربا من سقف عقدين **ومن** ذلك ما يتقابل باب الحنايز ورباط الملبغي  
والدرة بخوارجة عقود **ومن** ذلك بالجانب الشمالي سقف عقد بقية  
باب الأريية وموضع اخر لهذا الجانب يتقابل رباط ام الخليفة الناصر <sup>العباسي</sup>  
المعروف بالقطيعه **ومن** ذلك سقف سنة عقود في محاذاه زيادة دار الندوة  
في الرواق الذي يليها **ومن** ذلك سقف عقد يتقابل دار باب العجله **ومن**  
ذلك سقف عقد من بالرواق الغربي من زيادة دار الندوة **ومن** ذلك  
ما فوق امد يمني الحنايز الذي يلي رباط باب الداعي المعروف بالقليل  
يا اخر جدران المسجد الحرام الذي يلي رباط

الجناين عاده جسنه مع جدر المسجد الحرام الذي يلي رباط القيلاني وكان ما بين  
 باي الجناين لم يبق قط قبل عمارته وانما حوب فهدم ذلك حتى بلغ الارض  
 وازليت اسطوانات من رخام كانتا متصلتان بالبنا الذي بين البابين  
 ومن بين باي الجناين بتره كبير محجور من ظاهرها فيها يد والناس  
 وباطنها محجور حتى ارتفعت عن الارض نحو اربعة اذرع بالعل وهي فوقها  
 عقدان عليهما وعلي جدر المسجد الذي يلي المدرسه الافضليه وجدر المسجد  
 الذي يلي رباط القيلاني وهذان العقدان بنيسان بحجارة منحوتة مما يلي  
 المسعى وفيه رخام وهي فوق اسكفة البابين مما يلي بطن المسجد فوق الدرج  
 عند ان مراصم بالنورة وفي كل عقد عقد لطيف واستحسنتم عماره ذلك  
 وكتب بسبب هذه العماره بالوج من رخام ان ذلك عمر في سنة خمس وعشرين  
 وثمان مائه في ذي القعدة بامر صاحب مصر الملك الاشرف برسباي  
 حليد الامير زين الدين مقبل القدي صاحبنا ونصبت الاخشاب في  
 المواضع الساقطه من هذا الجانب اعني الشرقي وفي الجانب اليماني وفي  
 الجانب الغربي وفي الجانب الشمالي بقرب جلب للدوريه وقبله العظيمة  
 وتقي سقف ذلك الاعلي واتقانه بالحصى والدلك وكان الجانب الثاني  
 في محاذ دار العجله في الرواق الاوسط اسطوانه من رخام مشدوده  
 بالحديد والرباص نازيكه وعوض عنها اسطوانه صميحة من رخام حليدي

هذا ما بين الجناين  
 والافضليه على ما تعرفه  
 في زماننا بين الجناين

الاسطوانتين اللتين كانتا بظاهر باب الجناب **و** بني في هذا الجانب في الصف  
 الاول الذي يلي بطن المسجد سبعة عقود **و** بني في هذا الجانب عدة عقود  
 في مؤخره عقود فوق الدكة المنسوبة للفقهاء **ال** السعداء بن ظهير **و** عقود  
 اخرى في ذلك الى باب دار العجالة **و** زيد بنا يشهد العقود المذكورة في عرض  
 ما تحتها وطوله **و** استحسن جميع ذلك **و** مما بني في هذا الجانب ثمانية عقود  
 في الصف الثاني وثلاثة عقود في الصف الذي يليه بعد احكام السلطنة  
 التي تحت ذلك **جملة** التي من العقود سبعة في الصف الذي يلي بطن المسجد  
 وثمانية في التي يليه وثلاثة في المؤخر **و** بني عقود في باب الجناب  
**و** بين بين بابي المجاهدية **و** جدت ابواب المسجد الحرام منها بابان في باب الجناب  
 المعروف **و** ثمانية في باب العباس وثلاثة في باب علي **و** الباب الاوسط من ابواب الصفا  
 وباب العجالة وباب الزمادة دار النذر العقود **و** اصلحت مواضع في ابواب المسجد  
**و** عمدت عقود **و** نورت اداكثرها بالنور **و** ذلك في سنة ست وثمانين  
 وثمان مائة الاقل على من غلب **و** ذلك على يد الامير زين الدين قبل المذكور **و**  
**ذكر درع المسجد الحرام غير الزيادة**  
**و** بالسند المتقدم الى الازر في قال درع المسجد الحرام مكسرا مائة الف دراع  
**و** عشرون الف دراع **و** درع المسجد الحرام طولا من باب بني هاشم الى باب بني  
 هاشم الذي عنده العلم الاخضر مقابل دار العباس بن عبد المطلب **و**

بني

ما  
 الجناب  
 المعروف  
 باب

طع

٢١٠

اربعة دراع واربعة اذرع مع جدرية يمر في بطن الحجر لصفا بجدار الكعبة  
 وعرضه من باب دار الندوة الى الجدار الذي يلي الصفا لوادى عند باب  
 الصفا لصفا بوجه الكعبة ثلثمائة دراع واربعة اذرع وذراع عرض المسجد  
 الحرام من المنارة التي عند المسعى الى المنارة التي عند باب بني شيبه  
 الكبير ما بينا ذراع ومائة وسعون دراعا وذراع عرض المسجد الحرام من  
 مناره باب احياء الى منارة باب بني سهم ما بينا ذراع ومائة وسعون دراعا  
 قل باب بني جهم لا اثر له الآن وموضعه فيما اظن بوضع الاساطين  
 المتقدمه في زيادة باب ابراهيم التي في وزان جدر المسجد من هذا الجانب  
 والله اعلم وباب بني سهم هو باب المسجد المعروف بالان بباب العمرة  
 وقدرنا ذراع طول المسجد الحرام وعرضه فكان طوله من جدر  
 الغربي الى جدر الشرقى المقابل لثلثمائة دراع وستة وخمسين دراعا  
 وثمن ذراع بذرراع الحديد ويكون ذلك بذرراع البعد اربعة دراع وسبع اذرع  
 وذلك من وسط جدر الغربى الذي هو جدر رباط الخوري الى وسط جدر  
 الشرقى عند باب المسجد المعروف بباب الحنايز وهو في الحجر ملاصقا لجدر  
 الكعبة الثاني وكان عرضه من جدر الثاني الى جدر الباني  
 ما بين ذراع وستة وستين دراعا بذرراع الحديد ويكون ذلك بذرراع البعد  
 ثلثمائة دراع واربعة اذرع وذلك من وسط جدر القديم عند العقود

التي يدخل منها إلى زيادة دار الندوة إلى وسط حدر المسجد العمانى فيما بين باب  
المسجد المعروف باب الصفا وبابه المعروف باب احياء ممربه في ما بين مقام  
ابراهيم والكعبة وهو إلى المقام اقرب **حورلى** ذلك جماعه معتمد عليهم  
من اصحابنا اثنا بجم الله وكان تحريده ذلك في ليلة الخميس الـ بعشرين من  
ربيعي الاول سنة اربع عشر وثمان مائه وقد طابن ما حورناه به درج عرض  
المسجد ما ذكره الازري في ذرعه من وسطه **وذكر** ابن خردادبه في ذرعه  
المسجد طولا وعرضا ما خالف ذلك **لانه قال** وطول المسجد الحرام ثلثمائة ذراع  
وسبعين دراعا وعرضه ثلثمائة دراعا وخمسة عشر دراعا انتهى **وهذا** اختلف  
ولذلك ذكرناه **وذكر** القاضى عز الدين بن جماعة في مقداره المسجد الحرام  
اخره انه قال ومساحة المسجد الحرام ستة افدنه ونصف وربع **والفدان**  
عشرة الاف ذراع بذراع العمل المستعمل في البنيان بمصر وهو ثلاثة اشبار  
تقريبا انتهى **اخبرني** بذلك عن بن جماعة قال رحمه الله تعالى **وذكر**  
الازري رحمه الله مقداره المسجد الحرام في زمان بن الزبير انه قال  
حدثني جدي قال حدثنا سيف بن عمرو بن دينار عن عبي ابن جعد عن  
زادان بن فروخ قال مسجد الكوفة تسعة اجرام وسجد مكة سبع اجرام  
**وشي قال** ابو الوليد قال جدي وذلك في زمان بن الزبير انتهى **واشهر**  
**ونذكر** مقداره الجريب لما في ذلك من زيادة الفائدة في بيان مقداره



المسجد الحرام في زمن بن الزبير **وقد** ذكر ذلك الماوردي في الاحكام للبطا  
 والنووي والفلقي وصاحب الواقى **قالا** الماوردي فقال انه عشرون  
 ودرع كل قضبه ستة **درع** **قال** ابن الرفعه بعد ذكره لتمام الماوردي  
 ما اذا ضرب ذلك بالثمن يبلغ مائة الف ذراع وستماية واما النووي  
 والفلقي وصاحب الواقى فقالوا انه ارض مربعه كل قايمة منها ستون  
 ذراع **قال** ابن الرفعه بعد ذكره لذلك وانت اذا ضربت ذلك في مثله بلغ  
 مائة الف ذراع وستماية ذراع **وقال** ابن يونس الحرب ستة الاف ذراع  
 واثنين ذراع اسى **وعلى** ما ذكر الماوردي ومن وافقه في مقدار الحرب  
 يكون المسجد الحرام في زمان ابن الزبير خمسة وعشرين الف ذراع ومائتي  
 ذراع لان ذلك مقدار اربعة اجرام ويزيد مقداره على ذلك بزيادة  
 على السبعة الاجرام التي قيلت في مقداره **وعلى** ما ذكره ابن يونس  
 في مقدار الحرب يكون المسجد الحرام في زمن ابن الزبير خمسة واربعين الف ذراع  
 وتقوى مائتي ذراع لان ذلك مقدار التسعة الاجرام على هذا القول  
**ويزيد** مقدار المسجد على ذلك بزيادة على السبعة الاجرام **ولكن** انما قيل ان ما  
 من ان مسجد مكة سبعة اجرام وشئ في زمان ابن الزبير يكون مقدار  
 هذا بعد ان وسعه ابن الزبير اصل ان توسعه والله اعلم **وقد ذكر**  
 في هذا المسجد الحرام وصفا اخر لانه قال فيمارديناه عنه حديثي جدي

قال هناد بن سالم بن خالد قال سمعت محمد بن الحارث بن سفيان يحدث عن علي بن ابي رزيق  
قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول انا الخدي في كتاب الله عز وجل ان حد  
المسجد الحرام من الحزورة الى المسيحي **وحدثني محمد بن يحيى** قال حدنا هشام  
بن سلمان عن عبد الله بن عمر عن ابيه عن عبيد الله بن عمرو عن العام  
رضي الله عنه انه قال اساس المسجد الحرام الذي وصفه ابراهيم رضي الله عنه  
من الحزورة الى المسيحي الى مخرج جبل ابياد وقال والمهدي وضع المسجد <sup>الاساس</sup> <sup>الذي</sup>

**ذكر درع زيادة دار الندوة**

درعها طولها اربعة وسبعون ذراعا بتقدم السنين الاربع ذراع بد رافع الخ  
المقدم ذكره وذلك من جدار المسجد الكبير الى الجدار المقابل له السامي منها ومعه  
باب منارتها ودرعها عرضها ثمان وسط جدرانها الشرقي الى وسط جدرانها الغربي  
سبعون ذراعا بتقدم السنين ونصف **و** درعها طولها من الاساطين  
التي في مقدم الجانب الجنوبي الى الاساطين التي في مقدم الجانب الشمالي  
سبعة وثلاثون ذراعا ودرع عرضها كذلك بزيادة سدس ذراع  
كل ذلك بد رافع الحديد **ذكر درع زيادة باب ابراهيم**

درعها طولها سبعة وخمسون ذراعا الاسدس ذراع وذلك من الاساطين  
التي في وزان جدار المسجد الكبير الى العتبة التي فيها باب هذه الزيادة  
**واما** درعها عرضها ثمان وخمسون ذراعا وربع وذلك من جدرانها

رباط الجوزي الي جدر رباط راشت المقابل له **ومن** جدر دار زميد  
الي جدر رباط راشت ايضا الا انه ينقص من هنا عن الاول ربع ذراع  
**ودرع** صحتها طول ستة وثلاثون ذراعا وربع وثمن **وذلك** من الاساطين  
الشرقية التي تلي مجنها الي عتبة باب القبلة **ودرع** صحتها عرضا ثلاثة  
وثلاثون ذراعا ونصف **كل** ذلك بدراع الحديد المثار اليه **وكان** تحرير  
ذرع هاتين الزايتين بحضوري

**الباب التاسع عشر في عدد اساطين المسجد الحرام وصفتها**  
**وتعد** دعتوده وشرائحه وقناديله وابوابها واسماها ومداخلها  
**وفيها** صنع فيه لمصلحة اولئك الناس بموفاها في الان **المناسك**  
**وكيفية صلاة الائمة بها وحكمها** .

**ذكر عدد اساطين المسجد الحرام غير الزايتين وصفتها**

**روينا عن** الازرققي بالسند المتقدم اليه ان عدد الاساطين التي بجوانب  
المسجد الحرام وابوابه اربعة اسطوانة منها علي الابواب عشرون اسطوانة  
**ووصف** الازرققي جميع هذه الاساطين والاساطين التي هي الان في جوارب  
المسجد الحرام وابوابه علي غير ما ذكر الازرققي رحمه الله في العدد والصفة  
**ان** في الجوانب الاربعة من المسجد الحرام غير الزايتين اربعة اسطوانة  
وستين اسطوانة وعلي ابواب المسجد من داخله وخارجه

سبعة وعشرون اسطوانة فيصير حلة الاساطين جوانب المسجد وما على ابوابه  
اربعة اسطوانة وستة وتسعين اسطوانة بتقدم التاعلي السنين غير ما  
في الزيادة **ثين** **وذلك** يزود على ما ذكره الازرق عشرة اساطين **وجملة الاساطين**  
التي بالجانب الشرقي ثمانية وثمانون اسطوانة كلها رخام خلا دحلح في الصف  
الاول وسط باب علي فانها اجر محص **وجملة الاساطين** التي بالجانب الشمال  
وتقال له السامي الذي يلي دار الندوة ودار العجالة مائة اسطوانة واربعه  
اساطين منها الاسطوانة الحمراء هي الثانية والعشرون من عدد الصف  
وتقدم من هذه الجانب وجميع الاساطين التي في هذا الجانب رخام عتلا  
الربعة عشر اسطوانة من اخر الصف الاوسط مما يلي دار العجالة وباب  
السد فانها حجارة مخونة **وجدة** الاساطين التي في الجانب الغربي سبعة  
وثمانون اسطوانة كلها حجارة مخونة وهي ما عمل بعد حرس المسجد  
الحرام لتكسر اساطينه الرخام التي كانت فيه قبل الحرق **وجملة**  
الاساطين التي في الجانب الجنوبي وهو البماي مائة واربعون اسطوانة  
وجميعها رخام خلاصة وعشرين اسطوانة فانها غير رخام وهي حجارة  
مخونة خلا اثنتين فاجور محص **وجميع** ما في جوانب المسجد الحرام  
وابوابه الان من الاساطين الرخام ثلثمائة اسطوانة واربعون اسطوانة  
وتسعة وعشرون اسطوانة كلها حجارة مخونة خلا مائة اساطين فانها

٢١٣

اجر محبص وقد تقدم بيان موضع هذه الاساطين والاساطين الحجارة  
 المنحوتة والاساطين الرخامية في جوانب المسجد الحرام وابوابه **ع**  
 ذكر عدد الاساطين التي **بهي** المسجد الحرام وصفتها  
 اي نحو الاساطين  
 اما عددها فاثنتان وثلاثون اسطوانة واما صفتها فاربعة عشر منها  
 محارة منحوتة دقيقة والباقي اجر محبص وبين كل من الاساطين حشبه  
 ممدودة راجحة عليها وعليها المقابلة لها لاجل القناديل التي تعلق فيها  
 وكان في موضع هذه الاساطين قبل ذلك احتساب على صفة الاساطين  
 وتعلق ذلك للاستضاء بالفتاديل حول اللعبة **و** كلام القاضي عز الدين  
 ابن جماعة يومهم ان ذلك وقع بعد العشرين وسبعماية وان الاساطين  
 الحجاره جعلت في سنة تسع واربعين وسبعماية **ثم** ثارت ريح عاصفه  
 في سنة احدى وعشرين فالتفتها ثم جددت فيها **و** كلام ابن محفوظ  
 الملكي يومهم ان احداث هذه الدائر للفتاديل في سنة ست وثلاثين  
 وسبعماية والله اعلم **و** هيد بعض هذه الاساطين في عصرنا وفي ما قبله  
 غير مره **و** ذكر الارزقي انه كان حول الطواف عشرة اعمدة من صفيح تصح  
 بها على اهل الطواف بعث بها الواثق العباسي **و** اول من استعمل اهل  
 الطواف حديد عتيبه بن الارزقي **الفاني**  
 ذكر عدد الاساطين زيادة دار الندوة

عدد اساطين هذه الزيادة ستة وستون اسطوانة في جميع جوانبها  
الاربعة منها في الجهة الشرقية اثنتا عشرة ومنها في الجهة الشمالية  
عشرون ومنها في الجهة الغربية احدى عشر ومنها في الجهة الجنوبية  
ثلاثة وعشرون هـ

### ذكر عدد اساطين زيادة قباب ابراهيم

عدد اساطين هذه الزيادة سبع وعشرون اسطوانة حجاره منحوتة منها  
في الرواق الشرقي الذي يلي المسجد الكثير سبع عشرة في صفتين واربعه  
من هذه الاساطين السبع عشرة لصفه مجد رباط الخوزي ورباط  
رامشت بكل رباط اثنتان وفي الجانب الشمالي ستة اساطين واحد  
منها لصفه مجد رباط العزبي وفي الجانب الجنوبي ستة اساطين  
واحد منها لصفه بالمنازة التي كانت بهذه الزيادة وسياتي ذكر  
شي من خبرها وليس بالجانب الغربي من هذه الزيادة اساطين  
كما قدمناه في صفتها هـ

### ذكر عدد طاقات المسجد الحرام ومصرفاته وقناريه

اما عدد الطاقات التي بجوانب المسجد الحرام وهي العقود التي على الاساطين  
بجوانبه الاربعه غير الزاويتين فاربعه طاق واربعه ومائون طاقا من  
ذلك بالجانب الشرقي تسعه وتسعون طاقا في ثلاثة صفوف ومن ذلك الجانب

٢١٣

الثاني مائة وستة وخمسون في ثلاثة صفوف ومن ذلك بالجانب الغربي ثمانية  
وثمانون في ثلاثة صفوف ومن ذلك بالجانب الجنوبي وهو اليامي مائة وأحد  
واربعون في ثلاثة صفوف ومما ذكره الارزية من عدد طاقات المسجد الحرام  
فخالعه لما ذكرناه من كانه على الاساطين اربع مائة طاقه وثمانون وتسعون  
طاقه وبقي ما في كل هه منها وقد ذكرنا ذلك في اصل هذا الكتاب

### ذكر عدد طاقات زيادة دار الندوم

جده هذه الطاقات التي على الاساطين بهذه الزيادة في جواربها الاربعه  
ثمانية وستون طاقا منها في الجهة الشرقية اربعة عشر في صفيين ومنها  
في الجهة الساميه اربعة وعشرون في صفيين ومنها في الجهة الغربية اربعة  
عشرون ومنها في الجهة الجنوبية اربعة وعشرون في صفيين في كل صف اثنا عشر  
وذلك غير الطاقات التي في جدار المسجد الكبير في هذه الجهة وهي احدى  
عشر طاقه وغيرها على الابواب من الطاقات والطاقات هي العفود

### ذكر عدد طاقات زيادة باب ابراهيم

عده طاقات هذه الزيادة ستة وثلاثون طاقا منها خمسة على جدار ارسيد  
ورباط الخويزي ومنها خمسة على الجدار المقابل لهذا الجدار وهو جدار رباط  
رامشت والباقي على الاساطين منها ستة عشر على الاساطين التي في  
سبب الشرق ثمانية في كل صف ومنها خمسة على الاساطين التي في الجانب الشمالي

ومنها خمسة علي الاساطين التي في الجانب الغربي ٥

واما عدد شرفاته التي تلي بطن المسجد الحرام فهي اربع عاشر  
وثلاثة عشر شرافه ومسبعه اوصاف شرافات منها في الجانب الشرقي احد  
وثمانون شرافه ونصف ومنها في الجانب الشمالي مائة وخمسة وعشرون  
شرافه ونصف وفي الجانب الغربي سبع وسبعون شرافه واربعه  
اوصاف ومنها في الجانب الجنوبي مائة وخمسة وعشرون شرافه وفي نحو  
النصف من كل جهة من هذه الاربع الجهات شباك كبير مخوم من اجدر  
معمود بالنوره **واما الشرفات** التي علي جدران المسجد الحرام من خارجها  
فهي اثنان وعشرون شرافه منها خمسة عشر شرافه علي باب المسجد المعروف  
باب العباس ومنها احدى عشرة شرافه علي باب المسجد المعروف باب  
علي ومنها احدى عشر شرافه علي باب المسجد المعروف باب يازان بالجانب  
الجنوبي ومنها ثلاث شرفات علي باب احياد بالجانب الجنوبي ايضا ومنها  
ست شرفات علي الباب الذي يليه ومنها ست علي الباب الذي يليه ايضا  
وما ذكرناه من عدد الشرافات يخالف ما ذكره الازرق في ذلك لا نعلم  
الشراف الذي علي جدران المسجد الحرام من خارجه ما بينا شرافه واما  
وسبعون شرافه انتهى ٥

ذكر عدد الشرفات التي بزيادة دار الندوة



٢١٩

وبالجوانب الاربع من هذه الزيادة التي تلي بطنها اثنان وسبعون  
شرافة في كل جهة ثمانية عشر وكلها متساوية كالكاهن التي  
في الاركان فانها مخالفة لها في الصفة

### ذكر عدد الشرفات التي بزيادة باب ابراهيم

عدد الشرفات التي بجوانب هذه الزيادة مما يلي بطنها صعدا واربعون منها  
عشره في الجهة الشرقية ومنها ساكنة في الجنوبية وكذلك في الشمالية  
وفي الغربية ست في محاذ القبة وبقية الصف حال الظاهر انه  
كان هناك شرفات فتخرت والله اعلم

### واما عدد قناديل المسجد الحرام

لان المرتبة فيه ثمانية مائة وتسعون قد لا سدرم الباعلي السنين  
منها في الجانب الشرقي تسعة مائة ومنها في الجانب الشمالي احدى عشر  
قندلا ومنها بالجانب الغربي سبعة ايضا سدرم السنين علي البنا  
كالجانب الشرقي ومنها بالجانب الجنوبي ثمانية قناديل ومنها في الدائر  
الذي حول المطاف ثلاثون قندلا ومنها في مقام الخليل ابراهيم عليه  
السلام اربعة قناديل ومنها في كل مقام من المقامات الاربعه حول المطاف  
عشرة قناديل ومنها سدرم علي باب بني شيبه من خارجه ومنها مائة  
قندل بزيادة دار البندوة في كل جانب منها قندل خليا الجانب الشرقي منها

قائمة بأقصد بل فيه ومنها قصل عند باب الزيادة بالحالت الغربي المعروف  
بباب ابراهيم من داخله **فهذه** السادس المرتبة في المسجد الحرام غالباً  
**و**يزاد فيه في شهر رمضان من كل سنة ثلاثون قصل في الدائر الذي حول  
المطاف **و**يزاد في هذا الدائر في كل المقامات الاربعه وفي مقام ابراهيم  
عده قناديل بعض ليالي العشر الاخير من رمضان في كل سنة عند ختم  
المصلين بهذه الاماكن للقرآن العظيم **و**يزاد في هذا الدائر في زمن  
الموسم بطر ما مراد منه في شهر رمضان **و**مراد بجواب المسجد الحرام  
الاربعه في زمن الموسم عدة قناديل في سلاسل معلقة في الرواق الاوسط  
من هذه الجوانب وهي التي فيها السادس المرتبة المشار اليها الان في الرواق  
الثالث من الجانب الشمالي الذي يلي زياده دار الندوة ست سلاسل  
مفرقة والرواق الاوسط من هذا الجانب ايضا سبع سلاسل بتقدم القاعلي  
السين وفي الرواق الاوسط من هذا الجانب الجنوبي عشر سلاسل **و**في  
وفي الجانب الشرقي والغربي سلاسل مقطعه **و**جميع هذه السلاسل اقناديل  
فيها **و**عدد قناديل المسجد الحرام وسلاسله الان بعض كثير اعلم ذكره  
الاربعه في قناديل المسجد لانه ذكر ان فيه من القناديل اربعه قنديل  
**وهذه** وستين قنديل انتهى

## ذكر عدد ابواب مسجد الحرام واسمايها وصفها

للمسجد الحرام ثلاث تسعة عشر بابا تقدم الثنا على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ثمانية  
 وثلاثين طاقمها بالجناب الشرقي اربعة ابواب **الاول** ثلاث طاقات وهو  
 الباب المعروف بباب بني شيبه ويقال له ايضا باب السلام **الثاني** طاقا **الثالث**  
 ويعرف بباب الجناب لان الجناب يخرج بها منه في الغالب وذكر الازرق في **باب الجناب** يعرف  
 انه باب النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يخرج منه ويدخل الي منزله **الرابع** يعرف  
 دار خديجة بنت خويلد رضي الله عنها في رفات العطارين وذكر انه **المعروف** بالازرق  
 طاقا واحدا ولم ادر متى جعل طاقين الا ان له علي ذلك من سنة  
 تسع وسبعين وخمسمائة لان ابن جبير ذكره هكذا في اخبار رحلته  
 وكانت في هذه السنة **الباب الثالث** ثلاث طاقات يعرف بباب العباس  
 ابن عبد المطلب رضي الله عنه لانه يتقابل داره بالمحامي وعرفه بذلك  
 الازرق وسماه ابن الحاج في منسكه باب الجناب لانه قال لما ذكر صفه  
 السعي لم ينزل عن الصفا ما شيا حتى محادي العلم الاخضر وهو اول  
 بطن الوادي يعني سعياب في الهرولة حتى محادي العلم الاخضر  
 الذي عند باب الجناب وهو آخر بطن الوادي فيمشي علي هيبنته  
 حتى ياتي الهرولة انتهى ولعل تسميته له بباب الجناب والله اعلم  
 الجناب كان يصلي عليها فيه كما ذكر الناكبي وذكر ايضا موضعين

عيم من ابواب المسجد كان يصلي على الجنازة فيها وسياتي بيان قربان شمس تعالى  
**الباب الرابع** ثلاث طافات ايضا ويعرف باب علي وقد عرفه بذلك ابن جبير لانه  
قال باب علي رضي الله عنه وعرفه الارزقي باب بني هاشم **وبالجانب الجنوبي**  
سمي ابواب **الاول** طافان ويقال له باب بازات لان عين مكة المعروفة بابازات  
قربه وعرفه الارزقي باب بني عايد **الثاني** طافان ويعرف باب البغلة **الثالث**  
وعين مجحه ولم ادر ما سبب هذه التسمية وعرفه الارزقي باب بني سمين **الثالث**  
باب المغالاة بليبه وهو حجة ابواب قال الارزقي وقال له النور باب بني مخزوم  
**الباب الرابع** طافان ويعرف باب احياد الصغير وسماء بذلك ابن جبير وسمي ايضا  
باب الخلعين قال الارزقي وقال له باب بني مخزوم **الباب الخامس** طافان ايضا  
ويعرف باب المجاهدين لان عنده مدرسة الملك المجاهد صاحب اليمن ويقال له  
باب الرحمه وما عرفت سبب هذه التسمية وهو من ابواب بني مخزوم على ما ذكر  
الارزقي **الباب السادس** طافان ايضا ويعرف الان باب مدرسة الكائن  
عجلان صاحب مكة لانها عنده قال الارزقي وقال لهذا الباب باب بني قسيم  
**الباب السابع** طافان ويعرف الان باب ام هانئ بنت ابي طالب وعرفه بذلك  
الارزقي وقال الان له ايضا باب الملاعبه لانه يحذر ان ينسب للفوائد الملاعبة  
ووجدت بخط الشيخ ابي طيبيه محمد بن احمد ابن امين الاصفهري ينزل الحسين  
الشريف من يعرف هذا الباب باب الفرج **وبالجانب الغربي** ثلاثه ابواب

صحت

**أول طاقان** ويعرف باب عزروم وهي الخروم التي تحت هذه اللفظة  
 كما سبق بيانه قال الارزقي ويقال له باب بني حكيم بن حزام وبني الزبير  
 ابن العوام والغالب عليه باب الحزاميه لانه يلي خط الحرامه **الباب الثاني**  
 طاق واحد كبير يقال له باب ابراهيم في الزيادة التي هذا الجاب وابراهيم  
 المنسوب اليه هذا الباب حياط كان عنده علي حافل كما ذكر ذلك ابو عميد  
 البكري في كتابه المسالك والممالك وذكر ان العوام نسبوه اليه ووقع للحائط  
 اي القاسم بن عساكر وابن جبير وغيرهما من اهل العلم ما مضى ان ابراهيم  
 المنسوب اليه هذا الباب هو الخليل عليه السلام وذلك بعيد لانه لا ادجه  
 نسبت اليه والله اعلم **الباب الثالث** طاق واحد ويعرف باب العم لان  
 المعتمرين من التميميين خرجون منه ويدخلون منه بالغالب وذكر نسبه باب  
 العم ابن جبير في رحلته والمحج الطبري في الفري وسماه الارزقي باب بني سميم  
**وبالجانب الشمالي** ويقال له الشامي حمة ابواب الاول طاق واحد يعرف  
 باب السد وسماه بذلك ابن جبير في رحلته وغيره ويقال له علي ما ذكر  
 الارزقي باب عمرو بن العاص رضي الله عنه **السا** طاق واحد يعرف باب  
 العجله لكونه عند دار العجله **الثالث** طاق واحد بزيادة دار الندوة في كنفه  
**الغربي الرابع** طاقان بالزيادة المذكورة في جانبها الشامي الخامس طاق  
 يعرف باب الدريه عند المناره التي عند باب بني شيمه **فهر**

ابواب المسجد الحرام الالف واسماؤها **وقد** ذكر الازرق رحمه الله عدد ابوابه  
 وصفتها واسماؤها وقد تغير بعد كثير من ذلك في العدد والصفة والسمية  
**اما** العدد فلانه ذكرها ثلثه وعشرون بابا فمنها ثلثه واربعون طاقا  
**واما** الصفة فلان بعض الابواب التي ذكرها زال عن مكانه وذلك اربعة ابواب  
 بالجانب الغربي واربعه ابواب بالجانب الشامي وبعضها تغيرت صفته مع  
 سانه على مكانه **واما** التسمية فلانه لا يعرف منها الان ثلثا ذكر الازرق في الحقة  
 ابواب باب بنى شيبه وباب العباس وباب الصفا وباب ام هانئ وباب العجله  
**وقد** ذكرنا في اصل هذا الكتاب كلامه بنصه وبيننا ما فيه مع ما ذكره ابن هبيرة  
 في ابواب المسجد واسماؤها ولم يذكر ابن هبيرة فيها باب بنى سفين ولم يذكر في  
 ابواب المسجد ابواب الدور التي في المسجد وان كان الازرق في ذكرها الا انها  
 ابواب للدور في المسجد وفي غالب هذه الدور ابواب صغار يخرج منها الى ط  
 المسجد وكانت سدت قبيل سنة ثمان مائة ونحوها بعد هاجم الماداة من  
 تقع في سطح المسجد ثم فُتحت واستمرت الى الان فلا حول ولا قوة الا بالله  
 العلي العظيم ونشير الى ابواب المسجد الحرام التي ذكرنا لكي ان فيها كان  
 في (الصلوة على الخنازير وهي باب بنى شيبه وباب العباس وباب الصفا) **العاكبي**  
 علم الخنازير وكان الناس فيما مضى من الزمان يهلون على الرجل المذكور في المسجد الحرام  
 في مسجد انتهى **ومرادة** بالمذكور المشهور والناس اليوم يصلون على الموقية جميعا **العاكبي**  
 الحرام

المسجد الحرام الآن المذكور من الناس يصلون عليه عند باب الكعبة  
ويذكر انهم كانوا انما يصلون عند باب الكعبة على الاشراف وقرش  
وادركناهم يصلون عند باب الكعبة على غيرهم من الاعيان وبعض  
الناس يشاح في ذلك بالسبب الي غير قرش والاشراف ويشاح ايضا

بعض اصراج غيرهم وان عظم قد من باب بني شيبه ولم اره الخروج الا  
بالموتى من باب بني شيبه شيئا يستأنس به وعندي ان الخروج بالموتى  
من المسجد من الباب المعروف بباب الجنائز اولى لانه كان طريق النبي صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وسلم من منزل زوجته ام المومنين حديجه رضي الله عنها الكرم وقال له  
الي المسجد الحرام ولذلك قيل له يا بني صلى الله عليه وسلم **واما**

الصلاة على الموتى عند باب الكعبة فرايت فيها خيرا ذكرا الارزقي  
يقضي ان آدم صلى الله عليه عند باب الكعبة والذين لا يصلون عليهم عند  
باب الكعبة يصلون عليهم خلف مقام ابراهيم عليه السلام عند مقام  
الشافعي وبعضهم يصلون عليهم عند باب الحزوره وهم الفقهاء الطرقات ذلك  
داخل المسجد الحرام امام الرواف لكون ذلك بقرب الموضع الذي يصلون  
فيه وكونه الى موضع دفنهم اقرب

### ذكر مناير المسجد الحرام

للمسجد الحرام الان ثمانية مناير منها اربعة في اركانه وواحد في زيادة

دار البذرة وذكر ابن جبير انه كان في المسجد الحرام سبع منابر معد منها  
هذه الخمسة ثم قال واحدى على باب الصفا وهي اصغرها وهي علم لباب الصفا  
وليس بعد لها الضيقها كال على باب ابراهيم صومعه <sup>ابراهيم</sup> وهذه <sup>النص</sup> هي  
التي قال لها الان حرام العاصي نور الدين علي النوري واعلاها الان  
منهم هدمه بعض امراء مكة لاشرافها على داره على ما قبل والله اعلم وهذه  
الحاصل الذي <sup>على يسار الخارج</sup> الحرام هي الان منهدمة وهي بجانب الحاصل الذي على يسار الخارج من باب  
من باب ابراهيم ابراهيم ابراهيم <sup>من باب ابراهيم</sup> المسجد الحرام وعمره ابو جعفر المنصور من منابر  
المسجد الحرام منارة باب العمرة وعمره المهدى منها **المنارة** التي على باب  
بني شيبه **والمنارة** التي على باب علي **والمنارة** التي على باب الحزرة وعمره  
الجواد جمال الدين محمد بن علي بن ابي منصور الاصفهاني وزير صاحب الموصل  
منابر المسجد الحرام على ما ذكره بعض مشايخنا والله اعلم بحقيقة ذلك  
**واخبرني** من اعتمد انه راي اسمه مكتوباً في منارة باب العمرة معاً  
انه امر بها في سنة احدى وثمانين وستمائة وعمرت منارة باب الحزرة  
في زمن الاشرف شعبان بن هبة بن صاحب مصر وكانت سقطت في سنة  
احدى واربعين وستمائة وسلم الناس منها فوصل العمرون لعمارها  
في موسم هذه السنة وورغ منها بطلا المحرم مفتوح شهر سنة اثنين وسبعين  
وسبع مائة وبقيتها ناظر المحرم سودون المحمدي في سنة ثلاث واربع



**عمرت** منارة باب بني شيبه في زمن مولانا السلطان الملك الناصر فرج  
ابن الملك الظاهر برقوق وذلك بعد ان سقطت في اخر شعبان سنة تسع  
وثمان مائة وابتدئ في عمارتها في اواخر سنة عشر و لم يكمل بناؤها الا في اخر  
ذي القعدة من السنة التي بعدها واستحسنتم عمارتها **وعمرت** منارة

زياده دارالهدى في زمن الملك الاشرف برسباي على يد مشد العجازه بالسجده  
الحرام سودون الحمدي وعلمها طوقين وعلمت في سنتها سنة ثمان وثمانين  
وذلك بعد اصرارها لها واسج بها وبقيت المنابر فناديها في العشر الاول من ذي  
الحجه واستمر ذلك في كل سنة الى ان تاتاه سنة سبع وستين **وذكر الفاكهي**

منابر المسجد الحرام الاربعه التي بجوانبه الاربعه وبدا في ذكرها بعمارة باب  
بني سحر ثم عمارة باب الحزور ثم طناره التي فيها المذبح التي يهرول السائح  
بني الصفا والمرح عند ثم عمارة باب بني شيبه **وذكر الفاكهي** ان في مناره

باب بني سحر يوزن صاحب الوقت بمكة ومراده بصاحب الوقت والله اعلم كان يوزن  
الذي يقال له في هذا الزمان رئيس الموزنين وهذا يخالف ما عليه الناس  
اليوم بمكة لان منارة صاحب الوقت الان هي مناره باب بني شيبه **وذكر**

الفاكهي ان مناره باب الحزور يسحر الموزن في شهر رمضان ولم يذكر  
ان ذلك يصنع في غيرها فدل ذلك على اختصاصها به والذي عليه الموزنون  
الا ان بمكة انهم يسحرون في جميع منابر المسجد الحرام الحسن وانما لم يذكر

الارزاق والنالكي المنارة الخامسة التي بزيادة دار الندوة كحدوبها بعد هـ  
**وختم** هذه التزجهم بمنابر غير المسجد الحرام كان يؤذن فيها بمكة وطار  
ذكرها النالكى ونص ما ذكره النالكى ذكر عدد المنارات التي على رؤس الجبال  
بمكة وكان اهل مكة في ماضي من الزمان لا يؤذنون على رؤس الجبال  
وانما كان الاذان في المسجد الحرام وهذه فكان الناس نفوتهم الصلاة  
من كان منهم في فجاج مكة وغايابا عن المسجد حتى كان في زمن امير المؤمنين  
هرون فقدم عبد الله بن مالك او غيره من نظرائه مكة ففاتمة الصلاة  
ولم يسمع الاذان فامر ان يتخذ على رؤس الجبال منارات تسرف على فجاج مكة  
وشعابها يؤذن فيها للصلوات واُجبر على المؤذنين في ذلك ارزاق **طعبد**  
**ان** ابن مالك الخزاعي على جبل اي قبليس المشرف على المسجد الحرام منارة  
على القلعة بعينها ومنارة اخرى بجذاهما مشرفه على اجياد **ومنا** اي  
حب المنارة التي على القلعة **واخرى** تحتها فتلك اربع منارات **ولعبد الله**  
ابن مالك ايضا منارة على جبل مرارم المشرف على شعب ابن عامر وجبل  
الاعرج ثم امر بخامولي امير المؤمنين الذي يكنى بي موسى منارة على  
راس الفلق فبنيت له **ولعبد الله** بن مالك منارة سرف على المجرزة  
وله هناك منارتان على جبل تناهه **ولعبد الله** منارة على راس الاهم  
نباها على موضع منه يقال له الكيش مرتفع على جبل الاهم **منارة** لبغا ايضا

ولعبد الله ابن مالك مناره علي جبل خليفه بن عمر البكري ومعها مناره  
 لبغا ايضا ولعبد الله علي كدي مناره تشرف علي وادي مكه ولبغا منارة  
 علي جبل المعبره وله ايضا مناره علي جبل الحزوره وله منارتان علي جبل  
 عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعلي جبل الايضاب الذي يلي احياد مناره  
 وله مناره علي ثنية ام الحارث تشرف علي <sup>الخصاص</sup> ~~الحصان~~ ولبغا مناره علي جبل  
 معدان مشرفة علي حايطة ضرمان وله ايضا مناره تشرف علي الحصرا  
 وبيرمهمون ولبغا ايضا منارة مناعند مسجد الكباش فكانت هذه  
 المنارات عليهم تقوم يودنون فيها للصلوات وتجري عليهم الازراق  
 في كل شهر ثم قطع ذلك عنهم فترك ذلك بعضهم وتبقى منها منارات يودن  
 عليها تجري علي من يودن فيها عبد العزيز ابن عبد الله الهاشمي اليوم  
 وقد نزل الاذان علي جميع هذه المنارات في عصرنا الا ان في شهر رمضان  
 يخرج جماعة من الناس علي جبال مكة في كل جبل انسان ويودن كل منهم  
 في الجبل الذي يسحر عليه وفي جبل ابي قليس والجبل الذي علي القزارة <sup>جبل القزارة</sup>  
 المعروف بقلع وفي الجبل الاحمر ويقال له جبل الحارثي سبه الي يودن هو لقلع  
 لان يسحر فيه ويودن وللمودنين علي هذه الجبال جامكيه يسيرة نقل  
 من مصرعنا يعلل لمودني المسجد الحرام وارباب الوظائف به  
 ذكر ما صنع في المسجد الحرام لمصلحته او لمنع الناس به

يقال لها الآن  
قبة العباس

ما اوضح في المسجد الحرام لمصلحة فقيه كبير بين زمزم وسفاية العباس  
كحفظ الاشياء الموقوفة لمصالح المسجد وما فيه من الربوات والمصاحف  
الشرفه منها مصحف عثمان رضي الله عنه على ما يقال **ومن** ما معنى انها  
في زمن الناصر العباسي وكانت موجوده قبل ذلك على ما ذكره ابن  
العقد وقد تقدم انه توفي في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وذكرها ابن  
جبير في اخبار رحلته وذكر انها سبب لليهودية ولم يسن سبب هذا  
السببه وعمر بعضها في سنة احدى وثمان مائة **ومن** ذلك المزدلة التي  
بمعنى المسجد الحرام وهي من عمل الورد الجواد واسمه مكتوب في اللوح  
الخامس المعروف بالوقت وهو با على هذه المزدلة ويقال لها ايضا  
الركن الثاني ميزان الشمس وبينها وبين ركن الكعبة الشامي الذي يقال له العروة  
هو العروة الثالثة ولها يد راع الحديد وثمن دراع **ومنها** طلة اللوذيين في  
سطح المسجد تظلم من الشمس ذكرها الارزقي ولا اثر لها الآن **ومنها**  
فقيه من رعا من زمزم والركن والمقام عليها خالد القسري في ولايته ملكه  
ما رسله من بن عبد الملك وساق اليها ما عذبها به زمزم وقيل انه على ذلك  
ما بر الوليد بن عبد الملك ذكره هذا القول السجلي والاول ذكره الارزقي  
ثم بطلت فلم يبق لها اثر وذلك في سنة اثنين وثلاثين وما به ابطالها داود  
ابن علي العباسي لما قدم مكة واليا عليها ابن اخيه ابي العباس السفاح

٢٢١

جعل في المسجد الحرام لسمع الناس بذلك المنابر التي خطب عليها  
 واول من خطب علي منبر مكة معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه وهو منبر  
 صغير علي ثلاث درجات قدم به من الشام لما حج وكانت الخلفاء والولاة  
 قبل ذلك يخطبون به يوم الجمعة فيأمن علي ارجلهم في وجه الكعبة وفي  
 الحجر وكان منبر معاوية يجر اذا تحرب ولم ينزل فخطب عليه حتى خرج هرب  
 الرشيد في هدي له منبر منقوش عظيم في تسع درجات اهداه له عامله  
 علي مصر موسى ابن عيسى فكان منبر مكة وجعل المنبر القديم يعرفه ثم اسر  
 الرشيد العباسي جعل منبر مكة ومنبر بني ومنبر يعرفه هذا ما ذكره الارز  
 في خبر المنابر **وذكر الناكى** ذلك وزاد ان المتصدين المتوكل العباسي لما حج  
 في خلافة ابيه جعل له منبر عظيم فخطب عليه بمكة ثم خرج وخلفه بها اثنان  
**وجعل بعد ذلك** عدة منابر بالمسجد الحرام منها منبر عمله وزير المقدر العباسي  
 وكان منبرها يما استقام بالف دينار ولما دخل الي مكة احرق لانه كان يث  
 ليخطب عليه للخليفة القدر فنع من ذلك المصريون وخطبوا للمستنصر  
 العبدي صاحب مصر واحرقوا المنبر المشار اليه ومنها منبر عمل في دولة  
 الملك الاشرف شعبان صاحب مصر في سنة ست وستين وسبع مائة  
**ومنها منبر** عث به الملك الظاهر برقوق صاحب مصر في سنة سبع وثمان  
 وسبع مائة وهو باق فخطب عليه الخطباء الي تاريخه واصح بعدد صوله الي كثر غير

**ومنها منبر من ابنة الملك المويد صاحب مصر في موسم سنة ثمان عشرة**  
وثمان مائة فخطب عليه في سابع ذي الحجة وهجرت الخطبة على الذي قبله واتخذ  
معه درجة صعد للكعبة فنصبت للترقي عليها الى الكعبة واعرض التي  
قبلها وكانت عمت في سنة ستين وسبعين من قبل الاشرف صاحب مصر  
وكان هذه الترقية عليها الى الكعبة اثنتين وعشرين سنة تزيد قليلا وكان مدة الخطبة  
على المنبر الذي على في دولة الاشرف احدى اربعين سنة تزيد قليلا والله اعلم  
**ذكر صفة المقامات التي هي الان بالمسجد الحرام ومراضعها من**

اما صفة المقامات فاما غير مقام الحنفى اسطوانتان من حجاره عليها عقد شرف  
من اعلاه وفيه حجاب معتز منه فيها خطاطيف للفتاديل وما بين الاسطوانتين  
من مقام الشافعى لا بناء له وما بينهما في مقام المالكي والحنبل مبنى بحجاره متبينة  
بالنور وفي وسط هذه البنا محراب وكان على هذه الثلاثة المقامات على هذه  
الصفة في سنة سبع وثمان مائة رعية في بقاياها وقد ذكرنا صفتها في  
القديم في اصل هذا الكتاب **واما** صفة مقام الحنفى الان فاربعة  
من حجاره مخوطة عليها سقف مدهون مزخرف واعلا السقف ما يلي  
السمامة كوكب بالاجرد مطلي بالنور وبين الاسطوانتين المقدمتين بنايته  
محراب مزخرف وكان ابتداء عمله على هذه الصفة في شوال اربع في ذي القعدة  
من سنة احدى وثمان مائة وخرج منه في اواخر سنة اثنتين وثمان مائة

وانكر عمله على هذه الصفه جماعة من العلماء من شايخنا وغيرهم منهم العلامة  
 زين الدين القارسطوري الشافعي والف في ذلك نالينا حسنا ثم اخبرني  
 بالجاهل برفا واول سنة اسن وثمان مائة ان شيخنا شيخ الاسلام سراج الدين  
 البلقيني وابنه سعيدا ومولانا ماضي القضاء بالديار المصرية الاشعخ الاسلام  
 حلال الدين ابنه الله ورحم سلفه ومعاه القضاء بالديار المصرية في هذه  
 السنة افتوا بهم هذا المقام وتعزير من افتى بجواز بناء علي هذه الصفه  
 وان ذلك جنح فيه وان ولي الامر يصير رسم يهدمه فعارض في ذلك علم  
 بعض ذوي الهوي فتوقف في ذلك وسبب الاختار في بناء هذا المقام ما  
 فيه من كثر شغل الارض بالنبا وقلة الانتفاع بموضعه في الليالي الحارة  
 لاجل صفته الباقية فادعه وما يتوقع من افساد اهل اللهو فيه لاجل  
 سترته لهم وغير ذلك **واما مواضعها من المسجد الحرام** فان مقام  
 النبي في خلف مقام ابراهيم الخليل عليه السلام والحنفى بين الركنين  
 الشامي والعزبي والمالكى بين الركن العزبي واليماني والحنبل تجاه الحجر الاسود

### ذكر درع ما بين كل من هذه المقامات وبين الكعبة

اما مقام الشافعي فبينه وبين جدار الكعبة الشرقي بمسبعة وثلاثون دراعا  
 ونصف دراعا بدراع الحديد وبينه وبين الاسطوانتين الموضعتين من سلباط  
 مقام ابراهيم عليه السلام تسعة ادرع ونصف **واما مقام الحنفى** فان من

٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠

جدار محرابه الى وسط جدار الحجر اثنتين وثلاثين ذراعا الاسدس ذراع وقد تقدم في  
الباب السابع عشر في اخبار الحجر مقدار ما من صدر دابر الحجر من داخله الى جدار البيت  
وعرض جدار الحجر ما معى ذلك عن ذكره هنا ومن جدار محرابه الى حاشية المطاف  
عشر اذرع ونصف بالعتيم وعرض العتبة نصف ذراع وقيرا طاب  
**واما** مقام المالكي فان من جدار محرابه الى وسط جدار الكعبة على الاستوى  
سبعة وثلاثين ذراعا وثلث اذرع ومن جدار المحراب الى حاشية المطاف  
بالعتبة عشرة اذرع وثلث **واما** مقام الحنبلي فان من جدار محرابه الى الحجر  
الاسود ثمانية عشر ذراعا املت بعتبه الحاشية والذراع المحوري  
هو ذراع الحديد وكان تحوّر ذلك محصور في وقد ذكرنا في اصل هذا الكتاب  
ارتفاع هذه المقامات وذرعها بزيادة فوايد في ذلك هـ

**ذكر كيفية صلاة الائمة من المقامات وحكم صلاتهم بها**

اما كيفية صلاتهم فاعلم بصلوات مرتين الشافعي ثم الحنفي ثم المالكي  
ثم الحنبلي وذكر ابن جبير ما يقتضي ان المالكي كان يصلي قبل الحنفى وادركناه  
كذلك ثم تقدم عليه الحنفى بعد السبعين بتقدمنا على السنين وسبعماية هـ  
واضطرب كلامهم ابن جبير في الحنفى والحنبلي لانه ذكر ما يقتضي ان كلامهم يصلي  
قبل الاخر وهذا كله في غير صلاة المغرب فاعلم بصلواتها جميعا في وقت  
واحد وبسبب اجتماعهم في هذه الصلاة يحصل للمصلين ليس كثير بسبب التماس



٢٢٣

اصوات المبلغين واختلاف حركات المصلين وهذا العقل خلاف ما في الخبرين الذين  
 لما فيه من التكررات التي لا تحق الا على من علب عليه الهوي ولم تنزل العلم  
 ينكرون ذلك قد مما وجدنا في حال الله زوال البده عنه ثم زالت هذه  
 البده عنه بنحو جماعة من اهل الخير فيها عند ولي الامرات بايم الله تعالى  
 وذلك ان في موسم سنة احدى عشره وثمان مائة ورد امر السلطان الملك  
 الناصر فرج بنصره الله بان الامام الشافعي بالمسجد الحرام يصلي المغرب بمفرده  
 دون الائمة الباقيين فنقد امره الشريف كما رسم به واستمر هذا الحال  
 الى ان ورد امر الملك المؤيد ابي النصر شيخ صاحب مصر بان الائمة الثلاثة يصلون  
 المغرب كما كانوا يصلون فبذل لك ففعلوا ذلك واول وقت فعل فيه ذلك ليلة  
 السادس من ذي الحجة سنة تسع عشر وثمان مائة وكذلك تجمع الائمة الثلاثة  
 غير الشافعي على صلاة العشاء في رمضان ويحتمل ايضا هو الائمة الاموية وغيرهم  
 من الائمة بالمسجد الحرام في صلاة التراويح بالمسجد ويجعل بسبب اجتماعهم  
 في ذلك المنكر الفتح الذي كان يتبع دايما في صلاة المغرب واعظم لكثرة الائمة  
 ملا حول ولا فوق الا بالله **واما** حكم صلاة الائمة الثلاثة الحنفى والمالكي والحنبلي  
 في الغرائب على الصفة التي يصلونها فاختلف فيها ائمة العلماء المالكية لان الشيخ  
 الامام ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الجباب المالكي افتنا في سنة خمس من  
 وحبس ما يمنع الصلاة بائمة بتقدمه وجماعات مترتبة بحريم الله تعالى وعدم

جوارها علي مذاهب العلم الاربعه ثم ان بعض الناس استغنى في ذلك بعض علما  
 المسكنه ربه فافتوا بخلاف ما رآه ابن الجباب والذي اثنى بذلك شداد بن  
 المقدم وعبد السلام بن عتيق والشيخ ابو الطاهر بن عوف بن الزهري ولما  
 وقف ابن الجباب علي فتاويهم املأ في الرد عليهم اشيا كثيرة حسنه وقتل اكارده  
 عن جماعة من العلماء الشافعيه والحنفيه والمالكيه حضره الموسم بمكة سنة  
 احدى وعشرين وثلثمائة من الشافعيه ابو النجيب فارس الطامي وبوسف  
 الرمشي صامب اسعد اليمنى وقتل عنهما ايها قالوا ما صلة المغرب في اشنع  
 واشنع ومعد العطار بقية فقها نيسابور ومحمد بن اي جعفر الطائي نفعي  
 صامب الاربعين ومن الحنفيه الشريف الغزنوي ومن المالكيه عمر القدسي  
 واقام الدلالة علي فتاويها وانها مخالفة لرأي مالك واصحابه وذكر ابن الجباب  
 ان ابا بكر الطرطوشي وكفى الرأي سجي شداد بن المقدم لم يصلها خلفه امام  
 المالكيه بالمحرم الشريف ركه مع كونه لم يكن معمولا عليه قال ولاشي اقمي  
 من جهل الانسان بحال شيوخه اما وقت حدوتهم فلم اعرفه تحقيقا ورايت  
 ما يدل علي ان الحنفي والمالكي كانا موجودين في سنة سبع وثلاثين واربع مائة  
 وان الحبلي لم يكن فيها موجودا وذلك لان الحافظ ابا طاهر الشافعي  
 حج في هذه السنة وراي فيها ابا محمد بن العرجي الغروي المغربي امام مقام  
 الخليل عليه السلام بالمسجد الحرام وذكر انه اول من نفي من ائمة الحرم المقدس  
 في تلك السنة

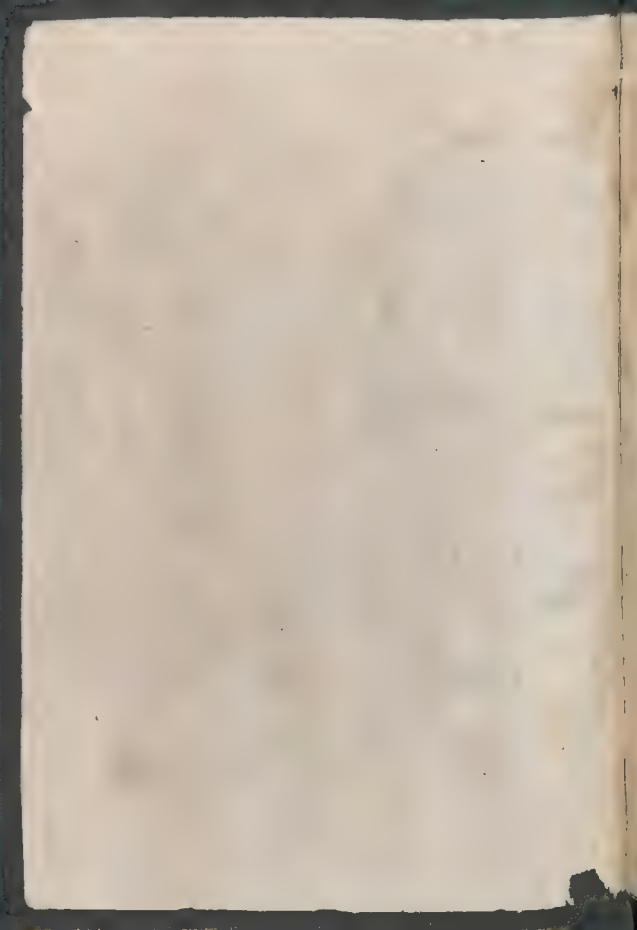
افقوا وهم  
 باطلون  
 جهل انكار  
 ذكره  
 جاهل  
 بالشرع  
 وقواعده  
 والمغتر  
 اله قول  
 هو لصيب  
 قد سمعني  
 اعلم  
 محرم الحرام  
 العظيم  
 صانه كوفي  
 الحنفية  
 معصية  
 وعقد  
 حياه  
 من ربي  
 في تلك  
 جليل

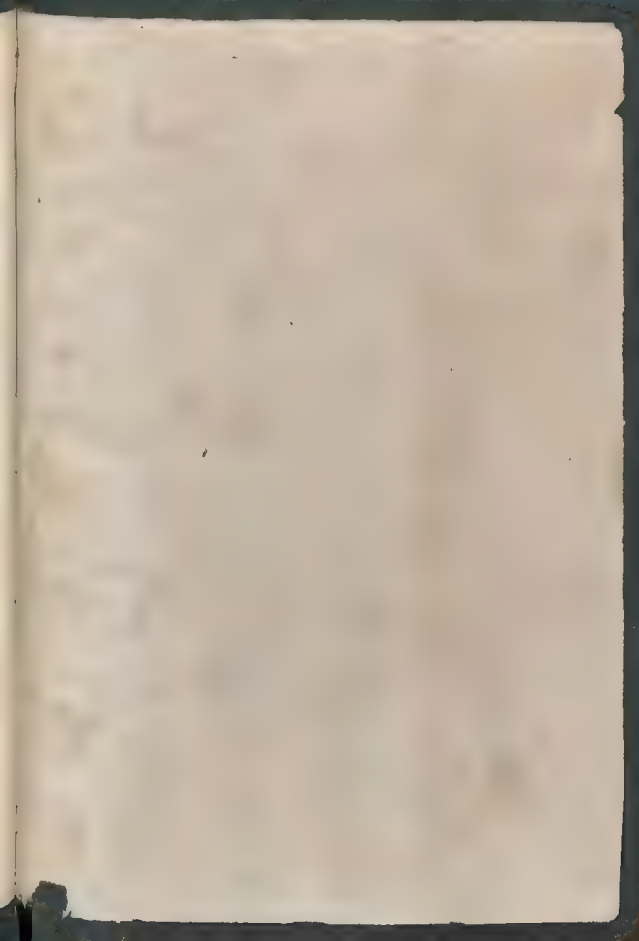
في تلك السنة  
 جليل

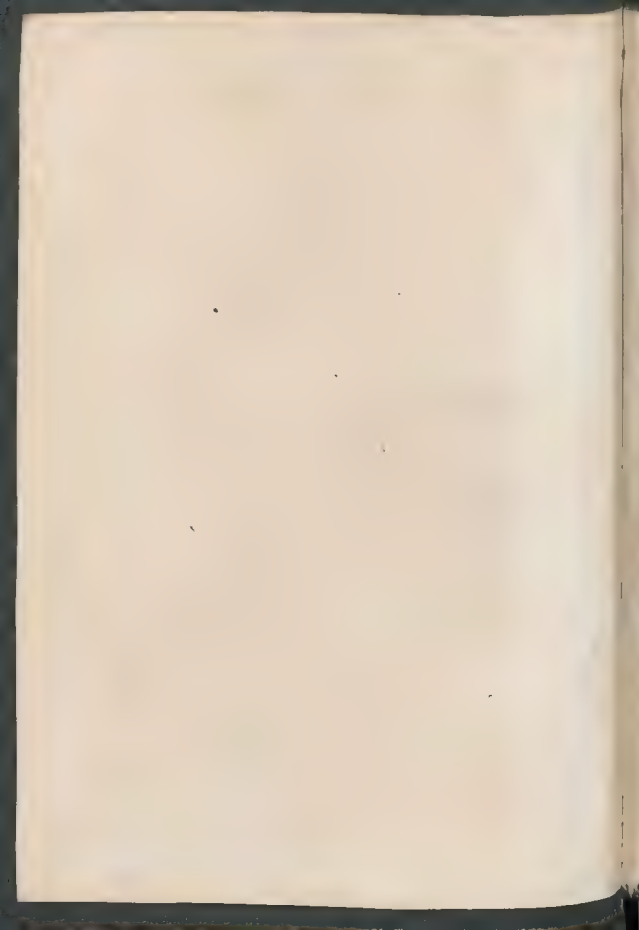
قبل











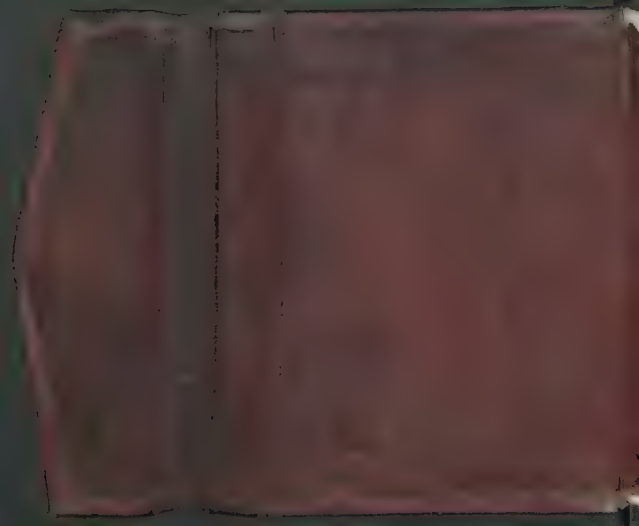
170

Zählung

A - 175 17 11 Mo 2011 12.

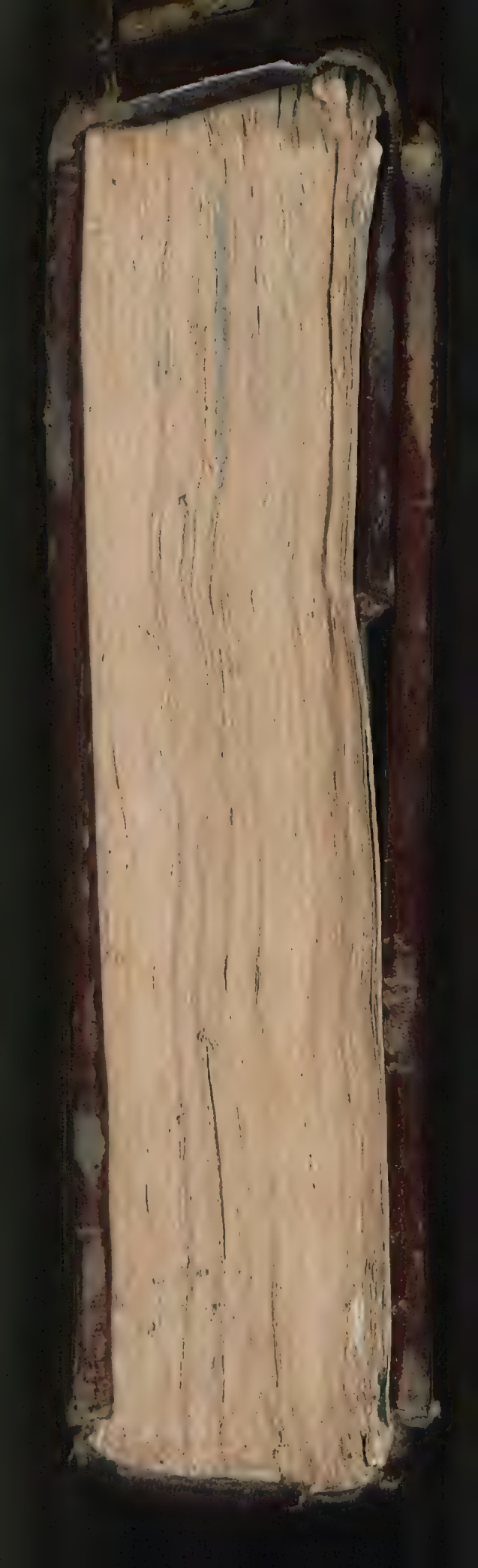
12 15 20















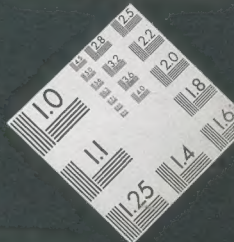
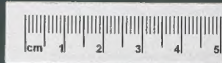


Arab.

Ms. Or.  
Sprenger  
174

بدره و ابن الحب القوي قال في الدرر  
منه ترجمه ابن الجوزي منه في كتاب  
الذي تركه  
لرجل الله  
يساوه  
في كتاب الف  
وقيل في  
السهيلى  
ها ذكروا  
ب به الجبل  
كان قد  
ان لا تكل

ابو قليس اسمي به وقيل لانه اقليس منه الد  
ماه و قال و قال اقليس منه الركن صهي ابا قليس  
ما عند اهل  
فد بين الف  
من مد حج  
مذيب حكى  
ان الادل  
عد بالبناء  
قول الف  
قليس منه  
الترجمه ال  
غير ارض ال  
قليس بذ



Staatsbibliothek  
zu Berlin  
Preußischer Kulturbesitz